

لِيَرْمِمْ الْخَاطِطِ الْعَالِمِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ نُسْلِيْمَانَ الشَّافِعِيِّ
نُورَ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
(٧٣٥-٨٠٧ هـ)

حَسِينٌ سَلِيمٌ أَسَدُ الدَّرَانِي



كتاب العلم

100Y-879

$$21^{\frac{1}{2}} \quad 21^{\frac{1}{2}} \quad 21^{\frac{1}{2}} \quad 21^{\frac{1}{2}} \quad 21^{\frac{1}{2}}$$

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

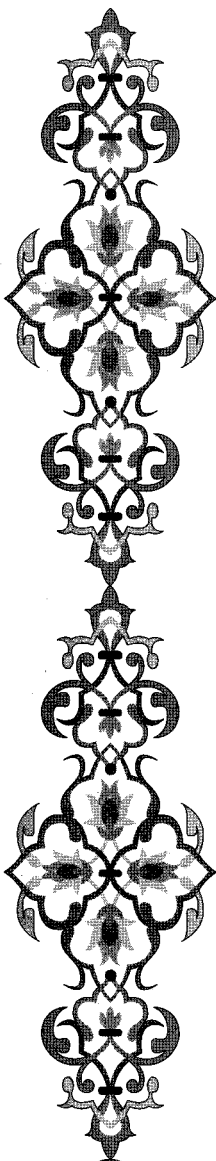
دار المنهاج للنشر والتوزيع

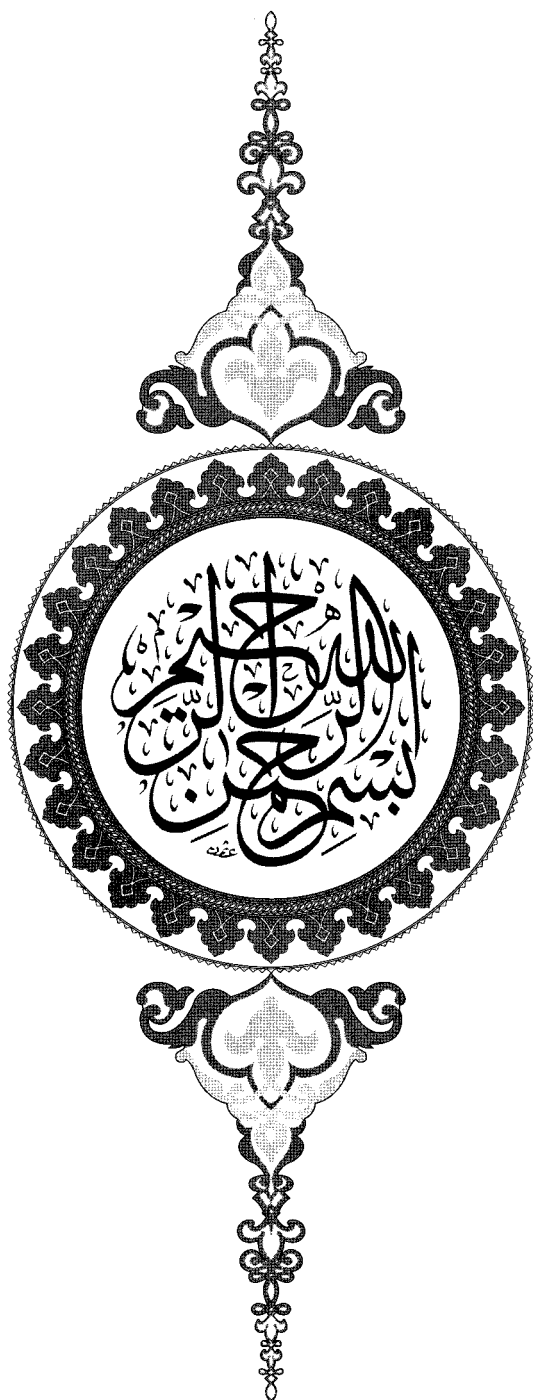
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416

www.alminhaj.com

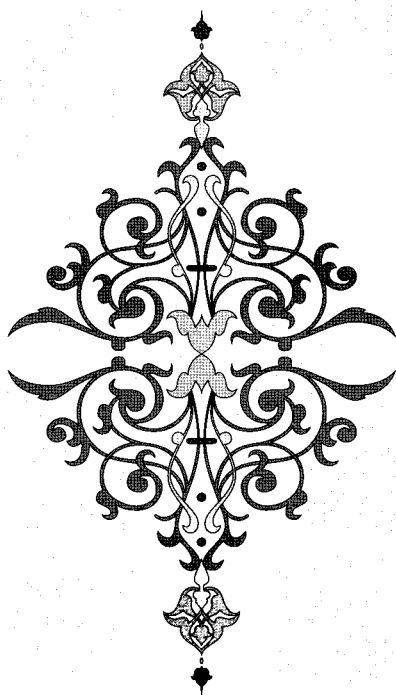
E-mail: info@alminhaj.com

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4





کتابِ علم



٢ - كِتَابُ الْعِلْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

١ - بَابٌ : فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

٤٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن^(٣) القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان ، وعثمان هذا (مص : ١٨٦) قال البخاري :
مجهول ولا^(٤) يقبل من حديث حماد / إلا ما رواه عنه القدماء : شعبة ، وسفيان ١١٩/١
الثوري ، والدستوائي ، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط^(٥) .

(١) البسملة ليست في (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الكبير ٢٤٠/١٠ برقم (١٠٤٣٩) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (١٨) -
وأبو يعلى الموصلي في معجم شيوخه برقم (٣٢٠) ، وابن عدي في الكامل ١٨١٠/٥ من
طريق الهذيل بن إبراهيم الجُماني - تحرفت عند ابن عدي إلى الحماني . انظر الباب ٢٩٨/٣ -
٢٩٩ - حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي وائل ،
عن عبد الله بن مسعود . . . وإسناده ضعيف . ولكن الحديث صحيح .
وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ أبي يعلى . وكتر العمال ١٣٠/١٠ - ١٣١ .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن حماد إلا عثمان ، تفرد به الهذيل » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : زيادة « بن عثمان » .

(٤) في (ظ) : « لم » .

(٥) لم أقع على هذا الكلام فيما لدي من مصادر ، وحماد بن أبي سليمان لم يرم
بالاختلاط ، ولكن البخاري قال مثل هذا الكلام تقريباً في أبي إسحاق السبيعي والله أعلم .

٤٨٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب .

٤٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ،

→ ملحوظة : على هامش (مص) مانصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الخامس » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٨) - والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/٢٧٧ من طريق يحيى بن هاشم السمسار ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف ، ويحيى بن هاشم السمسار ، قال النسائي وغيره : « متروك » . وقال ابن عدي في الكامل ٧/٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ : « كان ببغداد ، يضع الحديث ويسرقه » . . . ولحيى بن هاشم عن هشام بن عروة . . . وغيرهم بالمناكير يضعها عليهم ، ويسرق حديث الثقات ، وهو متهم في نفسه أنه لم يلق هؤلاء .

وعامة حديثه عن هؤلاء وغيرهم إنما هو مناكير وموضوعات ، ومسروقات ، وهو في عداد من يضع الحديث » .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/١٣٥ - ١٣٦ برقم (١٧٤) - ومن طريق القضاعي هذه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/٧٢ - من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن مسعر ، بالإسناد السابق . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف . ومع هذا فالحديث صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٣٠ - ١٣١ برقم (٢٨٦٥١) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان . وهو فيه برقم (١٦٦٧) وقد تحرف فيه « مسعر » إلى « شهر » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٨) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا حفص بن عمر المِهْرَقَانِي - انظر اللباب ٣/٢٧٤ - عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أيوب بن عائذ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٠٤ : «

وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد^(١) ، ضعيف جداً .

٤٨٢ - وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ « فنظرت في بعض حديثه فرأيت أحاديثه أحاديث منكرة ، ولم أكتب عنه ، ولم يكن محله عندي الصدق » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً بإسناده إلى علي بن الحسين ، وقد سئل عنه فقال : « لا يسوى فلساً يحدث بأحاديث كذب » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٧٩ : « عن أبيه ، أحاديثه مناكير غير محفوظة ، ليس ممن يقيم الحديث » . وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٧ - ٣٤٨ : « يعتبر حديثه إذا روى عن غير أبيه . وفي روايته عن إبراهيم بن طهمان بعض المناكير » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٨ بعد أن أورد له ثلاثة أحاديث من رواية أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر التي لا يتابعه عليها أحد : « له غير ما ذكرت ، أحاديث لم يتابعه أحد عليها . ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، والمتقدمون قد تكلموا فيمن هو أصدق من عبد الله بن عبد العزيز ، وإنما ذكرته لما شرطت في أول هذا الكتاب » . وانظر الكامل ١٥/ ١ - ١٦ .

وإذا تدبرنا ما تقدم نخلص إلى أن ما يجب تركه من حديثه ما رواه عن أبيه بكامله ، وبعض ما رواه عن ابن طهمان . وما بقي من روايته فهو حسن والله أعلم . وانظر الضعفاء ٣/ ٤١٠ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٠ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٦٦ - من طريق محمد بن موسى ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال : حدثنا عائذ بن أيوب - رجل من أهل طوس - حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن عائذ ، عن الشعبي ، قال : ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق .

هذا هو الحديث ، وعبد الله بن عبد العزيز أخطأ في الإسناد وال متن ، وقلب اسم أيوب » . نقول : لقد رواه عبد الله بن عبد العزيز على الوجه الصحيح كما تقدم . وأيوب بن عائذ طائي كوفي ولم يذكر أحد من الذين ترجموه أنه رجل من أهل طوس كما ذكر العقيلي ، مما يوحي بأنه أشبه ما يكون بالمستور ، وبأنه غير أيوب هذا الذي هو من رجال البخاري ومسلم . والترمذي والنسائي . والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٣١ برقم (٢٨٦٥١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ظ ، م) : « داود » وهو تحريف .

« طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ، ضعيف جداً .

٤٨٣ - وَعَنْ وَائِلَةَ قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَفَقَّهَ فِي

الدِّينِ .

(١) في الأوسط ٣١/٣ برقم (٢٠٥١) - وهو في مجمع البحرين ص (١٧ - ١٨) - وفي الصغير ٢٩/١ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٥١) والخطيب في تاريخه ٢٠٤/٥ - من طريق أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي ببغداد ، حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المدني ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه الحسين بن علي قال : ... وهذا إسناد ضعيف : عبد العزيز بن أبي ثابت متروك الحديث ، وابنه سليمان ما وجدت له ترجمة ، وهو مرسل ، ولم يذكر ابن الجوزي تمام الإسناد ولا لفظ الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن الحسين بن علي إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٠٧/١ - ٤٠٨ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٦٤/١ برقم (٥٠) - من طريق جعفر بن محمد قال : حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن عمران - تحرفت عند البغدادي إلى : مروان - قال : حدثني أبي ، عن محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن الحسين : أن علياً عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وصحابي الحديث عندهما علي رضي الله عنه ، ومحمد بن عبد الله عندهما أيضاً هو : ابن الحسن .

والصواب أن الحديث من مسند الحسين بن علي ، وليس من مسند علي ، والله أعلم .

ويشهد لهذه الأحاديث حديث أنس ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢٢٣/٥ برقم (٢٨٣٧) وعلقتنا عليه ، ولتمام الفائدة انظر المعجم الأوسط ٣٣/١ برقم (٩) ، والمعجم الصغير ١٦/١ ، ومسند الشهاب ١٣٦/١ برقم (١٥٧) ، والعلل المتناهية ٦٧/١ - ٧١ فقد أورد لحديث أنس أربعة عشر طريقاً ، وجامع بيان العلم وفضله ٧/١ - ١٣ ، والمجروحين لابن حبان ٣٨٢/١ ، ولسان الميزان ٦٤/١ ، وإحياء علوم الدين ٢/١ ، وتاريخ واسط ص (٦٥ ، ٧٠) ، وحلية الأولياء ٣٢٣/٨ ، ومعجم شيوخ ابن جميع برقم (٣٤٥) ، وتنزيه الشريعة ٢٥٨/١ ، والفوائد المجموعة ص (٢٧٢) ، والموضوعات لابن الجوزي ٢١٥/١ - ٢١٦ ، والآلء المصنوعة ١٩٣/١ ، ٢٠٩ والمقاصد الحسنة ص (٢٧٥ - ٢٧٦) . وتذكرة الموضوعات ص (١٧ - ١٨) . وشعب الإيمان ٢/٢٥٤ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بكار بن تميم ، وهو مجهول .

٢- بَابٌ : فِي فَضْلِ الْعِلْمِ

٤٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« قَلِيلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ . وَكَفَى بِالْمَرْءِ فَقْهًا إِذَا عَبْدَ اللَّهَ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ
جَهْلًا إِذَا أُعْجِبَ^(٢) بِرَأْيِهِ . إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ ، فَلَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنَ
وَلَا تُجَاوِزُوا الْجَاهِلَ » .

رواه الطبراني^(٣) ، في الأوسط والكبير ، وفيه إسحاق بن

(١) في الكبير ٦١/٢٢ برقم (١٤٧) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان ، حدثنا
بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة قال : ... وهذا إسناد تالف .
بكار بن تميم ، وبشر بن عون قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٨/٢ :
« مجهولان » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٩٠/١ : « بشر بن عون الشامي ، يروي عن بكار بن
تميم ، عن مكحول . روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي .
وروى عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة
لا يجوز الاحتجاج فيه بحال .
وانظر ميزان الاعتدال ٣٢١/١ - ٣٢٢ ، ولسان الميزان ٢٨/٢ .

(٢) في (ظ ، ش) : « عجب » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦٩٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) - وفي الكبير
٦١٩/١٣ - ٦٢٠ برقم (١٤٥٤١) ، وفي مسند الشاميين ، برقم (٢٠٩٨) - ولفظه فيهم :
« قليل الفقه » ، والبخاري في الكبير ٣٨١/١ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله
٢١/١ ، والخطيب في الموضح ١/٤٣٤ من طريق الليث بن سعد ، عن إسحاق بن أسيد ،
عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ... وهذا إسناد ضعيف
عندي .

والد رجاء : حيوة الكندي ما وجدت له ترجمة .

وأما إسحاق بن أسيد فقد ترجمه البخاري ٣٨١/١ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في
« الجرح والتعديل » ٢١٣/٢ : « شيخ خراساني ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به » . وليس له
ذكر في الكامل .

أسيد^(١) قال أبو حاتم : لا يشتغل به .

٤٨٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : قَالَ لِي (مص : ١٨٧) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمْ الْوَرَعُ » .

→ وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠ / ٦ وقال : « يخطيء » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٨٤ / ١ بعد أن أورد ما قاله أبو حاتم : قلت : « حدث عنه يحيى بن أيوب ، والليث ، وهو جائر الحديث » . وقال في الكاشف : « ضعف » . وأورد في المغني الجزء الأخير مما قاله أبو حاتم . وقال الحافظ في التقریب : « وفيه ضعف » . وتدبر ما يلي . وقال الطبراني : « لم يروه عن رجاء بن حيوة إلا إسحاق أبو عبد الرحمن ، تفرد به الليث » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣٨١ / ١ ، من طريق معاذ بن فضالة ، وابن أبي مريم . وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢٧ / ١ برقم (٧٠) من طريق روح بن الفرّج . جميعاً : حدثنا يحيى بن أيوب - وعند ابن عبد البر : يحيى بن بكير - حدثني الليث بن سعد ، عن إسحاق بن أسيد ، عن ابن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٣ / ٥ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣٣١ / ٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن إسحاق بن أسيد ، عن يزيد بن رجاء بن حيوة ، بالإسناد السابق . ويزيد بن رجاء بن حيوة ترجمه البخاري في الكبير ٣٣١ / ٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦١ / ٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٢١ / ٧ . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٩٣ / ١ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد وفيه توثيق لئِنْ ، ورفع هذا الحديث غريب » . وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٥) .

قال البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٧٠٤) : « ورويناه صحيحاً من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير ، ثم ذكره ، والله أعلم » . وانظر جامع بيان العلم ٢٤ / ١ نشر دار الفتح . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥٥ / ١٠ برقم (٢٨٧٩٤) إلى الطبراني في الكبير ، والصحابي عنده « ابن عمر » .

(١) في (ظ) : « أسد » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والبزار وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وثقه

(١) في الأوسط برقم (٣٩٧٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) - والبزار ٨٥ / ١ برقم (١٣٩) ، وابن عدي في الكامل ١٥١٤ / ٤ ، والحاكم ٩٢ / ١ - ٩٣ من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا عبد الله بن القدوس ، عن الأعمش ، عن مطرف بن الشخير ، عن حذيفة . . . وقد سقط من إسناده الحاكم : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهي في مصورة الأصل الذي عندنا ص (٧٦) . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

نقول : إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن عبد القدوس ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ١٤١ / ٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يرد له ذكر في تاريخي البخاري الآخرين ولا في الضعفاء ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٤ / ٥ قول يحيى فيه : « ليس بشيء رافضي خبيث » . وقال النسائي وغيره : « ليس بثقة » وقال الدارقطني : « ضعيف » . وقال الذهبي في المغني : « ضعفه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨ / ٧ ، وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، رمي بالرفض ، وكان يخطيء » . وقد حسن المنذري حديثه ، وصححه الحاكم !! .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس » .

وقال أبو نعيم : « لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن مطرف ، عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحמיד بن هلال عن مطرف من قوله » .

وقد خالفه حمزة بن حبيب الزيات : أخرجه الحاكم برقم (٣١٤) من طريق خالد بن مخلد القطوانى ، حدثنا حمزة بن حبيب الزيات ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص ، به ، وهذا إسناده رجاله ثقات . وانظر « العلل . . . » للدارقطني برقم (٥٩١) ولولا الإطالة لتقلت لك ما قال .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل . . . » برقم (١٩٣٥) فقال : « يرويه الأعمش ، واختلف عنه فرواه مالك بن ابض ، عن أبي مطيع البلخي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وخالفه عبد الله بن عبد القدوس ، رواه عن الأعمش ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن حذيفة .

وخالفه حمزة الزيات واختلف عليه ، فرواه سعيد بن زكريا المدائني ، عن حمزة ، عن الأعمش ، عن مصعب بن سعد ، وقال المسيب بن شريك : عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان ، ولا يصح منها شيء .

حدثنا عبد الباقي بن قانع قال : حدثنا أبو نعيم : عبد الرحمن بن قريش ، حدثنا مالك بن ابض ، حدثنا أبو مطيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي - >

البخاري وابن حبان ، وضعفه ابن معين وجماعة .

٤٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ » .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، ضعفه لسوء حفظه .

→ صلى الله عليه وسلم - قال : (فضل العلم . . .) ، والصحيح أنه من قول مطرف بن الشخير . وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢٩/١ - ٣٠ برقم (٨٢) من طريق عبد الله بن محمد . ويعقوب بن سفيان ، والحجاج ، وجريير بن حازم قالوا : سمعنا حميد بن هلال يقول : سمعت مطرفاً يقول : فضل العلم خير . . . موقوفاً عليه .

وأخرجه الحاكم برقم (٣١٥) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن الأعمش ، عن مصعب ، به ، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يسمع مصعباً . وأخرجه الحاكم برقم (٣١٦) من طريقين : حدثنا بكر بن بكار ، حدثنا حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن مصعب ، به .

وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وبكر بن بكار ضعيف أيضاً .

وقال الحاكم : « ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت ، وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار ، فحكمنا له بالزيادة » . وانظر أحاديث الباب .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٩٣/١ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، والبخاري بإسناد حسن » . وقد قال هكذا أيضاً في الترغيب ٥٦٠/٢ .

وانظر كنز العمال ١٥٦/١٠ برقم (٢٨٧٩٨) .

(١) في الكبير ٧٣/١٣ برقم (١٣٧٠٦) ، وأخرجه في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٠) - وفي الصغير ١٢٣/٢-١٢٤ من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا خالد بن أبي خالد الأزرق ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الشعبي ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلى . وباقي رجاله ثقات .

الوليد بن حماد الرملي ترجمه الحافظ في لسان الميزان ٢٢١-٢٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٧٨/١٤ : « كان ريانياً ، لا أعلم فيه مغمراً » .

وخالد بن أبي خالد الأزرق ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٢/٨ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٩٣/١ ، و ٥٦٠/٢ : « رواه الطبراني في معجمه الثلاثة ، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى » .

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢١/١ من طريق أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن ←

٤٨٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَمَلَاكٌ ^(١) الدِّينِ الْوَرَعُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب ، ضعيف جداً .

٤٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَسِيرُ الْفَقْهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمْ أَيْسَرُهَا » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه خارجه / بن مصعب ، وهو ضعيف جداً . ١٢٠/١

→ محمد بن جعفر ، حدثنا طاهر بن محمد بن سهلويه النيسابوري ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن سعيد الزاهد الجلودي ، نا إسحاق بن عبد الله الخُشَك ، نا حفص - يعني ابن عبد الله - نا المعلّى ، عن محمد بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق .
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، برقم (١٢٩٠) من طريق أبي عبد الله محمد بن الحسن الناقد ، أنا أبو عبد الله ، أحمد بن محمد الخياش ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن آدم ، ثنا معلّى ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، وابن عباس . . .
وهذا إسناد فيه المعلّى بن هلال الحضرمي ، كذاب ، وليث بن أبي سليم ، ضعيف .
ونسبه المتقي في الكنز ١٥٠/١٠ برقم (٢٨٧٦٣) إلى الطبراني في الكبير . وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٣) .

(١) مَلَاكٌ - بفتح الميم وكسرهما : قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه .
(٢) في الكبير ٣٨/١١ برقم (١٠٩٦٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢٩/١ برقم (٨١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/٤٣٦ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٧٧) ، من طريق سوار بن مصعب ، حدثنا ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : سوار بن مصعب ، وشيخه ليث بن أبي سليم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٥/١٠ برقم (٢٨٩١٦) إلى الطبراني في الكبير .
(٣) في الكبير ١٣٥/١ - ١٣٦ برقم (٢٨٦) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن خارجه بن مصعب ، عن عبد الله بن عطاء بن يسار ، عن محمد بن زيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف . . . وهذا إسناد فيه : خارجه بن مصعب وهو متروك ، وعبد الله بن عطاء ما وجدت له ترجمة .

٤٨٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَا جُمِعَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، من رواية^(٢) حفص بن بشر ، عن
حسن بن الحسين بن زيد^(٣) العلوي ، عن أبيه ، ولم أر من ذكر أحداً منهم .

٤٩٠ - وَعَنْ عُمَرَ - يَعْنِي ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أُكْتَسِبَ مُكْتَسِبٌ مِثْلَ فَضْلِ عِلْمٍ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى
هُدًى ، أَوْ يَرْذُهُ عَنْ رَذًى ، وَمَا أَسْتَقَامَ دِينُهُ (مص : ١٨٨) حَتَّى يَسْتَقِيمَ عَمَلُهُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، والأوسط ، وقال : فيه : « حَتَّى

→ ونسبه المتقي في الكنز ١٧٧/١٠ برقم (٢٨٩٢١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٠) - وفي الصغير ٢٥٠/١ - ٢٥١ من طريق
عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا
حفص بن بشر الأسدي ، حدثنا حسن بن الحسين بن زيد العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن
محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن
علي بن أبي طالب... وهذا إسناد فيه عبد الوهاب بن رواحة ، ترجمه السمعاني في
« الأنساب » ٥٣/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه أيضاً حفص بن بشر الأسدي ترجمه
ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٠/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه
الحسين بن يزيد ، يروي عن جعفر الصادق ، قال ابن القطان : « لا تعرف له حال » . وباقى
رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو كريب ، ولم نكتبه إلا عن
ابن رواحة » .

(٢) في (م ، ش) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « يزيد » وهو خطأ . وانظر كتب الرجال .

(٤) في الصغير ٢٤١/١ ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٠) - من طريق
عبد الرحمن بن حاتم المرادي أبي زيد ، حدثنا أصبغ بن الفرّج ، حدثنا عبد الرحمن بن
زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده عمر بن الخطاب... وهذا إسناد فيه ضعيفان :

عبد الرحمن بن حاتم قال ابن الجوزي : « متروك » وتعقبه الذهبي في « ميزان الاعتدال »

٥٥٤/٢ فقال : « قلت : هذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأساً » . وقال ابن يونس في «

يَسْتَقِيمَ عَقْلُهُ» بدل^(١) «عَمَلُهُ» .

وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

٣- بَابُ مِنْهُ

٤٩١- عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول .

٤٩٢- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

→ « تاريخ مصر » : « تكلموا فيه » . وقال مسلمة بن القاسم : « ليس عندهم بثقة » . وانظر لسان الميزان ٤٠٨/٣ - ٤٠٩ . والثاني هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي . وقد سقطت « عن » قبل « عمر » في المعجم الصغير . وفي المعجمين : « حتى يستقيم عمله » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أصبغ » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥٧/١٠ برقم (٢٨٨٠٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ش) : « بدئ » وهو تحريف .

(٢) تقدم برقم (٤٨٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣١٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) - والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢٨١/٢ ، والبخاري في الكبير ٣٨/٦ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢٥/١ برقم (٦٢) من طريق ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، كلاهما حدثنا عباد بن سالم ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد حسن . ابن لهيعة متابع عليه . وعباد بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٣٨/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٠/٦ وقد روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ١٥٩/٧ - ١٦٠ . وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم »

٤٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ إلا أعباد ، ولا عنه إلا ابن لهيعة ، وعمر بن الحارث . ولكن يشهد له الحديث التالي .
(١) في الأوسط برقم (٥٤٢٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) - وفي الصغير ١٨/٢ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/٢٨٠ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/٢٦ برقم (٦٣) والدارقطني في « العلل ... » ٩/٢٦٧ من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب إلا معمر ، تفرد به عبد الواحد بن زياد » .

نقول : لم يتفرد به عبد الواحد بن زياد ، بل تابعه عليه عبد الأعلى ، فقد أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٢٠) باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم ، من طريق بكر بن خلف ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، بالإسناد السابق .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٣/٥٨٣٩) - من طريق محمد بن يحيى بن عبد الله ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقال : « خالفه يونس ، رواه عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . . . » والصواب عن معاوية .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/٣٠ : « هذا إسناد ظاهر الصحة ، ولكن اختلف فيه على الزهري : فرواه النسائي . من حديث شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وقال : الصواب : رواية الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية كما في الصحيحين » .

وسئل الدارقطني في « العلل ... » برقم (١٧٤٨) عن حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فقال : « يرويه الزهري واختلف عنه ، فرواه شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . قاله أبو عبد الرحيم الجوزجاني ، عن أبي اليمان ، عن شعيب .

وخالفه معمر ، من رواية البصريين عنه ، ورواه الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وخالفه يونس بن يزيد : رواه عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية ، وهو الصواب » . وسئل الدارقطني في « العلل ... » برقم (١٢١٠) عن حديث حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من يرد الله به »

٤٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِ فِي دِينٍ ، وَلَفَقِيهِ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ ، وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفَقْهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب .

٤٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا ، فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَالْهَمَّهُ رُشْدَهُ »^(٢) .

→ خيراً يفقهه في الدين .

فقال : يرويه يونس بن يزيد ، وعبد الوهاب بن أبي بكر ، عن الزهري وهو صحيح ويرويه البصريون عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة... عبد الواحد بن زياد وغيره والصحيح حديث حميد ، عن معاوية . وحديث معاوية أخرجه البخاري في العلم (٧١) ، ومسلم في الزكاة (١٠٣٧) . وانظر كنز العمال ١٠ / ١٤٠ برقم (٢٨٧٠٥) . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ١٠ / ٢٣٨ برقم (٥٨٥٥) .

ويشهد لأحاديث الباب حديث معاوية وهو في الصحيح ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٣٨١) .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٠) - من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد فيه محمد بن حنيفة وهو ضعيف ، ويزيد بن عياض وهو متهم . وهو في « شعب الإيمان » برقم (١٧١٢) ، (١٧١٣) .

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٢٦ : « وروى يزيد بن هارون... » وذكر هذا الحديث ، بهذا الإسناد .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١ / ١٨٦ من طريق محمد بن إبراهيم بن أسد ، حدثنا يزيد بن عياض ، به .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٤٧ - ١٤٨ برقم (٢٨٧٥٢) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلى الطبراني في الكبير .

(٢) سقطت من (م ، ش) كلمة « رشده » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون (مص : ١٨٩) .

٤ - بَابُ : فِي فَضْلِ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ

٤٩٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ ، أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهَدَاةُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه رشدين بن سعد ، واختلف في الاحتجاج به ،

(١) في كشف الأستار ٨٤/١ برقم (١٣٧) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لأبيه ص (١٦١) - ومن طريق عبد الله هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٢/١٠ برقم (١٠٤٤٥) - من طريق أحمد بن محمد بن أيوب . حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهذا إسناده حسن ، أحمد بن محمد بن أيوب قال ابن معين : « لا أعرفه » ، وقال أيضاً : « لص كذاب ، ما سمع هذه الكتب » . سؤالات ابن الجنيد برقم (٣٦٩ ، ٨٦٣) . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٠/٢ بإسناده إلى أحمد أنه قال : « لا بأس به » . وقيل لأبي حاتم : ثقة هو ؟ فقال : « روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكورة » . وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : « ما أعلم أحداً يدفعه بحجة » . وقال عثمان الدارمي : « كان أحمد وعلي بن المديني يحسان القول فيه » . وقال إبراهيم الحربي : « كان وراقاً لو قيل له : اكذب ، لم يحسن » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣١/٨ . وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » ، وقال في « ميزان الاعتدال » ١٣٢/١ : « صدوق ، حدث عنه أبو داود والنسائي . لينه يحيى ، وأثنى عليه أحمد ، وعلي ، وله ما ينكر » .

وقال ابن عدي في الكامل ١٧٩/١ بعد أن ذكر له حديثين : « وأحمد بن محمد هذا أثنى عليه أحمد ، وعلي ، وتكلم فيه يحيى ، وهو مع هذا كله صالح الحديث ، ليس بمتروك » . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٧/٤ من طريق الطبراني السابقة ، وقال : « غريب من حديث الأعمش ، تفرد به عنه أبو بكر بن عياش . . . » .

وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٥٩) ، والطبراني في الكبير ١٦٤/٩ برقم (٨٧٥٦) من طريقين عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : من يرد الله . . . موقوفاً عليه . وهذا إسناده منقطع .

(٢) في المسند ١٥٧/٣ ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٣) ، من طريق «

وأبو حفص صاحب أنس مجهول ، والله أعلم .

٤٩٧ - وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « النَّاسُ مَعَادِنُ ، فُخْيَارُهُمْ فِي الْبَاجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا » .

١٢١/١

رواه أحمد^(١) / ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « النَّاسُ رَجُلَانِ : عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ هُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَيْنَهُمَا مِنَ النَّاسِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، وفي سند الأوسط نهشل بن سعيد ،

→ هيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص ، حدثه أنه سمع أنس بن مالك ، وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد .
وأبو حفص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦١/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : « روى رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد . . . » وذكر هذا الحديث .

وأخرجه الرامهرمزي في « الأمثال » ص (٥١) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٧٠/٢ من طريق الهيثم بن خارجة ، بالإسناد السابق .

وانظر إكمال الحسيني (١٠٧ / ٢-١) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٧٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠١/١٥١ برقم (٢٨٧٦٩) إلى الإمام أحمد .

(١) في المسند ٣/٣٦٧ ، ٣٨٣ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢٤/١ برقم (٥٤) من طريق سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/٢٤ برقم (٣٣٨٠١) إلى العسكري في الأمثال .

(٢) في الكبير ١٠/٢٤٧ برقم (١٠٤٦١) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد فيه الشاذكوني وقد اتهم .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٠) - من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، ←

وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان .

٤٩٩ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا عَالِمًا ، وَذَكَرَ اللَّهُ وَمَا وَالَاهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن ابن ثوبان ، عن عبدة ،
إلا أبو المطرف المغيرة بن مطرف .

قلت : لم أر من ذكره .

٥٠٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْعَالِمُ

→ عن عبد الله . . . وهذا إسناد فيه نهشل بن سعيد وهو متروك ، وشيخ الطبراني وأبوه ،
ما وجدت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة ، والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن الضحاك هكذا إلا نهشل ، تفرد به عامر » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٤٠ برقم (٢٨٧١٢) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في الأوسط برقم (٤٠٨٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٨/٤ برقم (٣٣١٠) من
طريق أبي المطرف : مغيرة بن مطرف ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن
أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود وهذا إسناد ضعيف .
المغيرة بن مطرف : أبو المطرف ترجمه بخشَلٌ في « تاريخ واسط » ص (١٨١) ولم يورد فيه
جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تفرد بهذا الحديث وليس هو ممن يحتمل تفرده .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٧٣٥) عن هذا الحديث فقال : « يرويه
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق : أبي وائل ، عن
عبد الله . وهذا إسناد مقلوب وإنما رواه ابن ثوبان ، عن عطاء بن قره عن عبد الله بن ضمرة ،
عن أبي هريرة . . . وهو الصحيح » .

ولتمام تخريجه انظر ما يأتي برقم (١٢١٦٦ ، ١٧٦٠٨) .

ورواية الترمذي : « إلا ذكر الله وما والاه ، وعالمٌ أو متعلمٌ » هكذا بالرفع .
وأما رواية ابن ماجه فهي : « إلا ذكر الله وما والاه ، وعالمٌ أو متعلمٌ » بالنصب .
نقول : ورواية الرفع قد تكلف لها تأويل يسوغها .
قالوا : كأنه قيل : الدنيا مذمومة لا يحمد فيها إلا ذكر الله ، وعالمٌ ، أو متعلمٌ .

(مصر : ١٩٠) وَالْمُعَلَّمُ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ ، وَسَائِرُ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِ .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه معاوية بن يحيى الصّدفي ، قال ابن معين : هالك ليس بشيء .

٥٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، وَلَا تَغْدُ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ، فَأَحَبُّ الْعُلَمَاءِ وَلَا تُبْغِضُهُمْ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٩) من طريق معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى الصدقي .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لأبيه ص (١٣٦) ، والدارمي في « مسنده » برقم (٢٥٣) بتحقيقنا ، من طريق عبثر بن القاسم ، أنبأ الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو الدرداء ، قوله . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . سالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء ، وانظر « المراسيل » ص (٨٠) . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٦٦٤٦) من طريق ابن فضيل ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٦٦٤٥) ، وابن عبد البرّ في « جامع بيان العلم وفضله » ص (٣٦) برقم (١٢٠) من طريق : وكيع ، عن مسعر ، عن عمر بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو الدرداء ... قوله .

وأخرجه ابن عبد البرّ في جامعه برقم (١١٨) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة ، بالإسناد السابق ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم (٢٥٢ ، ٢٥٣) .

ويشهد له حديث أبي أمامة عند ابن ماجه في المقدمة (٢٢٨) باب : فضل من تعلم القرآن وعلمه ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢١٢ ، وابن عبد البرّ في جامعه برقم (١١٦) ، (١١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧٩/ ٤٣ من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ... وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قوله .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود .

٥٠٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أُغْدِ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا ، أَوْ مُجِبًّا ، وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَةَ فَتَهْلِكَ » .
قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ لِي مِسْعَرٌ : زِدْتَنَا خَامِسَةً لَمْ تَكُنْ عِنْدَنَا ، وَالْخَامِسَةُ : أَنْ تُبْغِضَ أَلْعَلِمَ وَأَهْلُهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الثلاثة ، والبزار ، ورجاله موثقون .

(١) في الكبير ١٦٣/٩ برقم (٨٧٥٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه ، عبد الملك بن عمير قال ابن حبان في الثقات ١١٧/٥ : « ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ، ومات سنة ست وثلاثين ومئة ، وكان مدلساً » . أي أنه ولد حوالي سنة (٣٢) للهجرة وفي هذه السنة توفي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، والله أعلم . وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن النضر ، ثقة لا بأس به ، وانظر تاريخ بغداد ١/٣٦٤ . وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١١٩) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه أيضاً ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، والله أعلم . وأخرجه أيضاً - مع زيادة - ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٢٦) من طريق . . . عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني هارون بن رباب قال : كان ابن مسعود يقول . . . وهذا إسناد منقطع أيضاً ، هارون لم يدرك عبد الله .

وأخرجه ابن عبد البر أيضاً برقم (١٢٥) من طريق . . . الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عاصم ، عن زيد قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه أيضاً زيد بن محمد بن زيد لم يدرك عبد الله بن مسعود ، وعاصم هو : ابن محمد بن زيد العمري .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٩/١ باب : في ذهاب العلم ، من طريق قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مسعود قال : أُغْدِ عَالِمًا ، أَوْ مُتَعَلِّمًا ، أَوْ مُسْتَمِعًا ، وَلَا تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ .

(٢) هو في الجزء المفقود من المعجم الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٧) ←

٥٠٣ - وَعَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : غَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ يَا زُرُّ ؟

قُلْتُ : أَلْتَمِسُ أَلْعَلِمَ . قَالَ : أَغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، وَلَا تَغْدُ بَيْنَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حفص بن سليمان ، وثقه أحمد وضعفه جماعة كثيرون .

→ - وهو في مجمع البحرين ص (١٨) - والبخاري ٨٣/١ برقم (١٣٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٣٧/٧ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣١) من طريق عبيد - تحرف فيه إلى : عبيد الله - بن جناد - تحرفت عند أبي نعيم إلى : خالد - حدثنا عطاء بن مسلم - تحرفت عند الطبراني إلى : عطاء بن أبي مسلم ، عن خالد الحذاء - عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم ، وباقي رجاله ثقات ، وعبيد بن جناد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٣٦) في معجم شيوخ أبي يعلى . وأخرجه الطبراني في الصغير ٩/٢ من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا عبيد بن جناد ، عن عطاء بن مسلم الخفاف ، حدثنا مسعر ، عن خالد الحذاء ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف .

وقال البخاري : « لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا عن أبي بكرة ، وعطاء ليس به بأس ، ولم يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا عطاء ، ولم يروه أيضاً عن مسعر إلا عطاء ، تفرد به عبيد بن جناد - تحرفت فيه إلى : عباد - » .

وقال أبو نعيم : « رواه عبد الله بن المغيرة ، عن مسعر ، نحوه » . وما وقعت على هذه الرواية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٣/١٠ برقم (٢٨٧٣٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البخاري .

ونقل الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٩٤/١٢ - ٢٩٥ عن أبي عبيد محمد بن علي الآجري قوله : « سألت أبا داود عن عطاء بن مسلم الحلبي ؟ قال : ضعيف ، روى عن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أغد عالماً) وليس بشيء » .

(١) في الأوسط برقم (١٩) - وهو في مجمع البحرين ص (١٨) - من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا حفص بن سليمان ، حدثني عاصم ، ←

٥٠٤ - وَعَنْ أَبِي الرُّدَيْنِ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا كَانُوا أَضْيَافًا لِلَّهِ ، وَإِلَّا حَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَقُومُوا ، أَوْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ . »

وَمَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ أَوْ انْتِسَاحِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَدْرُسَ ، إِلَّا كَانَ كَالْفَادِي الرَّائِحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ يُطِئْ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ . »

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وهو مختلف في الاحتجاج به (مص : ١٩١) .

→ عن زر بن حبیش قال : غدوت على صفوان . . . وهذا إسناد ضعيف ، حفص بن سليمان الأسدي الكوفي متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

نقول : أخرجه الطبراني بروايات ليست هذه الرواية منها - في الكبير ٦٦/١ - ٨٠ بالأرقام (٧٣١٥ - ٧٣٨٨) ، وقد خرجنا بعض أطرافه في « موارد الظمان » بالأرقام (٧٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠) فانظره لتمام التخریج ، وانظر جامع بيان العلم برقم (١٤١) ، والحديث الآتي برقم (٥٠٨) ، وتلخيص الحبير ١٥٧/١ - ١٥٨ ، ونصب الراية ١٦٤/١ .

(١) في « أسد الغابة » ١٠٩/٦ : « أبو الرديني ، غير منسوب ، ذكر في الصحابة ، روى إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن أبي الرديني . . . وذكر هذا الحديث » .

وقال الحافظ في الإصابة ١٣١/١١ : « أبو الردين ، غير منسوب ، ذكره البغوي ولم يخرج له شيئاً . وقال ابن منده : له ذكر في الصحابة . ولم يثبت . وأخرج حديثه الحارث بن أبي أسامة ، والطبراني في (مسند الشاميين) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن أبي الردين . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦٩/٩ - ٣٧٠ : « أبو الردين ، شامي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وذكر له هذا الحديث من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي الردين . وانظر ما يلي .

(٢) في الكبير ٣٣٧/٢٢ برقم (٨٤٤) من طريق أبي محمد إبراهيم النحوي الصوري ، حدثنا

هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن ←

٥٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« فَضَّلَ الْعَالَمُ عَلَى الْعَابِدِ بِسَبْعِينَ دَرَجَةً ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه الخليل بن مرة ، قال البخاري : منكر الحديث ،
وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً ، وهو في جملة من يكتب حديثه ، وليس
هو بمتروك .

٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي / أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ غَدَا إِلَى
الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامَ^(٢) حَجَّهٖ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله موثقون كلهم .

→ محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي الردين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا
إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ، وشيخ إسماعيل بن عياش ، ومن فوقه أيضاً
ما عرفتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٤٣- ٥٤٤ برقم (٢٤٣٥) إلى الطبراني في الكبير .
وقد تحرفت فيه « الردين » إلى « الرزين » .

(١) في المسند ٢/ ١٦٣ برقم (٨٥٦) ، وإسناده فيه محمد بن عمر بن عبد الله الرومي ،
والخليل بن مرة وهما ضعيفان ، وفيه مبشر بن عبيد الحمصي القرشي الكوفي وهو متروك
الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥٥ برقم (٢٨٧٩٦) إلى أبي يعلى .

(٢) في أصولنا جميعها ، وعند الطبراني في الكبير « تاماً » ، وفي الحلية ما أثبتناه وهو
الوجه ، وفي كنز العمال « تام الحجة » . وأما رواية الحاكم فهي « له أجر معتمر تام
العمرة » .

(٣) في الكبير ٨/ ١١١ - ١١٢ برقم (٧٤٧٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٧ من
طريق هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ،
عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن .

وصححه الحاكم ١/ ٩٧ على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي فجعله على شرط البخاري وحده .
نقول : ما ذهب إليه الذهبي هو الصواب ، ثور بن يزيد من رجال البخاري وحده ولم يخرج له
مسلم في صحيحه .

٥٠٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ^(١) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِي هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يَرَى مَا يُعْجِبُهُ ، وَهُوَ شَيْءٌ لِيُغَيِّرَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه البخاري ، وابن حبان ، وضعفه النسائي وغيره ، ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود ، سماعه صحيح .

٥٠٨ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِلْمُتَعَلِّمِ وَالْعَالِمِ .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وهو عند الترمذي^(٤) ، خلا ذكر العالم^(٥) ،

➔ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٦٦ برقم (٢٨٨٥٩) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحاكم ، وأبي نعيم ، وابن عساكر .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ١/٩٧ وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وقال : « ولا أعلم له علة » .

(١) في (م) : « سعيد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٦/١٧٥ برقم (٥٩١١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد الساعدي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ... وهذا إسناد قوي .

يعقوب بن حميد بن كاسب المدني فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في موارد الزمآن .

(٣) في الكبير ٨/٦٥ - ٦٦ برقم (٧٣٥٠) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا علي بن عبد الله العامري الرازي قال : قرأت على عبد الكريم بن أبي المخارق قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، عن زر بن حبیش الأسدي أنه أتى صفوان بن عسال المرادي ... موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٠٣) .

(٤) في الدعوات مطولاً برقم (٣٥٢٩ ، ٣٥٣٠) باب : ما جاء في فضل التوبة والاستغفار .

(٥) في (م) : « العلم » وهو تحريف .

وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٥٠٩ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ ، (مص : ١٩٢) .
وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يُدْرِكْهُ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلًا مِنَ الْأَجْرِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥١٠ - وَعَنْ سَخْبَرَةَ قَالَ : مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ جَالِسٌ ، وَهُوَ يَذْكُرُ ، فَقَالَ : « أَجْلِسَا ، فَإِنكُمَا عَلَى خَيْرٍ » . فَلَمَّا قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَامَا ، فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا : « أَجْلِسَا ، فَإِنكُمَا عَلَى خَيْرٍ » . أَلَنَا خَاصَّةً ، أَمْ
لِلنَّاسِ عَامَّةٍ ؟ فَقَالَ^(٢) : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً مَا تَقَدَّمَ » .
قلت : عند الترمذي^(٣) منه : « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى » فَقَطْ .

(١) في الكبير ٦٨/٢٢ برقم (١٦٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٩)
من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم أبي النضر ، حدثنا ربيعة بن يزيد - في جامع بيان العلم :
هرمز - الرحيبي ، عن وائلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنني أراه منقطعاً
بين إبراهيم ، وبين ربيعة والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ،
حدثنا يحيى بن صالح ، الوحاظي ، حدثنا ربيعة بن يزيد ، بالإسناد السابق .
وهذا إسناد صحيح إن كان يحيى سمعه من ربيعة .

ولتمام تخريجه انظر كنز العمال ١٠/١٦٢ برقم (٢٨٨٣٨) .

(٢) في (م ، ش) : « قال » .

(٣) في العلم (٢٦٥٠) باب : فضل طلب العلم ، من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا
محمد بن المعلّى ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخبرة ، عن أبيه
سخبرة . . .

وقال الترمذي : « هذا حديث ضعيف الإسناد . أبو داود يضعف ولا نعرف لعبد الله بن
سخبرة كبير شيء ، ولا لأبيه واسم أبي داود : نُفيع الأعمى ، تكلم فيه قتادة وغير واحد من
أهل العلم » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو كذاب .

٥١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ، لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا دَرَجَةٌ النَّبَوَّةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن الجعد وهو متروك .

٥١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ مَرَّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ^(٣)

→ نقول : فيه شيخ الترمذي وهو حافظ غير أنه ضعيف ، وأبو داود متروك الحديث وقد كذبه ابن معين .

وقال البخاري في الكبير ٢١٠/٤ : « سخبرة الأزدي ، له صحبة ، روى عنه ابنه عبد الله حديثه ليس من وجه صحيح » .

(١) في الكبير ١٣٨/٧ برقم (٦٦١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا محمد بن معلّى ، بإسناد الترمذي السابق . ولكن سقط من إسناد الطبراني « عبد الله بن سخبرة » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٥٠) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق يعقوب بن إسحاق المخرمي ، حدثنا العباس بن بكار أبو الوليد الضبي ، حدثنا محمد بن الجعد القرشي ، عن الزهري ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : ... وهذا إسناد فيه محمد بن الجعد القرشي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٣/٧ : « هو شيخ بصري ليس بمشهور » . وسماه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٠٢/٣ - ٥٠٣ « محمد بن أبي الجعد » . ونقل عن الأزدي قوله : « متروك » ، ثم ساق له هذا الحديث . وسمى الراوي عنه « عيسى بن بكار » . وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١٠٣/٥ .

وفيه العباس بن بكار أبو الوليد الضبي . قال الدارقطني : « كذاب » وعلي بن زيد بن جدعان . وهو ضعيف . وانظر لسان الميزان ٢٣٧/٣ .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٣٣٧) حوادث (٢٨١ هـ - ٢٩٠ هـ) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا محمد بن الجعد ، تفرد به العباس » .

(٣) في (ش) : « أهل » بإسقاط أداة النداء .

الشُّوقِ مَا أَعْجَزَكُمْ ! قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَسَّمُ^(١) ، وَأَنْتُمْ هَهُنَا ؟ أَلَا تَذْهَبُونَ فَتَأْخُذُونَ نَصِيبَكُمْ مِنْهُ ؟ . قَالُوا : وَأَيْنَ هُوَ ؟

قَالَ : فِي الْمَسْجِدِ . فَخَرَجُوا سِرَاعاً ، وَوَقَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَهُمْ حَتَّى رَجَعُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا لَكُمْ ؟

قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَدْ^(٢) أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا ، فَلَمْ نَرِ فِيهِ شَيْئاً يُقَسَّمُ .

فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَمَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَداً ؟

قَالُوا : بَلَى ، رَأَيْنَا قَوْماً يُصَلُّونَ ، وَقَوْماً يَقْرَأُونَ / الْقُرْآنَ ، وَقَوْماً يَتَذَكَّرُونَ (مص : ١٩٣) الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ .

فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَيَحْكُمُ ، فَذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥١٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا نَاشِئٍ نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَتَسْعِينَ صَدِيقاً » .

(١) سقطت من (م ، ش) .

(٢) في (ظ) : « قد » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « محمد » .

(٤) في الأوسط برقم (١٤٥١) - وهو في مجمع البحرين ص (٢١) - من طريق أحمد هو : ابن (محمد بن صدقة البغدادي) ، حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء ، قال : كتبت من كتاب خلف بن تميم ، عن علي بن مسعدة ، حدثنا عبد الله الرومي ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨٢ / ٥ . وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم برقم (٣٨) : « ثقة ثقة » وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٨٣ / ٤ ، وعبد الله الرومي مجهول ، والله أعلم . وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله الرومي إلا علي بن مسعدة » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك الحديث .

٥ - بَابُ مِنْهُ

٥١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ قَالَا : لَبَّابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا .

(١) في الكبير ١٥٢/٨ برقم (٨٥٨٩) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي سنان الشامي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف أبو سنان عيسى بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمان » . وباقي رجاله ثقات .

يحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٤٧٦٥) . وأخرجه الطبراني أيضاً ١٥٣/٨ برقم (٨٥٩٠) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٤٤) من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤) من طريق سعيد بن سليمان . جميعاً حدثنا يوسف بن عطية ، حدثنا مرزوق - تحرف عند ابن عبد البر إلى : مروان - أبو عبد الله الحمصي ، عن مكحول ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف ، يوسف بن عطية الصفار متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن المتوكل بن أبي السري بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمان » .

ومرزوق أبو عبد الله الحمصي ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٢/٧ - ٣٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٥/٨ ، وأورد الحافظ ابن حجر في تهذيبه عن ابن معين أنه قال : « أبو عبد الله الشامي ليس به بأس » . وأورد قول ابن معين لهذا ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٢٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨٧/٧ . وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » .

ومع كل هذا قال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « لا بأس به » . وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلا مرزوق أبو عبد الله » نقول : وفيما تقدم ما يرد دعوى الطبراني هذه ، فتدبره .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥١/١٠ ، ١٦١ برقم (٢٨٧٧٣ ، ٢٨٨٣٦) إلى الطبراني في الكبير . وسيرد أيضاً برقم (٥٢٢) .

وَقَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ، مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه البزار^(١) وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك .

٥١٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَبَسُّطُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه محمد بن عبد الملك ، وهو كذاب .

٥١٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ »^(٣) .

(١) في كشف الأستار ٨٤/١ برقم (١٣٨) ، - وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٧) من طريق هلال بن عبد الرحمن الحنفي ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وأبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف هلال بن عبد الرحمن الحنفي قال العقيلي في الضعفاء ٤/٣٥٠ : « منكر الحديث » ثم أورد له ثلاثة أحاديث ، حديثنا واحد منها . ثم قال : « كل هذه مناكير لا أصول لها ولا يتابع عليها » . ونقل الذهبي في الميزان ٤/٣١٥ تضعيف العقيلي له ثم قال : « الضعف لائح على أحاديثه فليترك » . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/٢٠٢ ، وانظر المغني ٢/٧١٤ . وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة ، وأبو ذر ، بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٣٧ برقم (٢٨٦٩٣) إلى البزار .

(٢) في كشف الأستار ٨٣/١ برقم (١٣٥) من طريق سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري اتهمه أحمد بالكذب ، وانظر الحديث التالي والكامل ٦/٢١٦٦ - ٢١٧٠ ، ولسان الميزان ٥/٢٦٥ - ٢٦٦ .

وقال البزار : « محمد بن عبد الملك حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهذا منها » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٤٦ برقم (٢٨٧٤٥) إلى البزار .

(٣) في (ش) : « البحور » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن عبد الملك ، وهو كذاب أيضاً^(٢) .

٥١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ (مص : ١٩٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَلَمْ يَشْرِ بِهِ ثَمَنًا ، فَذَلِكَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ حَيْثَانُ الْبَحْرِ ، وَدَوَابُّ الْبَرِّ ، وَالطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ، وَيَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ سَيِّدًا شَرِيفًا حَتَّى يُرَافِقَ الْمُرْسَلِينَ .

وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَبَخَلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَشَرَى بِهِ ثَمَنًا ، فَذَلِكَ يُلْجَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : هَذَا الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَبَخَلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَأَشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا ، وَكَذَلِكَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن خراش ، ضعفه البخاري ،

(١) في كشف الأستار ٨٢/١ - ٨٣ برقم (١٣٣) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري اتهمه أحمد ، وانظر تعليقنا على الإسناد السابق .

ويشهد له حديث جابر الآتي برقم (٥١٨) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٥/١٠ برقم (٢٨٧٣٩) إلى البزار .

(٢) ساقطة من (م ، ظ) .

(٣) شري - يشري - المتاع : إذا أخذه بثمان ، أو أعطاه بثمان . فهو من الأضداد ، والذي سوغه أن يكون منها هو أن المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن ، فكل من العوضين مبيع من جانب ومشري من جانب . ويمد الشراء ويقصر . وإذا نسبت إلى المقصور قلبت الياء واواً وتبقى الشين على كسرها فتقول : شِروِي كما يقال حِمَوِي .

وإذا نسبت إلى الممدود فلا تغير شيئاً . وانظر الأضداد ص (٧٢ - ٧٣) الفقرة رقم (٣٦) .

(٤) في الأوسط برقم (٧١٨٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢١) - من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن خراش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمان » .

وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن عدي ، ووثقه ابن حبان .

٥١٨ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحَارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، وثقه ابن حبان وقال الأزدي : منكر الحديث ، ولا يلتفت إلى قول الأزدي في مثله ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥١٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ ، يُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ » .

→ وشيخ الطبراني قال الحافظ في « لسان الميزان » ٤٩٤/٧ : « محمد بن محمود ، عن أبيه وعنه أبو النضر : محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل » . والحديث الباطل هو ما أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢١٩/٣ - ٢٢٠ عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا على صبيانكم أول كلمة لا إله إلا الله ، ولقنوههم عند الموت لا إله إلا الله ، فإنه من كان أول كلامه لا إله إلا الله ، وآخر كلامه لا إله إلا الله ثم عاش ألف سنة ، لا يسأل عن ذنب واحد » .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ضعف البخاري إبراهيم بن مهاجر ، وابن محمود وأبوه مجهولان » . وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٦/١٠ برقم (٢٩٠٩٠) إلى الطبراني في الأوسط . (١) في الأوسط برقم (٦٢١٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٠ - ٢١) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : . . . وهذا إسناد صحيح . وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا الفزاري » .

نقول : هذا التفرد ليس بعلّة لأن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ثقة ولم يخالف . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٥/١٠ برقم (٢٨٧٣٩) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (٥١٦) .

١٢٤/١ رواه / الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وثقه البخاري ، وضعفه أحمد (مص : ١٩٥) .

٦- بَابُ : اَلْخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ

٥٢٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : ابْنُ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَلْخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الحسين^(٣) بن عبد الأول ، وهو ضعيف .

٧- بَابُ حَثِّ الشَّبَابِ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ

٥٢١- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ

(١) في الكبير ٢٧٨/٨ برقم (٧٩١٢) ، والترمذي في العلم (٢٦٨٦) باب : ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٣٨/١ من طريق سلمة بن رجاء ، حدثنا الوليد بن جميل ، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد جيد .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٥/١ برقم (٢٨٧٣٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الضياء في المختارة .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٠٤) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عبد الأول ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، الحسين بن عبد الأول قال أبو زرعة : « لا أحدث عنه » . وقال أبو حاتم : « تكلم فيه الناس » . وكذبه ابن معين .

وإسماعيل بن أبي خالد لم يذكر فيمن رواوا عن عطاء قبل الاختلاط ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد ، إلا خالد ، ولا عنه إلا الحسين - تحرفت في « مجمع البحرين » إلى : الحسن - وأسد بن موسى » . وهو في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٠ ، ١١٢٦٥) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « الحسن » وهو تحريف .

الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ ، وَمِثْلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي كِبَرِهِ
(ظ : ٢٠) كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، ضعفه البخاري ،
ومسلم ، وأبو حاتم .

٥٢٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا
نَاشِئٍ نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَتَسْعِينَ
صَدِيقًا » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة »
١٩٦/١ - ١٩٧ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي - تحرفت فيه إلى :
الحزرمي - حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ،
حدثنا مروان بن سالم الشامي الجزري ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه مروان بن سالم
وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٠) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٤٩/١٠ برقم (٢٩٣٣٦) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن الجوزي في الموضوعات ٢١٨/١ ، وفي اللآلئ
المصنوعة ١٩٦/١ من طريق محمد بن عبد الباقي البزار قال : أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي ،
قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الفارسي ، قال : حدثنا أبو عبد الله :
محمد بن إبراهيم البلخي ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن يزيد ، قال : حدثنا عطية ،
قال : حدثنا أبي : بقیة بن الوليد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة ، مثله . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أيضاً ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٤٥) من طريق خلف بن القاسم
قال : حدثني سعيد بن أحمد بن جعفر الفهري بمصر ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن
سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا عمرو بن أبي سلمة قال : حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن
طلحة بن زيد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا
إسناد فيه طلحة بن زيد وهو متروك ، وصدقة بن عبد الله ، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن
أبي مريم . وهما ضعيفان ، وسعيد بن أحمد بن جعفر الفهري ما عرفته .
وانظر تنزيه الشريعة ٢٥٩/١ .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك الحديث .

٥٢٣ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ شَابٌّ وَلَا أُوتِيَ عَالِمٌ عِلْمًا^(٢) إِلَّا وَهُوَ شَابٌّ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه في أخرى ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وضعفه أحمد (مص : ١٩٦) .

٨ - بَابُ : فِي فَضْلِ الْعُلَمَاءِ وَمُجَالَسَتِهِمْ

٥٢٤ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِقَمَانَ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِمُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَأَسْمَعْ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْقَلْبَ الْمَيِّتَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ ، كَمَا يُحْيِي الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ بِوَابِلِ الْمَطَرِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ،

(١) قد تقدم برقم (٥١٣) .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٢) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٨١٤) من طريق جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلى . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٧٥ / ١١ برقم (٣٢٢٣٣) إلى ابن مردويه ، وإلى الضياء في المختارة .

(٤) في الكبير ٢٣٥ / ٨ - ٢٣٦ برقم (٧٨١٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمية . . . وهذا إسناد فيه عبيد الله بن زحر - فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٨) في « موارد الظمان » - وعلي بن يزيد الألهاني وهما ضعيفان . وأبو المهلب هو : مطرح بن يزيد وهو ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٢٣) من طريق . . . ابن وهب ، قال : «

وفيه عبيد^(١) الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف لا يحتج به .

٥٢٥ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« جَالِسُوا الْكِبَرَاءَ ، وَسَائِلُوا الْعُلَمَاءَ ، وَخَالِطُوا الْحُكَمَاءَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، من طريقين : أحدهما هذه ، والأخرى
موقوفة ، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي ، وهو منكر الحديث ،
والموقوف صحيح الإسناد .

٥٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ ، وَالْفُقَهَاءُ
قَادَةٌ ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ .

قلت / : ذكر هذا في حديث طويل .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ورجاله موثقون .

→ حدثنا السري بن يحيى ، عن سليمان التيمي قال : قال لقمان : . . . وهذا إسناد معضل .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٠/١٠ برقم (٢٨٨٨١) إلى الطبراني في الكبير ،
والرامهرمزي في الأمثال ، وقال : « وسنده ضعيف » .

(١) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٢٥/٢٢ برقم (٣٢٣ ، ٣٢٤) من طريق عبد الملك بن حسين أبي مالك ،
عن سلمة بن كهيل ، عن أبي جحيفة . . . وهذا إسناد فيه أبو مالك عبد الملك بن حسين وهو
متروك الحديث .

وأخرجه الطبراني أيضاً ١٣٣/٢٢ برقم (٣٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ،
حدثنا سهل ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ، عن علي بن الأقرم ، عن
أبي جحيفة . . . وهذا إسناد صحيح .

وفي الرواية الأولى : « جالسوا العلماء » وفي الآخرين : « جالسوا الكبراء » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٧/٩ برقم (٢٥٥٨٣) إلى العسكري .

(٣) في الكبير ١١٠/٩ برقم (٨٥٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٣٣/١ - ١٣٤ من
طريق بشر بن موسى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا
عبد الله بن الوليد قال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن أبيه ، عن
عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن الوليد التجيبي فصلنا ←

٥٢٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ ، فَارْتَعُوا »^(١) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « مَجَالِسُ الْعِلْمِ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) ، في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٥٢٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، [عَنْ عَلِيٍّ]^(٤) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ أَزَحِمْ خُلَفَائِي » .

→ القول فيه عند الحديث (٢٣٥٩) في « موارد الظمان » . وقد سقط من إسناده الطبراني ، وأبي نعيم « عبد الله بن » . قبل « عبد الرحمن بن حجية » . وانظر كتب الرجال . وسيأتي الحديث بتمامه في الصلاة ، باب : الخطبة والقراءة فيها .
(١) في (ظ ، م ، ش) : « فارتعوا فيها » .
(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في الكبير ٩٥ / ١١ برقم (١١١٥٨) من طريق الحسن بن علي المَعْمَرِيِّ ، حدثنا محمد - تحرف فيه إلى أحمد - بن العباس صاحب الشامة ، حدثنا الحارث بن عطية ، حدثنا بعض أصحابنا ، عن (عبد الله) بن أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف ، فيه جهالة ، ومحمد بن العباس ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٣ / ١٠٩ وقال : « وكان ثقة » . كما ترجمه الإمام الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥ / ٩٢١ برقم (٣٨٠) ولم يورد فيه شيئاً .

والحسن بن علي المَعْمَرِيُّ قال الدارقطني : « صدوق حافظ » وأورد قول الدارقطني الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧ / ٣٧٠ وقال الخطيب أيضاً : « كان من أوعية العلم ، يذكر بالفهم ، ويوصف بالحفظ ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها » ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣ / ٥١٠ وفيه عدد من مصادر ترجمة هذا الإمام .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٤٣٢) وحديث أبي هريرة عند الترمذي في الدعوات (٣٥٠٤) وإسناداهما ضعيفان .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١١٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير وفيه راوٍ لم يسم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٣٨ / ١٠ برقم (٢٨٦٩٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من المعجم الأوسط ، وانظر مصادر التخريج .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ ؟ قَالَ : « الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، يَزُوُونَ (مص : ١٩٧) أَحَادِيثِي وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أحمد بن عيسى الهاشمي ، قال الدارقطني : كذاب .

٥٢٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْعُلَمَاءُ خُلَفَاءُ الْأَنْبِيَاءِ » .

قلت : له في السنن « الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ »^(٢) .
رواه البزار^(٣) ورجاله موثقون .

(١) في الأوسط برقم (٥٨٤٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢١) - والرامهرمزي في « المحدث الفاضل » برقم (٢) ، من طريق محمد بن الحسين أبي حصين الوادعي ، حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن علي... وهذا إسناد فيه أحمد بن عيسى بن عبد الله الهاشمي العلوي ، قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٣) : « كذاب » . وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني محمد بن الحسين الوادعي ، المحدث ، الحافظ ، الإمام ، القاضي ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٢٢٩ : « كان فهماً صنف المسند ، وقال الدارقطني : وكان ثقة » . ونقل هذا ابن الجوزي في « المنتظم » ٣/٩١ ولم يذكر المصدر الذي نقل منه . وانظر « تاريخ بغداد » ، والمنتظم ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٩ . وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/١٢٦ - ١٢٧ وقال : « هذا خبر باطل » . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١/٢٤١ ، وانظر حاشية المحدث الفاضل بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا هشام ، ولا عنه إلا ابن أبي فديك ، تفرد به أحمد » . وفي « الأوسط » : « اللهم ارحم خلفاءنا » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١١٠ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط » . وليس في إسناده « علي » .

(٢) استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٨٠) فارجع إليه إن شئت .

(٣) في كشف الأستار ١/٨٣ - ٨٤ برقم (١٣٦) من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود - ح - وحدثنا إبراهيم التيمي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن «

٥٣٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ^(١) : « إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسًا مَا هُمْ أَنْبِيَاءٌ وَلَا شُهَدَاءٌ ، يَغِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنْزِلَتِهِمْ » ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الَّذِينَ [يُحِبُّونَ اللَّهَ وَيُحِبُّونَهُ إِلَى خَلْقِهِ ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، فَإِذَا أَطَاعُوا اللَّهَ] ^(٣) أَحَبَّهُمُ اللَّهُ » .

رواه البزار ^(٤) ، وفيه سعيد بن سلام العطار ، وهو كذاب .

٥٣١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبَسٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ سَلْمَانَ عَلَى شَطِّ دِجْلَةَ فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَبَسٍ أَنْزِلْ فَأَشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ . ثُمَّ قَالَ : أَشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ ، فَقَالَ : مَا نَقَصَ شُرْبُكَ مِنْ دِجْلَةٍ ؟

قَالَ : قُلْتُ : مَا نَقَصَ ^(٥) . قَالَ : فَإِنَّ أَلْعَلَمَ كَذَلِكَ يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَا يَنْقُصُ . فذكر الحديث . وهو بطوله في الزهد ^(٦) في عيش السلف .

رواه الطبراني ^(٧) في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

→ داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد حسن إن شاء الله . ويتقوى بما قبله ، وقد أطلنا الحديث عنه في موارد الظمان عند الحديث (٨٠) .

(١) سقطت من (م) .

(٢) في (ش) : « لمنزلتهم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٤) في كشف الأستار ٨٥/١ برقم (١٤٠) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام ، حدثنا عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه سعيد بن سلام بن أبي الهيثم العطار قال أحمد ، وابن نمير : « كذاب » . وقال البخاري : « يذكر بوضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث جداً » . وانظر ميزان الاعتدال ١٤١/٢ ، ولسان الميزان ٣/٣١ - ٣٢ .

وقال البزار : « لم يتابع سعيد على هذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٧/٣ برقم (٥٥٦٦) إلى البزار ، وقال : « وضعف » .

(٥) عند الطبراني : « ما عسى أن ينقص ؟ » .

(٦) باب : في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف .

(٧) في الكبير ٢٦٥/٦ برقم (٦١٧٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، ←

٥٣٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ،
وَقَبْضُهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ .

وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ^(١) أَحَدَكُمْ لَا يَذِرِي مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ .
وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالتَّعَمُّقَ .

وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ^(٢) ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ يَنْبِذُونَهُ وَرَاءَ
ظُهُورِهِمْ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وأبو قلابه لم يسمع من ابن مسعود .

٥٣٣ - وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« يَقُولُ اللَّهُ (مص : ١٩٨) عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ
لِفَضْلِ^(٤) عِبَادِهِ : إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ^(٥) أَغْفِرَ لَكُمْ
عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ وَلَا أَبَالِي » .

→ حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن رجل من بني
عبس قال : كنت أسير مع سلمان . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وعبد السلام بن حرب
لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط .

وقد سقط من إسناد الطبراني « حدثنا » بين « أبو نعيم » وبين « عبد السلام بن حرب » .
(١) في (ظ ، م) : « وإن » .

(٢) أي : عليكم بالأمر القديم الأول . ويجمع على عتاق ، مثل : شريف وشراف .

(٣) في الكبير ١٨٩/٩ برقم (٨٨٤٥) من طريق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن
أيوب ، عن أبي قلابه ، عن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه .

والدبري هو إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢٥٢/١١ برقم (٢٠٤٦٥) ، وإسناده منقطع ، أبو قلابه
عبد الله بن زيد الجرهمي ، لم يسمع من عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ٥٤/١ باب : من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع ، من طريق
سليمان بن حرب وأبي النعمان ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .

(٤) عند الطبراني : « لقضاء عبادته » .

(٥) سقطت من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٣٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« يَبْعَثُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَمِيزُ الْعُلَمَاءَ فَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ ، إِنِّي لَمْ
أَضَعْ فِيكُمْ عِلْمِي لِأَعَذِّبُكُمْ ، أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في / الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف . ١٢٦/١

٩ - بَابُ

٥٣٥ - وَعَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٨٤/٢ برقم (١٣٨١) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا العلاء بن مسلمة ، حدثنا إبراهيم الطالقاني ، حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم قال : . . . وهذا إسناد فيه العلاء بن مسلمة الرواس متروك الحديث ، ورمي بالوضع . وقد سقط من إسناد الطبراني « عن سماك » بعد « سفيان » فجاء الإسناد هلكذا : « سفيان بن حرب » . وهو خطأ . وانظر كتب الرجال . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٠١/١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٢/١٠ برقم (٢٨٨٩٥) إلى الطبراني ، وإلى أبي نعيم وقال : « وَحُسْنٌ » .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولكن أخرجه الطبراني في الصغير ٢١٣/١ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن طلحة بن زيد ، عن موسى بن عبيدة ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهذا إسناد فيه طلحة بن زيد القرشي وهو متروك ، وموسى بن عبيدة الربذي ، وصدقة بن عبد الله السمين ، وهما ضعيفان وشيخ الطبراني قال ابن عدي في « الكامل . . . » ١٥٦٨/٤ : « مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل . . . » وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً فإنني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً ها هنا غير محفوظ » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٠١/١ إلى الطبراني في الكبير .

وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ١٧٣/١٠ برقم (٢٨٩٠٠) إلى ابن منصور .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن أبي سلمة » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فُقَهَاؤُهُ »^(١) قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٌ مُعْطَوْهُ ، قَلِيلٌ سُؤَالُهُ . وَالْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَسَيَاتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ وَكَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، وَكَثِيرٌ سُؤَالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطَوْهُ ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي^(٣) ، وهو ثقة ، إلا أنه قيل فيه : يروي عن الضعفاء ، وهذا من روايته عن صدقة بن خالد^(٤) ، وهو من رجال الصحيح .

(١) في (ش) : « وماؤه » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٩٧/٣ برقم (٣١١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن صدقة ، عن زيد بن واقد ، عن العلاء بن الحارث . عن حزام بن حكيم بن حزام ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه حزام بن حكيم بن حزام ، ترجمه البخاري في الكبير ١١٦/٣ - ١١٧ وقال : « أنكر مصعب أن يكون لحكيم ابن يقال له حزام » .

وقال الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٤٥٦/١ : « وأنكر الزبيري حزام بن حكيم بن حزام هو وغيره من علماء بني أسد أشد الإنكار ، وقالوا : لم يكن لحكيم ابن يقال له حزام صغير ولا كبير » .

ولم يذكر أحد من الذين ترجموا له أن العلاء بن الحارث روى عنه ، وإنما ذكروا العلاء هذا في الرواة عن حرام بن حكيم بن سعد . وانظر الجرح والتعديل ٢٨٢/٣ ، ٢٩٨ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٥٧٢/٢ ، ٥٧٦ - ٥٧٧ ، والإكمال ٤١٥/٢ ، والمشتبه ٢٢٤/١ ، وتبصير المنتبه ٤٢٥/١ ، وتصحيفات المحدثين ٥٥٣/٢ ، ٥٥٤ ، والتاريخ الكبير ١٠٢/٣ وعلى هامشه تعليق مفيد ، وتهذيب الكمال وفروعه ، وثقات ابن حبان ١٨٨/٤ . وانظر الحديث الآتي برقم (٥٣٧) .

نقول : وأما إذا كان العلاء بن الحارث سمعه من حزام بن حكيم بن حزام ، وحزام هذا سمعه من أبيه ، فإن الإسناد يكون حسناً .

(٣) الطرائفي : عرف بهذا اللقب لأنه كان يتتبع طرائف الأحاديث ويطلبها . وانظر الأنساب ٢٢٧/٨ ، واللباب ٢/٢٧٨ .

(٤) على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : بل صدقة المذكور في إسناده هو ابن عبد الله السمين ، وهو ضعيف جداً » .

نقول : عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي لم نعرف له رواية عن صدقة بن عبد الله ، والمعروف «

٥٣٦ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ ، خُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عُسَيْرَ مَا يَعْلَمُ ، هَوَى ، وَسَيِّئَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ ، وَيَكْثُرُ خُطَبَاؤُهُ ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ ^(١) بِعُسَيْرِ مَا يَعْلَمُ ، نَجَا » .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه رجل لم يسم .

٥٣٧ - وَعَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فَقَهَاؤُهُ ، قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ (مص : ١٩٩) ، كَثِيرٍ مُعْطَوْهُ ، قَلِيلٍ سُؤَالُهُ . أَلْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَسَيِّئَاتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فَقَهَاؤُهُ كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٌ سُؤَالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطَوْهُ ، أَلْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وهو ضعيف منكر الحديث .

→ أنه روى عن صدقة بن خالد . والله أعلم .

(١) في (م) : « به » .

(٢) في المسند ١٥٥/٥ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد ، حدثنا حجاج الأسود - قال مؤمل : وكان رجلاً صالحاً - قال : سمعت أبا الصديق يحدث ثابتاً البناي ، عن رجل ، عن أبي ذر وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وحماد هو ابن سلمة . ونسبه المتقي في الكنز ٢٥٥/١٤ برقم (٣٨٦٢٩) إلى أحمد .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . لكن أخرجه في مسند الشاميين ٢/٢٢١ برقم (١٢٢٥) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٠٣/١٢ - وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٨٣) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/١١٠ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثني صدقة بن عبد الله ، عن زيد بن واقد ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد وهذا إسناد فيه ضعيفان : ابن أبي مريم ، وصدقة بن عبد الله .

وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي ، برقم (٨٦٤) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٨٤/٢ من طريق عبد الرحمن بن عمرو ، نا محمد بن عائذ ، نا الهيثم بن حميد ، نا العلاء بن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٣٥) .

١٠- بَابُ : فِي مَعْرِفَةِ حَقِّ الْعَالِمِ

٥٣٨- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجَلِّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفَ لِعَالَمِنَا » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٥٣٩- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخِفُّ بِهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ : ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَذُو الْعِلْمِ ، وَإِمَامٌ مُقْسِطٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، من رواية

→ وأخرجه بلفظه الطبراني في الكبير ١٩٧/٣ برقم (٣١١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن صدقة ، عن زيد بن واقد ، عن العلاء بن الحارث ، عن حزام بن حكيم بن حزام ، عن أبيه . . . وهذا إسناد شديد الضعف من أجل صدقة بن عبد الله السمين .

(١) في المسند ٣٢٣/٥ ، وابنه أحمد في زوائده على المسند أيضاً ، والحاكم ١٢٢/١ من طريقين : حدثنا هارون ، حدثنا ابن وهب ، حدثني مالك بن خنيس الزبدي ، عن أبي قبيل ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح ، مالك بن خنيس الزبدي ترجمه البخاري في « التاريخ الكبير » ٣١٢/٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٨/٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٠/٧ . وقال ابن القطان : « لم تثبت عدالته » . وتعبه أبو زرعة العراقي فقال : « أي : لم ينص أحد على توثيقه وهو مردود » . وقال الحاكم في المستدرک ١٢٢/١ : « ومالك بن خنيس الزبدي مصري ثقة » . وتابعه الذهبي على ذلك . وأبو قبيل هو حبي بن هاني .

وقال البخاري في الكبير : « روى - يعني : مالك بن خنيس - عن أبي قبيل ، عن عبادة بن الصامت . . . » . وذكر هذا الحديث .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦٧/٣ برقم (٥٩٨٠) إلى أحمد ، وإلى الحاكم .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٤٧٦ ، ٤٢٤١ ، ٤٢٤٢) .

وحديث ابن عباس خرجناه في « موارد الظمان » برقم (١٩١٣) .

وعند البيهقي في « شعب الإيمان » ٤٥٨/٧ ، ٤٥٩ شواهد أخرى .

(٢) في الكبير ٢٣٨/٨ برقم (٧٨١٩) من طريق الحسن بن علي بن خلف الدمشقي ، حدثنا ←

عبيد^(١) الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

١٢٧/١ ٥٤٠ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ / سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : « لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ : أَنْ يُكْثَرَ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَيَتَحَاسَدُوا^(٢) ، وَأَنْ يُفْتَحَ لَهُمُ الْكِتَابُ يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ بِيَتَغَيَّي تَأْوِيلُهُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ : آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ ، وَأَنْ يَرَوْا ذَا عِلْمِهِمْ فَيُضَيِّعُونَهُ وَلَا يَبَالُونَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه (مص : ٢٠٠) محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، ولم يسمع من أبيه .

٥٤١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمية . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء : علي بن يزيد الألهاني ، وعبيد الله بن زحر ، ومطرح بن يزيد ضعفاء ، وإسماعيل بن عياش روى عن بصري ، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة .

ونسبه المتقي في الكنز ٣٢ / ١٦ برقم (٤٣٨١٠) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في (م) : « عبد » وهو تحريف .

(٢) في (مص) : « فيتحاسدون » . والوجه ما جاء في غيرها من الأصول .

(٣) في الكبير ٢٩٣ / ٣ برقم (٣٤٤٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن إسماعيل بن عياش قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٠ / ٧ : « سألت أبي عنه فقال : لم يسمع من أبيه ، حملوه على أن يحدث عنه فحدث » .

وقال الآجري : « سئل أبو داود عنه فقال : لم يكن بذاك ، قد رأيته ودخلت حمص غير مرة وهو حيّ ، وسألت عمرو بن عثمان عنه ، فذمه » . وأورد الذهبي في المغني ما قاله أبو حاتم ، وما قاله أبو داود .

ونسبه السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٦٤) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١١٥ / ١ : « رواه الطبراني في الكبير » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٠ / ١٠ برقم (٢٩٠٥١) إلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير .

« مَنْ عَلَّمَ عَبْدًا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَهُوَ مَوْلَاهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْذُلَهُ ، وَلَا يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِ » .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبيد بن رزين اللاذقي^(٢) ، ولم أر من ذكره .

١١ - بَابُ : فِيمَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَحَدَّثَ بِشَرِّهِ

٥٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الَّذِي يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ فَيَحْدُثُ بِشَرِّ مَا يَسْمَعُ ، مَثَلُ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا فَقَالَ : يَا رَاعِي أَجْزَرَنِي^(٣) شَاةٌ [مِنْ غَنَمِكَ]^(٤) » فَقَالَ : أَذْهَبَ ، فَخَذَ بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً ، فَذَهَبَ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِ كُلِّ الْغَنَمِ » .

رواه أبو يعلى^(٥) ، وفيه علي بن زيد^(٦) ، وهو ضعيف واختلف في الاحتجاج

به .

(١) في الكبير ١٣١/٨ - ١٣٢ برقم (٧٥٢٨) ، وابن عدي في الكامل ٢٩٢/١ من طريق أبي عقيل : أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا عبيد بن رزين اللاذقي قال : سمعت إسماعيل بن عياش يقول : حدثني محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٢/٩ - ٣١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ الإسلام » ٧٢٢/٦ برقم (١٥٥) - ٢٩٠هـ ، و« سير أعلام النبلاء » ٤٥٤/١٣ ، وعبيد بن رزين اللاذقي ما وجدت له ترجمة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٣٢/٨ برقم (٢٣٨٤) إلى ابن عدي ، والطبراني في الكبير ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وابن النجار .

(٢) اللاذقي - بكسر الذال والقاف - هذه النسبة إلى اللاذقية ، وهي المرفأ الهام للجمهورية العربية السورية ، تقع في أقصى شمال الساحل السوري . وانظر اللباب ٣/٣٩٨ .

(٣) جاء في « تهذيب إصلاح المنطق » ص (٦٦٦) : « وقد أجزرت شاة ، أي : أعطيته شاة يذبحها ، نعجة ، أو كبشاً أو عتراً ، وهي الجَزَرَةُ إذا كانت سمينة ، والجمع جَزَرٌ ، ولا تكون الجزيرة إلا من الغنم . لا يقال : أجزرت ناقه » . وانظر النهاية ١/٢٦٧ .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م) ، وهي عند أبي يعلى أيضاً ، وعند أحمد في الروايتين ، وعند ابن ماجه .

(٥) في المسند ٢٧٥/١١ - ٢٧٦ برقم (٣٦٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وانظره لتمام التخریج . وهو في « شعب الإيمان » برقم (١٧٢٢) .

(٦) في (ظ ، م ، ش) : « يزيد » وهو تحريف .

١٢- بَابُ : اَلْعِلْمُ بِالْتَّعَلُّمِ

٥٤٣- عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا اَلْعِلْمُ بِالْتَّعَلُّمِ ، وَالفَقْهُ بِالْتَّفَقُّهِ ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ اَلْعُلَمَاءُ » .

رواه الطبراني^(١) ، في الكبير ، وفيه رجل لم يسم ، وعتبة بن أبي حكيم ، وثقه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، وضعفه (مص : ٢٠١) جماعة .

٥٤٤- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا اَلْعِلْمُ بِالْتَّعَلُّمِ ، وَإِنَّمَا اَلْحِلْمُ بِالْتَّحَلُّمِ ، مَنْ يَتَحَرَّ اَلْخَيْرَ ، يُعْطَهُ ، وَمَنْ يَتَّقِ اَلشَّرَّ يُوقَهُ » .

ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَسْكُنِ الدَّرَجَاتِ اَلْعُلَى ، وَلَا أَقُولُ لَكُمْ اَلْجَنَّةَ : مَنْ تَكَهَّنَ ، أَوْ اُسْتَقْسَمَ ، أَوْ رَدَّهُ مِنْ سَفَرِهِ تَطْيِئُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، وهو كذاب .

(١) في الكبير ٣٩٥/١٩ برقم (٩٢٩) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي .

حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عتبة بن أبي حكيم ، عمن حدثه ، عن معاوية . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

وعتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٥/١٤ برقم (٣٧٨٩٠) إلى ابن عساكر .

ولتمام تخريجه والاطلاع على رواياته انظر مسند الموصلي ٣٧١/١٣ - ٣٧٢ برقم (٧٣٨١)

فقد أطلنا في تخريجه ، وانظر أيضاً « جامع بيان العلم » ٢٠/١ ، ومشكل الآثار للطحاوي

٢/٢٧٩ ، ٢٨٠ . وموارد الظمان برقم (٨٢) مع التعليق عليه .

(٢) في الأوسط برقم (٢٦٨٤) - وهو في مجمع البحرين ص (١٨) - من طريق إبراهيم (بن

أحمد بن عمر الوكيعي) ، حدثنا إسحاق بن عمر المؤدب ، حدثنا محمد بن أبي يزيد

الهمداني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عيسى ، عن رجاء بن حيوة ، عن

أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني سئل الإمام أحمد عنه فأحسن القول فيه ، وقال «

٥٤٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : فَعَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ
مَأْدِبَةُ اللَّهِ ، فَمَنْ / اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَأْدِبَةِ اللَّهِ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّمَا الْعِلْمُ
بِالتَّعَلُّمِ .

رواه البزار^(١) في حديث طويل ، ورجاله موثقون .

١٣ - بَابُ : الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ

٥٤٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَعْنِي : الْخُدْرِيَّ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « إِنَّ الْمَجَالِسَ ثَلَاثَةٌ : سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ »^(٢) .

رواه أحمد ، وأبو يعلى^(٣) ، وله في الطبراني الكبير^(٤) : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ :

→ الدارقطني : إبراهيم بن أحمد بن عمر الركيعي ثقة « جاء ذلك في « تاريخ بغداد » ٦/٦ ،
وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٦٩٤) ، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو متهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا محمد » .

(١) في كشف الأستار ٩٢/١ برقم (١٥٨) من طريق محمد بن حرب الواسطي ، حدثنا
عبدة بن حميد حدثنا أبو الزعراء ، عن أبي الأحوص ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود ،
موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الدارمي في الوصايا ٤٢٩/٢ باب : في فضل من يقرأ القرآن والحاكم في المستدرک
٥٥٥/١ من طريق جعفر بن عون ، وصالح بن عمر ، كلاهما حدثنا إبراهيم الهجري ، عن
أبي الأحوص ، عن عبد الله ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه
بصالح بن عمر » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : صالح ثقة خرج له مسلم . ولكن
إبراهيم بن مسلم ضعيف » . وما قاله الذهبي هو الصواب ، والله أعلم .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٣٥٤/٢ حيث أورد ما قاله الحاكم ، وانظر أيضاً كنز العمال
٥٢٦/١ برقم (٢٣٥٦) ، وسنن الدارمي ٤٢٩/٢ .

(٢) في (م) : « شاحب » ، وأزعم أنه تصحيف .

(٣) في المسند ٣٢٥/٢ برقم (١٠٦٢) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٥) ، وفي « موارد الظمان » ١٨١/١ برقم
(٨٣) بتحقيقنا . وانظر إحياء علوم الدين ١١٠/٣ .

(٤) ٣٠٣/١٧ برقم (٨٣٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، ←

سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ » . وفيه ^(١) ابن لهيعة وهو ضعيف .

١٤ - بَابٌ : فِي أَدَبِ الْعَالِمِ

٥٤٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا » .

رواه أحمد ^(٢) ، وهو بتمامه في الأدب ، وفيه (مص : ٢٠٢) ليث بن أبي سليم ، هو مدلس .

→ حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن درّاج ، عن أبي القاسم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وضعف درّاج أيضاً .

وقد قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٤/٤٥٥ - ٤٥٧ : « في حديث الحسن : المجالس ثلاثة : فسالم ، وغانم ، وشاجب .

فالسالم : الذي لم يغنم شيئاً ولم يأثم ، والغانم : الذي قد غنم من الأجر ، والشاجب : الآثم الهالك . يقال منه : قد شَجَبَ الرجل يَشْجُبُ ، شَجْباً وشجوباً إذا عطب وهلك في دين أو دنيا . . .

وقد روي هذا الحديث عن غير الحسن ، سمعت أبا النضر يحدثه عن شيبان ، عن آدم بن علي قال : سمعت أبا بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الناس ثلاثة أثلاث : فسالم ، وغانم ، وشاجب .

فالسالم : الساکت ، والغانم : الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر ، والشاجب : الناطق بالخنا والمعين على الظلم » .

(١) في (ش) : « ففيه » .

(٢) في المسند ١/٢٨٣ ، ٣٦٥ ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٤٥ ، ١٣٢٠) ،

والطبراني في الكبير ١١/٣٣ برقم (١٠٩٥١ ، ١٠٩٥٢) ، والبزار ١/٩٠ برقم (١٥٢) ،

(١٥٣) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٧٤٠) من طريق سفيان ، وشعبة ،

وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الله بن إدريس ، وجريز ، وعبد الله بن هارون البجلي ، جميعهم

عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وهو في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٨٧) .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، إلا حديثاً

اختلفوا في إسناده ، وليث بن أبي سليم كوفي متعبد » .

٥٤٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُذَنِّ لِي فِي الزَّنَا ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَزَجَرُوهُ وَقَالُوا : مَهْ ، مَهْ !
فَقَالَ : « أَذْنُهُ » فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا ، فَقَالَ : « أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ ؟ » .

قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ » . قَالَ : « أَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ ؟ » .

قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ » .

قَالَ : « أَتُحِبُّهُ لِأَخِيكَ ؟ » . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ
فِدَاكَ .

قَالَ : « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ » .

قَالَ : « أَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ ؟ » . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ
فِدَاكَ .

قَالَ : « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ » .

قَالَ : « أَتُحِبُّهُ لِخَالَاتِكَ ؟ » . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ
فِدَاكَ .

قَالَ : « وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ » .

قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : « اَللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ ، وَحَصِّنْ
فَرْجَهُ » .

قَالَ : فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ أَلْفَتِي يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ . . .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٤٩/١٠ برقم (٢٩٣٣٠) إلى أحمد ، وإلى البخاري في
الأدب المفرد .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ ، تَكَلَّمَ ثَلَاثًا لِكَيْ يُفْهَمَ عَنْهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

١٥ - بَابُ آدَبِ الطَّالِبِ

٥٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ » .

١٢٩/١ رواه الطبراني^(٣) في (مص : ٢٠٣) الأوسط ، وفيه عباد بن كثير / وهو متروك الحديث .

(١) في المسند ٢٥٦/٥ - ٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ١٩٠/٨ برقم (٧٦٧٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣٦٢/٥ برقم (٥٤١٥) من طريق يزيد بن هارون ، وأبي المغيرة ، والحكم بن نافع ، جميعهم حدثنا حريز بن عثمان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد تحرفت عند أحمد ، والبيهقي « حريز » إلى « جرير » .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٢١٥/٨ برقم (٧٧٥٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن عائذ ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن العلاء بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد تقدم التعريف به برقم (٣٩٠) .

(٢) في الكبير ٣٤٢/٨ برقم (٨٠٩٥) من طريق زيد بن المهتدي المروزي ، حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه البغدادى في « تاريخ بغداد » ٤٤٨/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحسن حديثه الهيثمي ، فهو على شرط ابن حبان روى عنه جمع وما رأيت فيه جرحاً ، وباقي رجاله ثقات .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في العلم (٩٤ ، ٩٥) باب : من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه ، والترمذي في المناقب (٣٦٤٤) باب : كان صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثاً .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٨٠) - وهو في مجمع البحرين ص (١٨ - ١٩) ، وابن عدي في «

٥٥١ - وَعَنْ جَمِيلَةَ أُمِّ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَتْ : كَانَ ثَابِتٌ إِذَا أَتَى أَنَسًا قَالَ : يَا جَارِيَةُ هَاتِي لِي ^(١) طَبِيبًا أَمْسَحَ يَدِي ، فَإِنَّ أَبْنَ أُمِّ ثَابِتٍ لَا يَرْضَى حَتَّى يُقَبَّلَ يَدِي .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وجميلة هذه لم أر من ترجمها .

→ الكامل ١٦٤٢/٤ من طريق أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي ، حدثنا عباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه عباد بن كثير وهو متروك ، وكذبه الإمام أحمد . وأحمد بن محمد بن ماهان ما وجدت له ترجمة ، وأما أبوه محمد بن ماهان فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٧١/٤ برقم (١٦٤٦) و ١٧٢/٤ برقم (١٦٤٧) ترجمتين ثم انتهى إلى أنهما واحد ، وهو ثقة .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ١٦٤٣/٤ من طرق : حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عباد بن كثير ، حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن كثير متروك كما قدمنا ، متهم بالكذب . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤١/١٠ برقم (٢٨٧١٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عدي .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١١٤/١ بصيغة التمریض . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط » .

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٧٤١) وإسناده فيه متهم وأكثر من ضعيف .

وعن عمر عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٣٤٢/٦ من طريق محمد بن المظفر ، حدثنا أيوب بن يوسف بن أيوب ، حدثنا حبوش بن رزق الله ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ، عن مالك وعبد الرحمن بن زيد ، كلاهما عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وفيه عبد المنعم بن بشير جرحه ابن معين واتهمه غيره ، وحبوش بن رزق الله ما وجدت له ترجمة ، والله أعلم .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مالك ، عن زيد . لم نكتبه إلا من حديث حبوش ، عن عبد المنعم » .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « لنا » .

(٢) في المسند ٢١٢/٦ برقم (٣٤٩٣) ، وإسناده ضعيف .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

١٦ - بَابُ وَصِيَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ

٥٥٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « قَالَ أَخِي مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : يَا رَبِّ أَرِنِي الَّذِي كُنْتُ أَرِيتَنِي فِي السَّفِينَةِ .
 فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسَى إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ الْخَضِرُ فِي
 طَبِيبٍ رِيحٍ ، وَحُسْنِ ثِيَابٍ أَلْبِيَاضِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ، إِنَّ
 رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ .

فَقَالَ مُوسَى : هُوَ السَّلَامُ ، وَمِنْهُ السَّلَامُ ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ الَّذِي لَا أَحْصِي نِعَمَهُ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ .

ثُمَّ^(١) قَالَ مُوسَى : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعَنِي اللَّهُ بِهَا بَعْدَكَ .

قَالَ الْخَضِرُ : يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ الْقَائِلَ أَقَلُّ مَلَائَةٍ مِنَ الْمُسْتَمِعِ فَلَا تُمِلَّ^(٢)
 جُلُوسَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ . وَأَعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وَعَاءٌ ، فَانْظُرْ مَاذَا تَخْشُو بِهِ وَعَاءَكَ ،
 وَأَعْرِفِ الدُّنْيَا وَأَنْبِذْهَا وَرَاءَكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ ، وَلَا لَكَ فِيهَا مَحَلٌّ قَرَارٍ ،
 وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلُغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ .

وَيَا مُوسَى وَطَنُ نَفْسِكَ عَلَى الصَّبْرِ ، تَلَقَّ الْحِلْمَ ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى ، تَنَلِ
 الْعِلْمَ ، وَرَضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ ، تَخْلُصْ مِنَ الْإِثْمِ (مص : ٢٠٤) .

يَا مُوسَى تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ ، فَإِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ . وَلَا تَكُونَنَّ
 مَكْثَارًا بِالْمَنْطِقِ مِهْذَارًا ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَنْطِقِ تَشِينُ الْعُلَمَاءَ ، وَتُبْذِي مَسَاوِيءَ
 الشُّخَفَاءِ ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِذِي اقْتِصَادٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ . وَأَعْرِضْ عَنِ
 الْجَهَالِ ، وَأَحْلَمْ عَنِ الشُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ الْحُكَمَاءِ ، وَزِينُ الْعُلَمَاءِ . وَإِذَا

(١) سقطت « ثم » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) أَمَلَهُ - وَأَمَلْ عَلَيْهِ - : أْبْرَمَهُ وَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ حَتَّى يَشْقَ عَلَيْهِ .

شَتَمَكَ الْجَاهِلُ ، فَاسْكُتْ عَنْهُ سِلْمًا ، وَجَانِبُهُ حَزْمًا ، فَإِنَّ مَا لَقِيَ^(١) مِنْ جَهْلِهِ
عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ ، أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ .

يَا بَنَ عِمْرَانَ ، لَا تَفْتَحَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا غَلَقَهُ ، وَلَا تَغْلِقَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا فَتَحَهُ
(ظ : ٢١) يَا بَنَ عِمْرَانَ مَنْ لَا تَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ وَلَا تَنْقُضِي فِيهَا رَغْبَتَهُ ، كَيْفَ
يَكُونُ عَابِدًا ؟

مَنْ يَخْفِرُ حَالَهُ وَيَتَّهِمُ اللَّهَ بِمَا قَضَى لَهُ ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا ؟ هَلْ يَكْفُ عَنِ
الشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ ، وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ ، / لِأَنَّ^{١٣٠/١}
سَفَرَهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ .

يَا مُوسَى ، تَعَلَّمَ مَا تَعَلَّمَ^(٢) لَتَعْمَلَ بِهِ ، وَلَا تَعْلَمُهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ ، فَيَكُونَ عَلَيْكَ
بُورُهُ^(٣) ، وَيَكُونُ لِعَيْرِكَ نُورُهُ .

يَا بَنَ عِمْرَانَ ، أَجْعَلِ الزُّهْدَ وَالتَّقْوَى لِبَاسَكَ ، وَالْعِلْمَ وَالذِّكْرَ كَلَامَكَ ، وَأَكْثِرْ
مِنَ الْحَسَنَاتِ ، فَإِنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ وَزَعِزُّ بِالْخَوْفِ قَلْبِكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرِضِي
رَبَّكَ ، وَأَعْمَلْ خَيْرًا ، فَإِنَّكَ لَا بُدَّ عَامِلٍ سِوَاهُ^(٤) قَدْ وَعَظْتُ إِنْ حَفِظْتُ . فَتَوَلَّى
الْخَضِرُ ، وَبَقِيَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا .

(١) في (مص ، ش) : « بقي » .

(٢) في (ش) : « عملت » .

(٣) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٣١٦/١ - ٣١٧ : « الباء ، والواو ، والراء
أصلان : أحدهما : هلاك الشيء وما يشبهه من تعطله وخلوه . والآخر : ابتلاء الشيء
وامتحاناه .

فأما الأول : فقال الخليل : البوار : الهلاك . تقول : باروا وهم بور ، أي : ضالون ،
هلكى . وأبارهم فلان . وقد يقال للواحد ، والجميع ، والنساء ، والذكور : بور ، قال
تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ . . .

والأصل الثاني : التجربة والاختبار ، تقول : بُرْتُ فلانًا وبُرْتُ مَا عِنْدَهُ : جربته . . .

(٤) في (ش) : « ووسواه » . وهو خطأ ناسخ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى

(١) في الأوسط برقم (٦٩٠٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٥٠٠) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦ / ٤١٤ - ٤١٥ من طريق محمد بن المعافى ، حدثنا زكريا بن يحيى الوقار قال : قرىء على عبد الله بن وهب وأنا أسمع : قال الثوري : قال مجاهد : قال أبو الوداك ، قال أبو سعيد : قال عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه زكريا بن يحيى الوقار قال ابن عدي في الكامل ٣ / ١٠٧١ : « مصري ، يضع الحديث ، ويوصلها ، وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال : حدثنا أبو يحيى الوقار ، وهو من الكذابين الكبار » .

ثم أورد له ثمانية أحاديث ، ثم قال : « سمعت مشايخ أهل مصر يشنون عليه في باب العبادة والاجتهاد والفضل ، وله حديث كثير ، بعضها مستقيمة ، وبعضها ما ذكرت ، وغير ما ذكرت موضوعات ، وكان يتهم الوقار بوضعها لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات . والصالحون قد سموا بهذا الوسم : أن يرووا في فضائل الأعمال موضوعة بواطيل ، وبينهم جماعة منهم تضعها » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٥٣ ٢٥٤ : « يخطيء ويخالف ، أخطأ في حديث موسى حيث قال : عن مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد ، عن عمر - إنما هو : الثوري - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال أخى موسى : يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة . . . » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢ / ٨٧ : « حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى قال : حدثنا أبو يحيى الوقار - تحرفت فيه إلى : الوقاد - قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا سفيان الثوري : قال مجالد ، قال أبو الوداك ، قال أبو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التقى آدم وموسى عليه السلام . . . فذكر الحديث .

قال أبو يحيى : ونظرت إليه في أصل ابن وهب : قال سفيان الثوري : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : التقى آدم وموسى . . .

وقال أبو جعفر : وهذا الحديث يروى بأسانيد جياذ من غير هذا الوجه » .

نقول : الأشبه أن العقيلي وهم في ذكر الحديث ، وأن المراد هو ما أورده الحافظ ابن حبان ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣ / ١٠٧٢ من طريق الحسن بن سفيان ، ومحمد بن هارون بن حسان ، وأحمد بن منيع قالوا : حدثنا أبو يحيى الوقار ، بالإسناد السابق - إسناد الطبراني - ثم قال : أخبرناه محمد بن نصر الخواص ، أخبرنا الحارث بن مسكين وأبو الطاهر قالا : حدثنا ابن وهب ، عن الثوري ، عن مجالد ، الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه القصة » . وهذا دليل آخر على ما ذهبنا إليه ، والله أعلم .

الوقار^(١) ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث (مص : ٢٠٥) .

١٧ - بَابُ : فِي قَوْلِهِ : عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا

٥٥٣ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَإِذَا غَضِبْتَ ، فَاسْكُتْ^(٢) ، وَإِذَا غَضِبْتَ ، فَاسْكُتْ ، وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ^(٣) .

رواه أحمد ، والبخاري ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

١٨ - بَابُ : فِي طَالِبِ الْعِلْمِ وَإِظْهَارِ الْبُشْرِ لَهُ

٥٥٤ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَا يُحَدِّثُ حَدِيثًا إِلَّا تَبَسَّمَ فِيهِ . فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ يُحَمِّقَكَ النَّاسُ ، فَقَالَ^(٤) : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا تَبَسَّمَ لَهُ^(٥) .

→ ومحمد بن المعافى ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/٥٦ - ١٤ وأورد عن ابن جميع الصيداوي أنه قال : « الصدوق » وقال الدارقطني وقد سئل عنه : « وما علمت إلا خيراً » . كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/١٩٧ برقم (٦٣٨) وقال : « وكان ثقة » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/٧٧ - ٧٨ ، ولسان الميزان ٢/٤٨٥ - ٤٨٨ ، والباعث الحثيث عن رمي بوضع الحديث ص (١٢٠) ، والجرح والتعديل ٣/٦٠١ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ٦١/١ . وكنت العمال ١٦/١٤٣ - ١٤٥ برقم (٤٤١٧٦) .

(١) الوقار - بفتح الواو ، والقاف المخففة بعدها ألف - اشتهر بهذه الصفة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن إبراهيم الوقار مولى قريش ، إنما قيل له ذلك لسكونه وثباته . قاله ابن الأثير في اللباب ٣/٣٧٠ .

(٢) هنا ينتهي الحديث في (م ، ش) .

(٣) تقدم برقم (٥٤٧) ، وإسناده ضعيف .

(٤) في (ش) : « يقال » وهو تحريف .

(٥) ليست في (ش) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه حبيب بن عمر^(٢) ، قال الدارقطني : مجهول .

٥٥٥ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِيٌّ عَلَى بُرْدٍ^(٣) أَحْمَرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ ، فَقَالَ : « مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحْقُقَهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ » .

قلت : له حديث عند أبي داود^(٤) وغيره ، غيرُ هذا .

(١) في المسند ١٩٨/٥ من طريق زكريا بن عدي ، أنبأنا بقية ، عن حبيب بن عمر الأنصاري . عن شيخ يكنى أبا عبد الصمد قال : سمعت أم الدرداء تقول : كان أبو الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن . وأبو عبد الصمد ترجمه البخاري في الكبير ٥٣/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٦/٩ . ونقل الحسيني في الإكمال (١١١/٢) عن أبي حاتم أنه قال : « مجهول » . وتبعه على ذلك أبو زرعة العراقي ، والحافظ ابن حجر ، وما وقعت على قول أبي حاتم هذا ، والله أعلم . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٨٨/٧ .

وحبيب بن عمر الأنصاري ترجمه البخاري ٣٢٢/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٥/٣ : « هو ضعيف الحديث ، مجهول ، لم يرو عنه غير بقية » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٣/٦ . وقد جعل الحافظ ابن حجر عمر هذا ، وعمر بن أبي العالية واحداً ، وقد فرق بينهما البخاري ، وابن أبي حاتم . وابن حبان ، ونقل عن ابن عدي قال : « وله أحاديث ليست بالكثيرة ، وأرجو أنه لا بأس به » . وأخرجه الدولابي في الكنى ٧٢/٢ من طريق القاسم بن يونس الحمصي قال : حدثنا عصام بن خالد ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن حبيب بن عمر الأنصاري ، بالإسناد السابق . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في أصولنا جميعها « عمرو » وهو تحريف .

(٣) في (ش) زيادة « له » .

(٤) في (ش) : « الدرداء » وهو خطأ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٦٣/٨ - ٦٤ برقم (٧٣٤٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٨٢/١ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٤٠) من طريق الصعق بن حزن ، حدثنا علي بن الحكم البناني ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبیش قال : أتيت صفوان بن عسال . . . وقد أقحم في إسناده الطبراني « عبد الله بن مسعود » بين « زر » وبين « صفوان » . وهذا إسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد نسب هذه الرواية : المتقي الهندي في الكنز ١٦٠/١٠ برقم (٢٨٨٢٧) ، إلى الطبراني ، وإلى البغوي .

وأخرجه بروايات : عبد الرزاق ٢٠٥/١ - ٢٠٦ برقم (٧٩٥) - ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه أحمد ٢٣٩/٤ - ٢٤٠ ، وابن ماجه في المقدمة (٢٢٦) باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم ، والطبراني في الكبير ٦٦/٨ برقم (٧٣٥٢) ، وابن خزيمة في صحيحه ٩٧/١ برقم (١٩٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٨٥) بتحقيقنا ، والدارقطني ١٩٧/١ برقم (١٥) ، والبيهقي في الطهارة ٢٨٢/١ باب : رخصة المسح لمن لبس الخفين على الطهارة - من طريق معمر ، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش ، به .

وهذا إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٧٩٥) ، والحميدي برقم (٨٨١) ، وأحمد ٢٤٠/٤ من طريق سفيان بن عيينة .

وأخرجه النسائي في الطهارة ٩٨/١ باب : الوضوء من الغائط ، من طريق شعبة .
وأخرجه أحمد ٢٣٩/٤ ، ٢٤٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٥٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٨٢/١ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٣٢/١ من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه أحمد ٢٤١/٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٦٠) ، والطحاوي ٨٢/١ من طريق حماد بن زيد .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٣٦٥ ، ٧٣٦٦ ، ٧٣٦٧ ، ٧٣٦٨ ، ٧٣٧١ ، ٧٣٧٣ ، ٧٣٧٩ ، ٧٣٨٢ ، ٧٣٨٨) من طريق أبي عوانة ، ومسعر بن كدام ، ويزيد بن أبي زياد ، ومبارك بن فضالة ، وخالد بن كثير الهمداني ، وصالح بن صالح ، وأبي جناب الكلبي ، وزياد بن الربيع اليعمري .

جميعهم عن عاصم بن أبي النجود ، بالإسناد السابق .

وصححه الحاكم ١٠٠/١ ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٣٩٥) من طريق . . . يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن عبد الله بن ←

٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠٦)
 قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكَ وَلَا أُجْفُوكَ ، وَأَنْ أُذْنِكَ وَلَا
 أُقْصِيكَ ، فَحَقُّ عَلَيَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ ، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ » .
 رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن عبيد^(٢) الله بن أبي رافع ، وهو منكر
 ١٣١/١ الحديث ، وعباد بن يعقوب رافضي / .

١٩ - بَابٌ : أَلْبُكُورُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

٥٥٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُغْدُوا فِي
 طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبَارِكَ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا ، وَيَجْعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ
 الْخَمِيسِ » .
 رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو يسرق الحديث .

→ أبي فروة ، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن زر بن حبیش ، به . وانظر نصب
 الراية ١٦٤/١ .

(١) في كشف الأستار ٩١/١ برقم (١٥٥) من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن
 هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الرحمن بن جابر ، قال
 محمد : وحدثني أبي ، وعبد الله يعني : عمه ، وعبيد الله عن أبيهما ، عن أبي رافع . . .
 وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع .

(٢) في (ظ ، م) « عبد » مكبراً وهو خطأ وقال بعد ذلك : « وعباد بن يعقوب رافضي »
 نقول : ولكنه صدوق ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٨) - من طريق محمد بن الفضل السقطي - (انظر
 الأنساب ٩١/٧) - حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري ، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد ،
 عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه أيوب بن سويد
 الرملي وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمان » .

وفيه ابنه محمد بن أيوب الرملي ، متهم ، ومحمد بن المغيرة الشهرزوري ، قال ابن عدي في
 الكامل ٢٢٨٦/٦ : « يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث » .

وباقى رجاله ثقات ، محمد بن الفضل هو : ابن جابر بن شاذان ترجمه الخطيب في « تاريخ
 بغداد » ١٥٣/٣ وقال : « وكان ثقة . وذكره الدارقطني فقال : صدوق » .

٢٠- بَابُ : الْجُلُوسُ عِنْدَ الْعَالِمِ

٥٥٨- عَنْ قُرَّةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ ، جَلَسَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ حِلَقًا حِلَقًا .

رواه البزار^(١) ، وفيه سعيد بن سلام ، كذبه أحمد .

٥٥٩- وَعَنْ يَزِيدَ الرِّقَاشِيِّ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ مِمَّا يَقُولُ لَنَا إِذَا حَدَّثَنَا هَذَا الْحَدِيثَ : إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالَّذِي تَصْنَعُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ - يَعْنِي : يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ فَيَخْطُبُ ، إِنَّمَا كَانُوا إِذَا صَلُّوا الْعَدَاةَ ، قَعَدُوا حِلَقًا حِلَقًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، وَيَتَعَلَّمُونَ الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ^(٢) .

وزيد الرقاشي ضعيف .

٢١- بَابُ : فِيمَنْ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْخَيْرِ (مص : ٢٠٧)

٥٦٠- عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ ؟ » .

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا أيوب ، تفرد به ابنه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٠/١٠ برقم (٢٩٣٤١) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) في كشف الأستار ٩٢/١ برقم (١٥٧) من طريق محمد بن صالح بن أبي العوام ، حدثنا سعيد بن سلام ، عن خالد بن ميسرة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن سلام هو العطار كذبه ابن نمير وغيره ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢/٤ : « سعيد بن سلام منكر الحديث جداً » . وقال البخاري في الكبير ٤٨٢/٣ : « منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ١٤١/٢ ، وتاريخ بغداد ٨٠/٩ - ٨١ ، ولسان الميزان ٣١/٣ - ٣٢ .

وشيوخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦١/٥ - ٣٦٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) أخرجه أبو يعلى في المسند ١٢٩/٧ برقم (٤٠٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

قُلْتُ : كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي فَاتَيْتُكَ لِتَعْلَمَنِي مَا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ .

قَالَ : « يَا قَبِيصَةُ ، مَا مَرَزْتَ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا أَسْتَغْفَرَ لَكَ .

يَا قَبِيصَةُ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ ^(١) ثَلَاثًا : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ،
تُعَافَ ^(٢) مِنْ أَلْعَمَى وَالْجُذَامِ وَالْفَالَجِ .

يَا قَبِيصَةُ ، قُلْ : اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ وَاَفْضَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَاَنْشُرْ
عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَاَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ » .

رواه أحمد ^(٣) ، وفيه رجل لم يسم .

(١) في (ش) : « فقال » .

(٢) في (ش) : « تعفى » .

(٣) في المسند ٦٠/٥ من طريق يزيد بن هارون ، عن الحسن ، عن أبي كريمة ، حدثني رجل
من أهل البصرة ، عن قبيصة بن المخارق . . . وهذا إسناد فيه جهالة .
والحسن هو البصري وقد عتق ، ويزيد بن هارون لم يسمع من الحسن البصري . وانظر
« تعجيل المنفعة » ص (٥١٦) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٨/١٨ برقم (٩٤٠) من طريق جعفر بن محمد بن حرب ،
حدثنا أبو ظفر : عبد السلام بن مظهر ، حدثنا نافع بن عبد الله بن هرمز . وأخرجه ابن الأثير
في « أسد الغابة » ٣٨٦/٤ من طريق الخليل بن مرة ، عن محمد بن الفضل بن عطية .
جميعاً : سمعت عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : قدم قبيصة . . .

وإسناد الطبراني ضعيف جداً ، نافع بن عبد الله بن هرمز كذبه ابن معين ، وضعفه أحمد
وجماعة . وقال أبو حاتم : « متروك ذاهب الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » .
وشيوخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٥/٧ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام »
٧٢٨/٦ برقم (١٧٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما إسناد ابن الأثير ففيه محمد بن المفضل بن عطية ، وقد كذبوه . وسيأتي هذا الحديث
برقم (١٦٩٣٧) .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٠٤/١ برقم (٣) ثم قال : « رواه أحمد ، وفي
إسناده راوٍ لم يُسَمَّ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٤٣/١١ برقم (٣٣٦٣٠) إلى أحمد . .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٣٢) من حديث ابن عباس ، من طريق ←

٥٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا بِبَابِهِ رَايَتَانِ : رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللَّهُ ، أَتْبَعَهُ الْمَلَكُ بِرَايَتِهِ فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ .
وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وثقه مالك ، وضعفه أحمد ، ويحيى في رواية .

٥٦٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَتَعَلَ عَبْدٌ قَطُّ ، وَلَا تَخَفَفَ ، وَلَا لَيْسَ ثَوْبًا فِي طَلَبِ عِلْمٍ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ، حَيْثُ يَخْطُو عَتَبَةَ بَابِهِ » / .

١٣٢/١

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو كذاب .

→ محمد بن هارون الحضرمي ، حدثنا رزق الله بن سلام المرؤذي ، حدثنا محمد بن خالد الحبطي ، حدثنا عبد الله بن العلاء البصري ، عن نافع بن عبد الله السلمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : « بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل شيخ يقال له قبيصة . . . وهذا إسناد ضعيف . ولكن نصه أطول وأوضح من السابق . وانظر كنز العمال ١٤٥/٢ .
(١) في المسند ٣٢٣/٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٧٨٣) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق أبي عامر العقدي ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عثمان بن محمد الأخنسي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن من أجل عثمان بن محمد الأخنسي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤٣٨) في مسند الموصلي . وليس في إسناده « عبد الرحمن بن أبي الزناد » كما قال الهيثمي رحمه الله ، وعبد الرحمن هذا فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمان » وبيننا أنه حسن الحديث ، وقد حسن الحافظ حديثه في « فتح الباري » ٣٦٨/١٠ .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧١٨) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ←

٥٦٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْمًا ، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه هاشم بن عيسى ، وهو مجهول ، وحديثه منكر (مص : ٢٠٨) .

→ التيمي ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وقد اتهم ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٣/٥ : « شيخ » . وقال النسائي : « ثقة » . وقال مرة : « لا بأس به » . وقال الدارقطني : « طرسوسي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٣/٨ وقال : « ربما خالف » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٠٥/١ بعد أن ذكر هذا الحديث بصيغة التمریض : « رواه الطبراني في الأوسط » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٦٤/١٠ برقم (٢٩٣٩٢) إلى ابن عساكر وقال : وإسماعيل متروك ، متهم .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا سلم بن قادم ، حدثنا هاشم بن عيسى اليزني ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف هاشم بن عيسى قال العقيلي في الضعفاء ٣٤٣/٤ : « منكر الحديث ، وهو وأبوه مجهولان بالنقل » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٨٩/٤ : « لا يعرف » . ثم نقل ما قاله العقيلي . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١٨٤/٦ . وسلم بن قادم ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤٥/٩ - ١٤٦ وقال : « وكان ثقة » . وقال ابن الجنيدي في سؤالاته ليحيى برقم (٣٤) : « سئل يحيى عن سلم بن قادم فقال : ليس به بأس ، ثقة » وقال أبو صالح : محمد الأزدي : « سلم بن قادم بغدادی ثقة » ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحسين هو : ابن عبد الرحمن أبو العباس الأنماطي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٧-٢٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وقد نقل عنه الناس لثقته وصلاحه . وقال الطبراني : « تفرد به سلم بن قادم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠٥٧/١٠ برقم (٢٨٨١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

٢٢- بَابُ : الْمَشْيُ فِي الطَّاعَةِ

٥٦٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ ، فَقَامَ ، فَقُمْنَا ، ثُمَّ صَلَّيْنَا ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَعْتَ نَعْلَيْكَ حِينَ يَلْبَسُ النَّاسُ نِعَالَهُمْ ؟!

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَشَى حَافِيًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا أَفْتَرَضَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وقال : تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء .

قلت : محمد هذا ، وشيخه عبد الله بن إبراهيم ، لم أر من ذكرهما .

٥٦٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَسَارَعْتُمْ^(٢) إِلَى الْخَيْرِ فَأَمْشُوا حُفَاةً ، فَإِنَّ اللَّهَ يُضَاعِفُ أَجْرَهُ عَلَى الْمُتَعَلِّ^(٣) » .

(١) في الأوسط (٦١٨٣) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الله بن إبراهيم ما عرفته ، وابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٤١٣/٥ - ٤١٤ وقال : « وكان ثقة » . وقال السمعاني في الأنساب ٨٧/٤ - ٨٨ : « وكان ثقة صدوقاً » . وانظر اللآلئ المصنوعة ١٩٤/١ - ١٩٥ فقد أورده السيوطي من طريق الطبراني ، قال ما قاله الهيثمي ، و« تنزيه الشريعة المرفوعة » ٢٥١/١ ، والموضوعات ٢١٦/١ - ٢١٧ ، والحديث التالي .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن الحذاء » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٩٣/١٥ برقم (٤٣١٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « سارعتم » . وتسارع ، وسارع ، وتسرع : بادر ، أقبل بسرعة .

(٣) في (ظ ، م) : « المتنعل » . وانتعل ، وتنعَّل : لبس النعل .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سليمان بن عيسى العطار ، كذاب .

٢٣- بَابُ : الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

٥٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
بَلَّغَنِي عَنْ رَجُلٍ حَدِيثٌ سَمِعَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْتَرَيْتُ بِعِيرًا
ثُمَّ شَدَدْتُ رَحْلِي فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا^(٢) حَتَّى قَدِمْتُ أَلْشَّامَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ ،
فَقُلْتُ (مص : ٢٠٩) لِلْبَوَّابِ : قُلْ لَهُ : جَابِرٌ عَلَى أَلْبَابٍ .

فَقَالَ : أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ . فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَأَعْتَقَنِي وَأَعْتَقْتُهُ^(٣) ، فَقُلْتُ : حَدِيثُ^(٤) بَلَّغَنِي
عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَلْقِصَاصٍ ، فَخَشِيتُ أَنْ
تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ .

(١) في الأوسط برقم (٤١٩٥) - مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق علي بن الحسن بن
سهل البلخي ، حدثنا يوسف بن عبد الله العطار البلخي ، حدثنا سليمان بن عيسى السجزي ،
حدثنا سفيان الثوري ، عن كثير ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه
سليمان بن عيسى السجزي ، قال أبو حاتم ، والسعدي ، والجوزجاني : « كذاب » .
وقال ابن عدي في الكامل ١١٣٨/٣ : « ليس له حديث صالح ، وأحاديثه كلها أو عامتها
موضوعة ، وهو في الدرجة الذي يضع الحديث » . كذا قال .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٨/١١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢١٧/١ ،
والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٩٤/١ من طريق الطبراني السابقة .
ويوسف بن عبد الله العطار البلخي ما ظفرت له بترجمة .
وعلي بن الحسن بن سهل البلخي البجلي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٨/١١ ولم
يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « تفرد به يوسف » . وانظر الموضوعات ٢١٦/١ - ٢١٧ ، واللآلئ
المصنوعة ١٩٤/١ - ١٩٥ ، وتنزيه الشريعة ٢٥١/١ ، وتعليقنا على الحديث السابق .

(٢) سقطت من (ظ ، م ، ش) .

(٣) في (م ، ش) : « فاعتقته » .

(٤) في (ش) : « حديثاً » .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَخْشُرُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ : الْعِبَادَ - عُرَاةً غُرْلًا ، بُهْمًا » .

قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهْمًا ؟ قَالَ : « لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرَبَ : أَنَا الدَّيَّانُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ ^(١) مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ ، حَتَّى اللَّطْمَةِ » . قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ هَذَا ، وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاةً غُرْلًا ^(٢) بُهْمًا ؟ قَالَ : « الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ » .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن محمد ضعيف .

(١) يقال : أقصه الحاكم ، يُقْصِه ، إذا مكّنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله : من قتل ، أو قطع ، أو ضرب ، أو جرح . والقصاصُ : الاسمُ .
(٢) الغرلُ : جمع الأغرل ، وهو الأقلف ، الغرلة : القلفة ، وهي الجلد التي يقطعها المطهر عند الختان .

(٣) في المسند ٤٩٥/٣ ، والحاكم ٤٣٧/٢ - ٤٣٨ ، والحاثر بن أبي أسامة برقم (٤٥) بغية الباحث ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٢٢/١ برقم (٥٢١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٧٨ - ٧٩) ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣١) ، من طريق يزيد بن هارون قال : أنبأنا همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما حسن ، فنعم ، وأما صحيح فإن القاسم وشيخه عبد الله لا يرقى حديثهما إلى مرتبة الصحيح ، والله أعلم .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٧٨/٣ : « روى عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . » . وذكر هذا الحديث . وقال ابن حجر في « الإصابة » ١٦/٦ : « وحديث جابر عند أحمد وغيره ، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل . . . » . وذكر هذا الحديث .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وانظر كنز العمال ٣٦٤/١٤ - ٣٦٥ برقم (٣٨٩٥٣) والأدب المفرد برقم (٩٧٠) والرحلة برقم (٣١) ففيهما طرق أخرى .

٥٦٧ - وَعَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّ عُقْبَةَ^(١) بْنَ عَامِرٍ أُنِيَ / مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ - وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَوَّابِ شَيْءٌ - فَسَمِعَ صَوْتَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَتِكَ زَائِراً ، جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً ، فَسَتَرَهَا ، سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » .
 قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : لِهَذَا جِئْتُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير هكذا ، وفي الأوسط عن محمد بن سيرين قال :
 خرج عقبة بن عامر ، فذكره مختصراً ورجال الكبير^(٤) رجال الصحيح .
 ٥٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُنِيبٍ^(٥) ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : بَلَغَ رَجُلًا

(١) تحرفت في (ش) إلى « مكحول بن عقبة » .

(٢) في (ش) : « فسيرها سَيَّرَ الله عليه » .

(٣) في الكبير ٤٣٩/١٩ - ٤٤٠ برقم (١٠٦٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، عن عباد بن عباد المهلب ، عن ابن عون ، عن مكحول : أن عقبة بن عامر أُنِيَ مسلمة بن مخلد . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول لم يسمع من عقبة بن عامر ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ١٠٤/٤ من طريق عباد بن عباد وابن أبي عدي ، عن ابن عون ، بالإسناد السابق .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٥٠٦) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٩/٣ : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ، حدثنا هلال بن حَقٍّ ، عن ابن عون وهشام أبي حسان ، عن محمد بن سيرين قال : خرج عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو على مصر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أننا ما عرفنا رواية لمحمد بن سيرين ، عن عقبة فيما نعلم ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٢/٣ برقم (٦٣٩٢) ، وانظر أيضاً كنز العمال ٢٥٢/٣ .

(٤) في (ش) : « ورجاله رجال الصحيح » ولم يذكر الكبير .

(٥) في (ش) : « منبت » وهو تصحيف .

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٠) أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَرَحَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ بِمِصْرَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

قَالَ : فَقَالَ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(١) ، ومنيب هذا إن كان ابن عبد الله ، فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيره ، فإني لم أر من ذكره .

٥٦٩ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَرَكِبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِلَى مِصْرَ ، قَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ^(٢) عَنْ أَمْرِ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ حَضَرَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سِتْرِ الْمُسْلِمِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي

(١) في المسند ٦٢/٤ ، و ٣٧٥/٥ من طريق مؤمل بن إسماعيل أبي عبد الرحمن قال : حدثنا حماد قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن منيب - في الرواية الأولى : مسبب . وفي الرواية الثانية : هبيب - عن عمه قال : . . . وهذا إسناد ضعيف .

مؤمل بن إسماعيل ضعيف ، ومنيب قال الحسيني في الإكمال (٢/٩١) : « منيب ، عن عمه ، وعنه عبد الملك بن عمير ، لا يعرف » . وتابعه على ذلك أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص (٢٨٧) ، وابن حجر في « تعجيل المنفعة » . ص (٤١٢ - ٤١٣) . ولكن ابن عساكر قال في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » ص (١٥٤) : « مسبب ، عن عمه ، عن رجل » . وما وقعت له على ترجمة ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٠/٣ برقم (٦٣٨٢) ، و ٧٧٤/١٥ برقم (٤٣٠٤٤) إلى أحمد .

(٢) في (ظ) : « إني أسألك » .

الَّذُنْبَا عَلَى عَوْرَةٍ^(١) ، سَتَرَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَا حَلَ رَحْلَهُ حَتَّى تَحَدَّثَ بِهَذَا^(٢) الْحَدِيثِ .

رواه أحمد^(٣) هكذا منقطع الإسناد .

٥٧٠ - وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا عَلَى مَضْرٍ إِذْ أَتَى الْبُؤَابُ فَقَالَ : إِنَّ أَعْرَابِيًّا عَلَى الْبَابِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ .

قَالَ : فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَنْزِلْ إِلَيْكَ أَوْ تَصْعَدُ ؟

فَقَالَ : لَا تَنْزِلْ وَلَا أَصْعَدُ ، حَدِيثٌ بَلَّغَنِي أَنْكَ تَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِتْرِ الْمُؤْمِنِ جِئْتُ أَسْمَعُهُ .

قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوءُودَةً » .

(١) قوله : « على عورة » ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « هذا » .

(٣) في المسند ١٥٩/٤ من طريق محمد بن بكر قال : قال ابن جريج : وركب أبو أيوب . . . وهذا إسناد منقطع .

وأخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٣/١٥٥ - ١٥٦ من طريقين : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرنا محمد بن بكر البرساني ، عن ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مخلد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة . ومن فك عن مكروب ، فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته » .

وهذا إسناد منقطع أيضاً ابن المنكدر لم يسمع من أبي أيوب ، وفيه عنونة ابن جريج أيضاً . وأخرجه أحمد ١٥٣/٤ من طريق سفيان ، عن ابن جريج قال : سمعت أبا سعيد - ويقال : أبا سعد - يحدث عطاء قال : رحل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر . . . مختصراً .

وأبو سعد الأعمى ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، فهو على شرط ابن حبان . وأخرجه الحميدي ١٨٩/١ برقم (٣٨٤) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣٤) - من طريق سفيان ، بالإسناد السابق . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٨٨) .

فَضَرَبَ بَعِيرَهُ رَاجِعاً .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أبو سنان القَسْمَلِيُّ^(٢) وثقه (مص : ٢١١) ابن حبان ، وابن خراش في رواية ، وضعفه أحمد ، والبخاري ، ويحيى بن معين .

٥٧١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى^(٣) الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ النَّاسُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ ، أَوْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه عبد الله بن محمد / بن عقيل ، وهو ١٣٤/١ ضعيف عند الأكثرين .

(١) في الأوسط برقم (٨١٢٩) - وهو في مجمع البحرين برقم (٢١٧) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا شيان بن فروخ ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد - يعني : ابن عائشة ، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج ، عن أبي سنان ، عن رجاء بن حيوة . . . وهذا إسناد ضعيف : عيسى بن سنان أبو سنان بينا ضعفه عند الحديث (٧١٢) في موارد الظمان ، ويحيى بن أبي الحجاج لين الحديث أيضاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٨) في « موارد الظمان » أيضاً .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٣٩/٣ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي سنان القسملی » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥١/٣ برقم (٦٣٨٥) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر الحديث (١٤٩٣) في « موارد الظمان » بتحقيقنا ، وهو في صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٥١٧) بتحقيقنا أيضاً .

(٢) القسملی - بفتح القاف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الميم بعدها اللام - : هذه النسبة إلى القساملة ، وهي قبيلة من الأزديين نزلت البصرة فنسبت الخطة والمحلة إليهم . وانظر الأنساب ١٤٨/١٠ - ١٥٠ ، واللباب ٣/٣٧ .

(٣) في (ش) : « وعن رجاء بن حيوة قال : أبي موسى » . وظاهر أن « رجاء بن حيوة قال » مقحمة إقحاماً هنا .

(٤) في الجزء المفقود من المعجم الكبير .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٨٩/١ ، وابن عبد البر في الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة «

٢٤ - بَابُ أَخَذِ كُلِّ عِلْمٍ مِنْ أَهْلِهِ

٥٧٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ ، فَلْيَأْتِ أَبِي بَنَ كَعْبٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ ، فَلْيَأْتِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفِقْهِ ، فَلْيَأْتِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْمَالِ ، فَلْيَأْتِنِي ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي لَهُ ^(١) وَالِيًا وَقَاسِمًا .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود بن الحصين ، لم أر من ذكره .

→ الفقهاء ص (٥١) ، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم ، برقم (٨٠٩) ، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك بن أنس ، برقم (١١٠) - وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥١ / ٨ - من طريق معن بن عيسى ، عن أبي المنذر : زهير التميمي قال : قال عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري وهذا إسناد منقطع ، سعيد بن أبي هند قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٧٥) : « لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري » . وانظر « جامع التحصيل » للعلائي ص (٢٢٤) .

وقال ابن عدي : (ولا أعلم روى هذا الحديث عن عبيد الله غير زهير بن محمد ، ولا عن زهير غير معن بن عيسى) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٥ / ١٢ برقم (٣٤١٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) سقطت « له » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٩٥) - وهو في مجمع البحرين برقم (٢١٩) - من طريق علي بن سراج المصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، حدثنا سليمان بن داود بن الحصين ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف ، قال علي بن المديني : « ما روى داود بن الحصين ، عن عكرمة فمكرر » . وقال أبو داود نحو هذا .

وسليمان بن داود ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١١ / ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن محمد بن عمارة المعروف بابن القداح . قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٨٩ / ٢ : « مستور ، ما وثق ولا ضعف ، وقل ما روى » . وكان عالماً بالنسب ، وانظر ←

٥٧٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
السَّاعَةِ فَقَالَ : « مِنْ أَشْرَاطِهَا ثَلَاثٌ : وَإِخْدَاهُنَّ التَّمَّاسُ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ » .
قال موسى : يُقَالُ : إِنَّ الْأَصَاغِرَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٥٧٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَا يَزَالُ النَّاسُ صَالِحِينَ مُتَمَسِّكِينَ مَا أَتَاهُمْ
الْعِلْمُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٢) وَمِنْ أَكَابِرِهِمْ .
فَإِذَا أَتَاهُمْ مِنْ أَصَاغِرِهِمْ ، هَلَكُوا^(٢) .

→ لسان الميزان ٣/ ٣٣٦ - ٣٣٧ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٦٢ .

وعبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر .
وعلي بن سراج ، قال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (٢٢٣) برقم (٣٠٦) : « سمعت
محمد بن المظفر الحافظ يقول : رأيت علي بن سراج المصري سكران على ظهر رجل يحمله
من ماخور .

وسألت عنه الدارقطني فقال : هو صالح الحديث . وقيل : إنه ربما تناول الشراب وسكر » .
وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٢٣١ تعليقا على ما سبق : « لهذا ينبغي احتمال كونه
كان يشرب النبيذ المختلف فيه » . وجاء في سؤالات السهمي : « وسألته عن علي بن سراج
المصري ؟ فقال : كان يعرف ويفهم ، ولم يكن بذاك فإنه كان يشرب المسكر ويسكر » .
وقال الخطيب : « كان حافظاً ، عارفاً بأيام الناس وأحوالهم » . وقال الطبراني : « لم يروه
عن داود إلا ابنه ، تفرد به عبد الله بن محمد بن عمارة » .

(١) في الأوسط (٨١٣٦) - وهو في مجمع البحرين برقم (٢٧٦) - من طريق موسى بن
هارون ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم
(٩٥٥) و (٩٥٦) من طريق عفيف بن سالم ، وابن المبارك جميعهم : حدثنا ابن لهيعة ،
حدثنا بكر بن سودة ، عن أبي أمية الجمحي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٦٢ من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا عبد الله بن
عقبة ، عن بكر بن سودة ، به . وعبد الله بن عقبة هو : ابن لهيعة . وقال الطبراني : « لا
يروى عن أبي أمية إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
(٢) في (م) : « هكذا » ، وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٥- بَابُ مَعْرِفَةِ مَعْنَى الْحَدِيثِ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ

٥٧٥- عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحَدِيثُ عَلَى مَا تَعْرِفُونَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، في الأوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن حبان ،

(١) في الكبير ١٢٠/٩ ، ١٢١ برقم (٨٥٨٩ ، ٨٥٩١ ، ٨٥٩٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق سفيان ، وشعبة ، وزيد بن حبان ، وحمزة الزيات ، جميعهم عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٢٤٩/١١ ، ٢٥٧ برقم (٢٠٤٤٦ ، ٢٠٤٨٣) - ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٨٥٩٠) - من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٩٦٣) من طريق المغيرة بن مسلم ، وقطن بن خليفة ، ومالك بن مغول ، وسفيان الثوري ، ويونس بن أبي إسحاق ، وشعبة ، وشريك ، والمسعودي ، وإسرائيل ، وأبي بكر بن عياش ، جميعهم عن أبي إسحاق السبيعي ، بالإسناد السابق . وعنده طرق أخرى .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٧٣/١٠ برقم (٢٩٤٢٧) إلى ابن عساكر .

(٢) في الأوسط برقم (٢٦٥) - وهو في مجمع البحرين برقم (٣١١) - من طريق أحمد بن رشد بن ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن رشد بن شيخ الطبراني وهو ضعيف . وفيه روح بن صلاح ، قال ابن عدي في الكامل ١٠٠٦/٣ بعد أن أورد له حديثين : « وهذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ، ولعل البلاء فيه من عيسى بن صالح هذا فإنه ليس بمعروف .

ولروح بن سيابة - هو : ابن صلاح - أحاديث ليست بالكثيرة عن ابن لهيعة ، والليث بن سعد ، وسعيد بن أبي أيوب ، ويحيى بن أيوب ، وحيوة ، وغيرهم ، وفي بعض حديثه نكرة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٤/٨ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٨/٢ : « ضعفه ابن عدي ، يكنى أبا الحارث » وقال ابن

يونس في « تاريخ الغرباء » : « قدم مصر وحدث بها . رويت عنه مناكير » . وقد ذكره ابن

والحاكم ، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦- بَابُ : مَنْهُومانِ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا

٥٧٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « مَنْهُومانِ لَا يَشْبَعُ طَالِبُهُمَا : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو بكر الداهري^(٢) ، وهو ضعيف .

٥٧٧- وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْهُومانِ لَا تَنْقُضِي نَهْمَتَهُمْ : مَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَا تَنْقُضِي

نَهْمَتَهُ ، وَمَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا لَا تَنْقُضِي نَهْمَتَهُ » .

→ حبان في الثقات ، وقال الحاكم : ثقة مأمون . وانظر « لسان الميزان » ٤٦٥/٢ - ٤٦٦ .

وموضح أوهام الجمع والتفريق ٨٥/٢ - ٨٦ .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١٣٧٧/٣ : « روح بن صلاح بن سيابة ، يروي

عن ابن لهيعة ، وعن الثوري وغيرهما ، كان ضعيفاً في الحديث ، سكن مصر » . وقال ابن

ماكولا في الإكمال ١٥/٥ : « ضعفوه في الحديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٢/١٠ برقم (٢٩١٧٣) إلى الفردوس ، ونسبه في الكنز

أيضاً ٢٣٦/١٠ برقم (٢٩٢٥٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الكبير ٢٢٣/١٠ برقم (١٠٣٨٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢٢/٢ ، وابن

عدي في الكامل ١٤٥٧/٤ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢١٢/١ برقم (٣٢٢) ، من طرق

حدثنا عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا أبو بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن

زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن حكيم أبو بكر

الداهري ضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن معين ، وقال الجوزجاني : « كذاب » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢١/٢ : « كان يضع الحديث على الثقات ، ويروي عن

مالك ، والثوري ، ومسعر ، ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل

القدح فيه » . ونقل هذا السمعي في الأنساب ٢٦٥/٥ وانظر لسان الميزان ٢٧٧/٣ -

٢٧٨ ، والكامل لابن عدي ١٤٥٦/٤ - ١٤٥٩ . والحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٧/١٠ برقم (٢٨٩٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (ش) : « الداهدي » وهو تحريف ، والداهري - بفتح الدال المهملة ، وكسر الهاء

والراء - : هذه النسبة إلى داهر . وانظر الأنساب ٢٦٥/٥ ، واللباب ٤٨٨/١ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

٥٧٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَزْبَعُ لَا يَشْبَعَنَّ مِنْ / أَزْبَعُ : عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ ، وَأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ ، وَأُنْثَى (مص : ٢١٣) مِنْ ذَكَرٍ ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس ، وهو ضعيف لا يحتج به .

(١) في الكبير ٧٦/١١ - ٧٧ برقم (١١٠٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٦٦) - وهو في مجمع البحرين برقم (١٩٠) - والبزار ٩٥/١ برقم (١٦٣) من طريقين عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، - عند البزار : عن طاووس أو مجاهد - عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وقال البزار : « وليث أصابه شبه الاختلاط ، فيبقى في حديثه لين ، ولا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا » .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ليث إلا جرير ، تفرد به أبو بهز » . يعني : إسحاق بن أيوب .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ٩٦/١ باب : فضل العلم والعالم ، من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس موقوفاً . ونسبه المتقي في الكنز ١٧٩/١٠ برقم (٢٨٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير . كما نسبه في الكنز أيضاً ٢٤٨/١٠ برقم (٢٩٣٢٨) إلى البزار .

ويشهد للحديثين السابقين حديث أنس عند الحاكم ٩١/١ - ٩٢ من طريق أحمد بن نصر المقرئ ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولم أجد له علة » . وأقره الذهبي .

نقول : إسناده صحيح ، نعم ، وأما على شرط الشيخين فلا ، فإن أحمد بن نصر ، وشيخه ليسا من رجالهما ولا من رجال أي منهما ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٨٢٦٢) - وهو في مجمع البحرين برقم (١٩١) - ، وابن عدي في «

٢٧- بَابُ : الزِّيَادَةُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ

٥٧٩- عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ مَعَادِنِ
الْتَّقْوَى تَعَلُّمُكَ إِلَى مَا عَلِمْتَ مَا لَمْ تَعْلَمْ ، وَالنَّقْصُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ قِلَّةٌ ^(١) الزِّيَادَةُ
فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُرْهِدُ الرَّجُلَ فِي عِلْمٍ مَا لَمْ يَعْلَمْ ، قِلَّةُ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا قَدْ عِلِمَ » .
رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو منكر الحديث .

→ الكامل ١٩٦٧/٥ - ومن طريق ابن عدي هذه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢٣٧/١ ،
والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢١٠/١ - وابن حبان في « المجروحين » ١٥١/٢ من
طريقين : حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة . . .

وهذا إسناد فيه عبد السلام قال ابن حبان : « شيخ يروي عن هشام بن عروة ، وابن أبي عبله
الأشياء الموضوعية ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وضعفه أبو حاتم وغيره ، وانظر لسان
الميزان ١٤/٤ - ١٥ ، والكامل لابن عدي ١٩٦٧/٥ ، وتنزيه الشريعة ١/٢٦٢ - ٢٦٣ ،
والمقاصد الحسنة ص (٤٧) ، والموضوعات لابن الجوزي ١/٢٣٦ - ٢٣٨ ، واللالئ
المصنوعة ٢١٠/١ - ٢١١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عبد السلام ، تفرد به أبو بقي » . يعني : هشام بن
عبد الملك الحمصي ، وليس هذا بصحيح فقد تابعه عليه عباس بن الوليد الخلال عند ابن
عدي ، والله أعلم .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وفي إسناده متهم ، وانظر مصادر التخريج والكتب التي أشرنا إليها
ضمن هذا التعليق ، وانظر كنز العمال ١٦/١١٣ برقم (٤٤٠٩٢) وحلية الأولياء ٢/٢٨١ .
(١) في (ش) : « قلت » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥١٣) - وهو في مجمع البحرين برقم (١٩٧) - من طريق أبي مسلم
المسور بن عيسى ، حدثنا القاسم بن يحيى ، عن ياسين بن معاذ الزيات ، عن أبي الزبير ،
عن جابر . . . وهذا إسناد فيه ياسين بن معاذ قال البخاري في الكبير ٨/٤٢٩ : « يتكلمون
فيه ، منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ضعيف » . وقال : « ليس حديثه بشيء » .
وقال : « ليس بثقة » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/١٤٢ : « وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ،
ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . . . » . وانظر بقية كلامه
هناك .

٢٨- بَابٌ : فِيمَنْ مَرَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ لَا يَزْدَادُ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ

٥٨٠- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَى عَلَى يَوْمٍ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا ، فَلَا بُورِكَ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ » .

رواه الطبراني في^(١) الأوسط ، وفيه الحكم بن

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا ياسين ، وفي الباب حديث مذكور في الزهد » .
(١) في الأوسط برقم (٦٦٣٢) - وهو في مجمع البحرين برقم (١٨٨) - ومن طريق الطبراني هذه أوردته السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٠٩/١ وابن عدي في الكامل ٥١١/٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠٠/٦ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٦١/١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٢٣/١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٨٨/٨ من طريق الحكم بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه الحكم بن عبد الله ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢١/٣ : « ذاهب ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، كان يكذب » . وقال أبو زرعة : « ضعيف لا يحدث عنه . اضربوا عليه » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٧٧) برقم (١٦١) وفي السنن ٩/٢ : « متروك » . قال أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » . وانظر كامل ابن عدي ٢/٦٢٠ - ٦٢٢ ، والمغني ١/١٨٣ ، وميزان الاعتدال ١/٥٧٢ ، ولسان الميزان ٢/٣٣٢ - ٣٣٤ ، والمجروحين لابن حبان ١/٢٤٨ ، والموضوعات ١/٢٣٣ - ٢٣٤ ، وكنز العمال ١٣٦/١٠ .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير الحكم هذا ، والحكم هذا هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، وله عن الزهري بهذا الإسناد أحاديث بواطيل ، وهذا حدث به بقية وغيره ، وهذا حديث منكر المتن ، وهو عن الزهري منكر لا يرويه عنه غير الحكم » .

وقال العراقي - هامش إحياء علوم الدين ١/٦ - : « أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن عبد البر في العلم من حديث عائشة بإسناد ضعيف » .
وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ٢/٢٨٩ وفيه زيادة على هذا .

وقال السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/٢٠٩ - ٢١٠ : « وأخرجه أبو علي الحسين بن محمد بن حبيش المقرئ في جزئه ، حدثنا أحمد بن عمير ، أنبأنا أبو أمية محمد بن إبراهيم النفيلي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .
وقال ابن عمير : « ليس أبو سلمة هذا سليمان بن سلم ، هذا رجل آخر ، والله أعلم » .

→ نقول : أبو سلمة هذا هو العاملي ، ومن قال هو الحكم بن عبد الله بن سعد بن خطاب فقد وهم ، فهذا معروف بكنيته ، مشكوك باسمه ، وكنية الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي أبو عبد الله .

قال البخاري في الضعفاء ص (٣١) : « الحكم بن عبد الله بن سعد... القرشي الأيلي... » .

وقال النسائي في الضعفاء ص (٣٠): « الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، متروك الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٠ : « الحكم بن عبد الله ، أبو عبد الله الأيلي ، وهو ابن سعد » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٢٠ : « الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي... » . ثم قال : « الحكم بن عبد الله بن خطاب الأزدي » في ترجمة واحدة ، موحدًا بينهما . والصواب التفرقة ، قال المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٦١١ : « أبو سلمة العاملي ، الشامي ، ويقال : الأردني ، قيل : اسمه الحكم بن عبد الله بن خطاب ، وقيل : عبد الله بن سعد... » ، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٢/ ١١٨ ، وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٣٣ : « والصواب عندي التفرقة بين الأيلي ، وأبي سلمة العاملي . وقد فرق أيضاً بينهما ابن عساكر في تاريخه ، وذكر أن ابن عدي جمع بينهما ووهم في ذلك ، وهما اثنان بلا شك .

قلت - القائل ابن حجر - : ويؤيد ذلك رواية الليث وغيره من المصريين ، وأهل أيلة عن هذا - يعني الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي - بخلاف ابن خطاب فما لهم عنه رواية ، وابن خطاب إنما يجيء في الغالب بكنيته بخلاف هذا » .

نقول : وقد فرق بينهما أيضاً الذهبي فترجم لكل واحد منهما منفرداً ، ونقل محققه على الهامش أن في النسخة التي رمز لها بالحرف (ل) : « وهما اثنان بلا شك » . ثم ترجم أبا سلمة العاملي في الكنى .

وأما ابن أبي حاتم فلم يذكره في الأسماء ، وإنما ذكره في الكنى ٩/ ٣٨٣ فقال : « أبو سلمة العاملي ، شامي ، روى عن الزهري ، روى هشام بن عمار ، عن عبد الملك بن محمد الصنعاني ، عنه » .

حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبي عنه فقال : « كذاب متروك الحديث . والحديث الذي رواه باطل » . وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٢ ، والمغني ١/ ١٨٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٢ ، والإكمال لابن ماکولا ١/ ١٢٧ ، ١٣٨ والكنى للدولابي ١/ ١٩١ ، وتحفة الأشراف ١/ ٤٠١ .

عبد^(١) الله ، قال أبو حاتم : كذاب .

٢٩- بَابٌ : فِيمَنْ كَتَبَ بِقَلَمِهِ خَيْرًا أَوْ غَيْرَهُ

٥٨١- عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا

عَبَّاسٍ^(٢) ، مَا تَقُولُ فِيَّ ؟

قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِيكَ ؟

فَقَالَ : إِنِّي عَامِلٌ بِقَلَمٍ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٢١٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« يُؤْتَى بِصَاحِبِ الْقَلَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ مُقْفَلٍ عَلَيْهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ ، فَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ ، فَكُفَّ عَنْهُ التَّابُوتُ ، وَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، هَوِيَ بِهِ التَّابُوتُ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، حَتَّى بَارِي الْقَلَمِ وَلَا تَقِ الدَّوَاةُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو يوسف^(٤)

→ ونقل الذهبي عن الدارقطني أنه قال في العمالي : « كان يضع الحديث » . انظر ميزان الاعتدال

١/ ٥٧٢ ، ووازن هذا مع ما قاله في الأيلي تزداد ثقة على أنهما اثنان وليسوا واحداً والله أعلم .

(١) في (ظ ، ش) : « عبید » مصغراً وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « يا ابن عباس » .

(٣) في الكبير ١٨٨/١١ برقم (١١٤٥٠) ، وفي الأوسط برقم (١٩٤٣) - وهو في مجمع

البحرين برقم (٢٣٥) - من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ، حدثنا

أبو يوسف - تحرفت في الأوسط إلى أبي أيوب - الجيزي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن

ابن جريج ، عن عطاء قال : كنت عند ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٩٥/٦ برقم

(٦٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ابن جريج

إلاً إسماعيل ، تفرد به أبو أيوب - هكذا - ! » . وانظر التعليق التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٦/٦ برقم (١٤٩٥٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في أصولنا جميعها « أبو أيوب » ، وهو خطأ . وأبو يوسف هو يعقوب بن إسحاق .

وانظر التعليق التالي .

الجيزي^(١) (ظ : ٢٢) عن إسماعيل بن عياش ، والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزي ، لأن الطبراني قال في الأوسط : تفرد به الجيزي .

٣٠- بَابُ كِتَابَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِمَنْ ذَكَرَهُ أَوْ ذَكَرَ عَنْهُ

٥٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى

عَلَيَّ فِي كِتَابٍ ، لَمْ تَزَلْ / الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ أَسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ،

(١) الجيزة : هذه النسبة إلى بلد على النيل قبالة القسطاط ، وهي اليوم إحدى محافظات القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية . وانظر الأنساب ٤١١/٣ ، واللباب ٣٢٣/١ ، والإكمال ٤٥/٣ - ٤٩ مع استدراك ابن نقطة . والمشتبه ١٨٥/١ ، وتبصير المنتبه ٣٦٤/١ ، ومعجم البلدان ٢/٢٠٠ ، والمؤتلف والمختلف ٢/٩٥٥ .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين برقم (٢٣٤) ، ومن طريق الطبراني هذه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/٢٠٤ - ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٢٨ من طريقين : حدثنا إسحاق بن وهب العلاف ، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي ، حدثنا حازم بن بكر ، عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه يزيد بن عياض وقد كذبه مالك وغيره ، وبشر بن عبيد الدارسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٣٦٢ وكتب عنه أبو حاتم ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ووثقه ابن حبان ٨/١٤١ - ١٤٢ .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/٤٤٧ ، ٤٤٨ : « منكر الحديث عن الأئمة » . ثم أورد له عدداً من الأحاديث ، ثم قال : « وبشر بن عبيد الدارسي هذا هو بيّن الضعف أيضاً ، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً ، ومع ضعفه أقل جرحاً من بشر بن إبراهيم ، لأن بشر بن إبراهيم إذا روى عن ثقات الأئمة أحاديث موضوعة يضعها عليهم ، وبشر بن عبيد إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله ، أو مجهول ، أو محتمل ، أو يروي عن يرويه عن أمثالهم » .

نقول : إن ما قاله ابن عدي لا يؤدي إلى الاطمئنان بالحكم بالضعف على بشر بن عبيد ، فابن عدي لم يطلع على ما قاله القدماء فيه ، ولم يسبقه أحد إلى تضعيفه ، وكلامه الأخير كأنه يفيد أن هناك رجلين من الرواة يحمل كلا منهما هذا الاسم حتى قاده ذلك إلى القول : « وبشر بن عبيد الدارسي هذا هو بين الضعف أيضاً » . والله أعلم .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٣٢٠ : « كذبه الأزدي » ثم أورد كلام ابن عدي ، ثم ←

وفيه بشر بن عبيد الدارسي^(١) كذبه الأزدي وغيره .

٥٨٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَكَرَنِي ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ » .

→ قال : « وله عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج . . . » وذكر هذا الحديث وقال : « وهذا موضوع » .

وأورد الحافظ ابن حجر ما قاله الذهبي في « لسان الميزان » ٢٦/٢ ثم أورد ما قاله ابن حبان في ثقاته .

نقول : إن اتهام الأزدي له ما دام لم يسبق إليه . ولم يتابع عليه ، لا يضع من قيمة المجروح ، ومن ذلك نخرج إلى أن بشر بن عبيد الدارسي حسن الحديث والله أعلم . وانظر من تابعه عليه عند السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/٢٠٤ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ١/٢٦٠ - ٢٦١ . وحازم بن بكر ما وقعت له على ترجمة .

وقال محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي في « جلاء الأفهام » ص (٤١٠) : « ورواه إسحاق بن وهب العلاف ، عن بشر بن عبيد ، عن حازم بن بكر ، عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج .

ويروى من غير هذين الوجهين أيضاً عن الأعرج » .

وأخرجه الزرعي أيضاً من طريق أسيد بن عاصم ، حدثنا بشر بن عبيد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف . محمد بن عبد الرحمن القرشي ضعيف ، وشيخه ما عرفته . وقال : « قال أبو موسى : رواه غير واحد عن أسيد كذلك » .

وقال : « وفي الباب عن أبي بكر الصديق ، وابن عباس ، وعائشة » . ثم ساق حديث ابن عباس وهو لا يصلح شاهداً لأن في إسناده كذابين . وانظر « اللآلئ المصنوعة » ١/٢٠٤ - ٢٠٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٥٠٧ برقم (٢٢٤٣) إلى الطبراني في الأوسط . وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/٢٥٧ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وابن أبي شيبة ، والمستغفري في الدعوات بسند ضعيف » . وانظر « جلاء الأفهام » ص (٤١٠ - ٤١٣) .

(١) الدارسي - بفتح الدال المهملة ، وكسر الراء والسين المهملتين - : هذه النسبة إلى درس العلم ، والمشهور بهذه النسبة أبو علي بشر بن عبيد . . . وانظر الأنساب ٥/٢٤٤ ، واللباب ٤٨٢/١ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه الأزرق بن علي ، وثقه ابن حبان وقال : يغرب ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٨٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ
ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٥ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (مص : ٢١٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَخُطِيَ الصَّلَاةُ عَلَيَّ ، خَطِيءٌ طَرِيقَ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه بشير بن محمد

(١) في المسند ٦/ ٣٥٤ برقم (٣٦٨١) ، وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه بما
أعانا الله عليه ، وعلقنا عليه تعليقا بهذا لو عدت إليه ، كما ذكرنا ما يشهد له هناك أيضاً .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٧/ ٧٥ برقم (٤٠٠٢) وهناك خرجناه ، وانظر سابقه . وجلاء الأفهام
ص (٣٨٣) .

(٣) في الكبير ٣/ ١٢٨ برقم (٢٨٨٧) من طريق يوسف بن الحكم الضبي ، حدثنا محمد بن
بشير الكندي ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي جعفر بن علي بن
الحسين ، عن أبيه ، عن جده حسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وهذا إسناد ضعيف قال ابن الجنيدي في سؤالاته لابن معين ص (٣٥٣) برقم (٣٢٧) :
« سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن بشير القاص ليس بثقة » . وقال الدارقطني :
« ليس بالقوي في حديثه » . وانظر تاريخ بغداد ٢/ ٩٨ - ٩٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٩١ ،
ولسان الميزان ٥/ ٩٤ .

وباقى رجاله ثقات ، شيخ الطبراني يوسف بن الحكم هو ابن سعيد الضبي الخياط ، ترجمه
الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٢ ونقل عن الدارقطني أنه قال : « صدوق » . وأورده
المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٠٨ وقال : « رواه الطبراني ، وروي مرسلًا عن
محمد بن الحنفية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٩١ برقم (٢١٥٨) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر « جلاء الأفهام » ص (٣٨٢ - ٤٤٥) وسيأتي هذا الحديث أيضاً في الأدعية ، باب :
فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه . وانظر أيضاً « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » ←

الكندي^(١) - أو بشر - فإن كان بشيراً ، فقد ضعفه ابن المبارك ، ويحيى بن معين^(٢) ، والدارقطني ، وإن كان بشراً فلم أر من ذكره . قلت : والأحاديث في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تأتي في الأدعية .

٣١- بَابُ : فِي سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَتَبْلِيغِهِ

٥٨٦- عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَسْمَعُونَ ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ » . ثُمَّ قَالَ : « يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس .

→ ص (٤٤ - ٤٦) .

وقوله : « خطيء » قال ابن الأثير في النهاية ٤٤ / ٢ : « يقال : خطيء في دينه إذا أثم فيه . . . وأخطأ ، يُخطيء إذا سلك سبيل الخطأ عمداً أو سهواً . ويقال : خطيء بمعنى : أخطأ أيضاً . وقيل : خطيء إذا تعمد ، وأخطأ إذا لم يتعمد ، ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره - أو فعل غير الصواب - : أخطأ » .

(١) هلكذا في أصولنا جميعها وهو خطأ ، وقد تقدم أنه ليس في الإسناد من اسمه بشير بن محمد الكندي بل انقلب « محمد بن بشير الكندي » على الهيشمي رحمه الله . الذي ضعفه ابن المبارك ، ويحيى بن معين ، والدارقطني إنما هو محمد بن بشير الكندي ، وانظر التعليق السابق .

(٢) جملة « إن » بشرطها وجوابه ، إلى هذا المكان تكررت في (ش) .

(٣) البزار ٨٧ / ١ - ٨٨ برقم (١٤٦) ، والطبراني في الكبير ٧١ / ٢ برقم (١٣٢) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٢٠٦) برقم (٩١) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عيسى أخيه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ثابت بن قيس بن شماس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو منقطع أيضاً ، عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس والله أعلم .

ولكن يشهد له حديث ابن عباس عند ابن حبان - موارد الظمان - برقم (٧٧) بتحقيقنا ، وعند

٥٨٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِهِ .

ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ أَمْرٍ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالْمُنَاصَحَةُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنْ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيع ، فإنني لم أر أحداً ذكره ، وإن كان سعيد بن الربيع ، فهو من رجال الصحيح فإنه روى عنهما والله أعلم^(٢) .

→ الرامهرمزي برقم (٩٢) ، وفي « جامع بيان العلم » برقم (١٧٩) ، وصححه الحاكم ٩٥ / ١ ووافقه الذهبي ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٢) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر مقدمتي لـ : « موارد الظمآن » بل ومقدمتي لـ : « مسند الحميدي » .

وقال الحاكم : « وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن مسعود . وثابت بن قيس بن شماس » .
(١) في كشف الأستار ٨٦ / ١ - ٨٧ برقم (١٤١) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام ، حدثنا عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه سعيد بن سلام العطار ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وضعفه النسائي ، والدولابي ، والساجي ، والعقيلي ، وابن السكن ، وابن الجارود ، وكذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث ، وانظر لسان الميزان ٣١ / ٣ - ٣٢ .

وقال البزار : « سعيد وعمر لم يتابعا على حديثهما » . وعمر هو : ابن محمد بن زيد العمري وهو ثقة .

(٢) على هامش (مص) مانصه : « شيخ سليمان هو سعيد بن سلام ، فإن البزار رواه بالإسناد الذي روى به حديث أبي سعيد المتقدم . وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً » .

نقول : تقدم الحديث المشار إليه برقم (٥٣٠) .

وعلى هامش (ظ) مانصه : « قال الحافظ ابن حجر : قلت : بل هو سعيد بن سلام العطار . وتقدم حديثه في باب : فضل العلماء » .

وأخرجه البزار أيضاً . برقم (١٤٢) - ومن طريق البزار هذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٥ / ٥ .

٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (مص : ٢١٦) قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَبَلَّغَهَا ^(١) ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ ^(٢) إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ^(٣) » :

ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ^(٤) .

رواه الطبراني في الكبير ^(٥) ، ومداره على عبد الرحمن بن زبيد ^(٦) ، وهو منكر الحديث ، قاله البخاري .

٥٨٩ - وَعَنْ عُبَيْدِ ^(٧) بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ^(٨) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في (م) : « فوعاها » .

(٢) في (م) : زيادة « لا فقه له » .

(٣) في (ش) : « فقه » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « رواية » وهو خطأ . والمعنى : « تحديق بهم من جميع جوانبهم ، يقال : حاطه ، وأحاط به » قاله ابن الأثير في النهاية ٤٦١/١ .

(٥) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم ، وأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٥/١ - ٧٦ باب : الاقتداء بالعلماء ، من طريق يحيى بن موسى ، حدثنا عمرو بن محمد القرشي ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الرحمن بن زبيد الياامي ، عن أبي العجلان ، عن أبي الدرداء ، قال : خطبنا... وهذا إسناد ضعيف عندي ، أبو العجلان المحاربي ما عرفت له رواية عن أبي الدرداء ، وما رأيت أحداً وثقه . وقد نقل الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٢/١٦٦ عن العجلي قال : « أبو العجلان المحاربي شامي ، تابعي ، ثقة » . وما وجدت ذلك في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم . وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمن بن زبيد الياامي ترجمه البخاري في الكبير ٥/٢٨٦ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٢٣٥ ووثقه الحافظ ابن حبان ٧/٦٧ .

وانظر مقدمتنا لموارد الظمان ، وأحاديث الباب ، والمحدث الفاصل برقم (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) وجامع بيان العلم ٣٨/١ - ٤٢ .

(٦) في (ش) : « زيد » وهو خطأ .

(٧) في (ظ) : « عبيدة » وهو خطأ .

(٨) في أصولنا جميعها زيادة « عن أبيه » وهي مقحمة إقحاماً ، وانظر التعليق التالي .

حَظَبَهُمْ ، قَالَ : « نَصَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَا فِقْهَ / ١٣٧/١ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلا أنني لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأوسط .

٥٩٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَصَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ كَلَامِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ^(٢) أَوْعَى مِنْهُ :

ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالْمُنَاصَحَةُ لِأَوْلِي الْأَمْرِ ، وَالْأَعْتِصَامُ^(٣) بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .
رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، إلا أنه قال في الأوسط : « رُبَّ

(١) في الكبير برقم ٤٩/١٧ برقم (١٠٦) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق محمد بن نصر العطار الهمداني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا شهاب بن خراش الحوشبي ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٣/٥٦ - ١٦٠ وأورد فيه ما قاله الخطيب في ترجمة محمد بن موسى القطان مَمَّوس في تاريخه ٢٤٥/٣ ونصه بعد الانتهاء من ترجمة محمد بن موسى مَمَّوس الهمداني : « وأما أهل همدان فذكروا أن مَمَّوس هو محمد بن نصر بن عبد الرحمن ويكنى أبا جعفر ، حدث عن هشام بن عمار . . . وهو عندهم صدوق ، وليس يبعد أن يكونا اثنين لقب كل واحد منهما مَمَّوس ، والله أعلم » .
كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٢٦/٦ برقم (٥٠٩) وقال : « وكان موثقاً » ، باقى رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمير بن قتادة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

وانظر هامش الإحياء ٣/٣٩٨ ، وأحاديث الباب .

(٢) سقط من (ظ ، ش) : « من هو » .

(٣) في (ش) : « والاعتقاد » .

(٤) في الكبير ٨٢/٢٠ برقم (١٥٥) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣) - ←

حَامِلِ كَلِمَةٍ « بَدَلَ » فَفِيهِ » ، وفيه عمرو بن واقد رمي بالكذب ، وهو منكر الحديث .

٥٩١ - وَعَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَقَالَ : « نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَ عَبْدٍ ^(١) سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا ، رُبَّ حَامِلٍ فِيهِ غَيْرُ فِقْهِهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ : ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، (مص : ٢١٧) وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلَزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه الطبراني في الكبير ^(٢) ، وفيه عيسى الخياط وهو متروك الحديث .

→ والقضاعي في مسند الشهاب ٣٠٧/٢ - ٣٠٨ برقم (١٤٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣٨/٤٦ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك ، واتهمه بعضهم .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٨/٩ من طريق . . . محمد بن المبارك ، حدثنا عمرو بن واقد ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢١٠) .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٨/١٠ برقم (٢٩٢٠١) ، وفي ٢٨٨/١٠ برقم (٢٩٤٦٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » ، وإلى ابن عساكر . وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في الكبير « قطعة من المجلد الحادي والعشرين » ص (٩١) برقم (٩٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، حدثنا عيسى بن أبي عيسى الحنّاط ، عن الشعبي ومجاهد ، قالا : قدم علينا النعمان بن بشير ، وهذا إسناد فيه متروكان : أبو أمية إسماعيل بن يعلى ، وشيخه عيسى (الحنّاط ، الخياط ، والخباط) - قال ابن سعد : كان يقول : أنا خباط ، وحناط ، وخياط ، وكلاً قد عالجت .

٥٩٢ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتي فَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِيهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :

ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ضعفه البخاري

→ وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاضل » ص (١٦٨) برقم (١١) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، به .
وهذا إسناد أيضاً فيه متروكان ، وموسى بن زكريا قال الدارقطني : « متروك » . قال ذلك في سؤالات الحاكم برقم (٢٢٧) . ونقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ، والمغني ، وتبعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان .

وأخرجه الحاكم ٨٨/١ من طريق محمد بن يعقوب أبي العباس ، حدثنا إبراهيم بن بكر المروزي ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وقال الحاكم : « وقد روي عن الشعبي ، ومجاهد ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(١) في الكبير ٤١/٢ برقم (١٢٢٤) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٨٧ ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢٥٧ من طريق عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، عن أبيه . . . وهذا إسناد فيه محمد بن كثير الكوفي . قال البخاري : « منكر الحديث » .

وضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن عدي ٦/٢٢٥٧ ، وقال ابن معين « شيعي ولم يكن به بأس » .

وقال ابن الجنيدي في سؤالاته برقم (٨٨٧) : « قلت ليحيى : محمد بن كثير الكوفي ؟ قال : ما كان به بأس . . . » .

قلت : إنه روى أحاديث منكرات ؟ قال : ما هي ؟

قلت : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، يرفعه : نضر الله أمراً سمع مقالتي فبلغ بها .

وغيره ، ومشاه ابن معين .

٥٩٣ - وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ^(١) جَنْدَرَةَ بْنِ خَيْشَنَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها وَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ عِلْمٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ :

ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ الْقَلْبُ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ ، وَمُنَاصَحَةُ الْوَلَاةِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ » .

قَالَ^(٢) : وَبَلَّغَنِي أَنَّ أَبْنَاءَ أَبِي قِرْصَافَةَ أَسَرَّتُهُ الرُّومُ فَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ يُنَادِيهِ مِنْ سُورٍ عَسَقَلَانَ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ : يَا فُلَانُ ، الصَّلَاةُ : فَيَسْمَعُهُ ، فَيَجِيبُهُ ، وَيَبَيِّنُهُمَا عُرْضُ^(٣) الْبَحْرِ » .

→ وبهذا الإسناد مرفوعاً : اقرأ القرآن ما نهاك ، فإذا لم ينهك فليست تقرؤه .

فقال : من روى عنه هذا ؟ فقلت : رجل من أصحابنا . . .

فقال : هذا عسى سمعه من السندي بن شاهك ، وإن كان الشيخ روى هذا فهو كذاب ، وإلا فإني رأيت حديث الشيخ مستقيماً » .

وقال ابن عدي : « وهذا يرويه محمد بن كثير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، فهو غريب من وجهين .

أحدهما : من حديث ابن أبي خالد ، والثاني : حيث قال : عن النعمان بن بشير ، عن أبيه » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٢٨ ، ٢٨٨ برقم (٢٩٢٠٢ ، ٢٩٤٦٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن قانع ، وأبي نعيم ، وابن عساكر .

(١) في (ش) : « قرناصة » وهو تحريف . وقد جاءت هكذا محرفة في الأماكن كلها في هذا الحديث . وقد ضبطت في (مص) بضم القاف ، وهو خطأ ، وانظر « المغني في ضبط أسماء الرجال » ص (٢٠٢) .

(٢) القائل هو : الطبراني ، وفي الصغير : « قال أبو القاسم » .

(٣) العُرْض - بضم العين المهملة ، وسكون الراء المهملة أيضاً - : الناحية والجانب ، وفتح العين وسكون الراء : المتاع وكل شيء سوى الدراهم والدنانير . وخلاف الطول ، والجبل ، والجيش العظيم .

والعرض - بكسر العين وسكون الراء المهملتين - ، البدن والنفس ، وما يمدح ويذم من الإنسان .

والعَرْض - بفتح العين والراء المهملتين - : ما يطرأ على الإنسان ويزول كالمرض وغيره .

رواه الطبراني في الأوسط^(١) ، والصغير ، وإسناده^(٢) لم أر من ذكر أحداً منهم .

٥٩٤ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَصَرَ اللَّهُ أُمَّراً سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها ، ثُمَّ بَلَّغَهَا ، فَزُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْ عَمِيٍّ مِنْ سَامِعٍ :

ثَلَاثٌ^(٣) لَا يُغْلُ عَلَيْنَهُنَّ قَلْبُ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ^(٤) ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » (مص : ٢١٨) .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه محمد بن موسى البربري ، قال الدارقطني : ليس بالقوي .

(١) في الأوسط برقم (٣٠٩٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) - ، وفي الصغير ١٠٩/١ من طريق بشير بن موسى الغزي ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض ، عن جدّها أبي قرصافة جندرة بن خيشنة . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وقد وهم فظنه بشر بن موسى الأسدي البغدادي . انظر « مجمع البحرين » برقم (٢٢٢) . وأيوب بن علي بن هيصم روى عنه أكثر من واحد - منهم أبو حاتم الرازي - وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٥٢ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وما وجدت فيه جرحاً فهو على شرط ابن حبان . وفيه زياد بن سيار الكنانى ترجمه البخارى في الكبير ٣/٣٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٣٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٥/٤ .

وعزة بنت عياض ترجمها ابن حبان في الثقات ٢٨٩/٥ ونسبها إلى جدّها ، وما رأيت من جرحها ، وانظر « أعلام النساء » ٣/٢٧٥ .

(٢) في (ش) : « والسناده » وهو خطأ .

(٣) سقطت من (ش) .

(٤) سقطت من (ش) .

(٥) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق محمد بن موسى البربري ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٣٩ من طريقين : حدثنا محمد بن عبيدة بن يزيد أبو عبد الله ، حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد .

١٣٨/١ « نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا ^(١) سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ / وَهُوَ غَيْرُ فِقْهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه سعيد بن عبد ^(٣) الله ، لم أر من ذكره .

٥٩٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ مِنْ مَنَى ، فَقَالَ : « نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ لَيْسَ بِفِقْهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ : »

ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ أَمْرٍ مُؤْمِنٍ ^(٤) : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصْحُ لِمَنْ

→ كلاهما عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناده ضعيف محمد بن موسى بن حماد البربري قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، وانظر تاريخ بغداد ٣/٣٤٣ ، وميزان الاعتدال ٤/٥١ ، ولسان الميزان ٥/٤٠٠ .

وفيه أيضاً ابن جريج وقد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا يحيى ، تفرد به عبد الرحمن » .
(١) في (ظ ، م ، ش) : « عبداً » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠١٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق محمد بن حماد الجوزجاني ، حدثنا سعيد بن عبد الله أبو صالح الهمداني ، حدثنا أبو معاوية النحوي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، - لا أعلمه إلا عن عامر بن سعد ، عن أبيه (سعد) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهذا إسناده فيه شيخ الطبراني ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٢٧٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وشيخه سعيد بن عبد الله : أبو صالح الهمداني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٩٠ وقال : « الرجل الصالح ، أحد حفاظ الحديث ، رحل ، وطوف . . . » ، وباقي رجاله ثقات . ولكن الحديث صحيح بشواهد .

وقال الطبراني : « لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو معاوية » .

(٣) في (ش) : « عبيد » .

(٤) سقطت من (ظ) .

وَلَاةٌ^(١) اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْأَمْرَ ، وَلَزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

(١) في (ش) : « والآه » ، وهو خطأ .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا مخلد بن مالك ، حدثنا عطاء بن خالد المخزومي ، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد .

وشيوخ الطبراني ما وجدت له ترجمة فيما طالته يدي من المصادر . وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا ابنه تفرد به عطاء ومحمد بن شعيب بن شابور » . وهذا يعني أن محمد بن شعيب قد سقط من إسناد الطبراني .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/٢٧ من طريق العباس بن الوليد بن فريد ، أنبأنا محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، به .

وأخرجه أحمد ٣/٢٢٥ ، وابن ماجه في المقدمة (٢٣٦) باب : من بلغ علماً ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » . (١٧٤) من طرق عن معان - تحرفت في جامع بيان العلم إلى : معاذ - بن رفاعه قال : حدثني عبد الوهاب بن بخت المكي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه معان بن رفاعه السلامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧٠/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٢/٨ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . ونقل ابن عدي في الكامل ٢٣٢٩/٦ عن الدوري ، عن ابن معين قال : « معان بن رفاعه ضعيف » . وما وجدت ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدوري ، والله أعلم . وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٥٦/٤ .

وقال الجوزجاني : « ليس بحجة » . وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤٥١/٢ : « لين الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣٦/٣ : « منكر الحديث ، يروي مراسيل كثيرة ، ويحدث عن أقوام مجاهيل ، لا يشبه حديثه حديث الأثبات ، فلما صار الغالب على روايته ما تنكر القلوب ، استحق ترك الاحتجاج به » .

وقال ابن عدي في كامله ٢٣٣٠/٦ : « ومعان بن رفاعه عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وله غير ما ذكرت من رواية الشاميين عنه : مثل الوليد بن مسلم ، وأبو حيوه شريح بن يزيدي ، ←

٥٩٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ الْحَدِيثَ ، فَلْيُحَدِّثِ الْحَاضِرُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ » .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

→ ومبشر بن إسماعيل ، وبقية ، وغيرهم » . وليس الوصف بالتفرد دليلاً على الضعف في كل الأحوال .

قال السيوطي في « تدريب الراوي » ٣٣٢ / ١ : « قد ينفرد بالحديث راو واحد ، فلو لم يقبل ، لفات على أهل الإسلام تلك المصلحة » . وقال أبو الفتح الأزدي : « لا يحتاج به » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٢ / ٨ : « قيل لأحمد : معان بن رفاعه ؟ فقال : لم يكن به بأس » . وذلك من طريق محمد بن عوف ، ونقله ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ، كما نقل عن مهنا ، عن أحمد أنه قال : لا بأس به . وقال ابن المديني : « ثقة وقد روى عنه الناس » . وقال عثمان الدارمي عن دحيم : « ثقة » . وقال الآجري عن أبي داود : « ليس به بأس » .

وقال الآجري في سؤالاته برقم (١٦٩٢) : « سألت أبا داود عن معان بن رفاعه فقال : ليس به بأس » . وانظر سؤالات أبي داود لأحمد برقم (٢٩٥) .
وقال الذهبي في « المغني » ٦٦٥ / ٢ : « معروف ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن المديني » .

وأما في الكاشف فقد أورد قول أبي حاتم ، وتضعيف يحيى ، وتوثيق دحيم . وأضاف في الميزان ١٣٤ / ٢ قوله : « وهو صاحب حديث ليس بمتقن » .

وأزعم بعد الاطلاع على ما تقدم أنه من الواجب علينا أن نقول : إنه حسن الحديث إن شاء الله . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٠ / ١٠ ، ٢٢٦ برقم (٢٩١٦٣ ، ٢٩١٩٤) إلى أحمد ، وإلى ابن ماجه ، وابن عساكر .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٧١) برقم (١٤) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو محمد عيسى بن موسى ، عن إسماعيل بن الحارث المذحجي : أنه سمع عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد فيه سقط ، صوابه عندنا - والله أعلم - : « حدثني . . . أبو محمد عيسى بن موسى ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، حدثنا قيس بن الحارث أنه سمع عبادة بن الصامت . . . » . وهذا إسناد صحيح . ورواية الرامهرمزي : « إني أحدثكم الحديث » .

وانظر مسند الفردوس ٧٧ / ١ برقم (٢٣٢) .

٥٩٨ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِالْخَيْفِ : خَيْفَ مِنِّي : « نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتي فَحَفِظَهَا وَوَعَاَهَا وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ : ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِلْأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحْفَظُ^(١) مَنْ وَرَاءَهُمْ » .

قلت : (مص : ٢١٩) رواه ابن ماجه باختصار^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وأحمد ، وفي إسناده ابن إسحاق ، عن

→ ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١٠/٢٢٤ ، ٢٢٩ برقم (٢٩١٨١ ، ٢٩٢٠٧) إلى الطبراني في الكبير ، والدليمي في الفردوس .

(١) هلكذا جاءت في (مص) وفوقها « صح » ، وهلكذا هي في (ش) ، ولكنها في (ظ) ، م) وعند الطبراني ، وابن ماجه : « تحيط » . وعند أبي يعلى ، والطبراني (١٥٤٣) : « تكون من ورائهم » .

(٢) في المقدمة برقم (٢٣١) باب : من بلغ علماً ، ولكن أخرجه كاملاً في المناسك (٣٠٥٦) باب : الخطبة يوم النحر . وقال البوصيري في الزوائد : « هذا إسناده فيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، والمتن على حاله صحيح » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١٢٦/٢ - ١٢٧ برقم (١٥٤١) ، والدارمي في المقدمة ٧٤/١ باب : الاقتداء بالعلماء ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧١) من طرق عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير ابن مطعم ، عن أبيه . . . وهذا إسناده فيه ابن إسحاق وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٥٤٤) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧٢ ، ١٧٣) من طريقين عن مالك . كلاهما عن الزهري بالإسناد السابق . وهذا إسناده صحيح .

ولتمام تخريجه والإطلاع على ما يشهد له أيضاً انظر مسند الموصلي ٤٠٨/١٣ برقم (٧١٣) ، وكنز العمال ١٠/٢٢٠ - ٢٢١ ، والطبراني في الكبير برقم (١٥٤٢ ، ١٥٤٣) ، (١٥٤٤) .

الزهري ، وهو مدلس ، وله طريق عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، ورجالها موثقون .

٥٩٩ - وَعَنْ وَابِصَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ : « لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه طلحة بن زيد وقد اتهم بوضع الحديث ،

➤ وقال الرامهرمزي : « قوله صلى الله عليه وسلم : (نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا) مخفف ، وأكثر المحدثين يقوله بالثقل إلا من ضبط منهم ، والصواب التخفيف ، ويحتمل معناه وجهين : أحدهما : يكون في معنى : ألبسه الله النضرة ، وهي الحسن وخلوص اللون . فيكون تقديره : جَمَلَهُ اللَّهُ وَزَيَّنَهُ .

والوجه الثاني : أن يكون : أوصله الله إلى نضرة الجنة ، وهي نعمتها ونضارتها . قال الله تعالى : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ [المطففين : ٢٤] ، وقال : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ نَضْرَةَ وَسْرُورًا ﴾ [الإنسان : ١١] ، وفيه لغتان : تقول : نضر وجه فلان... ونَضَرَ اللَّهُ وجهه ، وأنضره لغتان...

وقال ابن الأثير في النهاية ٧١/٥ : « نَضَرُهُ ، وَنَضَرُهُ ، وَأَنْضَرُهُ ، أَي : نَعَّمَهُ . ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه ، والبريق... » .

وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٤٣٩/٥ : « النون ، والضاد ، والراء أصل صحيح يدل على حسن وجمال وخلوص : منه النضرة : حسن اللون ، ونَضُرٌ ، وَيَنْضُرُ ، وَنَضَرَ اللَّهُ وجهه : حَسَنَهُ ونوره ، وفي الحديث نَضَرَ اللَّهُ... » .

(١) في الكبير ١٤٧/٢٢ برقم (٤٠١) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عطاء ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن راشد بن أبي راشد ، عن وابصة بن معبد... وهذا إسناد فيه طلحة بن زيد القرشي ، قال أحمد ، وعلي بن المديني ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » . وراشد مجهول . وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني تقدم برقم (٢١٣) ، وإبراهيم بن محمد هو ابن يوسف الفريابي ، وعبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني ترجمه البخاري في الكبير ١٤٦/٥ - ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٣/٥ : « سئل أبي عن عبد الله بن عثمان بن عطاء ، فقال : صالح » . ولم يدخله أحد في الضعفاء فيما نعلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٧/٨ وقال : « يعتبر حديثه إذا روى عن غير الضعفاء » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠١/١ برقم (٤٥١) إلى الطبراني في الكبير .

وقد رواه البزار مطولاً بإسناد أحسن من هذا ، يأتي (١) .

٦٠٠ - وَعَنْ وَابِصَةَ أَنَّه كَانَ يَقُومُ لِلنَّاسِ بِالرَّقَّةِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ (٢) يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ : إِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟ » . قَالُوا : هَذَا . قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ ؟ » . قَالُوا : هَذَا .

قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » . قَالَ النَّاسُ : نَعَمْ . فَرَفَعَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَشْهَدُ » . ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ » فَأَذْنُوا نُبَلِّغُكُمْ كَمَا قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رواه البزار (٣) ، ورجاله موثقون .

٦٠١ - وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا ، وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ بِحِمَصَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ مَجْلِسَكُمْ هَذَا مِنْ بَلَاغِ اللَّهِ لَكُمْ

(١) ليست في (ش) .

(٢) في (ش) : « الجامع الأعظم » .

(٣) في كشف الأستار ٨٧/١ برقم (١٤٥) من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمن الأسدي ، حدثني أبي ، عن جعفر بن برقان ، حدثني شداد مولى عياض ، عن وابصة بن معبد . . . وهذا إسناد حسن ، شداد مولى عياض ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٦/٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٩/٤ ، ووثقه ابن حبان ٣٥٨/٤ .

وعبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر أحسن أحمد القول فيه وقال : « ما بلغني عنه إلا خير » . ووثقه ابن حبان ٤٢٨/٨ . وأبوه عبد الرحمن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٦/٥ ولم يورد فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٣٧٦/٨ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢٩/٥ - ١٣٠ برقم (١٢٣٥٥) إلى البزار . وفيه أكثر من شاهد .

١٣٩/١ / وَاحْتِجَاجِهِ عَلَيْكُمْ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢٠) قَدْ بَلَغَ ، فَبَلَّغُوا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير .

٦٠١م - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ فَيَحْدُثُنَا حَدِيثًا كَثِيرًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا سَكَتَ ، قَالَ : أَعَقَلْتُمْ ؟ بَلَّغُوا كَمَا بَلَّغْتُمْ .

رواهما الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسنادهما حسن .

٦٠٢م - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَسْمَعُ صِغَارُهُمْ مِنْ كِبَارِهِمْ ، وَفِي آخِرِهِمْ يَسْمَعُ كِبَارُهُمْ مِنْ صِغَارِهِمْ .
قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟^(٣) . قَالَ : لِأَنَّ الصَّغَارَ سَمِعُوا ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْكِبَارُ^(٤) .

(١) في الكبير ١٥٩/٨ برقم (٧٦١٤) من طريق أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن حفص بن غيلان ، عن مكحول . . . وهذا إسناد جيد .

وأخرج الطبراني أيضاً هذه الفقرة ضمن حديث طويل رقمه (٧٤٩٣) من طريق بكر بن سهل الدميطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا كلثوم بن زياد ، عن سليمان بن حبيب المحاربي قال : خرجت غازياً ، فلما مررت بحمص . . . نظرت إلى ثابت بن معبد ، وابن أبي زكريا ، ومكحول ، ثم قالوا : نريد أبا أمامة الباهلي . . . فدخلنا عليه . . . وكان أول ما حدثنا أن قال : إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إليكم . . . وهذا إسناد ضعيف .
وانظر كنز العمال ١٢٩/٥ - ١٣٠ .

(٢) في الكبير ١٨٧/٨ برقم (٧٦٧٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر قال : كنا نجلس . . . وهذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش قال أحمد والبخاري وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهذا من روايته عن شامي .
(٣) في (ظ) : « ذاك » .

(٤) هذا الأثر بكامله ساقط من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو متروك .

٣٢- بَابُ أَخَذِ الْحَدِيثِ مِنَ الثَّقَاتِ

٦٠٣- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : يَا بَنِيَّ إِنِّي أَنَهَاكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ فَأَحْفَظُوا بِهَا : لَا تَقْبَلُوا الْحَدِيثَ عَنْ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ ثِقَةٍ ، وَلَا تَدِينُوا وَلَوْ لِسْتُمْ الْعَبَاءَ ، وَلَا تَكْتُبُوا شِعْرًا تَشْغَلُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ عَنِ الْقُرْآنِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة ، ويحتمل في هذا على ٦٠٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوْشِكُ أَنْ تَظْهَرَ فِيكُمْ شَيَاطِينُ كَانَتْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَوْثَقَهَا فِي الْبَحْرِ يُصَلُّونَ مَعَكُمْ »

(١) في الكبير ٢٥٦/١١ برقم (١١٦٦٢) من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ولكن ذكره الحافظ في « لسان الميزان » ٤٦٥/٢ برقم ١٨٨٦ ز - وفي الحاشية تعليق للشيخ عبد الفتاح أبي غدة رحمه الله مفاده : الإحالة إلى : رجال النجاشي ٣٠٢/١ ، ورجال الطوسي (٤٥٨) ومعجم رجال الحديث ١١٧/٤ . والنضر أبو عمر نزع أنه ابن عربي لأننا لا نعرف رواية للمطلب بن زياد عن النضر بن عبد الرحمن الخزاري الكوفي . وأزعم أيضاً السبب الذي جعل البعض يذهب إلى أنه الخزاري هو أن المطلب والخزاري كوفيان ، والله أعلم . وإذا صح ما ذهبنا إليه يكون الإسناد رجاله ثقات ما عدا شيخ الطبراني .

ملاحظة : على هامش الأصل (مص) ما نصه : « بالضاد المعجمة ، الخزاري الكوفي » .

(٢) في الطبراني : « من » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٦٨/١٧ برقم (٧٣٧) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه بالرسم » ٦٤٧/٢ برقم (١٠٨٢) من طريق بكر بن سهل الدماطي ، حدثنا شعيب بن يحيى ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن عمار - تحرفت فيه إلى عمار - بن سعد التميمي : أن عقبة بن عامر لما حضرته الوفاة قال : يا بني . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة .

وأخرجه الخطيب في الكفاية ص (٣١ ، ٣٢) من طريقين عن زيد بن الحباب ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

فِي مَسَاجِدِكُمْ ، وَيَقْرَأُونَ مَعَكُمْ الْقُرْآنَ ، وَيُجَادِلُونَكُمْ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ .

قلت : رواه مسلم موقوفاً^(١) ، وهذا مرفوع .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطي نسبه ابن معين إلى (مص : ٢٢١) الكذب .

٦٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

٦٠٦ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَفَعَهُ قَالَ : « يَحْمِلُ هَذَا أَلْعَلَمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ : يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ ، وَأَنْتَحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه

(١) في المقدمة ٩/١ برقم (٧) في باب : النهي عن الرواية عن الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم ، من طريق محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : « إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان ، يوشك أن تخرج ، فتقرأ على الناس قرآناً » .

(٢) في الكبير ٤٨٤/١٣ برقم (١٤٣٥٣) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٥٠/١ - من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، عن ليث ، عن طاوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ... وهذا إسناده فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، ومحمد بن خالد الواسطي وقد رماه ابن معين بالكذب . وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٣٢٢/٢ من طريق أحمد بن علي الأبار ، عن محمد بن خالد الواسطي ، عن أبيه ، عن طاوس به ، مرفوعاً ، وليس فيه ليث بن أبي سليم . وأخرجه الدارمي ٤٠٠/١ برقم (٤٤٢) من طريق محمد بن يوسف ، عن سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، به ، موقوفاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٣/١٠ برقم (٢٩١٢٦) إلى ابن عمرو .

(٣) في كشف الأستار ٨٦/١ برقم (١٤٣) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٩/١ - ١٠ من طريقين : حدثنا خالد بن عمرو القرشي السعدي ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي قبيل ، عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ... وهذا إسناده فيه خالد بن عمرو القرشي قال أحمد وغيره : « ليس بثقة » . وقال جزرة : « يضع الحديث » . وقال

عمرو^(١) بن خالد القرشي ، كذبه يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، ونسبه إلى
الوضع .

٦٠٧ - وَعَنِ الْمُنَقَّعِ^(٢) قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ إِبِلِنَا ،
فَأَمَرَ بِهَا فَقُبِضَتْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ فِيهَا نَاقَتَيْنِ هَدِيَّةً لَكَ ، فَأَمَرَ بِعَزْلِ الْهَدِيَّةِ مِنَ
الصَّدَقَةِ ، فَمَكَّثْتُ أَيَّامًا ، وَخَاضَ النَّاسُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَاعَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَقِيقٍ مِصْرَ - أَوْ قَالَ : مُضَرَ شَكَّ أَبُو غَسَّانَ - يُصَدِّقُهُمْ
فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنَّ لَنَا وَمَا عِنْدَ أَهْلِنَا مِنْ مَالٍ وَلَا تُصَدِّقُهُمْ هَهُنَا^(٣) ، فَأَتَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَمَعَهُ أَسْوَدُ قَدْ حَاذَى رَأْسَهُ

→ البزار : « خالد بن عدي منكر الحديث ، قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهذا منها » .
وانظر الحديث السابق ، وكنز العمال ١٠/١٧٦ برقم (٢٨٩١٨) .

وأخرج حديث ابن عمرو وحده : ابن عدي في كامله ٣/٩٠٢ ، وابن حجر في زهر الفردوس
٤/٤٠٣ - نقله السيد سعيد بن بسيني زغلول على هامش مسند الفردوس للدليمي - من
طريقين : حدثنا حاجب بن سليمان ، حدثنا خالد بن عمرو ، عن سالم ، عن ابن عمرو ...
وانظر مسند الفردوس ٥/٤٨٣ ، ٥٣٧ برقم (٨٨٣٢ ، ٩٠١٢) .

وقال ابن عدي في كامله ٣/٩٠٢ : « وهذه الأحاديث التي رواها خالد ، عن الليث ، عن
يزيد بن أبي حبيب كلها باطلة ، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث ... » .
(١) في (ش) : « عمر » وفوقها كتب « عمرو . نسخة » .

(٢) في أصولنا جميعها « المنقع » وهو تحريف . قال ابن ماكولا في الإكمال ٧/٢٩٧ : « أما
مُنَقَّع - بضم الميم ، وفتح النون . وتشديد القاف - فهو ... » .

وقال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٤/١٣٢٤ : « مُنَقَّع - بنون وقاف ، وزن محمد - صحابي
غير منسوب ، روى عنه الفزع . كذا ذكر الأمير ، وتعبه ابن نقطة بأن المحفوظ فيه سكون
النون وتخفيف القاف » . وانظر المؤلف والمختلف للدارقطني ٤/١٨١٨ ، ٢١٢٤ ،
والإكمال ٧/٦٤ ، وطبقات ابن سعد ١/٧٤٣ - ٤٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٨/٥٣ ،
والجرح والتعديل ٤/٤٢٦ ، وأسد الغابة ٥/٢٧٤ ، والإصابة ٩/٢٩٢ ، وثقات ابن حبان
٧/٣٢٦ . وطبقات الأسماء المفردة للبرديجي ص (٧٠) برقم (٨٠) بتحقيق الأستاذ عبده
علي كوشك ، والاستيعاب ١٠/٢٧١ - ٢٧٢ على هامش الإصابة .

(٣) في طبقات ابن سعد زيادة : « قبل أن أقدم عليهم » .

بِرَأْسِ^(١) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَطْوَلَ مِنْهُ فَلَمَّا دَنَوْتُ ، كَانَتْهُ أَهْوَى إِلَيَّ ، فَكَفَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ خَاضُوا فِي كَذَا وَكَذَا ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِيهِ . وَقَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي^(٢) لَا أَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَكْذِبُوا / عَلَيَّ » . ١٤٠/١

قَالَ الْمُقَنَّنُ^(٣) : فَلَمْ أَحْدِثْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَدِيثًا نَطَقَ بِهِ كِتَابٌ أَوْ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ . يُكَذِّبُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ فَكَيْفَ بَعْدَ مَوْتِهِ ؟

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه

(١) في (ظ) : « رأس » .

(٢) سقطت من (ظ ، م) .

(٣) في أصولنا كلها « المقنع » وانظر التعليق الأسبق .

(٤) في الكبير ٣٠٠/٢٠ برقم (٧١٢) ، وابن سعد في الطبقات ٤٣/١/٧ - ٤٤ ، والبخاري في الكبير ٥٣/٨ من طريق سيف بن هارون البرجومي ، حدثنا عصمة بن بشير - تحرفت عند الطبراني إلى : بشر - البرجومي ، أخبرني الفَزَعُ - تحرفت عند الطبراني إلى : المفزع - قال سيف : أظنه قد شهد القادسية ، عن المَقْنَعِ قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف سيف بن هارون ، وفزع ترجمه البخاري في الكبير ١٣٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٣/٧ .

وقال ابن حبان في الثقات ٣٢٧/٧ : « فزع شهد القادسية ، يروي عن المقنع - كذا - وقد قيل : إن للمقنع صحبة . ولست أعرف فزعا ، ولا مقنعا ، ولا أعرف بلدهما ، ولا أعرف لهما أباً ، وإنما ذكرتهما للمعرفة لا للاعتماد على ما يرويانه » .

وأما عصمة بن بشير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦٣/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠/٧ . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٨/٧ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٧/٣ : « عصمة بن بشير ، عن الفزع ، قال الدارقطني : مجهولان ، والخبر منكر » .

وتبعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١٦٨/٤ وأضاف أن ابن حبان قد ذكر عصمة في الثقات . وانظر المغني ٤٣٣/٢ ، والاستيعاب ٢٧١/١٠ - ٢٧٢ ، والإصابة ٢٩٢/٩ والمطالب العالية برقم (١٠٨٢) .

سيف^(١) بن هارون البرُّجُمي^(٢) ، وهو متروك .

٦٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« هَلَاكُ أُمَّتِي فِي الْعَصِيَّةِ ، وَالْقَدَرِيَّةِ ، وَالرَّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبَتٍ »^(٣) .

(١) في (مص) : « يوسف » وهو خطأ . وفي (ظ) : « رشيد » وهو خطأ أيضاً .

(٢) البرُّجُمي - بضم الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة ، وضم الجيم - : هذه النسبة إلى البراجم ، وهي قبيلة من تميم بن مر ، وهي لقب لخمسة بطون . . . وانظر الأنساب ١٢٨/٢ ، واللباب ١/١٣٣ ،

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٨٩/١١ - ٩٠ برقم (١١١٤٢) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣٥٩/٤ - ومن طريق العقيلي هذه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٧٧/١ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢٦٣/١ - من طريق جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : حدثني هارون بن هارون ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٥٨٧/٧ من طريق الوليد بن حماد بن جابر ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار ١٠٧/١ برقم (١٩١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٢٦ ، ٩٥٠) من طريق عمر بن يونس ، عن سعيد الحمصي ، عن هارون بن هارون ، بالإسناد السابق .
نقول : هارون بن هارون ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٦/٨ فقال : « هارون بن هارون ، وليس بذاك » . وروى ذلك عنه ابن عدي ، والعقيلي .

وقال ابن حبان في المجروحين ٩٤/٣ : « هارون بن هارون بن عبد الله بن محرز بن الهدير التيمي القرشي . . . » .

وكما نسب ابن حبان نسبه ابن عدي في الكامل ٢٥٨٦/٧ ، والمزي في « تهذيب الكمال » وتبعه على ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب . والذهبي في ميزان الاعتدال ٢٨٧/٤ .
غير أن ابن حجر قال في « لسان الميزان » ١٨٢/٦ - ١٨٣ : « هارون بن هارون الأزدي أبو العلاء . . . » .

وقد أخرج ابن ماجه من رواية هارون بن هارون في السنن حديثاً من روايته عن الأعرج ، وترجم المزي لهارون بن هارون التيمي . وكلام العقيلي ، والمزي يوهم أنهما واحد . وليس كذلك لاختلاف نسبهما وطبقتهما » .

وقد سبق ابن حجر إلى التمييز بينهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٨/٩ إذ ترجم « هارون بن هارون بن عبد الله التيمي الهديري . . . » ، ثم قال بعده : « هارون بن هارون ، »

رواه البزار ، وفيه هارون بن هارون ، وهو منكر الحديث (مص : ٢٢٢) .

٦٠٩ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ : الْعَصْبِيَّةُ ، وَالْقَدَرِيَّةُ ، وَالرَّوَايَةُ مِنْ غَيْرِ ثَبَتٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ،

→ روى عن مجاهد ، روى عنه محمد بن شعيب بن شابور . حدثنا عبد الرحمن قال : سئل أبو زرعة عنه فقال : لا أعرفه .

والذي يقوي ما ذهب إليه ابن أبي حاتم ، أن البزار قال أيضاً : « لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه صحيح ، وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ من وجه أحسن من هذا . وهارون ليس بالمعروف بالنقل » . وانظر أيضاً ما يلي ، فقد سماه العقيلي بالاسم الذي ترجمه به ابن حجر في لسان الميزان .

وأخرجه العقيلي أيضاً ٣٥٩/٤ من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا علي بن حجر قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي ، عن عبد الله بن زياد ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق .

وقال : « هذا أشبه لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل » .

نقول : عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان متروك الحديث ، وقد اتهمه أبو داود وغيره بالكذب . وانظر « الموضوعات » ٢٧٧/١ - ٢٧٨ ، واللائل المصنوعة ٢٦٣/١ . وميزان الاعتدال ٢٨٧/٤ .

وقد نسبته المتقي الهندي في الكنز ٦٤/١٦ برقم (٤٣٩٥٢) إلى البزار . وابن أبي عاصم - تحرفت فيه إلى : حاتم - في السنة ، والعقيلي ، والطبراني في الكبير . وقال : « وضعف » . وعند الطبراني « تَبَيَّنَ » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - وفي الصغير ١٥٧/١ - ١٥٨ - ومن طريق الطبراني هذه أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢٦٣/١ من طريق خلف - تحرفت في الأوسط إلى : خلد - بن الحسن الواسطي ، حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي منكر الحديث ، وشيخه سويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمان » . وباقي رجاله ثقات .

خلف بن الحسن هو : ابن جوان الواسطي ، قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم » ص (١١٦) برقم (٩٧) : « لا بأس به » . ونقل ذلك عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣١/٨ .

والصغير^(١) ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وقد أجمعوا على ضعفه .

٣٣- بَابُ : النَّصْحُ فِي الْعِلْمِ

٦١٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَاصِحُوا^(٢) فِي الْعِلْمِ ، فَإِنَّ خِيَانَةَ أَحَدِكُمْ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسَائِلُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ،

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا سويد ، تفرد به محمد بن إبراهيم » .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير ١٥٨/١ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب ، عن محمد بن إبراهيم الشامي ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٤/١٦ برقم (٤٣٩٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) يقال : ناصح فلاناً إذا نصح كل منهما الآخر أي : إذا أرشده إلى ما فيه صلاحه .
(٣) في الكبير ٢٧٠/١١ برقم (١١٧٠١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٣/٣ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وأبو سعد البقال هو سعيد بن المرزبان ضعيف مدلس .

وأورد الخطيب في تاريخه ٤٣/٣ عن أبي نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدي أنه سأل محمد بن عثمان بن أبي شيبة : « ما هذا الاختلاف الذي وقع بينكما ؟ - بينه وبين محمد بن عبد الله الحضرمي مطين - قال : روى مطين ، عن عبيد بن يعيش . . . » . وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « فقال : غلط فيه مطين ، وإنما هو مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، وليس هو أباسعد .

قال : وإنما رواه مطين فقال : عن أبي سعد يريد البقال . ورويت أنا فقلت : عن أبي سعيد : عبد القدوس بن حبيب .

فقلت له : عَمَّن رويت ؟ فقال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا مصعب بن سلام قال : حدثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي أبو سعيد الدمشقي ، عن عكرمة . . . وذكر الحديث ، ثم ذكر فيها : « حدثنا عمار بن رجاء قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . »

وفيه أبو سعد^(١) البقال ، قال أبو زرعة : لين الحديث مدلس .

قيل : هو صدوق . قَالَ : نعم . كان لا يكذب ، وقال أبو هشام الرفاعي : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا أبو سعد^(٢) البقال ، وكان ثقة ، وضعفه شعبة لتدليس ، والبخاري ، ويحيى بن معين ، وبقيّة رجاله (ظ : ٢٣) موثقون .

→ وحدثنا مطين ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، فذكر مثله .

قال أبو نعيم : وقلت : إن الصواب فيما رواه محمد بن عثمان ، وإنه لم يغلط فيما رد على مطين من روايته عن عبيد بن يعيش .

قال أبو نعيم : وهذا سماعي قديماً ، ثم سمعت من مطين الحضرمي هذا الحديث بعد ذلك بعشرين سنة في فوائد الحاج قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعد - قال أبو جعفر الحضرمي : يعني عبد القدوس بن حبيب الدمشقي - عن عكرمة ، عن ابن عباس . كأن الحضرمي ينه بذلك وقال : - يعني عبد القدوس - ولم يقل عن أبي سعيد . وقال : عن أبي سعد ، فافر سعداً على حاله ، ولم يقر الاسم . وعبد الملك بن محمد هو الاستراباذي ، قال الخطيب في تاريخه ٤٢٨/١٠ : « وكان أحد أئمة المسلمين ، ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع ، وضبط وتيقظ . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٤٣/٢ : « إسحاق بن أبي إسرائيل وغيره قالوا : حدثنا عبد القدوس ، عن عكرمة . . . » وذكر هذا الحديث . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤٦/٤ .

وعبد القدوس بن حبيب لم يفصح ابن المبارك بقوله : كذاب إلا لعبد القدوس . وقال الفلاس : « أجمعوا على ترك حديثه » . وقال ابن عدي في كامله ١٩٨١/٥ : « أحاديثه منكورة الإسناد والمتن » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠/٩ من طريق الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ، حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا الحسين بن زياد ، عن يحيى بن سعيد الحمصي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد تالف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٤٢/١٠ برقم (٢٩٢٨٥ ، ٢٩٢٨٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » وعندهم « تناصحوا » .

(١) في (ظ) : « سعيد » .

(٢) في (ظ) : « سعيد » .

٣٤- بَابُ : الْأَخْتِرَازُ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ

٦١١- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ سَمِعْتُهَا وَحَفِظْتُهَا ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهَا إِلَّا أَنْ أَصْحَابِي يُخَالِفُونِي فِيهَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٦١٢- وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَذَا ، أَوْ نَحْوُهُ . أَوْ شَكْلُهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦١٣- وَعَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ^(٣) : أَيُّ مُطَرِّفٍ ؛

(١) في الكبير ١٠٥/١٨ برقم (١٩٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حميد بن هلال لم يسمع عمران بن حصين والله أعلم . وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسي .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه الخطيب في الكفاية ص (٢٠٥) - (٢٠٦) من طريق الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن أحمد محمويه العسكري ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن أبي منصور السكوني قال : حدثنا محمد بن الوزير وعمرو بن عثمان قالا : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بُسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، فيه من لم أعرفه ، وفيه عننة الوليد بن مسلم وهو مدلس .

وأخرجه الخطيب أيضاً في الكفاية ص (٢٠٥) من طريق عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزار قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ، قال : حدثنا علي بن شعيب ، قال : حدثنا معن قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدث الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فرغ منه قال : اللَّهُمَّ إِلَّا هَكَذَا ، فكشكله . وهذا إسناد ضعيف أيضاً لانقطاعه : ربيعة بن يزيد لم يسمع أبا الدرداء ، وفيه من لم أجد له ترجمة .

(٣) في (ظ) : « حصين » .

وَاللَّهُ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى أَنِّي لَوْ شِئْتُ حَدَّثْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ (مص : ٢٢٣) مُتَتَابِعِينَ لَا أُعِيدُ حَدِيثًا ، ثُمَّ لَقَدْ زَادَنِي بُطْنًا عَنْ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدْتُ كَمَا شَهِدُوا ، وَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ [مَا هِيَ كَمَا يَقُولُونَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ لَا يَأْلُونَ عَنِ الْخَيْرِ فَأَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ لِي كَمَا] ^(١) شُبَّ لَهُمْ ، فَكَانَ أَحْيَانًا يَقُولُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ صَدَقْتُ . وَأَحْيَانًا يَغْزُمُ يَقُولُ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كَذَا وَكَذَا .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه أبو هارون الغنوي لم أر من ترجمه . قلت : ويأتي حديث عمر في باب فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم ^(٣) / .

٣٥- بَابُ : فِي ذَمِّ الْكَذِبِ

٦١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد لتمام المعنى .
(٢) في المسند ٤/٤٣٣ من طريق إسماعيل ، حدثنا أبو هارون الغنوي ، عن مطرف قال : ... وهذا إسناد ضعيف ، أبو هارون الغنوي هو إبراهيم بن العلاء وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن معين ، وأبو داود ، والعجلي ، والنسائي ، والفلاس ولكنه لم يدرك مطرفاً ، والله أعلم . فقد ترجمه ابن حبان في أتباع التابعين . . . وانظر « الجرح والتعديل » ٢/١٢٠ ، والكنى لمسلم ص (١٩٣) ، والكنى للدولابي ٢/١٥١ ، ١٥٢ ، وتعجيل المنفعة ص (٥٢٣ - ٥٢٤) . وإسماعيل هو ابن علي .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/٤٣٣ من طريق نصر بن علي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن أبي هارون الغنوي قال : حدثني هانيء الأعور ، عن مطرف ، عن عمران ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، وقال : « فحدثت به أبي - رحمه الله - فاستحسنه وقال : زاد فيه رجلاً » . هانيء الأعور ما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٧/٥٨٢ وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٢٩) . فهذا إسناد حسن .

(٣) في (م) زيادة « وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عَمَلُ الْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « الْصَّدْقُ ، إِذَا^(١) صَدَقَ الْعَبْدُ ، بَرَّ ، وَإِذَا بَرَّ ، آمَنَ ، وَإِذَا آمَنَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٢) مَا عَمَلُ النَّارِ ؟ قَالَ : « الْكُذِبُ ، إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ ، فَجَرَ ، وَإِذَا فَجَرَ ، كَفَرَ ، وَإِذَا كَفَرَ ، دَخَلَ » . يَعْنِي : النَّارَ .
رواه أحمد^(٣) ، وفيه ابن لهيعة .

٦١٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي أَبْغَضَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكُذِبِ ، وَمَا أَطْلَعَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ فَيَخْرُجَ مِنْ قَلْبِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ تَوْبَةً .

رواه البزار^(٤) ، وأحمد بنحوه .

٦١٥م - وفي رواية : لَمْ يَكُنْ مِنْ خُلُقِي أَبْغَضَ إِلَيَّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في (ظ) : « إِذَا » .

(٢) سقط لفظ الجلالة من (ش) .

(٣) في المسند ١٧٦/٢ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

(٤) في كشف الأستار ١٠٨/١ برقم (١٩٣) ، وهو ليس على شرط الهيثمي .

والحديث عند عبد الرزاق ١٥٨/١١ برقم (٢٠١٩٥) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة - أو غيره - عن عائشة قالت : ما كان خلق أبغض إلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب . ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذبة فما يزال في نفسه عليه حتى يعلم أنه أحدث منها توبة .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١٥٢/٦ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٤) باب : ما جاء في الصدق والكذب ، والبزار ١٠٨/١ برقم (١٩٣) وليس عندهم شك .

وإسنادهم صحيح . وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » . وانظر التعليق التالي .

رواه البزار^(١) أيضاً ، وإسناده صحيح .

٦١٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : فَقُلْتُ^(٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لَشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ (مص : ٢٢٤) : لَا أَشْتَهِيهِ ، يُعَذِّدُ ذَلِكَ كَذِباً ؟
قَالَ : « إِنْ الْكَذِبُ يُكْتَبُ كَذِباً حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذْبَةُ كُذْيَةً » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، في حديث طويل وفي إسناده أبو شداد ، عن مجاهد ، قال في الميزان : لم يرو عنه سوى ابن جريج .
قلت : قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلي في هذا الحديث في المسند ، فارتفعت الجهالة .

٦١٧ - وَعَنْ نَوَّاسٍ^(٤) بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في كشف الأستار ١/١٠٨ بعد الحديث ذي الرقم (١٩٣) . وانظر التعليق السابق .
(٢) في (ظ) : « قلت » .

(٣) في المسند ٦/٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، وابن ماجه في الأُطعمة (٣٢٩٨) ، والطبراني في الكبير ١٧١/٢٤ - ١٧٢ برقم (٤٣٤ ، ٤٣٥) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت عميس . . . بروايات ، وهذا إسناده حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وقال البوصيري في الزوائد : « إسناده حسن لأن شهراً مختلف فيه » .
وأخرجه أحمد ٦/٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ١٥٥/٢٤ - ١٥٦ برقم (٤٠٠) من طريق عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال : حدثنا أبو شداد - عند أحمد : شداد - عن مجاهد ، عن أسماء بنت عميس . . .

نقول : هذا حديث منكر لا يروى إلا من طريق أبي شداد . وهو خطأ لأن أسماء بنت عميس كانت وقت عرس عائشة في الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب . والإسناده منقطع فإننا لا نعرف لمجاهد رواية عن أسماء بنت عميس ، والله أعلم .
وقد وهم الهيثمي رحمه الله فساق بالإسناده الثاني للحديث الأول ، حديث أسماء بنت يزيد كما تقدم .

(٤) في (ش) : « يونس » وهو تحريف .

« كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ ، وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ » .

رواه أحمد^(١) ، عن شيخه عمر بن هارون ، وقد وثقه قتيبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات .

٦١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ : تَعَالَ هَاكَ ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ ، فَهِيَ^(٢) كَذْبَةٌ » .

رواه أحمد^(٣) من رواية الزهري ، عن أبي هريرة ، ولم يسمعه منه .

(١) في المسند ١٨٣/٤ من طريق عمر بن هارون ، عن ثور بن يزيد ، عن شريح ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن النّوّاس بن سمعان . . . وهذا إسناد فيه عمر بن هارون وهو متروك الحديث . وشريح هو ابن عبيد ، إن كان محفوظاً . فقد أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٩٥) ، وابن عدي في الكامل ٥٠/١ ، وأبو نعيم في الحلية ٩٩/٦ ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٨٢٠) من طريق عمر بن هارون ، بالإسناد السابق ، وفيه « يزيد بن شريح » بدل « شريح » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٨٦/٤ من طريق الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٠/٣ برقم (٨٢١٠) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير . فهو إذاً في الجزء المفقود من هذا المعجم .

ويشهد لحديثنا حديث سفيان بن أسيد عند أبي داود في الأدب (٤٩٧١) باب : في المعارض ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٩٣) ، وابن عدي في الكامل ٥٠/١ و ١٤٢٢/٤ وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٦٠٢٣) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٠٣/٢ - وابن قانع في معجم الصحابة - الترجمة (٣٨٠) ، والطبراني في الكبير ٧١/٧ برقم (٦٤٠٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١٢) ، (٦١٣) ، والبخاري في الكبير ٨٦/٤ ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٨٢١) ، وابن عساکر في تاريخه ٤٢/١٧ ، من طريق بقة بن الوليد ، عن ضبارة بن مالك الحضرمي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سفيان بن أسيد الحضرمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بمثله . وإسناده ضعيف . وانظر الصحيحة للألباني (١٢٥١) .

(٢) في (ش) : « فهو » .

(٣) في المسند ٤٥٢/٢ ، وابن المبارك في الزهد (٣٧٥) ، وابن أبي الدنيا في الصمت ←

٦١٩ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّابِعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَّابِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ؟ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو مختلف فيه .

→ (٥١٩) ، وابن حزم في المحلى ٢٩/٨ ، من طرق : حدثنا ليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك أبا هريرة . والليث هو : ابن سعد ، وعُقَيْل هو : ابن خالد .

(١) في المسند ٤٥٤/٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٢/٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وعنده زيادة : « كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال : رجل كذب على امرأته ليرضيها ، أو رجل كذب في خديعة حرب ، أو رجل كذب بين امرأتين مسلمين ليصلح بينهما » .

وإسناده حسن من أجل شهر بن حوشب فهو عندنا حسن الحديث كما قدمنا .

والتتابع : الوقوع في الشر من غير فكرة ، ولا روية ، والمتابعة عليه ، ولا يكون في الخير . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٦٦/٢٤ برقم (٤٢٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، به .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١) من طريق يحيى بن سليم ، وسفيان ، وزهير .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٩٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢٩١٥) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٤٠) من طرق : حدثنا عبد الله بن عثمان ، بالإسناد السابق .

جميعهم حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، بالإسناد السابق .

ورواية سفيان مقتصرة على الزيادة التي تقدمت في مسند أحمد .

وقد أخرج الزيادة المذكورة : ابن أبي شيبة ٨٤/٩ - ٨٥ ، وأحمد ٤٥٩/٦ ، ٤٦٠ - ٤٦١ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٠) باب : ما جاء في إصلاح ذات البين .

وانظر كنز العمال ٦٣٤/٣ برقم (٨٢٦٥) حيث نسبته إلى أحمد ، وإلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .

٣٦- بَابُ : فِيمَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

٦٢٠- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، أَوْ رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ ، فَلْيَبْتَؤْا بَيْنَا فِي جَهَنَّمَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه جارية بن هرم الفقيمي^(٢) ، وهو متروك الحديث .

٦٢١- وَعَنْ دُجَيْنِ أَبِي الْغَضَنِ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ أَسْلَمَ مَوْلَى

(١) في المسند ١/٧٤-٧٥ برقم (٧٣) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٦٥) ، - ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٤) ، وهو في المقصد العلي أيضاً برقم (٦٦) - والطبراني في الأوسط ٣/٤٠٠ برقم (٨٥٩) - هو في مجمع البحرين ص (٢٩) - وابن عدي في الكامل ٢/٥٩٧ من طريق عمرو بن مالك الراسبي .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/٢٠٣ من طريق محمد بن زنجويه . حدثنا يحيى بن بسطام المصفر .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢/٥٩٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٥١ من طريق علي بن قرين ، وموسى بن هارون .

جميعهم حدثنا جارية بن هرم الفقيمي قال : حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني - تحرفت في الأوسط إلى : الحراني - قال : سمعت أبا كبشة الأنماري يحدث عن أبي بكر الصديق . . . وهذا إسناد فيه جارية متروك الحديث ، وشيخه عبد الله بن بسر الحبراني ضعيف .

وقد أقحم في إسناد الموصلي - في المسند - « عبد الله بن دارم » . وما وجدت له ترجمة ، وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٣٨٦ من طريق أبي يعلى في المسند وفي إسناده « حدثنا عبد الله (بن دارم ، حدثنا عبد الله) بن بسر الحبراني . . . » وقال المحقق عما بين حاصرتين : « زيادة من (ل) » . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/٩٢ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٣٤ برقم (٢٩٢٣٦) إلى أبي يعلى . وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/٥٤٣ من طريقين : حدثنا عمار بن هارون أبو ياسر ، حدثنا القاسم بن عبد الله العمري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر الصديق . . . وهذا إسناد ضعيف .

(٢) الفقيمي - بضم الفاء ، وفتح القاف ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت - : هذه النسبة إلى بني فقيم . . . وانظر الأنساب ٩/٣٢٤ ، واللباب ٢/٤٣٧-٤٣٨ .

(مص : ٢٢٥) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي عَنْ عُمَرَ . فَقَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقُصَ ، كُنَّا إِذَا قُلْنَا لِعُمَرَ حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حَرْفًا أَوْ أَنْقُصَ ^(١) ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِي النَّارِ » / . ١٤٢/١

رواه أحمد ^(٢) ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْزَأْ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ » . وفيه دُجَيْنُ بْنُ ثَابِتٍ أَبُو الْغَصَنِ ، وهو ضعيف ليس بشيء .

٦٢٢ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِيعَتِهِ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَبْزَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(١) في (ظ ، ش) : « أنقص » وفي (ظ) زيادة « حرفاً » .

(٢) في المسند ٤٧/١ - وهي الرواية الأولى - من طريق أبي سعيد .

وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٨٧) - من طريق عبد الصمد بن عبد الوهاب .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٦/٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠٧/٤ ، وابن عدي في الكامل ٩٧٢/٣ - ٩٧٣ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

وأخرجها الخطيب أيضاً في « تاريخ بغداد » ٥٤/٧ - ٥٥ من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، حدثنا بشر بن محمد بن أبان .

جميعهم حدثنا دجين بن ثابت أبو الغصن البصري قال : دخلت المدينة . . . وهذا إسناد ضعيف ، دجين وهّاه ابن معين ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وضعفه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٧/٣ برقم (٨٢٣٩) إلى أحمد ، وانظر الحديث (٨٢٣٨) فيه من أجل عدد الصحابة الذين رووا هذا الحديث .

وأخرج الرواية الثانية أبو يعلى في المسند ٢٢١/١ ، ٢٢٢ برقم (٢٥٩ ، ٢٦٠) والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/٣٣٠ برقم (٥٦٣) ، وإسنادها ضعيف .

ولتمام التخریج انظر المسند المذكور . وانظر « المطالب العالية » ١٣٦/٣ برقم (٣٠٨٦) . والمقصد العلي (٦٨) ، والإتحاف للبوصيري برقم (٤٨٨) .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَعْني : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ كَذِبًا ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا ^(١) فِي النَّارِ » .

رواهما أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار .

وفي رواية البزار : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ^(٢) . وكذلك أبو يعلى ، وهو حديث رجاله رجال الصحيح ، والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف وقد وثق .

(١) في (ش) : « مقعداً » .

(٢) أخرج الرواية الأولى : الطيالسي ٣٨/١ برقم (٩٢) ، وأحمد ٦٥/١ ، وأبو يعلى - جاء ذلك في « المقصد العلي » برقم (٧٢) - والبزار ١١٣/١ برقم (٢٠٥) ، وابن عدي في كامله ١٧/١ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت عثمان بن عفان . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن أبي الزناد بينا أنه حسن الحديث عند الرقم (٢٣٥٢) في موارد الظمان . وقال البزار : « رواه عن عثمان : عامر ، ومحمود بن لبيد » . ورواية محمود هي الرواية الثانية .

وأخرج الرواية الثانية : أحمد ٧٠/١ وأبو يعلى - ذكر ذلك البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٠) - من طريق عبد الكبير بن عبد المجيد أبي بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تعد علي كذباً ، فليتبوأ بيتاً من النار » . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢١/٢ من طريق إسحاق بن راهويه ، أنبأنا أبو جعفر الحنفي ، أنبأنا عبد الحميد ، بالإسناد السابق .

وأخرج الرواية الثالثة : البزار ١١٣/١ برقم (٢٠٦) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، بإسناد أحمد السابق .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٣٢٩/١ برقم (٥٦٢) من طريق محمد بن الحسين النيسابوري ، حدثنا القاضي محمد بن أحمد أبو طاهر ، حدثنا محمد بن عبدوس ، أخبرنا ابن حميد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا أبو مودود ، عن محمد بن كعب ، عن أبان بن عثمان قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي .

وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٢٣٨/٣٧ .

٦٢٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبُوءَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

قُلْتُ : له في الصحيح : « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبُ^(١) عَلَيَّ ، يَلْجِ النَّارَ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وفيه الربيع بن بدر ، وقد أجمعوا على ضعفه .

(١) في (ظ) : « كذب » .

(٢) أخرجه الطيالسي ٣٨/١ برقم (٩٣) ، وأحمد ٨٣/١ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ، والبخاري في العلم (١٠٦) باب : إثم من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في المقدمة (١) باب : تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو يعلى برقم (٥١٣) ، (٦٢٧) ، وانظرهما لتمام التخریج . والترمذي في العلم (٢٦٦٢) باب : ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن ماجه في المقدمة (٣١) باب : التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١٥/٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢١١/٤ برقم (٤٨٢٦) .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٨) - وفي الصغير ٥٥/٢ - من طريق الطبراني هذه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١١٨/١ - من طريق محمد بن محبوب العسكري الزعفراني ، حدثنا قيس بن حفص الدارمي ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن راشد أبي محمد الحماني ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه الربيع بن بدر ، وهو متروك ، وشيخ الطبراني ذكر أمام الدارقطني فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر سؤالات الحاكم للدارقطني ص (١٤٧) برقم (٢٠٤) .

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١١٧/١ من طريق مهدي بن عيسى الواسطي ، حدثنا الربيع بن بدر ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قيس بن عباد إلا الحسن ، ولا عنه إلا راشد ، تفرد به قيس بن حفص عن الربيع بن بدر » .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٣٠/١ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٣٢٦/١ برقم (٥٥٣) من طريق عبد الأعلى بن حماد الترسى ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي . . .

وهذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .

٦٢٤ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه أبو يعلى ، وفيه الفضل بن سكين ، كذبه يحيى بن معين^(١) ،

→ وأخرجه أحمد ٧٨/١ ، وأبو يعلى في المسند ٣٨٣/١ برقم (٤٩٦) من طريق محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني ، عن علي . . . وهذا إسناد جيد .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٩/٨ من طريق فضيل بن عياض ، حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥٣٦/٢ من طريق أحمد بن الحسين بن عبد الصمد ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا ابن الأجلح ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٦١/٨ برقم (٦٢٩٧) ، وابن ماجه في المقدمة (٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٠/٥ برقم (١٣٠٩) و ٣٧/١٨ برقم (٤١٧٦) و ١٨١/٢٤ برقم (٥٢١١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١٥/٥ من طريق شعبة ، وشريك وسليمان بن قرق الضبي ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن علي . . . ورواية ابن ماجه : « لا تكذبوا علي فإن الكذب علي يولج النار » . وهذا إسناد حسن أيضاً . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(١) من قوله : « وفيه الفضل » . إلى هنا جاءت في (ظ ، ش) بعد قوله « والطبراني في الكبير » ومعها زيادة : « وله عندهما إسنادان وأحدهما رجاله موثقون » . وهذه العبارة ستأتي في التعليق على حديث سعيد بن زيد القادم .

وقد أخرج هذا الحديث أبو يعلى ٧/٢ برقم (٦٣١) - ومن طريق أبي يعلى هذه أخرجه ابن عدي في الكامل ١١٣٣/٣ ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٩١) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (٧٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٣٤٠٨) - من طريق الفضل بن سكين بن سُخَيْت ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله . . . وهذا إسناد تالف الفضل بن سكين كذبه ابن معين وقد فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يعلى برقم (٢٨٣) . وأيوب بن سليمان بن عيسى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٨/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وقد حسن الهيثمي حديثه .

وسليمان بن عيسى ما وجدت له ترجمة . وانظر الطريق التالي .

والطبراني^(١) (مص : ٢٢٦) في الكبير ، وإسناده حسن .

٦٢٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ . مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْشُرْهُ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ » .

رواه البزار^(٢) ، وأبو يعلى^(٣) ، وله عندهما إسنادان : أحدهما رجاله موثقون^(٤) .

٦٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ ، يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ » .

رواه أحمد^(٥) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ،

(١) في الكبير ١١٤/١ برقم (٢٠٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة . . . وهذا إسناد فيه من لم أجده ترجمته . وانظر الإسناد السابق .

وعند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٥/٣ ، وفي « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٢٢٨/٨ - ٢٢٩ طريق مسلسل بالآباء ، وفيه من لم أجده ترجمته .

(٢) في كشف الأستار ١١٤/١ برقم (٢٠٨) وأبو يعلى في المسند ٢٥٧/٢ برقم (٩٦٦) - ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٩٢) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (٧٥) - من طريق عبد الواحد - تحرفت عند البزار إلى : عبد الرحمن - بن زياد ، حدثنا صدقة بن المشي النخعي ، حدثني جدي رياح بن الحارث ، عن سعيد بن زيد . . . وهذا إسناد صحيح .

ونسبه المتقي في الكنز ٦٢٥/٣ برقم (٨٢٣٣) إلى أبي يعلى .

(٣) في (ظ ، ش) زيادة « وإسناده حسن » . وهي مقحمة هنا خطأ .

(٤) من قوله : « وله عندهما » إلى هنا ساقطة من (ش ، ظ) .

(٥) في المسند ١٠٣/٢ ، ١٤٤ ، والبزار ١١٤/١ برقم (٢١٠) ، وأبو يعلى في المسند

٣٣٣/٩ برقم (٥٤٤٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٤) - من طريق

محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن جده ←

ورجال أحمد^(١) رجال الصحيح .

وَلَهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ^(٢) فِي الْكَبِيرِ ، وَالْأَوْسَطِ أَيْضاً ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً مِنَ النَّارِ » . وَرِجَالُهُ مُؤْتَقُونَ .

٦٢٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ عبد الله بن عمر ... وهذا إسناد صحيح .

محمد بن عبيد هو الطنافسي ، وعبيد الله بن عمر هو العمري .

وأخرجه أحمد ٢٢/٢ ، وأبو بكر بن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٤) - والطبراني في الكبير ٢٩٣/١٢ برقم (١٣١٥٤) وأبو نعيم في الحلية ١٣٨/٨ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق . وانظر الطريق التالي .

(١) في (ظ) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) في الكبير ٢٩٣/١٢ برقم (١٣١٥٣) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٣٨/٨ من طريق قتبية بن سعيد ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الشافعي في الرسالة برقم (١٠٩٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢٣٨/٣ من طريق يحيى بن سليم ، وسعيد بن سلام البصري ، كلاهما حدثنا عبيد الله بن عمر العمري - عند الخطيب : عبد الله - بالإسناد السابق .

وعند الخطيب ٤١٨/٧ طريق أخرى . وانظر كنز العمال ٦٢٦/٣ برقم (٨٢٣٧) حيث نسب إلى أحمد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلا قتبية » .

(٣) في المسند ١٠٠/٤ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٣٩٢/١٩ - ٣٩٣ برقم (٩٢٢) - والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٩٥) ، والموصلي في المسند - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٠) - وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٣٩٥/٦٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣٠/٤ ، و ١٩/٧ ، و ٤٠٢/٨ من طريق روح ، حدثنا شعبة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية بن أبي سفيان ... وهذا إسناد صحيح .

٦٢٨ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِلْمُخْتَارِ : هَذَا رَجُلٌ كَذَّابٌ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ولفظه عند البزار : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني في الكبير ، نحو أحمد ، وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة ، لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة .

١٤٣/١ - ٦٢٩ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ أَبَا مُوسَى الْغَافِقِيَّ / سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ

→ روح هو ابن عبادة ، وأبو الفيض هو موسى بن أيوب الشامي .

وسئل الدارقطني في « العلل ... » برقم (١٢١٨) عن هذا الحديث ، فقال : « يرويه عن شعبة ، واختلف عنه ، فرواه روح بن عبادة ، عن شعبة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية . وخالفه عثمان بن جبلة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعمرو بن حكام ، فرووه عن شعبة قال : حدثني رجل من بني عذرة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وروح وهم فيه ، والقول قول من قال : « عن رجل من بني عذرة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٦/٣ برقم (٨٢٣٨) إلى أحمد .

(١) في المسند ٢٩٢/٥ ، وأبو يعلى في المسند أيضاً ٢٨٣/١٢ برقم (٦٨٦٨) ، وابن أبي شيبه ٧٦٠/٨ برقم (٦٢٩٤) ، والبخاري في الكبير ٢٦٠/٨ - ٢٦١ ، والبزار ١١٦/١ برقم (٢١٣) ، والطبراني في الكبير ١٨٩/٤ برقم (٤١٠٠) ، والحاكم ٢٨٠/٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٨٩/١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦٨/٨ ، وابن عدي في الكامل ٨٩٣/٣ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة ، عن مسلم مولى خالد بن عرفطة ، عن خالد بن عرفطة ... وهذا إسناد حسن .

وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٨١ ، ٤٨٢) .

وقد تحرف « مسلم » عند البزار إلى « موسى » . كما سقط من إسناد الخطيب « عن خالد بن عرفطة » . ولتمام التخریج انظر مسند الموصلي . وطبقات خليفة ص (١٢٢) . ورواية الطبراني مثل رواية أحمد .

عَامِرِ الْجُهَنِيِّ يُحَدِّثُ عَلَى الْمَنْبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ ،
فَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لَحَافِظٌ أَوْ هَالِكٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ آخِرَ مَا عَهْدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَتَرْجِعُونَهُ إِلَى قَوْمٍ ^(١)
يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَسْبَوْا مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ
حَفِظَ شَيْئًا ، فَلْيُحَدِّثْ بِهِ » .

[رواه أحمد ^(٢) والبزار ،]

(١) في (ش) : « يوم » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣٣٤/٤ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٠٨/٦ -
وابن الضريس في « فضائل القرآن » ص (٤٥ - ٤٦) برقم (٥٧) ، والدولابي في الكنى
٥٧/١ من طريق قتيبة بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٩٥ - ٢٩٦ برقم (٦٧٥) من طريق روح بن الفرغ ، حدثنا
يحيى بن بكير .

كلاهما : حدثنا الليث بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي
الغافقي - تحرف (ميمون) عند أحمد إلى (معين) - أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر
الجهني . . . وهذا إسناد صحيح إن كان يحيى بن ميمون سمعه من أبي موسى .

وأخرجه البزار ١١٧/١ برقم (٢١٦) من طريق عمرو بن حفص الشيباني ، حدثنا عبد الله بن
وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم لهذا الحديث إلا هذا الإسناد ، ولأبي موسى الغافقي حديث آخر لم
يصح عندي فأمسكت عنه » .

وحديث أبي موسى أخرجه الحاكم في المستدرک ١١٣/١ من طريق محمد بن يعقوب ، أنبأنا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن يحيى بن
ميمون الحضرمي أخبره عن أبي موسى الغافقي قال : آخر ما عهد إلينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمثله . وهذا إسناد صحيح أيضاً إن كان يحيى بن ميمون سمعه من أبي موسى ،
والله أعلم .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/٣٠١ - ٣٠٢ ، والدولابي في الكنى ٥٧/١ ، والطحاوي في
« شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٢) ، وابن عدي في الكامل ١/٢٦ من طرق : حدثنا ابن
وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن ميمون ، عن وداعة الحمدي ، عن
أبي موسى ، به . وهذا إسناد حسن .

والطبراني في الكبير (مص : ٢٢٧) ، ورجاله ثقات ^(١) .

٦٣٠ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي رُقَيْةٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصَبِ وَالْكَتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ ؟ وَهَذَا رَجُلٌ فِيكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ يَا عُقْبَةُ .

فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ^(٢) فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، حَرَمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ » .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات .

→ وداعة ترجمه البخاري في الكبير ١٨٨/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٦/٥ .
وانظر الاستيعاب ١٦٠/١٢ ، وأسد الغابة ٣٠/٥ ، والإصابة ٣٥/١٢ ، وكنز العمال ١٩٧/١ برقم (٩٩٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) سقط من (ظ) : « فقام عقبة بن عامر » .

(٣) في المسند ١٥٦/٤ ، وأبو يعلى في المسند ٢٨٩/٣ - ٢٩٠ برقم (١٧٥١) - ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٥٤٧٣) - من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن هشام بن أبي رقية قال : ... وهذا إسناد جيد ، هشام بن أبي رقية فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٦١) في « موارد الظمان » .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٤٦١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٧/١٧ برقم (٩٠٤) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا ابن وهب ، بالإسناد السابق .

وانظر أيضاً الحديث (٨٣٢ ، ٨٤٣) في المعجم المذكور .

وأخرج الجزء الأخير منه : الطبراني في الكبير ٣٢٨/١٧ برقم (٩٠٥) ، وفي الأوسط -

مجمع البحرين ص (٤٠٢) - من طريق زيد بن يحيى بن عبيد ، والفريابي ، عن «

٦٣١- وَعَنْ أَبِي حَيَّانَ التِّيمِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ حُصَيْنُ : لَقَدْ لَقِيتُ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَا أَحَادِيثُ تَحَدَّثُ بِهَا وَتَرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ تَحَدَّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضًا فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : قَدْ^(١) حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَدَنَاهُ . فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ .

قَالَ : إِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . وَمَا كَذَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ،

→ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبي مريم : أنه سمع هشام بن أبي رقية ... ويشهد له حديث عبد الله بن الزبير في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٨١٥ ، ٦٨١٧) ، وحديث أنس ، وقد خرجناه أيضاً في المسند المذكور برقم (٣٩٣٠) ، وحديث الخدري وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (١٤٦٢) . والعَصْبُ : برود يمنية يجمع غزلها ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي مؤشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . ويقال : بردُ عصب ، وبردُ عصب بالتونين والإضافة . وقيل : هي برود مخططة . والعَصْبُ : القتل ، والعَصَابُ : الغَزَالُ . (١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ٣٦٧/٤ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٨١/٥ برقم (٥١٠٨) - من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حيان ، عن عمه ... وهذا إسناد صحيح ، أبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان ، وعمه هو يزيد بن حيان . وأخرجه البزار ١١٧/١ برقم (٢١٧) ، والطبراني برقم (٥٠٢١) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا أبو حيان التيمي ، به . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٩ ، ٥٠٢٢) من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، ←

والبزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٣٢ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ [كَذِبَةً] ^(٢) مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْشُرُوا مَضْجَعًا مِنْ النَّارِ (مص : ٢٢٨) أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يسم .

٦٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ ، فَلْيَبْشُرُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

→ عن أبي حيان ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٧٦٤/٨ برقم (٦٣٠٧) ، و ٤٥٢/١١ برقم (١١٧٢٦) - ومن طريقه الطبراني برقم (٥٠٢٠) - من طريق يعلى بن عبيد ، عن أبي حيان التيمي ، به . وإسناده صحيح .

وأخرجه الحاكم ٧٧/١ من طريق . . . محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن عون ، أنبأنا أبو حيان ، به . وصححه على شرط مسلم ، وأقره الذهبي . وليس الحال كذلك ، محمد بن عبد الوهاب هو أحمد العبدى الفراء ليس من رجال أي من الشيخين . روى له النسائي ، وهو ثقة .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٥٥) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - من طريق موسى بن عثمان الحضرمي . عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد ضعيف ، موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي في الكامل ٢٣٤٨/٦ : « حديثه ليس بالمحفوظ » . وانظر لسان الميزان ١٢٥/٦ . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨٧) .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين من مسند أحمد .

(٣) في المسند ٤٢٢/٣ ، وأبو يعلى في المسند ٢٦/٣ برقم (١٤٣٦) - ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٧٧) وبرقم (٥١٥٦) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٥٤٠) - وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري برقم (٤٧٧) - من طريق ابن لهيعة قال : حدثني ابن هبيرة ، قال سمعت شيخاً من حمير يحدث أبا تميم الجشاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وفيه أيضاً جهالة الشيخ الحميري . ومع هذا فالحديث صحيح بشواهده .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وهو عند الترمذي ، والنسائي^(٢) ، دون قوله : « لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ » .

٦٣٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَفْرَى
الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ .

وَمِنْ أَفْرَى الْفِرَى مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ » .

(١) في كشف الأستار ١١٤/١ برقم (٢٠٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٣٣٩/١ برقم (٥٦٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٤٧/٤ من طريق يونس بن بكير ، حدثنا الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح . وفي إسناد أبي نعيم « أبي عمار » شيخاً لطلحة بن مصرف . وهو عريب بن حميد ، وهذا من المزيدي في متصل الأسانيد .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٦٦٤٣) من طريق أبي حفص الأعشى ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي ٣٨/١ برقم (٩٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٣٢٤/١ برقم (٥٦١) ، وابن عساكر في تاريخه برقم (٧٠٩٣) من طريق شعبة ، أخبرني سماك قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبيه عبد الله . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الرحمن بينا أنه سمع من أبيه عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

وأخرجه ابن عساكر برقم (٣٠٦٢) ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٥١/٣ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثنا أبي ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وعثمان بن الهيثم ضعيف .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٧٥٩/٨ برقم (٦٢٨٩) ، والخطيب ٥٠/٣ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، أخبرنا شريك ، عن سماك ، بالإسناد السابق .

وأخرجه القضاعي برقم (٥٤٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٦٣/٤ من طريقين : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف .

وعند الخطيب ٤٣٩/١٣ طريق أخرى . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث طلحة ، والأعمش ، لم يروه مجوداً مرفوعاً إلا يونس بن بكير » .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٦٢/٩ برقم (٥٢٥١) ، وفي موارد الظمان برقم (١٨٤٤) .

قلت : في الصحيح^(١) طرف من أوله .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٤/١ ٦٣٥ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ ، فَلْيَبْتَوُا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

قلت : هو في الصحيح^(٣) خلا قوله : « فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف .

(١) عند البخاري في التعبير (٧٠٤٣) باب : من كذب في حلمه .

(٢) في كشف الأستار ١١٥/١ برقم (٢١١) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر... وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي .

والوليد بن أبي الوليد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمان » . ونسبه المتقي في كنز العمال ٣٧٧/١٥ برقم (٤١٤٥٦) إلى أحمد .

وأفرد اسم تفضيل على وزن أفعّل ، أي : أعظم الكذبات ، والفري - بكسر الفاء والقصر - : جمع فرية ، وهي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها ، ونسبة الكذبات إلى الكذب للمبالغة مثل قولهم : ليل أليل .

(٣) عند البخاري في العلم (١٠٨) باب : إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم . وعند مسلم في المقدمة (٢) باب : تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٨٨/٥ برقم (٢٩٠٩) فارجع إليه إن كنت ممن يحبون الإطالة ، وانظر أيضاً الطيالسي ٣٨/١ برقم (٩٧) ، والطبراني في الأوسط ٥٣٤/٢ ، ٥٥٥ برقم (١٩١٨ ، ١٩٥١) ، ومسند الشهاب ٣٢٥/١ ، ٣٣٠ برقم (٥٤٨ ، ٥٦٤) . وانظر حاشية الإحياء ٣٨/١ ، « والموضح بين الجمع والتفريق » ٣٨٨/١ - ٣٨٩ ، و ٢٥٩/٢ ، ومعجم الشيوخ للذهبي ٣٨٤/١ برقم (٤٣٢) .

(٤) في كشف الأستار ١١٥/١ برقم (٢١٢) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة القصري ، حدثنا بكر بن بكار ، حدثنا عائذ بن شريح ، عن أنس... وهذا إسناد ضعيف بكر بن بكار وشيخه ضعيفان ، وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة . وانظر التعليق السابق . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر (٤٠/١٧) ، و (٨٢/٣٥) ، وحلية الأولياء ٢١٨/١٠ و ٣٣/٣ ، و ٨٢/٣٥ .

٦٣٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد المؤمن بن سالم ، ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد .

٦٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : أَنْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى [صِهْرِ لَنَا مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ] ^(٢) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ ، الصَّلَاةَ » .

قَالَ : قُلْتُ : أَسَمِعْتَ ذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

(١) في كشف الأستار ١١٦/١ برقم (٢١٥) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٩٣/٣ من طريق عبد المؤمن بن سالم ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد المؤمن بن سالم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٦/٦ وقال : « سئل عنه أبو زرعة فلم يعرفه . وذكر له حديثاً رواه عن هشام بن حسان فقال : باطل » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٩٣/٣ : « بصري لا يتابع عليّ حديثه » ثم ساق له هذا الحديث وقال : « لا يحفظ هذا الحديث عن عمران بن حصين إلا عن هذا الشيخ . فأما متن الحديث ففيه عن جماعة من الصحابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد صحاح » .

ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٧٠/٢ ما قاله العقيلي في البداية ، وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٧٥/٤ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عمران إلا من هذا الوجه ، ولم يحدث عن عبد المؤمن إلا مطرف » . يعني : ابن محمد السكري .

نقول : بل روى عنه أيضاً مطرب بن محمد بن الضحاك كما جاء عند العقيلي ، والله أعلم . وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٤/١٤ - ٢٢٥ من طريق محمد بن مكي المروزي ، أخبرنا ابن المبارك ، عن أبي هلال محمد بن سليم ، عن حميد بن هلال ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد حسن من أجل أبي هلال الراسبي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي ، ومحمد بن مكي المروزي روى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧٨/٩ ، ٩١ وقال في المكان الأول : « مستقيم الأمر في الحديث » . (٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

فَغَضِبَ وَأَقْبَلَ يُحَدِّثُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِي نِسَائِكُمْ بِمَا شِئْتُ .

فَقَالُوا : سَمِعْنَا وَطَاعَةً لَأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثُوا رَجُلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا جَاءَنَا فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِي نِسَائِكُمْ فَإِنْ كَانَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَسَمِعْنَا (٢) وَطَاعَةً ، (مص : ٢٢٩) وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُعْلِمَكَ . فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ : « إِذْهَبْ فَأَقْتُلْهُ وَأَحْرِقْهُ بِالنَّارِ » .

فَأَنْتَهَى إِلَيْهِ وَقَدْ مَاتَ وَقُبِرَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَنَبَشَ ، ثُمَّ أَحْرِقَهُ بِالنَّارِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْشُرْهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ » . فَقَالَ : تُرَانِي كَذَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَ هَذَا ؟

قلت : روى أبو داود (٣) منه « أَرْحَنَاهَا يَا بِلَالُ » .

رواه الطبراني (٤) في الكبير ، وفيه أبو حمزة

(١) في (ش) : « رسول الله » .

(٢) في (ظ) : « سمعاً » .

(٣) في الأدب (٤٩٨٥) باب : في صلاة العتمة ، وأحمد أيضاً ٣٦٤/٥ من طريق وكيع ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال رجل : - عند أبي داود : أراه من خزاعة . وعند أحمد : عن رجل من أسلم - ليتني صليت فاسترحت . فكأنهم عابوا عليه ذلك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا بلال ، أقم الصلاة ، أرحنا بها » . وليس عند أحمد سوى المرفوع ولفظه : « يا بلال ، أرحنا بالصلاة » . وإسناده صحيح ، وجهل الصحابة غير ضار لأن الصحابة كلهم عدول .

(٤) في الكبير ٢٧٧/٦ برقم (٦٢١٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو حمزة الثمالي : ثابت بن أبي صفية ، حدثني سالم بن أبي الجعد ، حدثني عبد الله بن محمد بن الحنفية . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ثابت بن أبي صفية .

الشمالي^(١) ، وهو ضعيف ، واهي الحديث .

٦٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلًا لَبَسَ حُلَّةً مِثْلَ حُلَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَى أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي^(٢) أَيَّ أَهْلِ بَيْتٍ شِئْتُ أَسْتَطْلَعْتُ ؟

فَقَالُوا : عَهْدُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَوَاحِشِ ؟

قَالَ : فَأَعَدُّوا لَهُ بَيْتًا وَأَرْسَلُوا رَسُولًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ : « إِنِ انْطَلَقَا إِلَيْهِ فَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ حَيًّا فَاقْتُلَاهُ ، ثُمَّ حَرِّقَاهُ بِالنَّارِ ، وَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ مَيِّتًا^(٣) فَقَدْ كُفِيتُمَا ، وَلَا أَرَاكُمَا إِلَّا قَدْ كُفِيتُمَا ، فَحَرِّقَاهُ » . فَأَتِيَاهُ فَوَجَدَاهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ اللَّيْلِ يَبُولُ فَلَدَغَتْهُ حَيَّةٌ أَفْعَى فَمَاتَ ، فَحَرَّقَاهُ بِالنَّارِ ، ثُمَّ رَجَعَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ

→ وأخرجه - مختصراً - أحمد ٣٧١/٥ ، والدارقطني في العلل ١٢١/٤ - ١٢٢ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٥٤٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه مسدد في مسنده - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٣١٠) - ومن طريق مسدد أخرجه الخطيب في تاريخه ٤٤٤/١٠ - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٣٩٦) من طريق أبي حمزة الشمالي ، به .

وأخرجه الدارقطني في العلل ١٢١/٤ ، والخطيب في تاريخه ٤٤٣/١٠ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن محمد بن الحنفية : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ولمعرفة المزيد من الاضطراب في هذا الحديث . انظر « العلل » للدارقطني ٤/٤٦١ ، و« تاريخ بغداد » ١٠/٤٤٣ - ٤٤٥ .

(١) الشمالي - بضم الثاء المثناة من فوق ، وفتح الميم ، وفي آخرها لام - : هذه النسبة إلى ثمالة قبيلة من الأزد . . . وانظر الباب ١/٢٤١ - ٢٤٢ ، والأنساب ٣/١٤٠ - ١٤١ . وقد تحرفت في (ش) إلى « اليماني » .

(٢) في (ش) : « أين » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ ، م) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

[وأخرج البخاري / والترمذي منه « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ . . . »^(٢) الحديث^(٣)] . ١٤٥/١

(١) في الأوسط ٥٩/٣ برقم (٢١١٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) - من طريق أحمد (بن زهير) ، حدثنا أبو طلحة : موسى بن عبد الله الخزاعي ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن وهيباً لم يذكر فيمن رواوا عن عطاء قبل الاختلاط .

ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « رواه عن عطاء بن السائب ، وهيب بن خالد ، وقد ذكر أبو داود أنه سمع منه بعد اختلاطه . وفي صحيح البخاري طرف من هذا الحديث دون القصة » . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٦١) باب : ما ذكر عن بني إسرائيل . والترمذي في العلم (٢٦٧١) باب : ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ، بلفظ : « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » . وهذا اللفظ البخاري .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢٠٣/١ : « وقد أخرج البخاري حديث (من كذب علي) أيضاً من حديث المغيرة . وهو في الجنايز ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص . وهو في أخبار بني إسرائيل ، ومن حديث واثلة بن الأسقع ، وهو في مناقب قريش . . . وصح أيضاً في غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وأبي قتادة ، وجابر ، وزيد بن أرقم .

وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وسعد بن أبي وقاص ، ومعاذ بن جبل ، وعقبة بن عامر ، وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وسلمان الفارسي ، ومعاوية بن أبي سفيان ، ورافع بن خديج ، وطارق الأشجعي ، والسائب بن يزيد ، وخالد بن عرفطة ، وأبي أمامة ، وأبي قرصافة ، وأبي موسى الغافقي ، وعائشة . . .

وورد أيضاً عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة ، وعن نحو عشرين آخرين بأسانيد ساقطة » . وانظر « نظم المتناثر في الحديث المتواتر » ص (٢٠ - ٢٤) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

٦٣٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ،

٦٤٠ - وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (مص : ٢٣٠) .

رواه الطبراني^(١) (ظ : ٢٥) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عثمان^(٢) الحضرمي .

قلت : وهو شيعي متروك .

٦٤١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - يَغْنِي : الْأَشْعَرِيُّ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه خالد بن

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٩) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا موسى بن عمران الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم ، والبراء بن عازب . . . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهو إسناد ضعيف .
موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي : « حديثه ليس بالمحفوظ » . وانظر لسان الميزان ١٢٥/٦ .
وحديث زيد بن أرقم تقدم مطولاً برقم (٦٣١) .

وحديث البراء أخرجه ابن عدي في الكامل ١٩/١ من طريق محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا محمد بن مسلمة الحراني ، وأخرجه الموصلي في الكبير - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٦) - من طريق خليفة بن خياط العصفري ، حدثنا سلم بن قتيبة ، جميعاً : عن الفزاري ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب . . . والفزاري هو : محمد بن عبيد الله بن سليمان العرزمي وهو متروك الحديث .
(٢) في (مص) : « عمران » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٤٤٩/١ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يحيى الأحول ، حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان أحمد بن يحيى الأحول وشيخه خالد بن نافع الأشعري ، وخالد بن نافع ←

نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة وغيره .

٦٤٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الطبراني قال : حدثنا أحمد ، حدثنا أبي ، ولا أعرفهما^(٢) .

→ فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في مسند الموصلي . وأحمد بن يحيى الكوفي الأحول ذكره ابن حبان في الثقات ٢٤ / ٨ وقال : « يخطيء ويخالف » . وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » . ص (٥٢) برقم (٤٦) .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ١٦٢ : « أحمد بن يحيى الكوفي الأحول ، عن مالك بن أنس . قال الدارقطني : ضعيف .

قلت : هو أحمد بن يحيى بن المنذر ، شيخ موسى بن إسحاق ، ومطين ، ليس بشيء » . وانظر المغني ١ / ٦٢ .

نقول : لقد وهم الحافظ الذهبي فوحد بين أحمد بن يحيى الكوفي الأحول الذي ذكرنا عنه ما ذكرنا ، وبين « أحمد بن يحيى بن المنذر المديني ، روى عن مالك بن أنس حديثاً منكراً . روى عنه موسى بن إسحاق الأنصاري ، ويحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري » . قاله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٨١ .

وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (٨٥) برقم (٤) : « أحمد بن يحيى بن المنذر المارني أبو عبد الله الكوفي ، صدوق . وأبوه يحيى بن المنذر . . . » . ولهذا غير الأول والله أعلم .

(١) في الأوسط ١١٧ / ٢ برقم (١٢٢٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) - ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ / ٣٧٨ - ٣٧٩ من طريق عبيد - في الأوسط : (عبد) وهو تحريف - الله بن جرير بن جبلة ، حدثنا أبو زيد الهروي : سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة قال : قال معاذ . . . وهذا إسناد حسن .

عبيد الله بن جرير بن جبلة ما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٨ / ٤٢٨ ، وانظر التعليق التالي .

وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا أبو زيد ، تفرد به عبيد الله بن جرير » . وهذا لا يضر حديثاً ما دام المتفرد به ثقة .

(٢) هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكي ، شيخ الطبراني وأبوه . وعلى هامش ←

٦٤٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه الهيثم بن عدي ، قال البخاري وغيره : كذاب .

٦٤٤ - وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيْطٍ قَالَ^(٢) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط

→ (مص) ما نصه : « فائدة : قلت : هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة - ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٥١/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبيد الله ثقة ، ولم يتفرد به ابنه عنه ، فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات ، عن عبيد الله ، مثله » .
(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٨) - من طريق طاهر بن علي الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني ، حدثنا الهيثم بن عدي ، حدثنا الضحاك بن زمل ، عن أبي أسماء السكسكي ، عن عمرو بن مرة . . . وهذا إسناد تالف ، الهيثم بن عدي قال ابن معين ، والبخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقال النسائي « وغيره متروك الحديث » وانظر لسان الميزان ٢٠٩/٦ - ٢١١ . والضحاك بن زمل هو ابن عمرو السكسكي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٤٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجاء في الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/١٣١ « الضحاك بن رمل السكسكي » . وما وجدت له ترجمة أوفى في مكان آخر ، وشيخه أبو أسماء ما عرفته ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/٣٢٢ برقم (٣٠٦) فقال : « طاهر بن علي بن عبدوس أبو الطيب الطبراني القطان ، القاضي ، مولى بني هاشم » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « تفرد به الهيثم بن عدي » .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٥٢٥٣) من طريق الضحاك بن زمل السكسكي ، بالإسناد السابق .
(٢) في (م) : « وقال » .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - وفي الصغير ١/٣٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/٣٨٧ برقم (١٣٠٤) من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي - في الأوسط : المجاشعي بمصر ، في جيزتها - حدثنا أبو إسحاق بن إبراهيم ، عن ←

كذبه صاحب الميزان ، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي .

٦٤٥ - وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ لِأَبِي مُوسَى :
أَنْشُدْكَ اللَّهَ ، أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ
مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ؟ فَسَكَتَ أَبُو مُوسَى وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه علي بن الحزور ، ضعفه البخاري وغيره .

→ أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط بن شريط . . . وهذا إسناده تالف ، أحمد بن إسحاق قال الذهبي
في « ميزان الاعتدال » ٨٢/١ - ٨٣ : « عن أبيه ، عن جده بنسخة فيها بلايا . . . سمعناها من
طريق أبي نعيم ، عن اللُّكَيْي ، عنه ، لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب » . وتابعه علي ذلك ابن
حجر في لسان الميزان ١٣٦/١ .

وقال الذهبي في المغني ٣٤/١ : « شيخ الطبراني ، ساقط ذو أوابد » .

وإسحاق بن إبراهيم ، وإبراهيم بن نبيط ما وجدت لهما ترجمة .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » ٣٣١/١ برقم (٥٦٦) من طريقين عن الطبراني ،
بالإسناد السابق .

وقال الطبراني في الصغير : « لا تروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد ، تفرد به
ولده عنه » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث
من كذب علي متعمداً » برقم (٤٩) من طريق علي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله
الحضرمي ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، عن علي بن أبي فاطمة ، عن
أبي مريم ، قال : سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى . . . وهذا إسناده ضعيف ، فيه
علي بن الحزور ، وهو ابن أبي فاطمة ، متروك الحديث ، قال البخاري : « عنده عجائب ،
منكر الحديث » ، وأبو مريم هو الأسدي .

وأخرجه أبو يعلى في المسند ٢٠٣-٢٠٤ برقم (١٦٣٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عدي في
الكامل ١٨٣٢/٥ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/٢٠٤ ، وابن عساكر
في تاريخه برقم (٦٦٢٢) - من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، بالإسناد
السابق .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨٣/٢ - ٨٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٣٢٧/١
برقم (٥٥٥) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/٣٠٤ من طريق علي بن
هاشم ، ويونس بن بكير ، بالإسناد السابق . وانظر الأنساب ١٣٢/٤ .

ويقال له : علي بن أبي فاطمة .

٦٤٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَسَّبْهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير وإسناده حسن .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . لكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث من كذب علي متعمداً » برقم (١٤١) من طريقين : حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا أبو غسان المسمعي ، حدثنا عون بن كهس - ومن هذا الطريق أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢٢٨/١ برقم (٥٥٩) من طريق أبي الحسن ، أنبأنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد ، حدثنا موسى بن هارون -

وحدثنا إسماعيل بن الحسن بن الخفاف المصري ، حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا النضر بن شميل .

جميعاً : حدثنا محمد بن أبي النوار ، عن بُرَيْد بن أبي مریم ، عن عدي بن أرطاة ، عن عمرو بن عبسة . . . وهذا إسناد حسن ، وأبو الحسن هو علي بن عمر الدارقطني . ومحمد بن أبي النوار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١١/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٤٣٣/٧ وقد فرَّقا بين محمد بن أبي النوار الذي يروي عن ابن أبي بكرة ، وبين الذي يروي عن حبان السلمي ، ووحد بينهما البخاري فجعلهما واحداً . انظر التاريخ الكبير ٢٥١-٢٥٢ . وانظر لسان الميزان ٤٠٨/٥ .

ومحمد بن أحمد أبو الطاهر القاضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٣-٣١٤ وقال : « وكان ثقة » . وقال محمد بن علي الصوري : « وكان فاضلاً ، ذكياً ، متقناً لما حدث به » .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ، برقم (١٢٠٥) من طريق أحمد بن إبراهيم بن عنبر ، ناهدية بن عبد الوهاب ،

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان ٢٥٦/١ من طريق أبي بكر المفيد ، إجازة - مشافهة ، أو سماعاً - أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى أبو سعيد الجرجاني ، حدثنا أحمد بن سعيد الرازي ،

كلاهما : حدثنا النضر بن شميل المازني ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو نعیم في أخبار أصبهان ١٢٢/٢ من طريق الحسن بن عبد الله بن سعد ، ثنا الفضل بن الخصيب ، ثنا النضر بن سلمة ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا محمد بن أبي النوار ،

٦٤٧- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« مَنْ كَذَبَ (مص : ٢٣١) عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ ، فَلْيَبْغُوا مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو
ضعيف .

٦٤٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
كَذَبَ / عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَبْغُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . ١٤٦/١

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد الأعلى بن عامر ، والأكثر على
تضعيفه .

→ قال : وكان شعبة يروي عنه ، عن بُرَيْد - تصحفت فيه إلى يزيد - بن أبي مريم ، بالإسناد
السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٦/٣ إلى الطبراني في الكبير .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث
من كذب علي متعمداً » برقم (١٤٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا
حامد بن يحيى ، حدثنا محمد بن يعلى زنبور ، عن عمر بن صبح ، عن خالد بن ميمون ،
عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن عامر بن عبد الواحد ، عن عمرو بن الحارث
وهذا إسناد فيه ضعيفان ؛ محمد بن يعلى زنبور ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .
وعمر بن صبح أبو نعيم الخراساني متروك ، كذبه ابن راهويه .

وخالد بن ميمون ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٧٤/٣) ، وابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » (٣٥٢/٣) ، وقال : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في « الثقات »
(٢٦٢/٦) .

ويشهد لهذه الرواية حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (٦٣٣) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٣٣/١٠ برقم (٢٩٢٢٧ ، ٢٩٢٢٨) إلى الطبراني في
الكبير .

(٢) في الكبير ٣٥/١٢ - ٣٦ برقم (١٢٣٩٣) ، وأحمد ٢٩٣/١ ، ٣٢٣ ، وابن أبي شيبة
٧٦٣/٨ برقم (٦٣٠٤) ، والدارمي برقم (٢٣٨) بتحقيقنا ، والقضاعي في مسند الشهاب ←

٦٤٩ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن زكريا

→ ٢٧/١ برقم (٥٥٤) من طرق : حدثنا أبو عوانة الوضاح الشكري .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٣٩٤) من طريق... سيف بن محمد ، حدثنا سفيان .
كلاهما عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهذا إسناد
ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند
الموصلي . ولكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٦/٣ برقم (٨٢٣٨) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في الكبير ١١٧/١٧ برقم (٢٨٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٤٣٨/٣ من طريق محمد بن
زكريا الغلابي ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة - تحرفت فيه إلى : نضلة - ، حدثنا
عمر بن الفضل السلمي ، حدثنا غزوان بن عتبة بن غزوان ، عن أبيه : عتبة بن غزوان...
وجعله العقيلي من حديث غزوان والد عتبة . وهذا إسناد فيه محمد بن زكريا الغلابي قال
الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٥٥) برقم (٤٨٤) : « بصري ، يضع » .
 وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٤/٩ وقال : « كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر حديثه إذا
روى عن الثقات ، لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » .
وقال ابن منده : « تكلم فيه » . وقال الحاكم في تاريخه وقد أورد حديثاً في إسناده محمد بن
زكريا : « رواه ثقات إلا محمد بن زكريا وهو الغلابي المذكور ، فهو آفته » .
وقال الذهبي في الميزان ٥٥٠/٣ بعد حديث أورده من طريقه : « فهذا كذب من الغلابي » .
وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٧/٥
وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : كتبت عنه بالبصرة وكان يكذب ، فضربت على حديثه » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣١٥/١ بعد أن أورد حديثاً من طريقه : « قلت : هذا
باطل ، والافة من عبد الرحمن ، فإنه كذاب » . وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان
٢١/٢ . وباقي رجاله ثقات ، غزوان بن عتبة بن غزوان ترجمه البخاري في الكبير ١٠٨/٧
ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٥/٧ ،
وما رأيت فيه جرحاً وثقه ابن حبان ٢٩٢/٥ .
وقال ابن حجر في الإصابة ٣٧٩/٦ : « وأخرج الطبراني من طرق : (من كذب علي
متعمداً ، فليتبوأ مقعده...) من طريق غزوان بن عتبة ، عن أبيه... وفي سنده
عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك » . ومع ذلك فالحديث صحيح .

الغلابي^(١) ، وثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني : يضع الحديث .

٦٥٠ - وَعَنْ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه أحمد بن علي الأفطح ، عن يحيى بن

(١) الغلابي - بفتح العين المعجمة ، واللام ألف المخففة ، وفي آخرها الباء الموحدة - هذه النسبة إلى غلاب وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . . . انظر الأنساب ١١٣/٩ واللباب ٣٩٥/٢ .

(٢) في الكبير ١٣٩/١٧ برقم (٣٤٦) ، وابن عدي في الكامل ٢٦٩٦/٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/٤٠٢ برقم (٩٩٢١) ، من طرق : حدثنا أحمد بن علي الأفطح ، حدثنا يحيى بن زهدم ، حدثنا أبي زهدم بن الحارث ، عن العرس بن عميرة . . . وعند ابن عدي « يحيى بن زهدم ، حدثني أبي ، عن أبيه » .

وهذا إسناد فيه زهدم بن الحارث الغفاري ترجمه البخاري في الكبير ٣/٤٤٨ - ٤٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٦١٧ ، وما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٤/٢٦٩ فهو حسن الحديث .

وفيه يحيى بن زهدم بن الحارث ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/١٤٦ - ١٤٧ وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : شيخ ، أرجو أن يكون صدوقاً » .

وقال ابن عدي في كامله ٧/٢٦٩٧ : « ويحيى بن زهدم عامة ما له من الحديث قد ذكرته ، وهو من أهل المغرب ، وقد روى عنه ابنه يحيى ، وعن يحيى أحمد بن علي بن الأفطح ومحمد بن عزيز وغيرهما ، فأرجو أنه لا بأس به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/١١٤ : « روى عنه أحمد بن علي بن الأفطح والمصريون : عنه ، عن أبيه ، عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على وجه التعجب . . . » .

وقال الذهبي في الميزان ٤/٣٧٦ : « يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري ، قال ابن حبان : روى عن أبيه نسخة موضوعة .

قلت : روى عنه محمد بن عَزِيز الأيلي ، وأحمد بن علي الأفطح » ثم أورد ما قاله ابن عدي ، وأورد له حديث (لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة) ، وقال : « هذا باطل » .

وأتبع ابن حجر في لسان الميزان ٦/٢٥٥ ما قاله الذهبي بقوله : « وبقيّة كلام ابن حبان : من أهل مصر ، روى عنه أحمد بن علي بن الأفطح والمصريون - تحرفت عنده إلى : البصريون - : «

زهد بن الحارث ، قال ابن عدي : لا أدري البلاء منه ، أو من شيخه .

٦٥١ - وَعَنْ يَعْلى بْنِ مُرَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى ، وهو متروك الحديث .

٦٥٢ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والبخاري ، وفيه خلف بن خليفة ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه بعضهم .

→ عنه ، عن أبيه . عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا تصح أرجو أن يكون صدوقاً .

قلت : « وكأن الآفة من شيخه » . وازن هذا مع ما جاء في المجروحين .

وفيه أيضاً أحمد بن علي بن الأفتح ، قال ابن حبان في الثقات ٥٠ / ٨ : « يروي عن يحيى بن زهدم ، عن أبيه ، عن العرس بن عمير بنسخة مقلوبة ، البلية فيها من يحيى بن زهدم . وأما هو في نفسه إذا حدث عن الثقات فصدوق » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١٢٣ / ١ : « أحمد بن علي بن الأفتح ، عن يحيى بن زهدم بطامات » .

وقال ابن عدي : لا أدري البلاء منه أو من شيخه » . وتابعه على ذلك الحافظ في لسان الميزان ٢٣٣ / ١ ثم اتبعه بما قاله الحافظ ابن حبان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٦ / ٣ برقم (٢٨٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٦٢ / ٢٢ - ٢٦٣ برقم (٦٧٥) ، والعقيلي في الضعفاء ١٧٧ / ٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٣٢٨ / ١ برقم (٥٥٧) ، والدارمي برقم (٢٤٠) بتحقيقنا ، من طريقين : حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة الثقفي . . . وهذا إسناد فيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف ، وأبو عبد الله بن يعلى وضعفه غير واحد .

(٢) في الكبير ٣٧٩ / ٨ برقم (٨١٨١) ، والبخاري ١١٢ / ١ - ١١٣ برقم (٢٠٤) من طريقين : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : . . . وهذا إسناد صحيح . أبو مالك هو سعد بن طارق ، وأبوه صحابي الحديث هو طارق بن أشيم .

٦٥٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده من قبل هلال الوزان لم (مص : ٢٣٢)
أجد من ذكرهم ، وكذلك الحديث الآتي .

٦٥٤ - وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ ، وَمَنْ رَدَّ حَدِيثًا بَلَغَهُ عَنِّي فَأَنَا مُخَاصِمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِذَا بَلَغَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ^(٢) فَلَمْ تَعْرِفُوهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُ أَعْلَمُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير .

٦٥٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَكِيلِ زُبَيْرِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَصْرِيِّ أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ قَالُوا لَصُهَيْبٍ : يَا أَبَانَا إِنَّ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُونَ عَنْ آبَائِهِمْ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . . . » . فذكر الحديث .

(١) ما وجدت هذه الرواية في معجم الطبراني الكبير . ولقد أخرجها الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣٩/٨ من طريق محمد بن عمران ، عن ابن أبي ليلي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البخترى ، عن سلمان . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ش) : « حديثاً » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٦٢/٦ برقم (٦١٦٣) من طريق بكر بن محمد القزاز البصري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمي ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر العبدى ، عن إسحاق بن يونس بن سعد ، عن هلال الوزان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٣٦/١٠ برقم (٢٩٢٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو متروك الحديث .

٦٥٦ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٦٥٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا كَذِبًا مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو مختلف فيه .

٦٥٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَيَّ جَهَنَّمَ » . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى / أَصْحَابِهِ ١٤٧/١ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ نَزِيدُ وَنَنْقُصُ ؟

(١) في الكبير ٤٠/٨ برقم (٧٣٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا عمرو بن دينار وكيلى الزبير بن شبيب البصري : أن بني صهيب قالوا : ... وهذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله . وشيخه عمرو ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ١٥٦/٧ برقم (٦٦٧٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن يوسف ، عن السائب ... وهذا إسناد حسن ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمان . ومحمد بن يوسف هو الكندي ، الأعرج .

(٣) في الكبير ١٤٣/٨ - ١٤٤ برقم (٧٥٥٧) من طريق الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا سلم بن زريق ، حدثنا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ السلولي ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ... وهذا إسناد رجاله ثقات ، خلا شيخ الطبراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١/٣ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٦/٨ .

وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

قَالَ : « لَيْسَ أَعْيَبُكُمْ ، إِنَّمَا أَعْنِي الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ مُتَحَدِّثًا يَطْلُبُ بِهِ شَيْنَ الْإِسْلَامِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ : « بَيْنَ عَيْنَيَّ جَهَنَّمَ » ، وَهَلْ لِيْجَهَنَّمَ عَيْنَانِ ؟
قَالَ : « نَعَمْ ، أَمَّا سَمِعْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِذَا رَأَتْهُمْ ﴾ (مص : ٢٣٣) مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿ [الفرقان : ١٢] فَهَلْ تَرَاهُمْ إِلَّا بَعَيْنَيْنِ ؟ » .

رواه الطبراني^(١) [في الكبير]^(٢) ، وفيه الأحوص بن حكيم ، ضعفه النسائي وغيره ، ووثقه العجلي ، ويحيى بن سعيد القطان في رواية ، وراويه^(٣) عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف .

٦٥٩- وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« حَدِّثُوا^(٤) عَنِّي بِمَا تَسْمَعُونَ ، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ-

(١) في الكبير ١٥٥/٨ برقم (٨٥٩٩) من طريق القاسم الدلال ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن الأحوص بن حكيم ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء : أسيد بن زيد ، وشيخه ، وشيخه .
وأما القاسم الدلال فهو ابن محمد بن حماد فقد ترجمه ابن حبان في ثقاته ١٩/٩ وقال : « كتب عنه أصحابنا » .

وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٤٢) . وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم » ص (١٣٣) برقم (١٦٠) : « ضعيف » . ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٣٧٨ ، وفي المغني ٢/٥٢١ تضعيف الدارقطني له . وأتبع الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/٤٦٥ ما قاله الذهبي بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الحاكم في المستدرک » . ولهذا مصير منه إلى تحسين حديثه والله أعلم .

وعلى هامش (مص) ما نصه : « والراوي عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد كذبه يحيى ، وقال غيره : متروك . قاله الذهبي » .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥/٦٤ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (ش) : « رواية » وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « خذوا » .

أَوْ قَالَ عَلِيٍّ غَيْرَ مَا قُلْتُ - بَنِي لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْزَعُ فِيهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده لم أر من ترجمهم .

٦٦٠ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه رفاة بن الهدير ، ضعفه ابن حبان وغيره .

(١) في الكبير ١٨/٣ برقم (٢٥١٦) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة قالت : سمعت أبا قرصافة قال : وهذا إسناده رجاله ثقات خلا أيوب بن علي بن الهيصم ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٥٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان .

وأبو قرصافة هو جندرة بن خيشنة .

(٢) في الكبير ٢٦٨/٤ برقم (٤٣٧٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا رفاة بن الهرير ، حدثني عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، عن أبيه : رافع بن خديج قال : وهذا إسناده ضعيف ، رفاة بن هرير ترجمه البخاري في الكبير ٣/٣٢٤ وقال : « فيه نظر » . ونقل ذلك عن البخاري : ابن عدي في الكامل ٣/١٠٢٢ ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/٦٥ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/٣٠٤ : « كان مِمَّنْ يخطيء » ، وينفرد عن جده بأشياء ليست بمحفوظة وانظر ميزان الاعتدال ٢/٥٣ ، ولسان الميزان ٢/٤٦٢ .

ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف أيضاً وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في « موارد الظمان » . وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمن بن رافع ترجمه البخاري في الكبير ٥/٢٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٢٣٢ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/٧٦ .

وأخرجه العقيلي ٤/٦٢ من طريق سفيان ، عن فلان بن عبيد ، عن عبيد بن أبي رافع ، عن أبي رافع وهذا إسناده ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٧٦ برقم (٤٤١٠) ، وفي مسند الشاميين برقم (٢٢٧) -

ومن طريق الطبراني هذه أخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٦٧١٠) - والقضاعي في مسند

الشهاب ١/٣٢٧ - ٣٢٨ برقم (٥٥٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا عطية بن بقية (بن

الوليد) قال : حدثني أبي ، حدثني ابن ثوبان قال : حدثني أبو مدرك ، حدثني عباية (بن ←

٦٦١ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِ ، أَوْ عَلَى عَيْنَيْهِ ، أَوْ عَلَى وَالِدَيْهِ لَمْ يَرْحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ (رفاعة) ، عن رافع بن خديج ... وهذا إسناد ضعيف ، أبو مدرك قال الدارقطني : « متروك » . نقله عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٧١/٤ ، والمغني ٨٠٧/٢ ، وتابعه عليه ابن حجر في « لسان الميزان » ١٠٤/٧ . وباقي رجاله ثقات .
عطية بن بقية بن الوليد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨١/٦ وقال : « كتبت عنه ، ومحلله الصدق ، وكانت فيه غفلة » .
وقال ابن حبان في الثقات ٥٢٧/٨ : « يخطيء ، ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة » . وانظر لسان الميزان ١٧٥/٤ .
وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٧٦/٤ برقم (٤٤١٠) من طريق محمد بن عمرو بن حنان الحمصي ، ومحمد بن مصفى قالوا : حدثنا الوليد بن بقية ، بالإسناد السابق .
وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٩٠/٣٤ - ٩١ .
(١) في الكبير ٢١٧/١ برقم (٥٩١) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٢٨/١ برقم (٥٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/٣٥ من طريقين : حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز ، عن أبيه ، عن أوس بن أوس ... وهذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » .
وهذا من روايته عن الشاميين .
وعبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز ترجمه البخاري في الكبير ٣١٤/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٢/٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٨/٧ .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣١٤/٥ من طريق سعيد بن سليمان .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٤/٣ من طريق بيان بن أحمد بن علوية القطان ، حدثنا داود بن رشيد .
كلاهما حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن عدي أيضاً من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، حدثني محمد بن راشد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وهذا إسناد ضعيف .

٦٦٢ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ لَجَرِيءٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني .

٦٦٣ - وَعَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونًا الْكُرْدِيَّ وَهُوَ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ : مَا لِلشَّيْخِ لَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : كَانَ أَبِي لَا يُحَدِّثُنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافَةَ أَنْ يَزِيدَ أَوْ يَنْقُصَ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (مص : ٢٣٤) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٦٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ : رَجُلٌ أَدَّعَى إِلَى

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٨) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد لين ، أبو بلال الأشعري - سماه ابن حبان : مراد بن محمد بن الحارث ، ذكره ابن حبان في الثقات ١٩٩/٩ وقال : « يغرب ويتفرد » .

وقال الدارقطني في سننه ٢٢٠/١ بعد الحديث (٧١) : « أبو بلال الأشعري هذا ضعيف » . ونقل تضعيف الدارقطني له الذهبي في الميزان ٥٠٧/٤ ، وفي المغني ٧٧٥/٢ ، وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٢٢/٧ وأضاف ما قاله ابن حبان . وأما شريك فقد بينا الحكم فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا أحمد بن عمرو العلاف الرازي ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم - تحرفت فيه إلى : قاسم - عن أبي خلدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونًا الْكُرْدِيَّ . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن عمرو العلاف الرازي ما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، أبو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، وأبو خلدَةَ هو خالد بن دينار .

وميمون الكردي فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٤) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي . وقال الطبراني : « لا يروى عن ميمون إلا بهذا الإسناد » .

غَيْرِ أَبِيهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى عَيْنَيْهِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد^(٢) .

٣٧- بَابٌ : فِيمَنْ كَذَبَ بِمَا صَحَّ مِنَ الْحَدِيثِ

٦٦٥- عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ^(٣) فَكَذَّبَ بِهِ ، فَقَدْ كَذَّبَ / ثَلَاثَةً : اللَّهُ ، وَرَسُولُهُ ، وَالَّذِي حَدَّثَ بِهِ » . ١٤٨/١

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه محفوظ بن مسور ذكره ابن

(١) في كشف الأستار ١١٦/١ برقم (٢١٤) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الرزاق بن عمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه عبد الرزاق بن عمر وهو متروك الحديث في الزهري .

وقال البزار : « لا نعلم هذا اللفظ يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الرزاق بن عمر وهو دمشقي . وقال بعض من روى عنه : أيلي . وقد حدث عن عبد الرزاق بن عمر عبد الغفار بن داود ، ويحيى بن حسان » .

(٢) ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً على مؤلفه ، ومقابلة على نسخة الأصل في السادس بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

وعلى هامش (م) ما نصه : « بلغت السماع والمقابلة ، بقراءة أبي الفضل ابن حجر - في السادس ، وسمعه والذي » .

(٣) في (ظ) : « حديثاً » وهو خطأ .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - من طريق محمد بن أحمد بن الوليد ، وأخرجه ابن عساكر برقم (٥٨٥٠) من طريق محمد بن أحمد بن عمرو الأبح الكندي الحمصي ، جميعاً : حدثنا سعيد بن عمرو السكوني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محفوظ بن مسور ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، محفوظ بن مسور الفهري ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٤٤/٣ : « عن ابن المنكدر بخبر منكر ، وعنه بقية بصيغة : عَنْ ، لا يُدْرَى مَنْ ذَا » . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١٩/٥ وفيه أكثر من تحريف . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن أحمد بن الوليد هو الأنطاكي ، قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري » ص (١٥٢) برقم (٢١٧) : « صدوق » . ونقل هذا البغدادي في تاريخه ٣٦٨/١ ، وابن الجوزي في المنتظم ١٢١/٥ بصيغة « ثقة » . غير أن بقية مدلس وقد عنعن .

أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٦٦٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضِيلَةٌ فَلَمْ يُصَدِّقْ بِهَا ، لَمْ يَنْلَهَا ^(١) » .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف .

٣٨- بَابٌ : فِي الْكَلَامِ فِي الرِّوَاةِ

٦٦٧ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ : خَطَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « حَتَّى مَتَى تَزْعُمُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ ؟ ! إِهْتِكُوهُ حَتَّى يَخْذَرَهُ النَّاسُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الثلاثة ، وإسناد الأوسط والصغير حسن ، رجاله

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا محفوظ ، تفرد به بقية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٩/١ برقم (١٠٤٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عساكر .

(١) في (ش) : « يقلها » وهو خطأ .

(٢) في المسند ١٦٣/٦ برقم (٣٤٤٣) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤) - من طريق محمد بن بكار ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤٩٣/٢ من طريقين : حدثنا يحيى بن سعيد العطار .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١٩٩/١ من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا الهيثم بن خارجة .

جميعهم حدثنا بزيع أبو الخليل ، عن ثابت ، عن أنس... وهذا إسناد ضعيف .

ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » ١١١/٣ برقم (٣٠١٩) إلى أبي يعلى وقال : « وفيه ضعف جداً » .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٦٢/١ برقم (١٣١٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الكبير ٤١٨/١٩ برقم (١٠١٠) ، وابن عدي في الكامل ٥٩٥/٢ ، والعقيلي في

الضعفاء ٢٠٢/١ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢٢٠/١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد »

٣٨٢/١ ، و ١٨٨/٣ ، و ٢٦٢/٧ ، وفي الكفاية ص (٤٢) ، والبيهقي في الشهادات

٢١٠/١٠ باب : الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث ، يقول : كُفُّوا عَنْ

موثقون ، واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر .

٦٦٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (مص : ٢٣٥)

→ حديثه ، وفي شعب الإيمان ١٠٩/٧ برقم (٩٦٦٦ ، ٩٦٦٧) باب : الستر على أصحاب القروف ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٩/٥ من طرق عن الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . .

وهذا إسناد ضعيف ، الجارود بن يزيد كذبه أبو أسامة ، وأبو حاتم ، وضعفه علي ، ويحيى ، وأبو داود ، وقال النسائي والدارقطني : « متروك » .

ونقل البيهقي في « شعب الإيمان » ١٠٩/٧ قول الحاكم : « فهذا حديث يعد في أفراد الجارود بن يزيد ، عن بهز ، وقد روي عن غيره ، وليس بشيء . وهو إن صح إنما أراد به فاجراً معلناً بفجوره ، أو فاجراً يأتي بشهادة ، أو يعتمد عليه في أمانة ، فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يقع الاعتماد عليه ، وبالله التوفيق » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩) - ، وفي الصغير ٢١٤/١ - ٢١٥ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثني أبي ، حدثني عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بهز بن حكيم ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حبان : « والخبر في أصله باطل ، هذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها » .

وقال العقيلي : « ليس له من حديث بهز أصل ، ولا من حديث غيره ، ولا يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن معمر إلا عبد الوهاب » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٦٢/٧ : « فقد روي أيضاً عن سفيان الثوري ، والنضر بن شميل ، ويزيد بن أبي حكيم ، عن بهز . ولا يثبت عن واحد منهم ذلك . والمحفوظ أن الجارود تفرد برواية هذا الحديث » .

وقال البيهقي في السنن ٢١٠/١٠ : « فهذا حديث يعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري ، وأنكره عليه أهل العلم بالحديث . . . وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم ، ولم يصح فيه شيء » . وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ١٧٨٤/٥ من طريق عمرو بن الأزهر الواسطي ، عن بهز بن حكيم ، به .

وقال ابن عدي : وهذا يعرف بالجارود بن يزيد وقد رواه عمرو بن الأزهر وغيره عن بهز بن حكيم . . . وروي عن الثوري من رواية ضعيف عنه . وكل من روى هذا الحديث فهو ضعيف » .

وانظر تعليقنا على الحديث التالي . وانظر « العلل المتناهية » ٧٧٨/٢ - ٧٨١ فقد جمع هذه الطرق وبين الاختلاف فيه . وانظر إحياء علوم الدين ١٥٣/٣ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيَّةٌ »^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه العلاء بن بشر ، ضعفه الأزدي .

(١) في (مص) : « نمية » وهو تصحيف .

(٢) في الكبير ٤١٨/١٩ برقم (١٠١١) ، والبغداد في الكفاية ص (٤٢) والقضاعي في « مسند الشهاب » ٢٠٢/٢ برقم (١١٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٠٩/٧ برقم (٩٦٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جعدة بن يحيى الليثي ، حدثنا العلاء بن بشر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . .

وقال الدارقطني : « هذا حديث الجارود ، عن بهز ، وضعه عليه ، وسرقه منه عمرو بن الأظهر ، فحدث به عن بهز . وعمرو كذاب .

وسرقه منه سليمان بن عيسى ، وكان دجالاً ، فرواه عن الثوري ، عن بهز . وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بن بشر فرواه عن سفيان بن عيينة ، عن بهز . وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئاً ، وغير لفظه وأتى بمعناه فقال : ليس للفاسق غيبة » .

وقال ابن عدي في الكامل ١٨٦٣/٥ : « وهذا معروف بالعلاء بن بشر ، ومنهم من قال : عن العلاء بن بشر ، عن سفيان الثوري عن بهز ، وإنما هو ابن عيينة .

فلو كان ما رواه الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم (أترعون عن ذكر الفاجر) ، ولو كان حقاً لكنت أقول : إن العلاء بن بشر في هذه الرواية أراد به حديث الجارود ولفظ حديث الجارود » .

نقول : العلاء بن بشر العبشمي لم يضعفه إلا أبو الفتح الأزدي . وقال ابن عدي في الكامل ١٨٦٣/٥ : « والعلاء بن بشر هذا لا أعرفه ، له تمام خمسة أحاديث ، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه » .

قال ابن حبان في الثقات ٥٠٤/٨ : « العلاء بن بشر شيخ يروي عن ابن عيينة ، روى عنه جعدة بن يحيى المناكير » . انظر « ميزان الاعتدال » ٩٧/٣ ، و « لسان الميزان » ١٨٣/٤ . وقال البيهقي : « قال أبو عبد الله - يعني الحاكم - : هذا حديث غير صحيح ، ولا معتمد » . وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٦٣/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٧٨١/٢ - من طريق العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ، وعلي بن أحمد بن علي بن عمران ، قالوا : حدثنا جعدة - هكذا بالباء الموحدة - ابن يحيى ، بالإسناد السابق .

وعند ابن الجوزي « معاوية بن يحيى » وهو تحريف . وانظر لسان الميزان ١٠٥/٢ .

٦٦٩ - وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : جَلَسَ عُمَرُ مَجْلِسًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُهُ تَمُرُّ عَلَيْهِ الْجَنَائِزُ ، قَالَ : فَمَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا خَيْرًا ، فَقَالَ : « وَجِبَتْ »^(١) . ثُمَّ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا : هَذَا كَانَ أَكْذَبَ النَّاسِ .

فَقَالَ : « إِنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ أَكْذَبُهُمْ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ مَنْ كَذَبَ عَلَى رُوحِهِ فِي جَسَدِهِ . . . » فذكر الحديث .

رواه أحمد^(٢) وفيه عمر بن الوليد الشَّيْنِيُّ^(٣) ، ضعفه النسائي ويحيى القطان .

٦٧٠ - وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : لَقِيتُ سَلَمَةَ بْنَ عَلْقَمَةَ فَحَدَّثَنِي بِهِ فَرَجَعَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُكَذِّبَ صَاحِبَكَ ، فَلَقِّنْهُ .

رواه أبو يعلى^(٤) ، ورجاله ثقات .

(١) تكررت جملة « فمروا . . . » إلى هنا عند أحمد ثلاث مرات .

(٢) في المسند ٥٤/١ من طريق وكيع ، حدثنا عمر بن الوليد الشني ، عن عبد الله بن بريدة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الله بن بريدة لم يدرك عمر بن الخطاب . وتمام الحديث : « قال : قالوا : أرايت إذا شهد أربعة ؟ قال : (وجبت) . قالوا : أو ثلاثة ؟ قال : (وثلاثة وجبت) . قالوا : واثنين ؟ قال : (وجبت) . ولأن أكون قلت : واحداً ، أحب إلي من حمر النعم .

قال : فقل لعمر : هذا شيء تقوله برأيك ، أم شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا . بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نقول : لكن أصل الحديث صحيح ، فقد أخرجه أحمد ٢٢/١ - ٢٣ ، ٣١ ، ٤٦ - ٤٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٤٥) من طرق عن داود بن أبي الفرات ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي الأسود الديلي ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وهذا إسناد صحيح . وهو عند البخاري في الجنائز (١٣٦٨) باب : ثناء الناس على الميت . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

(٣) الشني - بفتح الشين المعجمة ، وكسر النون المشددة - : هذه النسبة إلى « شَنَ » وهو بطن من عبد القيس . وانظر الأنساب ٣٩٩/٧ - ٤٠٠ ، واللباب ٢/٢١٢ .

(٤) في المسند ٥٥/٥ برقم (٢٦٤٥) ، وهو أثر رجاله ثقات ، ولتمام تخرجه انظر مسند الموصلي .

٣٩- بَابُ : الإِمْسَاكُ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ

٦٧١- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تَكْثُرُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَحَبَسَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى اسْتُشْهِدَ .

[رواه الطبراني^(١) في

→ كما أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٣)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥٤).
(١) في الأوسط برقم (٣٤٧٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٩) - ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٥٥٣) برقم (٧٤٥) من طريق معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن إدريس . عن شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . . . وهذا إسناد صحيح إن كان إبراهيم ابن عبد الرحمن سمعه من عمر .

فقد قال البيهقي في سننه : « لم يثبت له سماع من عمر » . وقال ابن سعد في الطبقات ٤٠/٥ : « قال محمد بن عمر . ولا نعلم أحداً من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن عمر سماعاً غيره » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١/١٣٩ - ١٤٠ .

نقول : إن الذي نميل إليه أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لم يسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقد أجمع من ترجموا إبراهيم أنه توفي سنة (٩٥) أو (٩٦) للهجرة عن عمر بلغ (٧٥) عاماً . وبعملية حسابية بسيطة نخلص إلى أن ميلاده كان سنة (٢٠) أو (٢١) للهجرة ، وإذا علمنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشهد في ذي الحجة سنة (٢٣) للهجرة ، أدركنا أن عمره كان عند وفاة عمر سنتين أو ثلاث سنوات ، وهذا عمر لا يمكن معه السماع ، والله أعلم .

وأخرجه ابن حزم في « الأحكام في أصول الأحكام » ٣١٦/٢ فصل : في فضل الإكثار من الرواية للسنن ، من طريق غندر ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حزم : « هذا مرسل ، ومشكوك فيه من شعبة فلا يصح ، ولا يجوز الاحتجاج به . ثم هو في نفسه ظاهر الكذب والتوليد ، لأنه لا يخلو عمر من أن يكون اتهم الصحابة وفي هذا ما فيه ، أو أن يكون نهى عن نفس الحديث ، وعن تبليغ سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسلمين ، وألزمهم كتمانها وجحدها وأن لا يذكروها لأحد ، فهذا خروج عن الإسلام ، وقد أعاذ الله أمير المؤمنين من كل ذلك . ولئن كان سائر الصحابة متهمين بالكذب ←

قلت : هذا أثر منقطع ، وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ، ولا يصح هذا عن عمر^(٢) .

قلت : ويأتي باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث .

٤٠ - بَابُ مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِصَحِيحِهِ وَضَعِيفِهِ (مص : ٢٣٦)

٦٧٢ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُوهُ / قُلُوبُكُمْ ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ،
وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ . » ١٤٩/١

→ على النبي صلى الله عليه وسلم فما عمر إلا واحداً منهم ، وهذا قول لا يقوله مسلم أصلاً .
وإن كان حبسهم وهم غير متهمين - محرفة في الأصل - فلقد ظلمهم . فليختر المحتج لمذهبه
الفاسد بمثل هذه الروايات الملعونة أي الطريقين الخبيثين شاء ، ولا بد له من أحدهما .
وإنما معنى نهى عمر - رضي الله عنه - عن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
صح ، فهو بين في الحديث الذي أوردناه من طريق قرظة - انظر الأحكام ٣١٥/٢ - ، وإنما
نهى عن الحديث بالأخبار عن سلف من الأمم وعما أشبهه .
وأما بالسنن عن النبي صلى الله عليه وسلم فإن النهي عن ذلك هو مجرد . وهذا ما يحل
لمسلم أن يظنه بمن دون عمر من عامة المسلمين ، فكيف بعمر - رضي الله عنه - ؟ . . . » .
وانظر بقية كلامه هناك .

وقال أبو عبد الله بن البري : « يعني : منعهم الحديث ، ولم يكن لعمر حبس » .
وقال ابن كثير في البداية ١٠٦/٨ : « وهذا محمول من عمر على أنه خشي من الأحاديث التي
قد يضعها الناس على غير مواضعها ، وأنهم يتكلمون على ما فيها من أحاديث الرخص ، وأن
الرجل إذا أكثر من الحديث ربما وقع في أحاديثه بعض الغلط أو الخطأ فيحملها الناس
عنه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) على هامش (مص) ما نصه : « بل هذا صحَّ عن عمر من وجوه كثيرة ، وكان عمر
شديداً في الحديث » .

وَإِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا فَوَافَقَ الْحَقَّ ، فَأَنَا قُلْتُهُ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه أشعث بن

(١) في المسند ٤٩٧/٣ ، و ٤٢٥/٥ ، والبزار ١٠٥/١ - ١٠٦ برقم (١٨٧) ، والموصلي في المسند الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٠٧) - من طريق أبي عامر ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال : سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان . . . وعند أحمد ٤٢٥/٥ : « وشك فيهما عبيد بن أبي قرة فقال : عن أبي حميد ، أو أبي أسيد » .

وذكره ابن كثير في التفسير ٥٧٢/٣ من طريق أحمد وقال : « إسناده صحيح » . وهو كما قال . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٩٢) ، فانظره مع التعليق عليه تجد ما يفيد بعون الله . وقال البزار : « لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٩/١ برقم (٩٠٢) إلى أحمد ، وأبي يعلى .

(٢) في كشف الأستار ١٠٦/١ برقم (١٨٨) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢٠٧/١ والعقبلي في الضعفاء ٣٢/١ - ٣٣ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٦٣/١ من طريق محمد بن عون أبي عون الزياتي ، حدثنا أشعث بن برز ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . .

وقال الدارقطني : « لا يصح هذا عن قتادة » .

نقول : إسناده ضعيف ، أشعث بن برز الهجيمي ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٨/١ وقال : « كان يوهنه يحيى بن يحيى » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال عمرو بن علي : « ضعيف جداً » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٠/٢ : « سألت أبي عن أشعث بن برز فقال : ضعيف الحديث . سمعت أبا زرعة يقول : أشعث بن برز ضعيف الحديث » .

وباقى رجاله ثقات ، محمد بن عون الزياتي - قيل له ذلك لأنه من موالي زياد ، وانظر الأنساب

بَرَّازٍ^(١) ، ولم أر من ذكره .

٤١ - بَابُ طَلَبِ الْإِسْنَادِ مِمَّنْ أَرْسَلَ

٦٧٤ - عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ : قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - أَوْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنِدُهَا لَنَا ، فَقَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ .

فَقَالَ : حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُدَامَةَ - وَكَانَ أَمْرًا صَدِيقٍ - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : . . . فَقَامُوا وَقَالُوا : كَذَبْنَا نَغْلِبُ عَلَى هَذَا الشَّيْخِ .

→ ٣٣٦/٦ - ترجمه البخاري في الكبير ١/١٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٤٨ : « سألت أبي عنه فقال : ثقة » . ووثقه ابن حبان ٩/٩٠ .

وقال العقيلي : « وليس لهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم إسناد يصح ، ولأشعث هذا غير حديث منكر » .

وقال الذهبي في الميزان بعد أن أورده : « منكر جداً » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٣٠ برقم (٢٩٢١٢) إلى البزار وقال : « وضعف » . وانظر الكامل ١/٢٦ .

(١) في (مص ، ظ ، ش) : « نزار » وهو تصحيف . وعلى هامش (مص) : « قلت : هو الهجيمي » ، قال البخاري : منكر الحديث ، وضعفه جماعة . وأبوه بالبلاء الموحدة ، ثم الرء ، ثم الألف ، ثم الزاي » .

وعلى هامش (م) حاشية ابن حجر « قلت : هو معروف بالضعف ، قال البخاري ، منكر الحديث » .

رواه البزار^(١) هكذا ، وفي إسناده مبارك بن فضالة ، وهو ثقة مدلس (مص : ٢٣٧) .

٤٢ - بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ^(٢)

٦٧٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ قَالَا : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في كشف الأستار ١٠٥/١ برقم (١٨٦) من طريق عبدة بن عبد الله القسمللي ، أنبأنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا مبارك بن فضالة قال : ... وهذه أسانيد ضعيفة ، لانقطاعها ، وفيها جميعها عبدة بن عبد الله القسمللي ما وجدت له ترجمة ، وأزعم أنه عبدة بن عبد الله الصفار ، والله أعلم ، ومبارك بن فضالة معروف بالتدليس .

(٢) قال الحافظ في « فتح الباري » ٢٠٤/١ : « قوله : (باب : كتابة العلم) ، طريقة البخاري في الأحكام التي يقع فيها الاختلاف أن لا يجزم فيها بشيء ، بل يوردها على الاحتمال . وهذه الترجمة من ذلك ، لأن السلف اختلفوا في ذلك عملاً وتركاً ، وإن كان الأمر استقر ، والإجماع انعقد على جواز كتابة العلم ، بل على استحبابه ، بل لا يبعد وجوبه على من خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم » .

وقال ابن حجر في الفتح ٢٠٨/١ أيضاً : وهو يشرح حديث أبي هريرة : « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثاً عنه مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه يكتب ولا أكتب » : « ويستفاد منه ، ومن حديث علي المتقدم - يعني برقم (١١١) - ومن قصة أبي شاة أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في كتابة الحديث عنه . وهو يعارض حديث أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن ...) رواه مسلم .

والجمع بينهما : أن النهي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره ، والإذن في غير ذلك الوقت . أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن في شيء واحد ، والإذن في تفريقهما . أو النهي متقدم والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس وهو أقربهما ، ولا ينافيهما .

وقيل : النهي خاص بمن خشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ ، والإذن لمن أمن منه ذلك . ومنهم من أعلل حديث أبي سعيد وقال : الصواب وقفه على أبي سعيد ، قاله البخاري وغيره . قال العلماء : كره جماعة من العلماء والتابعين كتابة الحديث ، واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوا حفظاً ، لكن لما قصرت الهمم ، وخشي الأئمة ضياع العلم دونوه . وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المئة ، بأمر عمر بن عبد العزيز ، ثم كثر التدوين ، ثم التصنيف ، وحصل بذلك خير كثير ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

وَسَلَّمَ مَعْصُوباً رَأْسُهُ فَرَقِيَ الْمِنْبَرُ فَقَالَ : « مَا هَذِهِ أَلْكَتُبُ الَّتِي يَبْلُغُنِي ^(١) أَنْكُمْ تَكْتُبُونَهَا ؟ أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ ^(٢) اللَّهِ ؟ يُوشِكُ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِكِتَابِهِ فَيَسْرِى عَلَيْهِ لَيْلًا ، فَلَا يَتْرُكُ فِي وَرَقَةٍ وَلَا فِي قَلْبٍ مِنْهُ حَرْفًا إِلَّا ذَهَبَ بِهِ . »

فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ : فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ؟
قَالَ : « مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، أَبْقَى فِي قَلْبِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه عيسى بن ميمون الواسطي ، وهو متروك ، وقد وثقه حماد بن سلمة .

٦٧٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا فَأَتَبَعُوهُ ، وَتَرَكُوا التَّوْرَةَ » .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ،

→ وانظر « المحدث الفاضل » ص (٣٦٣ - ٤٠٢) ، وجامع بيان العلم ١/ ٦٣- ٧٧ ، وألفية السيوطي بتحقيق الشيخ أحمد شاکر ص (١٤٥ - ١٤٧) . وفتح المغيث في شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي ص (٢٣٠ - ٢٣١) .

(١) في (مص ، ظ ، م) : « تبلغوني » .

(٢) سقط من (ش) : « مع كتاب » .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٧ - ٢٨) - من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . وعن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قالوا : . . . وهذا إسناد ضعيف .

عيسى بن ميمون هو المدني ، قال البخاري في الكبير ٦/ ٤٠١ - ٤٠٢ : « منكر الحديث » . وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٨٨١ - ١٨٨٣ .

ومحمد بن عبد الله بن رسته ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٦٣ فقال : « ابن رسته المحدث الحافظ الصدوق . . . » . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٥- ٢٢٦ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٩ برقم (١٠٠٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٢) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جندل بن والقي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة ، عن أبيه أبي موسى . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن عثمان بن أبي شيبة بينا أنه حسن الرواية ←

وهو ثقة ، وقد ضعفه غير واحد .

٦٧٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(١) - يَغْنِي الْخُدْرِيَّ - قَالَ : كُنَّا قُعُوداً نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ

مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّم . فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « مَا هَذَا تَكْتُبُونَ ؟ » . ١٥٠/١ .
فَقُلْنَا : مَا نَسْمَعُ مِنْكَ .

فَقَالَ : « أَكْتُابٌ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ ، اِمْحَضُوا^(٢) كِتَابَ اللَّهِ وَأَخْلِصُوهُ^(٣) » .

قَالَ : فَجَمَعْنَا مَا كَتَبْنَاهُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَحْرَقْنَاهُ بِالنَّارِ ، فَقُلْنَا : أَيُّ
رَسُولِ اللَّهِ ، أَنْتَ حَدَّثَ عَنْكَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ (ظ : ٢٦) مُتَعَمِّدًا ،
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

قَالَ : قُلْنَا : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ، أَنْتَ حَدَّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟

→ عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) .

وعبد الملك بن عمير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمان .
وجندل بن والى ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٦/٢ ولم يورد فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وذكره
ابن حبان في الثقات ١٦٧/٨ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٠) : « كوفي ،
لا بأس به . . . أدركته ولم أكتب عنه » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٣٥/٢ وقال : « روى عنه أبي ، وأبو زرعة ،
سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة . وقال البزار : « ليس بالقوي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا عبيد الله » . وهذا لا يضر الحديث لأن عبيد الله
ثقة . وقد تحرف عند الطبراني : « عبيد الله » إلى « عبد الله » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٧/١ ، ٢١٨ برقم (٨٩٣ ، ١٠٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) تقدم هذا الحديث في (م) على الحديثين السابقين .

وعلى هامش (ظ) الأسفل ما نصه : « في النسخة المسموعة على المؤلف بقراءة

أبي الفضل بن حجر حديث أبي سعيد مقدم على حديث ابن عباس ، وحديث أبي موسى » .

(٢) في (ش) : « امحصوه » .

(٣) عند أحمد « أو خالصه » .

قَالَ : « نَعَمْ ، تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي (مص : ٢٣٨) إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَحَدَّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبُ مِنْهُ » .

قلت : له حديث في الصحيح^(١) بغير هذا السياق . رواه أحمد^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَكْتُبُوا عَنِّي إِلَّا الْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ ، فَلْيَمْحُهِ ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ . . . » . فذكر الحديث .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

(١) عند مسلم في الزهد (٣٠٠٤) باب : التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ، وقد استوفيت تخريجه وعلقت عليه في مسند الموصلي ٤١٦/٢ - ٤١٧ برقم (١٢٠٩) . وقال القاضي : « كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم ، فكرهها كثيرون منهم ، وأجازها أكثرهم ، ثم أجمع المسلمون على جوازها ، وزال ذلك الخلاف . . . » . وقال النووي في « شرح مسلم » ٨/٥ بعد أن أورد عدداً من أحاديث الإباحة : « وقيل : إن حديث النهي منسوخ بهذه الأحاديث ، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن ، فلما أمن ذلك ، أذن في الكتابة .

وقيل : إنما نهى عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط فيشتبه على القارئ في صحيفة واحدة والله أعلم » . « جامع الأصول » ٨/٣٣ .

(٢) في المسند ١٢/٣ - ١٣ من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وليس عن أبي سعيد . وما وجدته بهذا اللفظ عن أبي سعيد ، فلعل الحافظ الهيثمي ظن أنه عن أبي سعيد لأنه جاء ضمن مسنده . وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٣١ برقم (٢٩٢١٧) إلى أحمد ، والصحابي عنده أبو هريرة أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٣) في كشف الأستار ١٠٨/١ - ١٠٩ برقم (١٩٤) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .

وتمامه : « ومن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » .

٦٧٩ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَتَبْتُ عَنْ أَبِي^(١) كِتَابًا فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ ، لَأَخْرَقْتُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمِرْكَنٍ - أَوْ بِإِجَانَةٍ^(٢) - فَغَسَلَهَا ثُمَّ قَالَ : عَنِّي مَا سَمِعْتَ مِنِّي . وَلَا تَكْتُبْ عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا ، كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَ أَبَاكَ .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، والبزار بنحوه إلا أن البزار قال : إِحْفَظْ كَمَا حَفِظْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ورجاله رجال الصحيح .

٦٨٠ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَيْضًا قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي حَدِيثًا كَتَبْتُهُ ، فَقَالَ : أَيُّ بُنْيَ ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ قُلْتُ : إِنِّي^(٤) أَكْتُبُ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْكَ . قَالَ : فَأَنِّي بِهِ ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ وقال البزار : « رواه همام ، عن زيد ، عن عطاء ، عن أبي سعيد . وعبد الرحمن بن زيد قد أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره . وليس هو بحجة فيما ينفرد به » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٩ - ٢٠٠ برقم (١٠٠٥) إلى البزار . ويشهد له حديث أبي سعيد عند أحمد ٣/١٢ ، ومسلم في الزهد (٣٠٠٤) ، والحاكم ١/١٢٧ . (١) في (ش) : « عني وهو تحريف » .

(٢) المِرْكَن - بكسر الميم وسكون الراء المهملة ، وفتح الكاف - : الإِجَانَة ، وهي الوعاء الذي تغسل فيه الثياب .

(٣) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم . وأخرجه البزار ١/١٠٩ برقم (١٩٥) من طريق نصر بن علي ، أنبأنا أبي ، حدثنا شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هكذا إلا شداد ، وقد رواه خالد بن سلمة موقوفاً » . ثم أخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٦) من طريق نصر بن علي ، أنبأنا أبي ، عن زياد بن الربيع ، عن خالد بن سلمة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال . . . ولم يرفعه . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاضل » ص (٣٨١) برقم (٣٦٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٢٥) من طريقين : عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، به . وانظر الحديث التالي .

(٤) في (ش) : « أين » وهو تحريف .

وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَزِيدَ أَوْ تَنْقُصَ . . .

رواه البزار^(١) ، وهذه الطريق فيها خالد بن نافع ، ضعفه النسائي ، وأبو زرعة وغيرهما .

٦٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِيهِ بِقَلْبِهِ ، وَكُنْتُ أَعِيهِ بِقَلْبِي وَلَا أَكْتُبُ بِيَدِي . وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابَةِ عَنْهُ (مص : ٢٣٩) ، فَأُذِنَ لَهُ .

رواه أحمد^(٢) ، في الصحيح^(٣) بعضه بغير سياقه خلا استثنائه في الكتابة وغير

(١) في « كشف الأستار » ١١٠/١ برقم (١٩٧) من طريق عبد الله بن سعيد الكندي ، حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه أبي بردة . . . وهذا إسناد ضعيف .
خالد بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) وقد تقدم التعريف به برقم (٦٤١) في مسند الموصلي . وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند ٤٠٣/٢ من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن مجاهد والمغيرة قالا : سمعنا أبا هريرة يقول : ما كان . . . وهذا إسناد حسن .
ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند الخطيب .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٢٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣١٨/٤ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٨٢ - ٨٤) من طرق : حدثنا محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣٣٤/٢ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٨٣ - ٨٤) من طريق عبد الرحمن بن سلمان ، عن عقيل بن خالد - وعند الخطيب : يعني : عن عمرو بن شعيب - عن المغيرة بن حكم ، عن أبي هريرة . . .
(٣) عند البخاري في العلم (١١٣) باب : كتابة العلم ، بلفظ « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثاً مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ولا أكتب » . وانظر المحدث الفاصل برقم (٣٢٨) ، وجامع بيان العلم برقم (٣٥٢) .

وقال الحافظ في الفتح ٢٠٧/١ وهو يشرح هذا الحديث : « وروى أحمد ، والبيهقي في (المدخل) من طريق عمرو بن شعيب ، عن مجاهد والمغيرة . . . » وذكر حديثنا ثم قال : « إسناده حسن » . وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٦٧٧) .

ذلك ، وهو من رواية ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، وابن إسحاق مدلس ، وعمرو فيه كلام .

٦٨٢ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « تَحَدَّثُوا ، وَلْيَتَّبِعُوا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَقْعَدُهُ مِنْ جَهَنَّمَ » .
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَكَتَبْتُهَا ؟
قَالَ : « اُكْتُبُوا وَلَا حَرَجَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو مدرك روى عن رفاعه بن رافع ، وعنه بقية ، ولم أر من ذكره .

٦٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عِنْدَ / رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَأَنَا مَعَهُمْ - وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ ، قُلْتُ : كَيْفَ تُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ ، وَأَنْتُمْ تَنْهَمِكُونَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَضَحِكُوا ، فَقَالُوا : يَا أَبْنَ أَخِينَا ، إِنَّ كُلَّ مَا سَمِعْنَا مِنْهُ عِنْدَنَا فِي كِتَابٍ .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ،

(١) في الكبير ٢٧٦/٤ برقم (٤٤١٠) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٩) برقم (٣٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/٣٣ برقم (٦٧١٠) من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ابن ثوبان ، حدثنا أبو مدرك ، عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج ، عن رافع بن خديج قال : خرج علينا . . . وهذا إسناد فيه أبو مدرك سماه المزي في « تهذيب الكمال » ترجمة عباية فقال : « عبد الله بن مدرك الأزدي » ثم وقعت على ترجمته في « تاريخ دمشق » ٣٣/٣٣ - ٣٤ ولكنه لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/٢١٥ ، وأبي داود في العلم (٣٦٤٦) باب : في كتابة العلم ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١) من طرق عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وهذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ٤٣٢/١٣ - ٤٣٣ برقم (١٤٢٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ←

وهو متروك الحديث .

٦٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَيَّدُ الْعِلْمَ ؟
قَالَ : « نَعَمْ » . قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيدُهُ ؟ قَالَ : « الْكِتَابُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن
معين ، وابن حبان ، وقال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث .
وقال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير .

→ عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد ضعيف ، فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، وهو ضعيف وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص (٣٧٨) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٣٣ ، والخطيب في تقييد العلم ص (٩٨)

ثلاثتهم من طريق محمد بن يحيى المروزي ، عن عاصم بن علي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار ٦/ ٣٧٠ برقم (٢٣٨٧) ، والخطيب في تقييد العلم ص (٩٨) من طريق سعيد بن سليمان ،

والطبراني في الأوسط ٩/ ٢٦ برقم (٩٠٢٨) من طريق خالد بن نزار ، وابن بشران في أماليه برقم (٤٣٨) من طريق سليمان بن بلال ،
ثلاثتهم - سعيد وخالد وسليمان - عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، به .

(١) في الكبير ١٣/ ٤٦٦ برقم (١٤٣٣٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٤٦٩ برقم (٨٥٢) - وهو في مجمع البحرين برقم (٢٧٩)
- والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٤) برقم (٣١٥) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريج - وليس في إسناد الأوسط : ابن جريج - عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل ، وفيه أيضاً عن ابن جريج .

وسعيد بن سليمان هو أبو عثمان الواسطي ، وعطاء هو ابن أبي رباح .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٧٧) من طريق . . . أحمد بن زهير ،
أخبرنا سعيد بن سليمان ، بالإسناد السابق .

وعند الخطيب في « تقييد العلم » ص (٧٤-٧٦) شواهد له بها يتقوى ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عبد الله بن المؤمل » .

٦٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (مص : ٢٤٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَيْدُ الْعِلْمِ » .

قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيدُهُ ؟ قَالَ : « أَلِكِتَابِ » .

رواه الطبراني في الأوسط^(١) ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه .

٦٨٦ - وَعَنْ ثُمَامَةَ قَالَ : قَالَ لَنَا أَنَسٌ : قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في (مص ، ش) : « الكبير » . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٢) - وهو في مجمع البحرين (٢٨) - والحاكم في المستدرک ١/١٠٦ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/٧٣ من طرق ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، قال : حدثني عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهذا إسناد فيه علتان : عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ، وعنينة ابن جريج . وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا ابن المؤمل » .
وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « قلت : ابن المؤمل ضعيف » . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٥٢٣ برقم (٩٣٨٣) من طريق علي بن معبد ، حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا عمران بن موسى ، عن مكحول قال : قال عبد الله بن عمرو . . .
وهذا إسناد ضعيف أيضاً . مكحول لم يدرك عبد الله بن عمرو ، والله أعلم .
ويشهد له حديث أنس عند الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/٤٦ وعند ابن عساكر ٣٧/٣٥٣ من طريق عبد الحميد بن سليمان ، عن عبد الله بن المثنى ، عن عمه ثمامة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قيدوا العلم بالكتاب » ، وإسناده ضعيف .
وانظر الحديث السابق . وكنز العمال ١٠/٢٤٩ برقم (٢٩٣٣٢) والصحابي عنده « ابن عمر » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١/٢٤٦ برقم (٧٠٠) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا خالد بن خدّاش .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٨) برقم (٣٢٧) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٥٩) من طريقين : حدثنا محمد بن سليمان بن لوين قال : حدثنا عبد الحميد بن سليمان .

٦٨٧ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ الْحِفْظِ فَقَالَ : « اِسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

٦٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا شَكَأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ الْحِفْظِ فَقَالَ : « اِسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ عَلَى حِفْظِكَ » .

رواه البزار^(٢) ،

→ كلاهما : حدثنا عبد الله بن المثنى الأنصاري ، حدثنا عمي ثمامة قال : ... وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي . وعبد الحميد بن سليمان هو الخزاعي ضعيف ، ولكن تابعه عليه خالد بن خدّاش ، وهو من رجال الصحيح .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣١٨) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٦٩) من طريق إسماعيل بن يحيى ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . .

وهذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى وهو : ابن عبيد الله بن طلحة أبو يحيى التيمي ، وهو ركن من أركان الكذب يروي الأباطيل ، قال الحاكم : « روى عن مالك ومسعر ، وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة » .

تنبيه : تحرف « ابن أبي ذئب » في المحدث الفاصل إلى : « ابن أبي ذؤيد » .

(١) في الأوسط برقم (٢٨٤٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) - من طريق إسماعيل بن سيف ، حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أخي حزم القطعي ، حدثنا الخصب بن جحدر ، عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه الخصب بن جحدر ضعفه ، بل اتهم ، وفيه أيضاً إسماعيل بن سيف بينا أنه ضعيف في معجم شيوخ أبي يعلى برقم (١١٢) . وعبد الله بن أبي بكر بن أنس صوابه عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، وهو من رجال الستة ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/١٥ - ١٦ . وثقه أحمد وأبو داود . ويحيى ، والنسائي ، وغيرهم .

(٢) في مسنده برقم (٨٩٨٩) في « مسند أبي هريرة » ، وما وجدته في كشف الأستار ، وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٦٨) باب : ما جاء في الرخصة فيه - يعني : في كتابة العلم ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٦٠٢) ، وابن عدي في كامله ٩٢٨/٣ ، والخطيب «

وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب ^(١) .

٤٣ - بَابُ عَرْضِ الْكِتَابِ بَعْدَ إِمْلَائِهِ

٦٨٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، أَخَذَتْهُ ^(٢) بُرْحَاءُ شَدِيدَةٌ وَعَرِقَ عَرِيقًا شَدِيدًا مِثْلَ

→ في « تقييد العلم » ص (٦٦ ، ٦٧) ، وفي « الجامع لأخلاق الراوي » برقم (٤ - ٥) من طرق : عن الخليل بن مرة ، عن يحيى بن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : ... وقال الترمذي : « هذا حديث إسناده ليس بذاك القائم ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : الخليل بن مرة منكر الحديث » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف الخليل بن مرة ، وباقي رجاله ثقات . يحيى بن أبي صالح ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٢ / ٨ وقال « عن أبي هريرة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن أبي حاتم فقال في « الجرح والتعديل » ١٥٨ / ٩ : « روى عن أبي هريرة ... » . ونقل عن أبيه أنه قال : « شيخ مجهول ، لا أعرفه » . وقال ابن حبان فيه : « يروي عن أبي هريرة ... » . وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٥٠٤ / ٣ مصورة دار المأمون للتراث : « عن أبي هريرة ، وقيل : عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٩٣٩ / ٣ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣٣٩ / ٢ برقم (٢٥٤١) من طريق الخصيب بن جحدر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ... وخصيب قال أحمد : لا يكتب حديثه . وقال ابن معين : خصيب يكذب . وقال أبو حاتم : « هذا حديث منكر ، وخصيب ضعيف الحديث » .

وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٦٧ - ٦٨) من طريق ابن جحدر ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك ... وهذا إسناده كما ترى . (١) ملاحظة : « على هامش (مصر) ما نصه : هذا ضرب الشيخ عليه في الأصل ، فكأنه ليس بزائد » .

وعلى هامش (ظ ، م) ما نصه : « والخصيب بن جحدر في حديث الطبراني عن أنس في الأوسط » . وزاد في (م) التعريف بأن كاتب هذا هو الحافظ ابن حجر .

ويشهد لهذين الحديثين حديث رافع بن خديج المتقدم برقم (٦٨٢) ، وحديث ابن عمرو بن العاص الذي ذكرناه شاهداً لحديث رافع هذا .

وانظر كنز العمال ١٠ / ٢٤٥ برقم (٢٩٣٠٥) ورقم (٢٩٣٣٣) .

(٢) في (ظ) : « أخذه » .

الْجَمَانِ ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ بِقِطْعَةٍ الْكَتِفِ أَوْ كِسْرَةٍ فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَمَا أَفْرُغُ حَتَّى تَكَادَ رِجْلِي تَنْكَسِرُ مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ حَتَّى أَقُولَ : لَا أَمْشِي عَلَى رِجْلِي أَبَدًا ، فَإِذَا فَرَعْتُ ، قَالَ : « اِقْرَأْ » . فَأَقْرُؤُهُ ، فَإِنْ^(١) كَانَ فِيهِ سَقَطٌ ، أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجُ بِهِ إِلَى النَّاسِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله موثقون ، إِلَّا أَنْ فِيهِ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ خَالِي ، فَهُوَ وَجَادَةٌ (مص : ٢٤١) .

٤٤ - بَابُ عَرْضِ الْكِتَابِ عَلَى مَنْ أَمَرَ بِهِ

٦٩٠ - عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُتِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابُ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ : « أَحِبُّ هَؤُلَاءِ » . فَأَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ فَكَتَبَهُ . ثُمَّ جَاءَ بِالْكِتَابِ فَعَرَضَهُ عَلَى / رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ » . فَمَا زَالَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي حَتَّى وَلَيْتُ^(٣) ، فَجَعَلْتُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ .

رواه البزار^(٤) ، وفيه محمد بن صدقة

(١) في (ظ ، ش) : « فإذا » .

(٢) في الكبير ١٤٢/٥ برقم (٤٨٨٩) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤) - من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي : حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، حدثني سعيد بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن نافع شيخ الطبراني جهله الذهبي ، واتهمه ابن الجوزي ، وانظر لسان الميزان ٢٨٥/١ ، وباقي رجاله ثقات . سليمان بن زيد بن ثابت ثابت ترجمه البخاري في الكبير ١٤/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٥/٤ ، وقال الحافظ في التقریب : « مقبول » .

وانظر الحديث (٤٧٨٧) عند الطبراني في الكبير ١١٥/٥ .

(٣) وَلِيَ الشَّيْءَ - وَوَلِيَ عَلَى الشَّيْءِ : ملك أمره وقام به . وَوَلِيَ الْبَلَدَ : تسلط عليه فهو والٍ .

(٤) في كشف الأستار ١٠٤/١ برقم (١٨٥) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن صدقة الفدكي ، حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن -

الفَدَكِي^(١) ، قال في الميزان : حديثه منكر .

٤٥- بَابُ : فِي كُتَابِ الْوَحْيِ

٦٩١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْتَبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَرْقَمِ ، فَكَانَ يَكْتُبُ إِلَى الْمُلُوكِ ، فَبَلَغَ مِنْ أَمَانَتِهِ عِنْدَهُ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ إِلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ فَيَكْتُبُ ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ أَنْ يَطِينَهُ^(٢) ، ثُمَّ يَخْتِمُ لَا يَقْرَأُ لِأَمَانَتِهِ عِنْدَهُ .

وَأَسْتَكْتَبَ أَيْضاً زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَكَانَ يَكْتُبُ ، وَيَكْتُبُ إِلَى الْمُلُوكِ أَيْضاً ، فَكَانَ إِذَا غَابَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَاحْتِاجَ أَنْ يَكْتُبَ لِإِنْسَانٍ كِتَاباً يُقْطَعُهُ ، أَمَرَ مَنْ حَضَرَ أَنْ يَكْتُبَ .

وَقَدْ كَتَبَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَعَاصِ ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ قَدْ سَمِيَ مِنَ الْعَرَبِ (مص : ٢٤٢) .

→ أبيه ، عن عمر قال : . . . وهذا إسناد جيد إبراهيم بن المنذر هو الحزامي ، ومحمد بن صدقة ترجمه البخاري في الكبير ١١٧/١ - ١١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حبان في الثقات ٦٧/٩ : « يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته . . . » . وقال الدارقطني في (العلل) : « ليس بالمشهور ، ولكن ليس به بأس » . وانظر لسان الميزان ٢٠٥/٥ - ٢٠٦ . وقال الطبراني : « لا نعلم رواه هكذا إلا مالك » .

(١) الفدكي - بفتح الفاء ، والبدال المهملة ، بعدها كاف - : هذه النسبة إلى فَدَك وهي بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع والسكان ، تقع بين خيبر والمدينة ، أفاءها الله على رسوله سنة سبع صلحاً ، وقصتها في التاريخ قصة تطول . انظر الأنساب ٢٤٢/٩ ، واللباب ٤١٢/٢ ، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة للأستاذ محمد شراب ، والسيرة لابن هشام ٣٥٣/٢ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١٠١٥-١٠١٦ وعيون الأثر ١٤٤/٢ ، ١٩٠ .

(٢) يقال : طَانَ الكتاب أو الرسالة أو الخطاب ، يَطِينُهُ ، طِينًا : ختمه بالطين كما يختم بالشمع ، وطانه ، وأطانه بمعنى ، وَطِينُهُ : مبالغة في طانة .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ، ضعفه البخاري ، وابن المديني ، وأبو زرعة ، ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم .

٤٦- بَابُ : فِي الْخَبَرِ وَالْمُعَايَنَةِ

٦٩٢- عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ^(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخْبَرَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعَجَلِ ، فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَحَ ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا ، أَلْقَى الْأَلْوَحَ فَانْكَسَرَتْ » .
رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال

(١) في الكبير ١٠٨/٥ برقم (٤٧٤٨) من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الزبير وهذا إسناد فيه القاسم بن عباد ما وجدت له ترجمة .

ومحمد بن حميد الرازي ضعيف ، ومحمد بن جعفر بن عبد الله بن الزبير ما وجدت له ترجمة ، وابن إسحاق قد عنعن . وباقي رجاله ثقات . وسلمة بن الفضل بينا حاله عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمان » . وانظر عيون الأثر ٢/ ٣٩٥-٣٩٦ .

(٢) في (مص ، ش) : « ابن عمر » وهو خطأ .

(٣) في المسند ١/ ٢٧١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨٤) - والحاكم ٢/ ٣٢١ من طريق هشيم .

وأخرجه البزار ١/ ١١١ برقم (٢٠٠) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٥٤ برقم (١٢٤٥١) ، وابن حبان - في الإحسان ٨/ ٣٣ - برقم (٦١٨١) من طريق أبي عوانة .

كلاهما عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : . . . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢١٣ ، ٦٢١٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٠٨٧ ، ٢٠٨٨) ، فانظرها لتمام التخرير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ١١٦ برقم (٤٤١١١) إلى أحمد ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٢ من طريق . . . شعبة ، عن أبي بشر ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الخطيب أيضاً ٨/ ٢٨ من طريق . . . مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سعيد بن

الصحيح ، وصححه ابن حبان .

٦٩٣- وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(١) : « لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٤٧- بَابٌ : فِي الْأَمْرِ بِشَهَدَةِ^(٣) أَرْبَعُونَ

٦٩٤- عَنْ أُسَامَةَ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا شَهِدْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَصَاعِدًا ، أَجَازَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، والكبير ، وقال فيه : « أَوْ قَالَ : صَدَّقَ اللَّهُ

→ المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا شاهد لحديثنا . وانظر الحديث التالي .

(١) سقطت « قال » من (م) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٣٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨٣) - من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري ، كذبوه .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد » . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٠٠ من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن مرزوق الباهلي ، بالإسناد السابق . غير أن الحديث صحيح لغيره . انظر سابقه .

(٣) في (ظ ، ش) : « يشهد فيه » .

(٤) في الكبير ١/ ١٩٠ برقم (٥٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٢٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨٦) - من طريق إبراهيم بن عمر الوكيعي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ١١٤ من طريق الوليد بن صالح .

جميعاً : حدثنا سودة بن أبي الأسود ، حدثنا صالح بن هلال ، عن أبي المليح بن أسامة الهذلي ، حدثني أبي (أسامة الهذلي) ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد ، إبراهيم هو : ابن أحمد بن عمر الوكيعي نسب إلى جده ، ترجمه البغدادى في « تاريخ بغداد » ٦/ ٦ وأورد بإسناده إلى عبد الله بن أحمد أنه سأل أباه عن إبراهيم هذا فقال : ←

شَهَادَتُهُمْ» . وفيه صالح بن هلال ، وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم (مص : ٢٤٣) .

٤٨ - بَابُ : لَا تَضُرُّ الْجَهَالَةَ بِالصَّحَابَةِ لِأَنَّهُمْ عُذُولٌ

٦٩٥ - عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كُلُّ مَا نَحْدُثُكُمْ^(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا .

رواه الطبراني^(٢) في / الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . ١٥٣/١

٦٩٦ - وَعَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ . كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَغِيَّةُ الْإِبْلِ .

→ « فأحسن القول فيه » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « إبراهيم بن عمر الوكيعي ، ثقة » . ولكن الذي جاء في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (١٠١) برقم (٤٥) أنه قال : « إبراهيم بن أحمد... ثقة ، مأمون ، كان مكفوفاً ، وأبوه ثقة » .

وصالح بن هلال ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٢/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٩/٤ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦٥/٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٧٩/١٥ برقم (٤٢٧٠٩) إلى الطبراني ، والضياء في المختارة .

(١) في (ظ ، م) : « أحدثكم » .

(٢) في الكبير ٢٤٦/١ برقم (٦٩٩) من طريق يوسف (بن يعقوب بن إسماعيل) القاضي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو شهاب الحنات (عبد ربه بن نافع) ، عن حميد قال : ... وهذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤) ، وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود .

وأخرجه الحاكم ٥٧٥/٣ من طريق... السري بن خزيمة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حجاج ، أنبأنا حميد ، بالإسناد السابق .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩- بَابُ : فِيمَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا كَذَبَ فِيهِ غَيْرُهُ

٦٩٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا كَمَا سَمِعَ ، فَإِنْ كَانَ بَرًّا وَصِدْقًا ، فَلَكَ وَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا ، فَعَلَى مَنْ بَدَأَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب .

(١) في المسند ٢٨٣/٤ ، والحاكم ٩٥/١ من طريقين عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٦٣٤/٢ من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٣٨٥) من طريق... أبي كريب قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق بالإسناد السابق . وانظر الكفاية (٣٨٥ ، ٣٨٦) فقد قال الخطيب : « وقال آخرون : مراسيل الصحابة كلهم مقبولة لكون جميعهم عدولاً مرضيين ، وأن الظاهر فيما أرسله الصحابي ولم يبين السماع فيه أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من صحابي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين في روايته ممن سمعه ، وهو أيضاً قليل نادر ، فلا اعتباره ، وهذا هو الأشبه بالصواب عندنا » .

(٢) في الكبير ٢٩٣/٨ برقم (٧٩٦١) من طريق علان بن عبد الصمد ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة... وهذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث ، وإن كان صالحاً في نفسه ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٢٨/١٢ وقال : « وكان ثقة » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٢٩/١٣ : « الشيخ ، المحدث ، الحافظ... » .

ومحمد بن الحسن بن الزبير بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ٢٣٥/١٠ برقم (١٩٢٤٤) إلى الطبراني في الكبير .

٥٠ - بَابُ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى

٦٩٨ - عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ ، فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُؤَدِّيَهُ كَمَا سَمِعْنَاهُ ^(١) .

قَالَ : « إِذَا لَمْ تُحِلُّوا حَرَامًا ، وَلَمْ تُحَرِّمُوا (مص : ٢٤٤) حَلَالًا ، وَأَصَبْتُمْ الْمَعْنَى ، فَلَا بَأْسَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، ولم أر من ذكر يعقوب ، ولا أباه .

(١) في (م) : « سمعناه » .

(٢) في الكبير ١٠٠/٧ برقم (٦٤٩١) ، والخطيب في « الكفاية » ص (١٩٩) من طريق الوليد بن سلمة الفلسطيني قال : أخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان ابن أكيمة الليثي . . . وهذا إسناد فيه الوليد بن سلمة اتهم بالكذب ووضع الحديث . ويعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة مختلف فيه ، وانظر ما يلي . وأخرجه الخطيب في « الكفاية » أيضاً ص (٢٠٠) من طريق . . . عبد الرحمن بن مساور ، حدثنا الوليد بن سلمة ، حدثني يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أكيمة الليثي ، عن أبيه ، به .

وقال ابن حجر في الإصابة ٢٤٤/٤ - ٢٤٥ : « روى الطبراني من طريق الوليد بن سلمة ، حدثني يعقوب بن عبد الله بن سليم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده . . . وعلقه قاسم بن قطلوبغا في كتاب : « من روى عن أبيه ، عن جده » من طريق يوسف بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي ، عن أبيه ، عن جده . وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .

ورواه من وجه آخر عنه فقال : (سليمان) بدل (سليم) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، واتهم به الوليد بن سلمة ، وليس كما زعم ، فقد أخرجه ابن منده ، من طريق عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق بن سليم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، نحوه . وأخرجه ابن منده من طريق أخرى فقال : عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم ، (زاد في نسبه ؛ عبد الله) ، ثم أورده في ترجمة عبد الله بهذا السند .

وأخرجه أبو القاسم بن منده ، في كتاب الوصية من وجهين إلى الوليد بن سلمة فقال : عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده . وفيه اختلاف آخر يأتي في «

٥١- بَابُ : فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ

٦٩٩- عَنْ شَدَّادٍ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ ترجمة محمد بن عبد الله بن سُلَيْم بن أَكِيمة إن شاء الله .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١٨/٣ الترجمة (٩٥٩) من طريق أحمد ، عن مصعب . . .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٧١/١٠ - ٧٢ وهو يترجم محمد بن عبد الله بن سليمان بن أَكِيمة الليثي : « ذكره ابن قانع في الصحابة ، وأخرج من طريق أحمد بن مصعب ، عن عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن جده محمد بن عبد الله بن سليمان بن أَكِيمة الليثي . . . وعمر مذكور بوضع الحديث . وقد اضطرب في تسمية آبائه في هذا الحديث : فأخرجه ابن منده من طريق عمر بن إبراهيم فقال : عن محمد بن سليم بن أَكِيمة ، وأورده في حرف السين في سُلَيْم وليس في آخر الاسم ألف ولا نون . ثم أورده من طريق أخرى عن عمر فقال : عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم ، وزاد في النسب (عبد الله) . فأورده كذلك في حرف العين .

وهذا يمكن الجمع بينه وبين الذي قبله بأن يكون الضمير في قوله : عن جده ، يعود على إسحاق ، فيكون سُلَيْم هو الصحابي .

وأورده أبو موسى في الذيل من طريق عبدان المروزي ، ثم من روايته عن عمر بن إبراهيم الهاشمي ، عن محمد بن إسحاق بن أَكِيمة ، وأورده كذلك في الألف .

وكذا أخرجه ابن مردويه في كتاب العلم من الطريق التي أوردها عبدان . . .

وجاء في اختلاف آخر من غير رواية عمر بن إبراهيم ، فأخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن عبد الله بن سُلَيْم بن أَكِيمة ، عن أبيه ، عن جده ، وأورده في سليم من حرف السين .

ورواه الطبراني من طريق الوليد بن سلمة ، عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أَكِيمة ، عن أبيه ، عن جده .

وكل هذه الطرق لا توافق رواية ابن قانع بوجه من الوجوه ، والذي أظنه أنه وقع فيه تقديم وتأخير ، وأنه كان عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن سليم بن أَكِيمة ، عن أبيه ، عن جده ، فتقدم قوله : عن أبيه ، عن جده على قوله : ابن عبد الله بن سليم ، فخرج منه هذا الوهم ، والله أعلم .

وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/١٣٥ ، و ٢/٤٤٣ ، ٤٤٨ ، والإصابة ٩٧/١ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٣٠ برقم (٢٩٢١٥) إلى الطبراني في الكبير ، والحكيم الترمذي ، وابن عساكر ، وانظر « المحدث الفاصل » ص (٥٣٣ - ٥٣٧) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ الشَّدَّةُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى قَوْمِهِ يُسَلِّمُ ، [لَعَلَّهُ يُشَدِّدُ] ^(١) عَلَيْهِمْ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَخِّصُ فِيهِ بَعْدُ ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَيَتَعَلَّقُ أَبُو ذَرٍّ بِالْأَمْرِ الشَّدِيدِ .

رواه أحمد ^(٢) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في الكبير .

٧٠٠ - وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْحَمٍ قَالَ : مَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَاصٍ فَرَكَلَهُ ^(٣) بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي ^(٤) مَا النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ ؟
قَالَ : وَمَا النَّاسِخُ ^(٥) وَالْمَنْسُوخُ ؟
قَالَ : وَمَا تَدْرِي مَا النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ ؟ قَالَ : لَا .
قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ .

رواه الطبراني ^(٦) في الكبير ، وفيه أبو راشد مولى بني عامر ، ولم أر من ذكره .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد لتوضيح المعنى .

(٢) في المسند ١٢٥/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٩٠/٧ برقم (٧١٦٦) من طريقين : عن الحسن الأشيب ، وعبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد بن أوس . . . وهذا إسناد حسن ، ورواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم .

(٣) ركله ، يَرْكُلُهُ - من باب : شكر - : رفسه .

(٤) في (ش) : « تدري » .

(٥) في (م) : « فما » .

(٦) في الكبير ٣١٦/١٠ برقم (١٠٦٠٣) ، والزهري في الناسخ والمنسوخ ص (٣١٣) ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٦) ، والحازمي في الاعتبار ص (٢١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سلمة بن نبيب ، حدثنا الضحاك بن مزاحم قال : مرّ ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

الضحّاك بن مزاحم ، قال ابن حبان في الثقات ٤٨٠/٦ : « لقي جماعة من التابعين ، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم » .

٥٢- بَابُ : الْأَدَبُ مَعَ الْحَدِيثِ

٧٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَنَاهُ عَنِّي حَدِيثٌ ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ فِي أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ : أَتْلُوا عَلَيَّ بِهِ قُرْآنًا . مَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ خَيْرٍ ، قُلْتُهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ ، فَأَنَا أَقُولُهُ . وَمَا أَنَاكُمْ مِنْ شَرٍّ ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ الشَّرَّ » .

قلت : رواه ابن ماجه^(١) باختصار ، وهو بتمامه عند أحمد^(٢) ، والبخاري ، وفيه أبو معشر نجيع ضعفه أحمد وغيره وقد وثق .

٧٠٢- وَعَنْ (مص : ٢٤٥) / جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَسَى أَنْ يُكَذِّبَنِي رَجُلٌ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ أَرِيكَتِهِ يَتْلُوهُ الْحَدِيثُ عَنِّي »

→ وأورده ابن الجوزي في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (١٣٥) بتحقيقنا من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، قال : حدثنا وكيع ، عن سلمة بن نبيط ، بالإسناد السابق .
وليس في إسناده أبو راشد كما زعم الهيثمي رحمه الله ، وإنما هي خطفة عين من إسناده الحديث السابق له في معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
(١) في المقدمة (٢١) باب : تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من عارضه ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٤/١٢ من طريقين : حدثنا محمد بن الفضيل ، حدثنا المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا أَعْرِفَنَّ مَا يَحْدُثُ أَحَدُكُمْ عَنِّي الْحَدِيثَ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ : اقْرَأْ ، تَرَاهُ مَا قِيلَ مِنْ قَوْلِ حَسَنٍ فَأَنَا قُلْتُهُ » . وهذا إسناده فيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك الحديث .
(٢) في المسند ٣٦٧/٢ ، ٤٨٣ من طريق خلف وسريج .

وأخرجه البخاري ٨٠/١ برقم (١٢٦) من طريق عمرو ، عن جابر بن إسحاق ، جميعهم : حدثنا أبو معشر نجيع ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف أبي معشر نجيع . وعند أحمد في الروايتين « لأعرفن » وهو خطأ .
وقال البخاري : « لَا نَعْرِفُهُ يَرَوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٥/١ برقم (٩٨٥) إلى أحمد .
ولكن يشهد له حديث أبي رافع الذي خرجه برقم (٩٨) في موارد الظمان ، وانظر تعليقنا عليه أيضاً .

فَيَقُولُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) ، دَغَ هَذَا وَهَاتِ مَا فِي الْقُرْآنِ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

٧٠٣ - وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ قَوْمِهِ وَهُوَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضُهُمْ يَقْبَلُ عَلَى بَعْضٍ يَتَحَدَّثُونَ . فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ : اُنْظُرْ إِلَيْهِمْ ، أَحَدُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّا رَأَتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقْبَلُ عَلَى بَعْضٍ ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَأُخْرِجَنَّ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ وَلَا أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَبَدًا .

قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ قَالَ : أَذْهَبُ فَأُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قُلْتُ : مَا لَكَ جِهَادٌ ، وَمَا تَسْتَمْسِكُ عَلَى الْفَرَسِ ، وَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَضْرِبَ بِالسَّيْفِ ، وَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْعَنَ بِالرُّمَحِ .

قَالَ : يَا أَبَا حَازِمٍ^(٣) ، أَذْهَبُ فَأَكُونُ فِي الصَّفِّ ، فَيَأْتِينِي سَهْمٌ عَائِرٌ^(٤) وَ^(٥)

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في المسند ٣/٣٤٦ - ٣٤٧ برقم (١٨١٣ ، ١٨١٤) ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٥) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٤٠١) - وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٤ برقم (٩٨٣) إلى أبي نصر السجزي في الإبانة .

(٣) في (ش) : « أما أنا حارم » وهو تحريف .

(٤) السهم العائر : السهم الذي لا يدرى من رماه .

(٥) عند الطبراني (أو) . وقد قال ابن هشام في « مغني اللبيب » ٢/٣٥٧ - ٣٥٨ : « تنبيه - زعم قوم أن الواو تخرج عن إفادة مطلق الجمع ، وذلك على أوجه : أحدها : أن تستعمل بمعنى « أو » وذلك على ثلاثة أقسام : أحدها أن تكون بمعناها في التقسيم . . .

والثاني : أن تكون بمعنى « أو » في الإباحة قاله الزمخشري . . .

والثالث : أن تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله : وَقَالُوا :

حَجَرٌ فَيَرْزُقُنِي اللَّهُ الشَّهَادَةَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف .

٧٠٤ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَالِدُ ، أَدْنُ فِي النَّاسِ : الصَّلَاةُ^(٢) جَامِعَةٌ ، لَا يَدْخُلُ^(٣) الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ » ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِأُلْهَاجِرَةِ^(٤) ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ : « مَا أُحِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهِدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا ، عَسَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَقُولُ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ : مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ حَلَالٍ أَحْلَلْنَاهُ . وَمَا وَجَدْنَا^(٥) مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ ، إِلَّا وَإِنِّي أُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَمْوَالَ الْمُعَاهِدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا » .

→ نَأَتْ فَاخْتَرَ لَهَا الصَّبْرَ وَالْبُكَاءَ فَقُلْتُ : الْبُكَاءُ أَشْفَى إِذَا لَغَلِيلِي ..

(١) في الكبير ١٠٨/٦ برقم (٥٦٥٦) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا عبد الحميد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن سليمان المدني . وعبد الله بن محمد بن العباس ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصفهان » ٦٢/٢ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » ٣٧١/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً - مختصراً - في الكبير ١٦٤/٦ من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا وهب بن عثمان ، عن أبي حازم قال : كنا مع سعد في جنازة فحدثهم ثم قال : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٨٧/٦ برقم (٤٦) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ووهب بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ١٧٠/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨/٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٥٧/٧ .

وقال البخاري في الكبير ١٧٠/٨ : « قال إبراهيم بن حمزة ، حدثنا وهب بن عثمان . . . » وذكر هذا الحديث . بهذا الإسناد وهذا إسناد جيد .

(٢) في (ظ) : « بالصلاة » .

(٣) في (ظ) : « لا يدخلن » .

(٤) في (ظ) : « الهاجرة » .

(٥) في (م) : « وجدناه » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وروى أبو داود^(٢) طرفاً (مص : ٢٤٦) منه ، وفيه بقية وهو ضعيف .

٥٣- بَابُ : فِي الْمُعْضَلَاتِ وَالْمُشْكِلَاتِ

٧٠٥- عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مُشْكِلٍ حَرَامٌ ، وَلَيْسَ فِي الدِّينِ إِشْكَالٌ » .

(١) في الكبير ١١١/٤ برقم (٣٨٢٩) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدى كرب ، عن أبيه ، عن جده : أنه سمع خالد بن الوليد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عيسى بن المنذر ، وفيه يحيى بن المقدام وهو لين ، وبقية مدلس وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٢٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، عن محمد بن حرب ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد لين أيضاً . وفيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٣/١ فقال : « إبراهيم بن محمد الحمصي ، شيخ للطبراني غير معتمد » . وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٣٥٥/١ برقم (٢٨٧) .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٤٥/٢٢ وهو يذكر من روى عن عمرو بن عثمان : « وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٢٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان (بن كثير بن دينار) ، حدثنا الحارث بن عبيدة قال : سمعت سعيد بن غزوان يحدث ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، بالإسناد السابق .

(٢) في الأطعمة (٣٨٠٦) باب : النهي عن أكل السباع ، من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثني أبو سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، به . وهذا إسناد لين .

وانظر الحديث (٣١٩٨) عند ابن ماجه في الذبائح ، باب : لحوم البغال ، وعند النسائي في الصيد ٢٠٢/٧ باب : أكل لحوم الخيل .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة ، وهو مجمع على ضعفه .

٧٠٦ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَتَعَاطُونَ فُقَهَاءَهُمْ »^(٢) غُضِلَ الْمَسَائِلُ ، أُولَئِكَ شِرَارُ^(٣) أُمَّتِي .

رواه الطبراني^(٤) (ظ : ٢٦) في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

(١) في الكبير ٥٢/٢ برقم (١٢٥٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢٤٤/١ ، وابن عدي في الكامل ٧٦٧/٢ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١٥١/١ - ١٥٢ برقم (٢٠٨) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن تميم الداري . . . وهذا إسناد فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو متروك الحديث ، وعبد الله بن ضميرة ترجمه البخاري في الكبير ١٢٢/٥ وسماه عبد الله بن ضميرة ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٨/٥ وقال : « عبد الله بن عمرو بن أبي ضميرة » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢/٧ وقال : « عبد الله بن ضميرة » . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٨/٢ ، وأسد الغابة ٦٤/٣ - ٦٥ ، والإصابة ٢٠٠/٥ - ٢٠١ .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٤٢٩/٣ برقم (٧٢٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في فيض القدير ١٢٧/٤ : « يتعاطى فقهاءهم » . وتخريج روايتنا على أن « فقهاءهم » بدل من واو الجماعة في الفعل « يتعاطون » . ولمزيد من الإطلاع على مثل هذا انظر « إعراب القرآن » للنحاس ٦٤/٣ والتعاطي : التناول والجرأة على الشيء .

وقال المناوي في « فيض القدير » ١٢٧/٤ عند شرحه « أولئك شرار أمتي » : « أي من شرارهم ، فخيرهم من يستعمل سهولة الإلقاء بنصح وتلطف ، ومزيد بيان ، وساطع برهان ، ويبدل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب ، ولا يَفْجُوهُ بالمسائل الصعبة ، بل يقرر له ما يحتمله ذهنه ، ويضبطه حفظه . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

(٣) في (ظ) : « شر » .

(٤) في الكبير ٩٨/٢ برقم (١٤٣١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد ضعيف .

يزيد بن ربيعة الرحبي ، قال البخاري : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « متروك » . ←

٧٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَوِدِدْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ حِجَابًا » ، مِنْ شِدَّةِ مَا كَانُوا يُجَادِلُونَهُ .
رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٥٤ - بَابُ : السُّؤَالُ عَمَّا يُشَكُّ فِيهِ

٧٠٨ - عَنْ الْمُقَدَّادِ - يَعْنِي : ابْنَ الْأَسْوَدِ - قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ١٥٥/١ : شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْكَ / شَكَّكَتُ فِيهِ ؟
قَالَ : « إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي الْأَمْرِ ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ » .
قَالَ : قَوْلُكَ فِي أَزْوَاجِكَ : « إِنِّي لَا رَجُو لَهُنَّ مِنْ بَعْدِي الصَّدِيقِينَ » .
قَالَ : « وَمَنْ تَعُدُّونَ الصَّدِيقِينَ ؟ » .
فَقُلْنَا : أَوْلَادُنَا الَّذِينَ يَهْلِكُونَ صِغَارًا .
قَالَ : « لَا ، الصَّدِيقُونَ (مص : ٢٤٧) هُمْ الْمُتَصَدِّقُونَ ثَلَاثًا » .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات كلهم إلا أن قُرَيْبَةَ قال الذهبي :

→ وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » . وأبو الأشعث هو شراحيل بن أدة .

وشيوخ الطبراني تقدم التعريف بحاله عند الحديث (٣٩٠) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١١/١٠ برقم (٢٩١١٥) إلى سمويه ، وفيه أكثر من
تحريف .

(١) في كشف الأستار ٩٨/١ برقم (١٧١) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو الأسود ،
حدثنا ابن لهيعة ، عن سليمان بن زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : ... وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، ومحمد بن إسحاق هو
الصغاني ، وأبو الأسود هو النضر بن عبد الجبار .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في الكبير ٢٦١/٢٠ برقم (٦١٣) من طريقين : حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا موسى بن
يعقوب : حدثني عمتي قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن وهب ، عن أمها كريمة بنت المقداد ، عن
ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب - وكانت تحت المقداد - عن المقداد قال : ... وهذا إسناد ←

تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي .

قلت : وتأتي أحاديث في هذا المعنى في باب السؤال عن الفقه .

٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِرَاءِ

٧٠٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،

٧١٠ - وَأَبِي أُمَامَةَ ،

٧١١ - وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ،

٧١٢ - وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَنَحْنُ نَتَمَارَى^(١) فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَنْتَهَرَنَا فَقَالَ : « مَهْلًا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا ، ذَرُوا الْمِرَاءَ لِقَلَّةِ^(٢) خَيْرِهِ ،

ذَرُوا الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَارِي ،

ذَرُوا الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ،

→ حسن ، موسى بن يعقوب الزمعي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٣٨/١٠ برقم (٢٩٢٥٩) إلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير .

(١) المراء : الجدال . والتماري ، والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١١/٢ : « وجه الحديث - يعني قوله صلى الله عليه وسلم : مراء في القرآن كفر - ليس على الاختلاف في التأويل ، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ ، على أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر : ليس هكذا ولكنه كذا على خلافه ، وقد أنزلهما الله جميعاً... »

فإذا جحد هذان الرجلان كل واحد منهما ما قرأ صاحبه ، لم يؤمن - أو قال : يَقْمَنُ - أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر لهذا المعنى » .

(٢) في أصولنا جميعها : « لعله خيرة » وهو تحريف .

ذَرُّوا الْمِرَاءَ فَكَفَى الْمُمَارِي^(١) ، إِنَّمَا أَنْ لَا يَزَالَ مُمَارِيًا ،

ذَرُّوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي لَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

ذَرُّوا الْمِرَاءَ ، فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ : فِي رِبَاضِهَا^(٢) ،
وَوَسْطِهَا^(٣) ، وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ .

ذَرُّوا الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَفْتَرَقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالنَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ،
كُلُّهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ ؟

قَالَ : « مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي .

مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُكْفَرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ ، غُفِرَ لَهُ »
(مص : ٢٤٨) .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَلَا يُمَارُونَ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَلَا
يُكْفَرُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه كثير بن مروان ، وهو ضعيف جداً .

٧١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ليست في (ش) .

(٢) رِبَضُ الْجَنَّةِ : مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا ، تَشْبِيهَا بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدَنِ وَتَحْتَ الْقَلَاعِ .

(٣) فِي (ظ) : « أَوْسَطُهَا » .

(٤) أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ بِإِسْنَادٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهَا بِرَقْمِ (٤٠٦) ،

(٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩) .

وَانْظُرِ التَّرْغِيبَ وَالتَّرْهيبَ ١/ ١٣١ .

وَسَلَّمَ نَتَذَاكُرُ : يَنْزِعُ هَذَا بَايَةً ، وَيَنْزِعُ هَذَا بَايَةً . فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، فَقَالَ : « يَا هَؤُلَاءِ ، بِهِذَا بُعِثْتُمْ ، أَمْ بِهِذَا أُمِرْتُمْ ؟ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، والبزار .

٧١٤ - وَعَنْ أَنَسٍ مِثْلُهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات أثبات ، وفي الأول^(٣) سويد

(١) في الكبير ٣٧/٦ برقم (٥٤٤٢) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق معاذ أبو المثنى .

وأخرجه البزار ١٠١/١ برقم (١٧٩) من طريق محمد بن المثنى .

جميعهم حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد حسن . سويد بن إبراهيم أبو حاتم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) ، وأبو نضرة هو : مالك بن قطعة العبدي . وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سويد ، تفرد به عبد الرحمن » .

نقول : عبد الرحمن بن المبارك من الثقات الذين لا يضر الحديث تفردهم .

وانظر الترغيب والترهيب ١٣٢/١ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٢/١ برقم (٩٦٩) إلى البزار ، وابن الضريس ، والطبراني في الأوسط .

ويشهد له حديث أنس برقم (٣٩٤٦) ، وحديث عبد الله بن عمر برقم (٥٥٨٦ ، ٥٥٩٢) ،

وحديث عبد الله بن مسعود برقم (٥٣٢٦) جميعها خرجناها في مسند الموصلي .

وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا بشر بن

المفضل ، عن حميد ، عن أنس ، بمثل الحديث السابق . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار ١٠٢/١ برقم (١٨٠) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن

المبارك ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن أنس ، بمثل هذا الحديث السابق . وهذا

إسناد حسن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩١/١ برقم (٩٦٧) إلى الدارقطني في الأفراد ، وإلى

الشيرازي في الألقاب ، وانظر الحديث السابق .

(٣) ساقطة من (ش) .

أبو حاتم ، ضعفه النسائي ، وابن معين في رواية ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوي ، حديثه / حديث أهل الصدق . ١٥٦/١

٧١٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا زَعِيمٌ بَيِّتٍ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ ، وَبَيِّتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ ، وَبَيِّتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا ، وَتَرَكَ الْكُذْبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا ، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، ويأتي حديث ابن

(١) في الكبير ١١٠/٢٠ - ١١١ برقم (٢١٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٣٢٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦٣) - وفي الصغير ١٦/٢ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن الحصين - تحرف في الكبير والأوسط إلى : الحسين - حدثنا عيسى بن شعيب ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، محمد بن الحسين القصاص البلخي ، روى عن عيسى بن شعيب الأعمى ، والسكن بن إسماعيل الأصم ، عن عبد الأعلى بن القاسم الهمداني ، وروى عنه محمد بن أبي بكر النسائي ، وموسى بن زكريا التستري ، ومحمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وشيوخ الطبراني حافظ ، عارف ، فهم . انظر تاريخ بغداد ١/٣٠٣ - ٣٠٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن روح إلا عيسى » ، تفرد به ابن الحصين - تحرف عنه إلى : الحسين » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٦٤٤ برقم (٨٣٠٩) إلى الطبراني في الكبير .
وسأتي هذا الحديث ثانية في الأدب ، باب : ما جاء في حسن الخلق ، وهناك قال الهيثمي : « وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين ، ولم أعرفه ، والظاهر أنه التميمي وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات » . حقاً إنه محمد بن الحصين ولكنه ليس التميمي .
نقول : محمد بن الحصين التميمي من طبقة متقدمة جداً على هذا ، الحصين محرفة عن « الحسين » والله أعلم .

ولكن يشهد له حديث أبي أمامة عند أبي داود في الأدب (٤٨٠٠) باب : في حسن الخلق - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/٢٤٩ باب : المزاح لا ترد به الشهادة - والدولابي في الكنى ٢/٩١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/٦٤ من طريق محمد بن عثمان السعدي أبي الجماهر ، قال : حدثنا أبو كعب أيوب بن موسى - ويقال : ابن محمد - السعدي ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة ، بمثله . وهذا إسناد جيد . ←

عباس^(١) في حسن الخلق ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٧١٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا زَعِيمٌ بَيِّتٌ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، وَبَيِّتٌ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ مَارِحٌ ، وَبَيِّتٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ » (مص: ٢٤٩).

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عقبة بن علي ، وهو ضعيف .

٧١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٣) : « مِرَاءٌ ^(٤) فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف جداً .

→ وانظر حديث ابن عمر بعد التالي . والصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله تعالى برقم (٢٧٣) .

(١) في كتاب الأدب : باب : ما جاء في حسن الخلق . وهناك أكثر من شاهد لهذا الحديث .
(٢) في الأوسط ٤٨٤/١ برقم (٨٨٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عقبة بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع - ليست في الأوسط - عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه عقبة بن علي ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/٣٥٢ : « ولا يتابع علي حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات » . ونقل ذلك الذهبي عنه في « ميزان الاعتدال » ٣/٨٧ ، وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٤/١٧٩ . وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن عمر بن حفص بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمان . وشيخ الطبراني تقدم توثيقه عند الحديث (٣١) . وعتيق بن يعقوب الزبيري ترجمه البخاري في الكبير ٧/٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علي ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/٤٦ ، ووثقه ابن حبان ٨/٥٢٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٦٤٤ برقم (٨٣١٠) إلى الطبراني في الأوسط .
ولكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٧١٤) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٤/٣٢٢ : « والتنكير في المراء إيدان بأن شيئاً منه كفر ، فضلاً عما زاد عليه » .

(٥) في الكبير ١٤/٤١٢ برقم (١٤٢٥٠) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن

سليمان ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ←

٧١٨- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٦- بَابٌ : فِي الْإِخْتِلَافِ^(٢)

٧١٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ أَهْلُهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا » .

→ ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد فيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف . وأخرجه الطيالسي ٧/٢ برقم (١٩٠٧) من طريق فليح بن سليمان ، عن سالم مولى أبي النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجادلوا في القرآن ، فإن جدالاً فيه كفر » . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أننا ما علمنا رواية لسليمان بن يسار عن عبد الله بن عمرو فيما نعلم ، والله أعلم . وإن كان له منه سماع فالإسناد حسن . وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٨/١٠ برقم (١٠٢١٤) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم (التيمي) ، عن سعد مولى عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تماروا . . . » وهذا حديث ضعيف لإرساله . ويشهد للفظ حديثنا حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٥٨٩٧) ، وانظر أيضاً الحديث (٥٩ ، ١٧٨٠) في موارد الظمان . (١) في الكبير ١٥٢/٥ برقم (٤٩١٦) من طريقين : حدثنا ابن أبي فديك ، عن ابن موهب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن زيد بن ثابت وأزعم أن هذا الإسناد خطأ صوابه : حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، عن زيد بن ثابت . ولئن كان ما ذهبنا إليه صواباً ، وهو ما نرجح أنه الصواب ، لأن محمد بن إسماعيل بن فديك معروف بالرواية عن عبيد الله بن عبد الرحمن ، وهذا معروف بالرواية عن عبيد الله بن عبد الله . نقول : لئن كان ما ذهبنا إليه صحيحاً ، يكن الإسناد منقطعاً ، لأن عبيد الله بن عبد الله بن موهب لم نعرف له رواية عن زيد بن ثابت ، وهو لم يدركه ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب . (٢) في (ش) : زيادة « في الأمور الثلاثة » . وحديث ابن عمر بكامله مع قول الهيثمي فيه ساقط من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٥٧- بَابُ : الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ

٧٢٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : « إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ : أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ ، فَاتَّبِعْهُ ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيُّهُ ، فَاجْتَنِبْهُ ، وَأَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ ، فَارْجُؤْهُ إِلَى عَالِمِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٨- بَابُ : فِي كَثْرَةِ السُّؤَالِ (مص : ٢٥٠)

٧٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ عَنْ ثَلَاثٍ : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا منصور بن أبي نويرة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي . وباقي رجاله ثقات ، منصور بن أبي نويرة ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٩/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٩/٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٢/٩ وقال : « مستقيم الحديث » .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١٨٣/١ برقم (٩٢٩) وجعله من مسند عمر ، وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٣٨٦/١٠ - ٣٨٧ برقم (١٠٧٧٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا موسى بن خلف العمي ، عن أبي المقدام ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه أبو المقدام هشام بن زياد وهو متروك الحديث .

ومحمد بن عمار هو محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي نسبه إلى جده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨٥٥/١٥ برقم (٤٣٤٠٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نصر السجزي في الإبانة .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه عبد الله بن نُسَيْب^(٢) ، وهو ضعيف جداً .

٧٢٢- وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ، قِيلَ وَقَالَ^(٣) ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - والبزار ١٠٢/١ برقم (١٨١) ، وأبو يعلى في معجم شيوخه برقم (١٧) بتحقيقنا ، وابن سعد في الطبقات ٤٠/٧ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٧/٥ من طرق : حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن نُسَيْب ، حدثني مسلم بن عبد الله بن سبرة ، عن أبيه عبد الله بن سبرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير مسلم بن عبد الله بن سبرة فما وجدت له ترجمة ، والإسناد متصل .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عبد الله بن سبرة إلا بهذا الإسناد » . وقد سقط من إسناده « عبد الله بن نسيب » . والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٦٦/٦ : « روى أبو يعلى ، وبقي بن مخلد ، والبخاري في التاريخ ، وابن حبان ، والطبراني ، وابن منده من طريق عبد الله بن نسيب ، عن مسلم - تحرفت فيه إلى سلمة - بن عبد الله . . . » . وذكر هذا الحديث . ونقل كلام الطبراني السابق ثم قال : « وقال ابن السكن : تفرد به معتمر ، وفي إسناده نظر » . ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ أبي يعلى . وأسد الغابة ٢٥٥/٣ ، والاستيعاب ٢١٦/٦ . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الأصول جميعها « شبيب » وهو تحريف . وقد جاز هذا الوهم على الحافظ ابن حجر ، فقال في حاشيته على هامش (م) : « عبد الله بن شبيب الذي في هذه الرواية ليس هو الضعيف ، ذاك متأخر الطبقة عن هذا . وقد أخرج هذا الحديث الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة ، ومقتضاه أن الحديث عنده صحيح أو حسن ، وقد وثق رواية عبد الله بن شبيب » . وقد نقلت هذه الحاشية على هامش (ظ) أيضاً .

نقول : في الرواة ثلاثة كل منهم اسم عبد الله بن شبيب ، ولكن الثلاثة متأخرون عن هذه الطبقة ، وليس للحافظ حجة على ما ذهب إليه غير أنه رآه في المختارة ، ولعله صحف فيها أيضاً . فانظر تاريخ بغداد ٩/٤٧٤ ، ٤٧٥ ، وتلخيص المتشابه في الرسم ٢/٦٨٣ ، ٦٨٤ . (٣) سقطت لفظة « وقال » من (م) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمران القطان ، ضعفه ابن معين ، وأبو داود والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقلت : وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق .

٧٢٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَوْصِنِي . فَقَالَ / : « دَغِ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ » . ١٥٧/١

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك .

٧٢٤- وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ،

٧٢٥- وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَوَادَ اللَّبَنَاتِ ، وَعُقُوقَ الْأُمّهَاتِ » .

قلت^(٣) : حديث المغيرة^(٤) في الصحيح .

(١) في الكبير ٢٢٤/٢٠ برقم (٥٢٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريقين : حدثنا سلم بن قتيبة ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي عبد الله الجسري ، عن معقل بن يسار . . . وهذا إسناد حسن ، وأبو عبد الله الجسري هو حميري بن بشير . وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (٥٢٧) من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا الحسن بن بشير العجلي ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف . وأما الحديث فصحيح انظر أحاديث الباب .
نسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٦/١٦ برقم (٤٣٨٧١) وبرقم (٤٤٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط ٣١٦/١ برقم (٥٢٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود قال : . . . وهذا إسناد ضعيف فيه السري بن إسماعيل وهو متروك ، ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف أيضاً .
(٣) لفظة « قلت » ساقطة من (ش) .

(٤) أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٧٧) باب : قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ ، وفي الاستقراض (٢٤٠٨) باب : ما ينهى عن إضاعة المال ، وفي الرقاق ←

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به .

→ (٦٤٧٣) باب : ما يكره من قيل وقال ، ومسلم في الأقضية (٥٩٣) (١٢ ، ١٣) باب النهي عن المسائل من غير حاجة ، والطبراني في الكبير ٣٨٣/٢٠ و برقم (٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٥٦/٢ برقم (١٠٨٩) من طرق : عن الشعبي ، عن ورّاد كاتب المغيرة ، عن المغيرة . . .

وأخرجه البخاري في الأذان (٨٤٤) باب : الذكر بعد الصلاة ، وفي الأدب (٥٩٧٥) باب : عقوب الوالدين من الكبائر ، وفي الدعوات (٦٣٣٠) باب : الدعاء بعد الصلاة ، وفي الاعتصام (٧٢٩٢) باب : ما يكره من كثرة السؤال ، والطبراني في الكبير برقم (٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٩ ، ٩٢٠) من طريق عبد الملك بن عمير ، والمسيب بن رافع . كلاهما عن ورّاد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسلم (٥٩٣) (١٤) ، والطبراني برقم (٩٤٢ ، ٩٤٣) من طريق أبي عون ، عن محمد بن عون الثقفي ، عن ورّاد ، بالإسناد السابق . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٣٠) من طريق . . . حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن وراد ، بالإسناد السابق .

(١) حديثان بإسناد واحد ، وهما في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجهما القضاعي في مسند الشهاب ١٥٦/٢ برقم (١٠٩٠) من طريق محمد بن الحسين النيسابوري ، أنبأنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد ، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس ، أنبأنا محمد بن عبد الله الأززي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الحنفي جار خالد بن الحارث ، أنبأنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر ، والمغيرة بن شعبة . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، عبيد الله بن عمرو الحنفي ما وجدت له ترجمة ، ولم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحسين النيسابوري هو المحدث الإمام الثقة المعروف بابن الطفال ، قال السلفي : « كان بمصر من مشاهير الرواة ، ومن الثقات الأثبت » تقدم بيان حاله عند الحديث (٧٢٥) .

ومحمد بن أحمد أبو الطاهر القاضي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٤٦) . ومحمد بن عبدوس هو ابن كامل السراج ، كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه ثقته وضبطه ، وكان حسن الحديث ثبتاً فيه . ونسبهما المتقي الهندي في الكنز ٨٦/١٦ - ٨٧ برقم (٤٤٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

٧٢٦- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ - يَوْمًا وَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ فَقَالَ :
يَا حَارِ^(١) بْنَ قَيْسٍ - لِلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ - : مَا تَرَاهُمْ يُرِيدُونَ إِلَيَّ مَا يَسْأَلُونَ ؟ قَالَ :
لِيَتَعَلَّمُوهُ ، ثُمَّ يَتْرُكُوهُ . قَالَ : صَدَقْتَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٢٧- وَعَنْهُ قَالَ : يَجِيءُ قَوْمٌ يَشْرَبُونَ الْعِلْمَ شُرْبًا .

رواه الطبراني^(٣) (مص : ٢٥١) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد
اختلف .

٥٩- بَابُ سَبَبِ النَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ

٧٢٨- عَنْ سَعْدِ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ^(٤) عَنِ الشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ

(١) في (ش) : « يا حماد » . وفي (ظ) : « يا حمار » وهو تحريف ، وحارٍ : منادى
مرخم على لغة من ينتظر .

(٢) في الكبير ١٦٦/٩ برقم (٨٧٦٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن
عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش قال : زعم خيثمة قال : قال عبد الله يوماً . . . وهذا إسناد
منقطع خيثمة بن عبد الرحمن قال أحمد ، وأبو حاتم الرازي : « لم يسمع من عبد الله بن
مسعود شيئاً » - وانظر « المراسيل » ص (٥٤ - ٥٥) - ورجاله ثقات .

شيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن النضر تقدم توثيقه عند الحديث (٥٠١) ، ومعاوية بن
عمرو هو : ابن المهلب المعروف بابن الكرمانى ، ونهاية الحديث في (ش) : لا إله
إلا الله .

(٣) في الكبير ١٦٦/٩ برقم (٨٧٦١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا
فضالة بن الفضل ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عطاء بن السائب ، عن
أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف ، سليمان بن مهران الأعمش
لم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط .

وقد فصلنا القول في أن أبا عبد الرحمن السلمي : عبد الله بن حبيب سمع عبد الله بن مسعود
في مسند الموصلي ٨/ ٤١١ - ٤١٢ في تعليقنا على الحديث (٤٩٩٤) .

وهذا الحديث بكامله ساقط من (ش) .

(٤) في (ش ، ظ) : « يسألون » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ^(١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَلَالٌ ، فَلَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ فِيهِ حَتَّى يُحَرَّمَ عَلَيْهِمْ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، وسفيان ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن معين ، وغيرهما .

٧٢٩ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَا نَزَلَتْ آيَةُ التَّلَاْعُنِ إِلَّا لِكَثْرَةِ السُّؤَالِ .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات .

٧٣٠ - وَعَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَأَخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ^(٤) فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

(١) عند البزار : « أو يسألون » .

(٢) في كشف الأستار ١١٠/١ برقم (١٩٨) من طريق علي بن المثنى الطُّهَوِيُّ ، حدثنا الوضاح بن يحيى ، حدثنا قيس ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع الأسدي ، ولضعف الوضاح بن يحيى أيضاً . وباقي رجاله ثقات ، علي بن المثنى روى عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان . وقال الطبراني : « تفرد به قيس ، عن المقدم » .

(٣) في كشف الأستار ١١٠/١ برقم (١٩٩) من طريقين : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو أسامة هو حماد بن أسامة .

(٤) في (ش) : « ما أمرتكم بشيء » .

(٥) في الأوسط برقم (٦٠١٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٦١) - من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا الحسين بن منصور الزبيدي ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهذا إسناد جيد ، محمد بن الحسين بن مكرم قال السَّهْمِيُّ : « وسألته - يعني : الدارقطني - عن محمد بن الحسين بن مكرم أبي بكر البغدادي بالبصرة ؟ فقال : ثقة » . سؤالات السهمي للدارقطني برقم (٢٧) .

٧٣١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكٌ ^(١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفْتُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوهُ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ مَا أَسْتَطَعْتُمْ » .
قلت : هو في الصحيح ^(٢) بعكس هذا . رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

→ وقال إبراهيم بن فهد : « ما قدم علينا من بغداد أحد أعلم بالحديث من ابن مكرم » .
وحسين بن منصور هو الرقي ، وما رأيت من قال فيه « الزبيدي » غير الطبراني .
وأبو الجواب هو أحوص بن جواب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلا أعمار ، تفرد به أبو الجواب » .
نقول : تفرد أبي الجواب به لا يضره ، لأن أبا الجواب وثقه ابن معين في رواية ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وهو من رجال مسلم . ولم يخالف ، ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الاعتصام (٧٢٨٨) باب الاقتداء بسنن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعند مسلم في الحج (١٣٣٧) (٤١٢) باب : فرض الحج مرة في العمر . وانظر الحديث التالي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٢/١ برقم (٩٧٣) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) في (ظ ، م) : « أهلك » . ويقال : هلكه - من باب : ضرب - بمعنى أهلكه ، وذلك في لغة تميم .
(٢) عند البخاري في الاعتصام (٧٢٨٨) باب : الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند مسلم في الحج (١٣٣٧) باب : فرض الحج مرة واحدة . ولفظ البخاري : « دعوني ما تركتكم ، فإنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء ، فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم » .
وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه بما يفيد إن شاء الله في مسند الموصلي ١٩٥/١١ برقم (٦٣٠٥) . وانظر فتح الباري ٢٦٢/١٣ أيضاً .
(٣) في الأوسط برقم (٢٧٣٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) برقم (٢٦٠) - من طريق إبراهيم هو : ابن أحمد بن عمر الوكيعي - وهو الأخ عبد القدوس فظنه إبراهيم بن هاشم - ، حدثنا علي بن عثمان اللاحي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد شاذ ، وما في الصحيح هو الصحيح .
علي بن عثمان اللاحي وثقه أبو حاتم ، وابن حبان . وانظر الثقات ٤٦٥/٨ ، ولسان الميزان ٢٤٣/٤ .

٦٠- بَابُ : السُّؤَالُ لِلانْتِفَاعِ وَإِنْ كَثُرَ (مص : ٢٥٢)

٧٣٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَا رَأَيْتُ قَوْمًا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَأَلُوهُ إِلَّا عَنْ ثَلَاثٍ ^(١) عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّى قُبِضَ ، كُلُّهُمْ فِي الْقُرْآنِ :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

و ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة : ٢١٩] .

و ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الِاتِّمَامِ ﴾ [البقرة : ٢٢٠] .

و ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

و ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال : ١] .

و ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٩] ، مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ .

قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْمَلَائِكَةُ ، وَأَنْ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ / لِقُبُورٍ مِنْ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ ، كَانَ النَّبِيُّ إِذَا آذَاهُ قَوْمُهُ ، خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ يَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا حَتَّى يَمُوتَ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٧٣٣- وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا حماد ، ولا عنه إلا علي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٢ برقم (٩٧٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأصول « ثلاثة عشرة » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ٤٥٤/ ١١ برقم (١٢٢٨٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء .

إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ ، أَنْحَرْنَا إِلَيْهِ ، فَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ الْفَرَائِضِ ، وَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّؤْيَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن عمر الرُّومِيُّ ، ضعفه أبو داود ، وأبو زرعة ، ووثقه ابن حبان .

٧٣٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسًا وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ^(٢) ، فَأَقْصَرُوا عَنْهُ حَتَّى جَاءَ أَبُو ذَرٍّ ، فَأَقْتَحَمَ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ ؟ » .

قَالَ : لَا ، قَالَ : « قُمْ فَصَلِّ » . فَلَمَّا صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ الضُّحَى ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ؟ » .

قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ﴿ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ [الأنعام : ١١٢] ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَى ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ (مص : ٢٥٣) .

قَالَ : « قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ »^(٣) .

قُلْتُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي فَاسْتَبْطَأْتُ كَلَامَهُ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، أَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ ، مَا هِيَ ؟

قَالَ : « خَيْرٌ مَوْضُوعٍ ، مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ ، وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ » .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني في الكبير ، وما وجدته في سواه لأحكم على إسناده .

(٢) في (ش) : « نزل عليه » .

(٣) في (م) زيادة « العلي العظيم » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الصِّيَامَ ، مَا هُوَ ؟
 قَالَ : « فَرَضٌ مَجْزِيٌّ » .
 قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ ، مَا هِيَ ؟
 قَالَ : « أَضْعَافٌ ^(١) مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ » .
 قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟
 قَالَ : « سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ ، وَجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ » .
 قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيُّ مَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟
 قَالَ : « ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ » [البقرة : ٢٥٥] .
 قُلْتُ : [يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟
 قَالَ : « مَنْ سَفِكَ دَمَهُ ، وَعَقَرَ جَوَادُهُ »] ^(٢) .
 قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟
 قَالَ : « أَغْلَاهَا ثَمَنًا ، وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا » .
 قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ ؟
 قَالَ : « آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ » .
 قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ ؟
 قَالَ : « نَعَمْ ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ ^(٣) ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا آدَمُ قِبَلًا ^(٤) » .

(١) في (ش) : « فرض » وهو خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في (ش) : « منكم » وهو خطأ .

(٤) أي : عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحداً من ملائكته .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَمْ عَدَدُ الْأَنْبِيَاءِ ؟

قَالَ : « مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ، أَلرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وقال : كَمْ عَدَدُ الْأَنْبِيَاءِ ؟ قَالَ : « مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا » . ومداره على^(٢) علي بن يزيد وهو ضعيف .

٧٣٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتَ ؟ » .
قُلْتُ : لَا .

قَالَ : « قُمْ فَصَلِّ » .

قَالَ : فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ / جَلَسْتُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ١٥٩/١ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٢٥٤) ، وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينُ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَصَّلَاةُ ؟

قَالَ : « خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَلَصَّوْمُ ؟

(١) في المسند ٥/٢٦٥ - ٢٦٦ ، والطبراني في الكبير ٨/٢٥٨ - ٢٥٩ برقم (٧٨٧١) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معاذ بن رفاعه ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني . وباقي رجاله ثقات ، معان بن رفاعه بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وانظر الحديث التالي .

(٢) سقطت « على » من (ش) .

قَالَ : « فَرَضُ مَجْزِيٍّ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَلْصَقَهُ ؟

قَالَ : « أَضْعَافُ مُضَاعَفَةٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ ؟

قَالَ : « آدَمُ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَنَبِيِّ كَانَ (١) ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، نَبِيِّ مُكَلَّمٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ الْمُرْسَلُونَ ؟

قَالَ : « ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَبِضْعَةٌ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا أَوْ قَالَ مَرَّةً : خَمْسَةَ عَشَرَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آدَمُ نَبِيٌّ كَانَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، مُكَلَّمٌ » .

قَالَ : قُلْتُ (٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟

قَالَ : « آيَةُ الْكُرْسِيِّ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ » [البقرة : ٢٥٥] .

رواه أحمد (٣) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وعند النسائي

(١) في (ش) زيادة « آدم » .

(٢) في (ش) : « فقلت » .

(٣) في المسند ١٧٨/٥ ، ١٧٩ ، والطيلاسي ٣١/٢ برقم (٢٠١٣) ، والبزار ٣٩/١ برقم (١٦٠) من طرق عن المسعودي ، عن أبي عمرو الشامي - في رواية أحمد الأولى : أبو عمر الدمشقي - عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي عمر - ويقال : أبو عمرو - الدمشقي . وأما المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي فمن سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد ، فهو مقبول الرواية ، ومن هؤلاء جعفر بن عون في إحدى روايتي أحمد . وانظر الكواكب النيرات ص (٢٩٣) ، والاغتباط ص (٧٥) .

وعبيد بن الخشخاش ترجمه البخاري في الكبير ٤٤٧/٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكر طرفاً من

طرف منه ، وفيه المسعودي وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب : التاريخ^(١) .

٦١- بَابُ : فِي حُسْنِ السُّؤَالِ وَالتَّوَدُّدِ

٧٣٦- عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ ، وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه مخيس بن تميم ، عن حفص بن عمر ، قال الذهبي : مجهولان .

→ هذا الحديث وقال : « لم يذكر سماعاً من أبي ذر » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٦/٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وروى عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ١٣٦/٥ . ونقل الحافظ عن الدارقطني أنه ضعفه . وقال الحافظ في التقریب : « لين » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠) - من طريق عبد الرحمن بن معاوية العتيبي ، حدثنا عمرو بن خالد الحرّاني ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني خالد بن يزيد ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي ذر... وهذا إسناد ضعيف . عبد الرحمن بن معاوية العتيبي ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩٧٥/٦ برقم (٢٧٩) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الإكمال ٣٦٨/٦ والأنساب للسمعاني ٣٨٠/٨ . وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان إلاّ خالد ، تفرد به ابن لهيعة ، والقصة في السنن ، ومقصود الباب منه هو الزوائد » .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمان برقم (٩٤ ، ٢٣٣٩) بتحقيقنا ، « وعمل اليوم والليلة » للنسائي برقم (١٤ ، ٤٣) ، ومسند الحميدي ٧٢/١ برقم (١٣٠) ، ومسند أحمد ١٥٦/٥ ، وابن ماجه في الأدب برقم (٣٨٢٥) باب : ما جاء في لا حول ولا قوة إلاّ بالله . والمطالب العالية ١١٢/٣ - ١١٤ برقم (٣٠٢٣) ، وكنز العمال ١٣١/١٦ - ١٣٤ برقم (٤٤١٥٨) .

(١) برقم (٩٦٩) إن شاء الله تعالى .

(٢) في الأوسط برقم (٦٧٤٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٢) - ، وابن أبي حاتم في ←

→ « علل الحديث » ٢٨٤/٢ برقم (٢٣٥٤) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٢٩٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٥٤ - ٢٥٥ برقم (٦٥٦٨) من طريقين : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مُحَيِّسُ بن تميم ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد تالف ، إبراهيم بن عبد الله بن الزبير نسبه الأزدي إلى الكذب ، نقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٩ . وزاد الحافظ في لسان الميزان ١/ ٧٠ : « وأورد له من طريق حفص بن عمر ، عنه ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : حسن السؤال نصف العلم ، وقال : عنده مناكير ووهم » .

وأما مُحَيِّس - وقيل فيه مُحَيِّس - بن تميم فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٢ : « سألت أبي عنه فقال : مخيس وحفص مجهولان » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/ ٢٦٣ : « لا يتابع على حديثه » ، وأورد له حديث : « إن الله خلق مئة رحمة . . . » . وانظر المؤلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٨٤ ، والإكمال ٧/ ٢٢٠ .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٨٥ : « مخيس بن تميم ، عن حفص بن عمر ، مجهول . وكذا شيخه ، روى عنه هشام بن عمار خبراً منكراً ، عن حفص بن عمر . . . » . وذكر هذا الحديث . وأضاف ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١١ ما أورده له العقيلي .

وحفص بن عمر قال البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ : « العدني » . وله عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٠ ترجمة غير ترجمة العدني ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » . وأما العدني فله ترجمة خاصة عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٢ وأورد عن أبي عبد الله الطهراني قال : حدثنا حفص بن عمر ، وكان ثقة . وسأل ابن أبي حاتم عنه فقال : « لَيْتُ الحديث » . وانظر الكبير أيضاً ٢/ ٣٦٥ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٨٤ برقم (٢٣٥٤) : « سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هذا حديث باطل ، ومخيس ، وحفص مجهولان » .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٥١ برقم (٥٤٣٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في « شعب الإيمان » .

ويشهد لبعضه حديث أنس عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١١ ، ولفظه « الاقتصاد نصف العيش ، وحسن الخلق نصف الدين » . وعند البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٥٤ ، ←

٧٣٧- وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ الْمَسَائِلَ وَيَعِيبُهَا ، فَإِذَا سَأَلَهُ (ظ : ٢٧) أَبُو رَزِينٍ أَجَابَهُ وَأَعَجَبَهُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٧٣٨- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَغْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ (مص : ٢٥٥) - : إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي آيَةٍ ، فَلَا يَقُولُ : مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَلْبَسَ^(٢) عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ لِيَقْرَأْ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ لِيُخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَاجَتِهِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلا أنه منقطع .

٦٢- بَابُ فِعْلِ الْعَالِمِ إِذَا أَهْتَمَّ

٧٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَهْتَمَّ ، أَكْثَرَ مِنْ مَسِّ لِحْيَتِهِ .

→ ٢٥٥ أكثر من شاهد .

وانظر روضة العقلاء ٢٩٩/١ برقم (١٧٨) ، والمحدث الفاصل برقم (٣٠٢) .

(١) في الكبير ٢٠٨/١٩ - ٢٠٩ برقم (٤٧٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٢) - من طريقين عن مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٦/٧ برقم (١٨٤٤١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (م) : « ويلبس » ، ولَبَسَ - بابه : ضرب - لَبَسًا ، واللبس : الخلط . وَلَبَسْتُ عَلَيْهِ الأمرُ اللَّبْسُ : إذ خلطت بعضه ببعض ، أي يجعلكم فرقا مختلفين . كله بالتخفيف ، وربما شدد للتكثير .

(٣) في الكبير ١٥٢/٩ برقم (٨٦٩٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناده رجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم هو : ابن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله . ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٠١) .

ومعاوية بن عمرو هو : ابن المهلب الأزدي . وعند الطبراني أكثر من تحريف . وقوله : « لا يقول » جاء بصيغة الخبر لأنه أبلغ في النفي من النهي .

رواه البزار^(١) ، وفيه رشدين بن سعد ، والجمهور على تضعيفه ، وقد وثق .

٦٣ - بَابُ : فِي خَلْوَةِ الْعَالِمِ

٧٤٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ - قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَشْرٍ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى جَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِهِ . أَوْ وَجْهِهِ عِنْدَ رُكْبَتِهِ ، فَأَعْتَمْتُ خَلْوَةَ / رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذُّنُوبِ أَكْبَرُ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى قُلْتُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ^(٣) ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه البزار^(٤) ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

٧٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا^(٥) فُتِحَتِ الْمَدَائِنُ أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى عُمَرَ ، فَكَانَ عَامَةً حَدِيثِهِ عَنْ عُمَرَ .

(١) في كشف الأستار ٩٦/١ برقم (١٦٥) من طريق العباس بن أبي طالب ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه رشدين بن سعد .

والعباس هو : ابن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان بن أبي طالب .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٠/٧ برقم (١٨٠٠٦) إلى أبي نعيم .

(٢) نَشْرٌ : مرتفع من الأرض ، رابية . ويقال : نَشَرَ الرجل يَنْشِرُ إذا كان قاعداً فقام .

(٣) تمام الحديث : فقال : « أن تجعل لله ندّاً ، وهو خلقك » .

(٤) في كشف الأستار ٩٤/١ برقم (١٦١) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا

عامر بن مدرك ، حدثنا السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد فيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الشعبي إلا السري ، وليس بالقوي ، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم » .

(٥) سقطت « لما » من (ش) .

رواه البزار^(١) ، [ورجاله رجال الصحيح]^(٢) (مص : ٢٥٦) .

٦٤- بَابُ قَوْلِ الْعَالِمِ : سَلُونِي

٧٤٢- عَنْ أَبِي فِرَاسٍ - رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟

قَالَ : « أَبُوكَ فُلَانُ الَّذِي تُذْعَى إِلَيْهِ » . وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَفِي الْجَنَّةِ أَنَا ؟

قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ » . وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَفِي الْجَنَّةِ أَنَا ؟

قَالَ : « فِي النَّارِ » . فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِاللَّهِ [رَبًّا]^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في كشف الأستار ٩٤/١ برقم (١٦٢) من طريق العباس بن عبد العظيم ، حدثنا النضر بن محمد الجوشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا سماك أبو زميل ، عن ابن عباس قال : . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

سماك أبو زميل فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٥٢) في مسند الموصلي . وعكرمة بن عمار ثقة إلا في روايته عن يحيى بن أبي كثير ، وانظر نيل الأوطار ٩١/١ .

(٢) سقط من (م) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، ش) .

(٤) في الكبير ٦٠/٥ برقم (٤٥٨٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي فراس - رجل من أسلم - قال : . . . وهذا إسناد حسن ورجاله رجال الصحيح . وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب .

ومحمد بن الحسن بن الزبير بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي . ويشهد له حديث أنس برقم (٣١٣٤) ، وحديث أبي موسى برقم (٧٣٠٣) كلاهما في مسند الموصلي .

٦٥- بَابُ : فِي مُدَارَسَةِ الْعِلْمِ وَمُذَاكَرَتِهِ

٧٤٣- عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا فُعُودًا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ قَالَ سَتَيْنَ : رَجُلًا - فَيُحَدِّثُنَا الْحَدِيثَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ لِحَاجَتِهِ ، فَتَتَرَجَعُهُ بَيْنَنَا ^(١) : هَذَا ثُمَّ هَذَا ، فَتَقُومُ كَأَنَّمَا زُرْعَ فِي قُلُوبِنَا .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

٧٤٤- وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَصْحَابُهُ ، قَالَ : تَدَارَسُوا وَأَبْشَرُوا ، وَزِيدُوا زَادَكُمْ اللَّهُ خَيْرًا ، وَأَحَبُّكُمْ وَأَحَبُّ مَنْ يُحِبُّكُمْ ، رُدُّوا عَلَيْنَا الْمَسَائِلَ ، فَإِنَّ ^(٣) أَجْرَ آخِرِهَا كَأَجْرِ أَوَّلِهَا ، وَأَخْلَطُوا حَدِيثَكُمْ بِالْأَسْتِغْفَارِ .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٤٥- وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ : أَكْتَبْنَا .

قَالَ : لَنْ نُكْتِبَكُمْ ، وَلَنْ نَجْعَلَ قُرْآنًا ، وَلَكِنْ خُذُوا عَنَّا كَمَا أَخَذْنَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ : تَحَدَّثُوا ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُذَكِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا ^(٥) .

رواه الطبراني ^(٦) (مص : ٢٥٧) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) نتراجع بيننا ، أي : نتداوله .

(٢) في المسند ١٣١/٧ برقم (٤٠٩١) ، وإسناده ضعيف . وانظر المسند لتمام التخریج .

(٣) في (ش) : « كان » .

(٤) في الكبير ٢٩٩/١٨ برقم (٧٦٧) من طريق ورد بن أحمد بن لبید البیروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مروان بن جناح ، عن یونس بن میسرة بن حلبس ، عن فضالة بن عبيد . . . وهذا إسناد ضعيف عندي .

شیخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .

(٥) سقطت « بعضاً » من (ش) .

(٦) في الأوسط برقم (٢٤٩٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٢) - من طريق أبي مسلم ، ←

٦٦ - بَابُ تَفْصِيلِ الْمَسَائِلِ

٧٤٦ - عَنْ كُرْدُوسٍ^(١) بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَذْرِ - قَالَ شُعْبَةُ : أَرَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَأَنْ تُفْصَلَ الْمُفْصَلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا بَابًا » .

قال شعبة : فَقُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ : أَيُّ مُفْصَلٍ ؟ قَالَ : الْقَصَصُ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه كردوس ، وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧ - بَابُ سُؤَالِ الْعَالِمِ عَمَّا لَا يَعْلَمُ

٧٤٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : يَا أَبَا حَسَنِ^(٣) ، رَبُّمَا شَهِدْتَ / وَغَبْنَا ، وَرَبُّمَا شَهِدْنَا وَغَبْتَ . ثَلَاثُ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ ، ١٦١/١ هَلْ عِنْدَكَ مِنْهُنَّ عِلْمٌ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : وَمَا هُنَّ ؟

قَالَ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرَمْهُ خَيْرًا ، وَالرَّجُلُ يُبْغِضُ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرَمْهُ شَرًّا ؟ .

→ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، عن كهس بن الحسن ، عن أبي نضرة ، قال : قلت لأبي سعيد . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو مسلم هو : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم الكجي ، وأبو نضرة هو : مالك بن المنذر بن قطعة .
وانظر المحدث الفاضل للرامهرمزي ص (٣٧٩) برقم (٣٦٣) .
(١) في (ش) : « إدريس » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ٩٥/١ برقم (١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوس بن عمرو قال : سمعت رجلاً من أهل بذر . . . وهذا إسناد صحيح . شيخ البزار هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم وقد نسبته إلى جده . وانظر التهذيب لابن حجر ٤٣٢/٨ .

(٣) في (ظ) : « يا أبا الحسن » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْأَزْوَاحَ فِي الْهَوَاءِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي فَنَشَامُ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا أَتْتَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » .
قَالَ : وَاحِدَةٌ .

وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ إِذَا^(١) نَسِيَهُ ، إِذْ ذَكَرَهُ ؟

قَالَ : عَلَيَّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلَّا وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ (مص : ٢٥٨) ، بَيْنَا الْقَمَرُ يُضِيءُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ ، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ ، وَبَيْنَا الرَّجُلُ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَانْسَى ، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَذَكَرَ » . قَالَ عُمَرُ : اثْنَتَانِ .

وَالرَّجُلُ يَرَى الرُّؤْيَا فَمِنْهَا مَا يَصْدُقُ وَمِنْهَا مَا يَكْذِبُ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَنْقِلُ نَوْمًا إِلَّا عُرِجَ بَرُوحُهُ إِلَى الْعَرْشِ ، فَأَلْتِي لَا تَسْتَنْقِظُ إِلَّا عِنْدَ الْعَرْشِ ، فَنِلَكَ الرُّؤْيَا الَّتِي نَصْدُقُ ، وَالَّتِي تَسْتَنْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ ، فَهِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ » .
فَقَالَ عُمَرُ : ثَلَاثٌ كُنْتُ فِي طَلَبِهِنَّ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْبَتْهُنَّ قَبْلَ الْمَوْتِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه أزهر بن عبد الله ، قال العقيلي : حديثه

(١) في (م ، ظ ، ش) : « إِذ » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٢) - من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي حماد القطان الطرسوسي .

وأخرجه الحاكم ٣٩٦/٤ - ٣٩٧ ، من طريق محمد بن مهران الحمال ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٣٥/١ ، العباس بن إسماعيل الكلاس ، جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، حدثنا الأزهر بن عبد الله الأزدي ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب : ... وهذا إسناد ضعيف . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : « قلت : حديث منكر ، لم يصححه المؤلف ، وكان الآفة فيه من أزهر » .

وقال العقيلي : « حديثه غير محفوظ من حديث ابن عجلان » . وانظر « لسان الميزان »

غير محفوظ عن ابن عجلان . وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي موقفاً^(١) ، وبقيّة رجاله موثقون .

٦٨- بَابُ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ

٧٤٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قَالَ : « مَنْ يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ ، وَكُلُّ صَاحِبٍ عِلْمٍ غَرْثَانُ »^(٢) .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه مسعدة بن اليسع ، وهو ضعيف جداً .

٧٤٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا بَنَ مَسْعُودٍ ، أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟ » .
قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَوْثَقُ عُرَى الْإِسْلَامِ الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا بَنَ مَسْعُودٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « تَذَرِي (مص : ٢٥٩) أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ » .

قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلًا إِذَا فَهَمُوا فِي دِينِهِمْ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا بَنَ مَسْعُودٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

→ وانظر كنز العمال ١/ ٢٤١ ، ٢٤٤ حيث أورد فقرة منه ، ونسبها إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في أصولنا جميعها « موقوف » .

(٢) يقال : غَرَّثَ ، يَغْرِثُ - بابه : ضرب - غَرْثًا ، وهو أيسر الجوع . وقيل : شدته . وقيل : الجوع عامة . وهو غَرْثٌ وَغَرْثَانُ .

(٣) في المسند ٤/ ١٣٢ برقم (٢١٨٣) ، وإسناده ضعيف .

قَالَ : « أَتَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ » .

قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ ، وَإِنْ كَانَ مُقْصِراً فِي^(١) عَمَلِهِ ، وَإِنْ كَانَ يَرْحَفُ عَلَى أَسْتِهِ زَحْفاً ، وَاخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهُنَّ : فِرْقَةٌ آزَتْ^(٢) الْمُلُوكَ فَقَاتَلُوهُمْ عَلَى دِينِهِمْ / وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُواهُمْ فَقَتَلُوهُمْ^{١٦٢/١} وَنَشَرُوهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ .

وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا طَاقَةٌ بِمُؤَاذَاتِ الْمُلُوكِ وَلَا بِأَنْ^(٣) يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى ، فَسَاحُوا فِي الْأِبِلَادِ وَتَرَهَّبُوا وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ... ﴾ [الحديد: ٢٧] الآية » .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَنْ آمَنَ بِي وَاتَّبَعَنِي وَصَدَّقَنِي ، فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأُولَئِكَ هُمْ^(٤) الْأَهَالِكُونَ » .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، والصغير ، وفيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث .

٦٩- بَابُ : فِيمَنْ كَتَمَ عِلْماً

٧٥٠- عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سُئِلَ

(١) في الصغير : « عن » .

(٢) آزت : قاومت . يقال : فلان إزاء لفلان إذا كان مقاوماً له . وآزتا : وازتا وحادتا ،

والإزاء : المحاذاة والمقابلة .

(٣) في الصغير : « ولا أن » .

(٤) سقطت « هم » من (ش) .

(٥) تقدم برقم (٣١٠) .

عَنْ عَلِمَ فَكَتَمَهُ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَغَيْرِ مَا يَعْلَمُ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الكبير باختصار قوله : « فِي الْقُرْآنِ »

(مص : ٢٦٠) ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

٧٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلَمُهُ ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

(١) في المسند ٤/٤٥٨ برقم (٢٥٨٥) ، وإسناده ضعيف . وأخرج الحديث الأول منهما :

الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/١٦٠ ، و ٧/٤٠٦ - ٤٠٧ من طريق أبي عوانة ، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الأعلى وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٤٥ برقم (١١٣١٠) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، حدثنا أبو النضر الأكفاني ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي ، وباقي رجاله ثقات .

القاسم بن سعيد بن المسيب ذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٨ ، وترجمه البغداد في تاريخه ١٢/٤٢٧ - ٤٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وأبو النضر الأكفاني هو الحارث بن النعمان .

وأخرج الحديث الثاني : أحمد ١/٣٢٣ ، ٣٢٧ ، والترمذي في التفسير (٢٩٥٢) باب : ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه ، والبغوي في « شرح السنة » ١/٢٥٧ برقم (١١٧) من طريق أبي عوانة ، عن عبد الأعلى بن عامر ، بالإسناد الأسبق ، وهو ضعيف .

وأخرجه أيضاً أحمد ١/٢٣٣ ، ٢٦٩ ، والترمذي (٢٩٥١) ، والطبري في التفسير ١/٣٤ ، والبغوي في « شرح السنة » ١/٢٥٨ برقم (١١٨ ، ١١٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/٣٥ برقم (١٢٣٩٢) من طرق عن سفيان .

وأخرجه الطبري ١/٣٤ من طريق شريك ، وعمرو بن قيس الملائي .

جميعهم ، عن عبد الأعلى ، بالإسناد السابق .

وللاطلاع على رواية أخرى للحديث انظر مسند الموصلي ٤/٢٢٨ برقم (٢٣٣٨) ، وانظر حديث أبي هريرة شاهداً لحديثنا عند أبي يعلى أيضاً برقم (٦٣٨٣) ، وحديث جابر عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/١٩٨ ، و ٩/٩٢ ، و ١٢/٣٦٩ .

قَالَ : هِيَ الشَّهَادَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَيْهَا أَوْ لَا^(١) يُدْعَى وَهُوَ يَعْلَمُهَا وَلَا يُرْشِدُ صَاحِبَهَا إِلَيْهَا ، فَهُوَ هَذَا الْعِلْمُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه إبراهيم بن أيوب الفُرساني^(٣) ، وهو مجهول .
٧٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في (ش) : « ولا » .

(٢) في الكبير ٥/١١ برقم (١٠٨٤٥) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن داود سنديلة ، حدثنا إبراهيم بن أيوب الفرساني ، حدثنا أبو هانيء إسماعيل بن خليفة ، عن معمر ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن داود سنديلة ترجمه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٤٨/٢ - ٤٩ ، وقال : « كان من المتعبدين ، راوية الحسين بن حفص ، وإبراهيم بن أيوب . . . » . وذكر حديثين من طريقه .

وإبراهيم بن أيوب الفرساني العنبري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٩/٢ ، وقال : سألت أبي عنه فقال : « لا أعرفه » .

وذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢١/١ وقال : « البرساني » وهو تحريف مع العلم بأن محققه ذكر أن في النسخة (هـ) : « الفرساني » .

وقال أيضاً : « قال أبو حاتم : مجهول » . وأبو حاتم لم يقل هذا وانظر ما تقدم . ومال ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٦/١ - ٣٧ إلى قبول حديثه .

وقال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٧٢/١ - ١٧٣ : « إبراهيم بن أيوب العنبري أبو إسحاق الفرساني ، سمع من الثوري ، والمبارك بن فضالة ، وأبي هانيء ، والأسود بن رزين ، وكان صاحب تهجد وعبادة لم يعرف له فراش أربعين سنة » . وعند السمعاني في الأنساب ٢٧١/٩ مثل هذا . وقد روى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٧/١٠ برقم (٢٩١٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٨٨/١٣ - ١٩٣ وقال :

« الإمام الكبير الحافظ المجود محمد بن يحيى بن منده . . . وقال : « أبو الشيخ في تاريخه : هو أستاذ شيوخنا وإمامهم » . وأورد هذا ابن العماد في « شذرات الذهب » ٢٣٤/٢ .

(٣) الفُرساني - بكسر الفاء ، انظر الإكمال ٨٤/٧ - وقد شك السمعاني بضبط الفاء ، ثم وقع على ما قاله ابن مأكولا أخيراً - : هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى أصبهان . . . وانظر الأنساب ٢٧٠/٩ - ٢٧١ ، ومعجم البلدان ٢٤٩/٤ - ٢٥٠ ، واللباب ٤٢١/٢ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٧٥٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا عَبْدٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَكْتَمَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، هكذا ، وقال في الكبير : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ

(١) في الكبير ٣٢/١٤ برقم (١٤٦١٧) ، وأخرجه في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤) - ، وحماد في الزهد ، برقم (٣٩٩) ، والحاكم في المستدرک ١/١٠٢ ، وابن حبان في الإحسان ١/٢٩٨ برقم (٩٦) . والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/١٣٩ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/١٠ من طريق ابن وهب ، حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن أبيه ، حدثنا أبو عبد الرحمن الحُبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وقال الحاكم : « هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة » . ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن من أجل عبد الله بن عياش بن عباس ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .

وليس هو على شرط الشيخين ، عبد الله بن عياش وأبوه من رجال مسلم ، فالإسناد على شرط مسلم ، وليس على شرط الشيخين ، والله أعلم .

وقد تحرّف « أبو عبد الرحمن » عند الطبراني إلى « عن ابن أبي عبد الرحمن الحُبلي » . وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عمرو - تحرفت فيه إلى : عمر - إلا بهذا الإسناد . تفرد به عبد الله بن عياش بن عباس » . وعبد الله بن عياش من رجال مسلم . وانظر أيضاً كنز العمال ١٠/٢١٧ برقم (٢٩١٤٧) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٣٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٤) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو صهيب النضر بن سعيد بن شبرمة الحميري .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٥٤ من طريق علي بن طالب البزار . كلاهما حدثنا موسى بن عمير ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد تالف ، موسى بن عمير أبو هارون الأعمى متروك الحديث . وأبو صهيب : النضر بن سعيد ضعفه ابن قانع . وباقي رجاله ثقات .

فَكَتَمَهُ ، أَلْجَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

وفي إسناد الأوسط النضر بن سعيد ، ضعفه العقيلي^(١) ، وفي إسناد الكبير سوار بن مصعب ، وهو متروك .

٧٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ، جِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه حسان بن سياه ، ضعفه ابن عدي ، وابن حبان ، والدارقطني .

→ إبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، والأسود هو : ابن يزيد النخعي أيضاً خال إبراهيم . وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلا موسى » .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد » .

وأخرجه - باللفظ الثاني - الطبراني في الكبير ١٢٥/١٠ برقم (١٠٠٨٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٧/٦ من طرق : أخبرنا إبراهيم بن زياد الخياط سبلان ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وسوار بن مصعب قال أحمد ، والدارقطني : « متروك الحديث » .

(١) ما وجدت له ترجمة في الضعفاء الكبير للعقيلي .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٣ - ٢٤) - ، وابن عدي في الكامل ٨٧١/٢ من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي ، حدثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة ، حدثنا حسان بن سياه ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وهذا إسناد ضعيف ، حسان بن سياه ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان في المجروحين ٢٢٦/١ : « منكر الحديث جداً ، يأتي عن الأثبات بما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته على ظهور الصلاح منه » . وقال البزار : « روى أحاديث لم يتابع عليها » . وقال ابن طاهر : « ضعيف جداً » . وقال أبو نعيم : « روى عن ثابت مناكير » . وانظر الكامل لابن عدي ٧٧٩-٧٨١ .

والقاسم بن يزيد بن عوانة أبو مصعب الكلبي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٨/٤٩ - ٢٢٠ وأورد عن أبي إسماعيل : محمد بن إسماعيل أنه قال : « كان أصله بصرياً ، سكن دمشق ، لا بأس به ، رأيته يفهم الحديث » .

والحسن بن ذكوان قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وباقي رجاله ثقات .

٧٥٥ - وَعَنْ سَعْدِ^(١) بْنِ الْمَدْحَاسِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ عَلِمَ شَيْئًا ، فَلَا يَكْتُمُهُ ، وَمَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَلْجَأَ
النَّارَ أَبَدًا إِلَّا تَحِلَّةَ الرَّحْمَنِ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، فَلْيَبْزُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه سليمان بن عبد الحميد^(٣) ، قال / النسائي : ١٦٣/١

- وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلا حسان ، ولا عنه إلا قاسم ، تفرد به عبد السلام » .
- (١) في (ش) : « الحسين » وهو خطأ .
- (٢) في الكبير ٥٦/٦ - ٥٧ برقم (٥٥٠٢) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبير .
ومن طريق جعفر بن محمد النيسابوري ، حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني .
كلاهما حدثنا نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ قال :
سمعت سعد بن مدحاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد ،
سليمان بن عبد الحميد البهراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٠/٤ ووصفه
بأنه صديق أبيه ، وقال : « كتب عنه أبي ، وسمعت منه بحمص ، وهو صدوق » . وذكره ابن
حبان في الثقات ٢٨٢/٨ ، وقال : « وكان ممن يحفظ الحديث ويتنصب » . وقال مسلمة بن
قاسم : « ثقة » .
- وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢١٢/٢ : « قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وقال
النسائي : كذاب ليس بثقة » .
- وقال الذهبي في « المغني » ٢٨١/١ : « كذبه النسائي وقبلة غيره ، وقال أبو حاتم - كذا - :
صدوق » .
- ولم يدخله النسائي ولا غيره في الضعفاء ، إلا الذهبي .
- وجعفر بن محمد هو : ابن سوار النيسابوري ، ترجمه الخطيب في تاريخه ١٩١/٧ ، وقال :
« وكان ثقة » . وقال الحاكم : « من أكابر الشيوخ وأكثرهم حديثاً وإتقاناً » . وقال ابن
الجوزي في « المنتظم » ٢٩/٦ : « وكان ثقة » .
- وأما شيخ الطبراني عمرو بن إسحاق فما اهتمت له إلى ترجمة . وانظر أسد الغابة ٣٧١/٢ ،
والإصابة ١٦٨/٤ .
- ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٦/١٠ برقم (٢٩١٤٥) إلى الطبراني في الكبير .
- (٣) ملاحظة : على هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ السخاوي : هو عند الطبراني من
طريقين ، ليس فيهما سليمان هذا » . ومثل ذلك موجود على هامش (ط) .
- نقول : سليمان بن عبد الحميد موجود في إسناده الطبراني الثاني كما تقدم ، ولعل الحافظ ←

كذاب . وقال ابن أبي حاتم : صدوق . ووثقه ابن حبان .

٧٥٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ ، كَمَثَلِ الَّذِي يَكْنِزُ الْكَنْزَ فَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف (مص : ٢٦١) .

٧٠- بَابٌ : فِي تَعْلِيمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ

٧٥٧- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَافٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ . قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَثْنَى عَلَى طَوَائِفَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يُفْقَهُونَ جِيرانَهُمْ ، وَلَا يَعْلَمُونَهُمْ ، وَلَا يَعْظُونَهُمْ ، وَلَا يَأْمُرُونَهُمْ ، وَلَا يَنْهَوْنَهُمْ ؟

وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيرانِهِمْ ، وَلَا يَتَفَقَّهُونَ ، وَلَا يَتَّعِظُونَ ؟
وَاللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ قَوْمٌ جِيرانَهُمْ وَيَفْقَهُونَهُمْ وَيَعْظُونَهُمْ وَيَأْمُرُونَهُمْ وَيَنْهَوْنَهُمْ .

→ السخاوي سها عنه ، أو أنه اعتمد على نسخة سقط من إسناده عبد الحميد هذا ، والله أعلم .

(١) في الأوسط ٣٩٤/١ برقم (٦٩٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثني ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، وعبد الرحمن بن حجية ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٩٠ برقم (٢٨٩٩٥) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر مسند الموصلي ١١/٢٦٨ برقم (٦٣٨٣) لتمام تخريجه مع التعليق المفيد عليه .
وفي الباب عن جابر عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/١٩٨ ، ٩/٩٢ ، ١٢/٣٦٩ ، وعن أنس في « حلية الأولياء » ٢/٣٥٥ .

وَلَيَعْلَمَنَّ قَوْمٌ مِّنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتَفَقَّهُونَ ، وَيَتَفَطَّنُونَ^(١) أَوْ لَأَعَاجِلَنَّهُمْ
الْعُقُوبَةُ .

ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالَ قَوْمٌ : مَنْ تَرَوْنَهُ عَنِ بَهْؤَلَاءِ ؟ قَالَ : الْأَشْعَرِيِّينَ ، هُمْ قَوْمٌ
فُقَهَاءُ ، وَلَهُمْ جِيرَانُ جُفَاءَ مِنْ أَهْلِ أَلَمِيَاهِ وَالْأَغْرَابِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَشْعَرِيِّينَ ،
فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتَ قَوْمًا بِخَيْرٍ ،
وَذَكَرْتَنَا بِشَرٍّ ، فَمَا بَالُنَا ؟

فَقَالَ : « لَيَعْلَمَنَّ قَوْمٌ جِيرَانَهُمْ ، وَلَيَفْقَهُنَّهُمْ ، وَلَيَفْطَنُنَّهُمْ ، وَلَيَأْمُرُنَّهُمْ ،
وَلَيَنْهَوُنَّهُمْ .

وَلَيَعْلَمَنَّ قَوْمٌ مِّنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتَفَطَّنُونَ^(٢) ، وَيَتَفَقَّهُونَ ، أَوْ لَأَعَاجِلَنَّهُمْ
الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْفَطُنْ غَيْرَنَا ؟ فَأَعَادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَعَادُوا قَوْلَهُمْ :
أَنْفَطُنْ^(٣) غَيْرَنَا ؟

فَقَالَ ذَلِكَ أَيْضًا . فَقَالُوا : أَمْهَلْنَا سَنَةً . فَأَمْهَلَهُمْ^(٤) سَنَةً لِيُفْقَهُوهُمْ ،
وَيَعْلَمُوهُمْ ، وَيُفْطَنُوهُمْ^(٥) ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةَ :
﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا
عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا
كَانُوا يَفْعَلُونَ . . . ﴿ [المائدة : ٧٨-٧٩] الآية .

(١) في (م ، ظ) : « يتعظون » .

(٢) في (ظ ، م) : « ينعظون » .

(٣) في (ظ ، م) : « أنعظن » .

(٤) في (مص) : « فأمهلوهم » .

(٥) في الأصول جميعها : « ليفقهونهم ، ويعلمونهم ، ويفطنونهم » . والوجه ما أثبتناه .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بكير^(٢) بن معروف ، قال البخاري

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه أبو نعيم - ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥٧/١ - : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن أبي سهل ، وهو : أبو وهب محمد بن مزاحم ، حدثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن علقمة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، عن جده قال : - ليس في إسناده ابن عساكر - وهذا إسناده فيه علقمة وهو : ابن عبد الرحمن بن أبزي ما وجدت له ترجمة . ومحمد بن إسحاق بن راهويه ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤٤/١-٢٤٥ وقال : « كان عالماً بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٤٤-٥٤٥ : « الإمام العالم ، الفقيه الحافظ . . . » . وقال الخليلي : « وهو أحد الثقات »

ونقل ابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/٥٣ ما قاله الخطيب دون إشارة إلى ذلك ، وانظر أيضاً : ميزان الاعتدال ٣/٤٧٥ ، والجرح والتعديل ٧/١٩٦ ، وشذرات الذهب ٢/٢١٦ ، ولسان الميزان ٥/٦٥-٦٦ . وباقي رجاله ثقات . وعبد الرحمن بن أبزي الخزاعي صحابي صغير ترجمه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٤٢٢-٤٢٣ والتذهيب وفروعه .

وقد روي هذا الحديث عن أبزي أيضاً ، ورَجَّح أبو نعيم رواية عبد الرحمن وقال : لا يصح لأبزي رواية ولا رؤية ، وعقب ابن الأثير على قول أبي نعيم هذا بقوله : « ولقد أحسن فيما قال ، وأصاب الصواب رحمه الله تعالى » .

بينما قال ابن السكن : « ذكره البخاري في الوجدان - يعني : أبزي - روي عنه حديث واحد إسناده صالح » . ولذلك قال ابن حجر في الإصابة ١/٢٢ تعقيماً على استحسان ابن الأثير ما قاله أبو نعيم : « قلت : وكلام ابن السكن يرد عليه ، والعمدة في ذلك على البخاري ، فإليه المنتهى في ذلك . ورواية محمد بن إسحاق بن راهويه شاذة ، لأن علقمة أخو سعيد لا ابنه ، والله أعلم » .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/٥٧-٥٨ ، من طريق محمد بن مزاحم ، حدثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن علقمة بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، عن جده . . . وعلقمة بن عبد الرحمن بن أبزي ما وجدت له ترجمة .

وانظر « كتاب من روى عن أبيه ، عن جده » ص (٤٧٩) لمغلطاي .

وانظر أسد الغابة ١/٥٦-٥٧ ، و ٣/٤٢٢-٤٢٣ ، والاستيعاب ٦/٢٥-٢٦ ، وتاريخ البخاري الكبير ٥/٢٤٥ ، والإصابة ١/٢٢ ، وكنز العمال ٩/٥٨ ، و ٣/٦٨٤-٦٨٥ .

(٢) في (ش) : « بكر » وهو تحريف .

(مص : ٢٦٢) : ارم به ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرى .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٧١- بَابُ : مَنْ عَلِمَ فَلْيَعْمَلْ

٧٥٨- عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ بُنْيَانٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِكَفِّهِ - وَكُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ^(١) إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه هانىء بن المتوكل ، قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به بحال .

٧٥٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُوا فَمَنْ عَلِمَ ، فَلْيَعْمَلْ .

رواه الطبراني ^(٣) ، ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٥٥/٢٢ - ٥٦ برقم (١٣١) من طريق عمرو بن أبي طاهر بن السرح المصري ، حدثنا هانىء بن المتوكل الإسكندراني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عننة بقية بن الوليد ، وهانىء بن المتوكل قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٢/٩ : « أدركته ولم أسمع منه » . وفي نسخة « ولم أكتب عنه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٩٧/٣ : « كان يُدخل عليه لما كبر فيجيب ، فكثير المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٩٢/٤ ، ولسان الميزان ١٨٦/٦ - ١٨٧ .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٣٣٨١) . كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٠٥/١٥ - ٤٠٦ برقم (٤١٥٨٢) إلى الطبراني في الكبير . وانظر تعليقنا على الحديث (٧٤٨٩) في مسند الموصلي .

(٣) في الكبير ١٦٥/٩ برقم (٨٧٦٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن -

٧٢- بَابٌ : فِيمَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ وَالْجَاهِلِ

٧٦٠- عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « لَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى عِلْمِهِ / ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْجَاهِلِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى جَهْلِهِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ فَتَشْلَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل : ٤٣] » .
 رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وقد أجمعوا على ضعفه .

٧٣- بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَطَلَبِ الْعِلْمِ

٧٦١- عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ ، وَعَنْ صِلَةِ الرَّحِمِ ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُتَّهَوْنَ ؟
 رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله موثقون (مص : ٢٦٣) .

→ مسعود... وهذا إسناد منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .
 (١) في الأوسط برقم (٥٣٦١) - وهو في مجمع البحرين ص (١٩) - من طريق محمد بن أبي خيثمة ، حدثنا سعيد بن عثمان الكُرَيْزِيُّ ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر... وهذا إسناد ضعيف .
 سعيد بن عثمان الكريزي قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣٢٦/١ : « روى عن حفص بن غياث ، ويحيى القطان ، ومحمد بن جعفر غندر بمناكير » .
 وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤٠/٣ ، ترجمة سعيد بن عيسى الكريزي : « وهذا هو سعيد بن عثمان المتقدم ، هو سعيد بن عيسى أبو عثمان » . وضعفه الدارقطني وانظر الأنساب ٤١٣/١٠ .
 ومحمد بن أبي حميد أبو إبراهيم الزرقى الضرير ، ضعيف . وانظر الجرح والتعديل ٢٣٣/٧ ، وهو من رجال التهذيب .
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٣٨/١٠ - ٢٣٩ برقم (٢٩٢٦٤) إلى سعيد بن منصور ، وإلى الطيالسي .
 (٢) في المسند ٥٦/٥ برقم (٢٦٤٧) ، وإسناده صحيح إلى شعبة ، وهناك استوفينا تخريجه .

٧٤- بَابُ : السُّؤَالُ عَنِ الْفِقْهِ

٧٦٢- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي : السُّلَمِيِّ - قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقَرِّئُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ^(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى^(٢) حَتَّى يَعْلَمُوا^(٣) مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ .
قَالَ : فَتَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره .

٧٦٣- وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : كُنْتُ مُجَاوِرَةً أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ زَوْجَهَا جَامِعَهَا فِي الْمَنَامِ أَتَغْتَسِلُ ؟

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : تَرَبَّتْ يَدَاكِ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَضَحَّتِ النِّسَاءُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ ، وَإِنَّا إِن نَسَّالِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْنَا ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَكُونَ مِنْهُ عَلَى عَمِيَاءَ .

(١) عند أحمد : « يقترون » .

(٢) في (ظ) : « الآخر » .

(٣) في (ظ) : « يعلمون » .

(٤) في المسند ٤١٠/٥ وابن أبي شيبة ٤٦٠/١٠ برقم (٩٩٧٨) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء ، عن أبي عبد الرحمن السلمي . . . وهذا إسناد ضعيف .

محمد بن فضيل بن غزوان سمع عطاء بعد اختلاطه .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١١٩/٦ ، من طريق حماد بن زيد .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٦/١ ، من طريق ابن حميد ، عن جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٥١ ، ١٤٥٢) من طريق سفيان ،

وهمام بن يحيى ، جميعاً : حدثنا عطاء ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَرَبَّتْ ^(١) يَدَاكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ، عَلَيْهَا الْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتْ الْمَاءَ » .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ لِلْمَرْأَةِ مَاءٌ ؟
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَنْتِ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا ؟ هُنَّ شَقَائِقُ الرَّجَالِ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وهو في الصحيح ^(٣) باختصار ، وفي إسناده أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة في الاحتلام إن شاء الله ^(٤) .

٧٦٤- وَعَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ : لَقَدْ عِشْتُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِي وَإِنَّ أَحَدَنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَعَلَّمُ

-
- (١) في (م ، ظ) : « بل أنت تربت . . . » .
(٢) في المسند ٣٧٧/٦ من طريق المغيرة قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، عن جدته أم سليم . . .
نقول : هكذا جاء إسناده أحمد ، وجاء في « تهذيب التهذيب » ٢٣٩/٦ وهو يذكر من روى عن الأوزاعي : « المغيرة الخولاني » . ولهذا ما جعلنا نزع أن إسناده أحمد سقط منه « أبو » قبل « المغيرة » ، وكذلك سقطت « أبو » من التهذيب .
وأبو المغيرة الخولاني هو عبد القدوس بن الحجاج ، والله أعلم .
وإذا صَحَّ ما ذهبنا إليه - وهو صحيح إن شاء الله - يكون رجال الإسناد ثقات ، غير أنه ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٣) : « سألت أبي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جدته أم سليم ، هل سمع منها ؟ » .
قال : هو مرسل ، وعكرمة بن عمار يدخل بين إسحاق وأم سليم : أنساً .
وانظر أيضاً : « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » ص (١٧٠) للحافظ العلائي .
(٣) وهذا خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٩٢٠ ، ٣١١٦ ، ٣١٦٤) . فانظره لتمام التخريج .
(٤) في (ظ) : زيادة « تعالى » .

(مص : ٢٦٤) حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا كَمَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ الْقُرْآنَ .

ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يُؤْتَى أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ (ظ : ٢٨) إِلَى خَاتِمَتِهِ ، مَا يَدْرِي مَا أَمْرُهُ ، وَلَا زَاجِرُهُ ، وَمَا يَنْبَغِي ^(١) أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهُ ، وَيَنْتَرُهُ نَتْرَ الدَّقْلِ ^(٢) .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٦٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : « تَسَانَدًا وَتَطَاوَعًا / وَبَشْرًا وَلَا تُنْفَرًا » .

فَخَطَبَ النَّاسَ مُعَاذٌ ، فَحَثَّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّفَقُّهِ وَالْقُرْآنِ ^(٥) وَقَالَ : « أَخْبِرْكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ؟ إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ بَخِيرٌ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،

(١) في (ش) : « ولا ينبغي » .

(٢) الدقل - بفتح الدال المهملة والقاف - : رديء التمر ويابس ، وما ليس له خاص ، فتراه ليس به ورداءته لا يجتمع ويكون مثوراً . قاله ابن الأثير في النهاية ١٢٧/٢ .

(٣) في الأوسط - وهو في مجمع البحرين ص (٢١) - والحاكم في المستدرک ٣٥/١ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف : سمعت عبد الله بن عمر . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما على شرط الشيخين ، فلا ، القاسم بن عوف الشيباني من رجال مسلم ، ولم يخرج له البخاري ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٧٢١٨) في مسند الموصلي . وقد سقط من مجمع البحرين من قوله : « وما ينبغي أن يقف عنده منها . . . » إلى قوله : « وما ينبغي أن يقف عنده منه » .

(٤) في (م ، ظ) : زيادة « والكبير بتمامه » ، وليست بتمامه في (م) .

(٥) في « مجمع البحرين » : « والفقہ فی القرآن » . وفي (ظ) : « والتفقه في القرآن » .

وإِذَا ذُكِرَ بِشَرٍّ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٧٥- بَابُ : فِيمَنْ يَرْبُطُ الشَّيْءَ يَسْتَذْكِرُ بِهِ

٧٦٦- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْطًا ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟

قَالَ : « أُسْتَذَكَّرُ بِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه غياث بن إبراهيم ، وهو ضعيف جداً .

٧٦٧- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْبُطُ الْخَيْطَ فِي خَاتَمِهِ يَسْتَذْكِرُ بِهِ .

(١) في الأوسط ٨ / ٢٠٢ برقم (٧٤١٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢١) - من طريق محمد بن أبان ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا عمر بن أبي خليفة ، حدثني زياد بن مخراق ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . زياد بن مخراق لم يدرك ابن عمر فيما نرى والله أعلم . وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلا عمر - تحرفت فيه إلى : عمرو » . وعند الطبراني نقص من أول الحديث إلى قوله : « فخطب . . . » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٤٥ برقم (٥٣٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الكبير ٤ / ٢٨٢ برقم (٤٤٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز . وأخرجه الدارقطني - ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣ / ٧٣ - والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢ / ٢٨٣ ، من طريق أحمد بن العباس البغوي ، حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزار . كلاهما : حدثنا علي بن أبي طالب البزار ، حدثنا غياث بن إبراهيم الكوفي ، حدثنا عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن رافع بن خديج . . . هذا إسناد فيه غياث بن إبراهيم وهو متهم بالوضع . وقال أحمد ، والبخاري ، والدارقطني : « غياث متروك الحديث » . وانظر لسان الميزان ٤ / ٤٢٢ . وذكر ابن الجوزي شاهدين : عن ابن عمر ، وعن واثلة ثم قال : « هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح » . وانظر الطريق التالي لهذا الحديث .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بقية ، عن أبي عبد الرحمن ، قال البخاري :
إن غياث بن إبراهيم الضعيف يكنى أبا عبد الرحمن ، وروى^(٢) عنه بقية .

٧٦- بَابُ : فِيمَنْ نَشَرَ عِلْمًا أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (مص : ٢٦٥)

٧٦٨- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَةٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنْشَرُ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٢/٤ - ٢٨٣ برقم (٤٤٣١) ومن طريق الطبراني هذه أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/٢٨٣ ، من طريق محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو عبد الرحمن مولى بني تميم ، عن سعيد المقبري ، عن رافع بن خديج . . . وهذا إسناد فيه أبو عبد الرحمن وهو غياث بن إبراهيم ، وانظر الإسناد السابق .

(٢) في (م ، ظ) : « ورواه » .

(٣) في الكبير ٢٣١/٧ برقم (٦٩٦٤) من طريق عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرئ ، حدثنا إبراهيم بن سلم الهجيمي ، حدثنا عون بن عمارة .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١١٦٩ من طريق ابن أبي داود ، حدثنا الحسن بن علي بن مهران ، حدثنا حجاج بن نصير .

كلاهما حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد بسطنا الكلام في ذلك في معجم شيوخ أبي يعلى عند الحديث (٢٠٢) .

وعون بن عمارة ، ومتابعه حجاج بن نصير ضعيفان . وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث .

والحديث في الكامل ناقص ، وفيه أكثر من تصحيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥٧/١٠ ، ١٧١ برقم (٢٨٨٨٨ ، ٢٨٨٠٩) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن النجار .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١١٩ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير وغيره » .

٧٦٩- وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ الْأَجُودِ ؟ اللَّهُ الْأَجُودُ الْأَجُودُ ، وَأَنَا أَجُودُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَجُودُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عِلِمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمُهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحَدَهُ ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى يُقْتَلَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك الحديث .

٧٧٠- [وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعَمَ الْأَعِطِيَّةِ كَلِمَةٌ حَقٌّ تَسْمَعُهَا ، ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَى أَخٍ لَكَ مُسْلِمٍ فَتَعْلَمُهَا إِيَّاهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

٧٧١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَدَّالٌ عَلَى الْخَيْرِ كَفَّاعِلِهِ » .

(١) في المسند ١٧٦/٥ - ١٧٧ برقم (٢٧٩٠) - ومن طريق أبي يعلى هذه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٤٤ - ٨٦٣٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٣٩٨) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٥٠ - من طريق محمد بن إبراهيم الشامي العباداني ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن نوح بن ذكوان ، عن أخيه أيوب ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢٩٢) .

(٢) في الكبير ٤٣/١٢ برقم (١٢٤٢١) من طريق حجاج بن عمران السدوسي كاتب بكار القاضي ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الملك السلمي ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه عمرو بن الحصين وهو متروك ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٢٦٣) في معجم شيوخ أبي يعلى .
وشيوخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٣٣ برقم (١٩٤) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٠ برقم (٢٨٧١٠) إلى الطبراني في الكبير .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٢١ ، وقد أورد هذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ويشبه أن يكون موقوفاً » وانظر مسند الشهاب ٢/ ٢٥٨ - برقم (١٣١١) .

رواه البزار^(١)، وفيه عيسى بن المختار ، تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن^(٢) .

٧٧٢ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « أَذْهَبَ فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم .

(١) في كشف الأستار ٩٠/١ برقم (١٥٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن فضيل بن عمرو ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح إن كان ابن أبي ليلى عبد الله بن عيسى ، وأما إن كان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فالإسناد ضعيف .

وانظر « الترغيب والترهيب » ١٢٠/١ ، وأحاديث الباب .

وقال البزار : « لا نعرفه مرفوعاً عن عبد الله إلا بهذا الإسناد » .

ويشهد له حديث أبي مسعود الذي في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٨٦٧ ، ٨٦٨) ، كما يشهد له حديث أنس عند أبي يعلى ٢٧٥/٧ برقم (٤٢٩٦) بتحقيقنا .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في المسند ٣٥٧/٥ - ٣٥٨ ، وابن عدي في الكامل ٢٤٧٨/٧ ، من طريق إسحاق بن يوسف : أنبأنا أبو فلانة - كذا قال أبي ولم يسمه على عمد ، وحدثنا غيره فسماه - يعني : أبا حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

والحديث في مسند أبي حنيفة مختصراً هكذا برقم (٤٧٣) ، ومعه قصة برقم (٤٧٤) .

ومن طريق أبي حنيفة أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٣٩٤) وقال : « قلت : له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود ، رواه أحمد بن حنبل في مسنده » . انظر المسند المذكور ١٢٠/٤ . وأخرجه البيهقي في الصلاة ١٥٩/٢ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق من طريق مكى بن إبراهيم .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢١٧/١ باب : القراءة خلف الإمام ، من طريق يعقوب ، كلاهما عن أبي حنيفة ، بالإسناد السابق .

نقول : أبو حنيفة ترجمه البخاري في الكبير ٨١/٨ وقال : « سكتوا (عنه - نسخة) عن رأيه وعن حديثه » . وهذا يعني والله أعلم أنهم سكتوا عن رأي أبي حنيفة ، وعن حديث واحد أو أحاديثه التي ضعفت بغيره فرواها من طريقهم ، ولذلك فإن البخاري لم يدخله في الضعفاء . ←

.....

→ وقال مسلم في الكنى ص (١٠٧) : « ... صاحب الرأي ، مضطرب الحديث ، ليس له كبير حديث صحيح » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٥٨٦) : « ليس بالقوي في الحديث » .
وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » برقم (٩٥) : « أبو حنيفة لا يقنع بحديثه ولا برأيه » .

وقال الدارقطني في سننه ٣٢٣/١ بعد تخريجه حديث « من كان له إمام ... » : « لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة ، والحسين بن عماره وهما ضعيفان » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٦٣/٣ : « وكان رجلاً جديلاً ظاهر الورع ، لم يكن الحديث صناعته ، حدث بمئة وثلاثين حديثاً مسانيد ، ماله حديث في الدنيا غيرها ، أخطأ منها في مئة وعشرين حديثاً : إما أن يكون أقلب إسناده ، أو غير متنه من حيث لا يعلم ، فلما غلب عليه خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار ... » وانظر بقية كلامه هناك ، غفر الله لنا وله .

وقال ابن عدي في كامله ٢٤٧٩/٧ : « وأبو حنيفة له أحاديث صالحة ، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدھا ومتونها ، وتصاحيف في الرجال ، وعامة ما يرويه كذلك . ولم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثاً .
وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاث مئة حديث من مشاهير وغرائب ، وكله على هذه الصورة ، لأنه ليس هو من أهل الحديث ، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢٨٤/٤ من طريق سليمان بن داود العقيلي قال : « سمعت أحمد بن الحسن الترمذي قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أبو حنيفة كذاب » .
وسليمان بن داود العقيلي مجهول ما عرفته .

وقال العقيلي أيضاً في ٢٨٥/٤ : « حدثنا عبد الله بن محمد المروزي قال : سمعت الحسين بن الحسن المروزي يقول : سألت أحمد بن حنبل فقلت : ما تقول في أبي حنيفة ؟ . فقال : رأيه مذموم ، وحديثه لا يذكر » .

وقال العقيلي أيضاً ٢٨٥/٤ : « حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول : حديث أبي حنيفة ضعيف ، ورأيه ضعيف » . وانظر « الجرح والتعديل » ٤٤٩/٨ - ٤٥٠ .

وشيخ العقيلي عبد الله بن محمد المروزي ما وجدت له ترجمة ، فهو عندنا مجهول .
وقد ذم حماد بن سلمة أبا حنيفة ، فقال يحيى : « أساء ، أساء !! » انظر سؤالات ابن الجنيد برقم (١٨١) .

→ وأورد الدوري في « تاريخ ابن معين » ٥١٧/٣ برقم (٢٥٣٠) أنه قال : « سمعت يحيى القطان يقول : لا نكذب الله ، ربما رأينا الشيء ، من رأي أبي حنيفة فاستحسنه وقلنا به » . وانظر « معرفة الرجال » ٣٨/١ برقم (٦٥) ، وسؤالات ابن الجنيدي برقم (٣٩٥) ، وسير أعلام النبلاء ٤٠٢/٦ .

وانظر أيضاً الفقرات (١٩٨٢ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٤٧ ، ٢٤٦١) في التاريخ لابن معين رواية الدوري .

وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ٧٩/١ برقم (٢٣٠) : « وسمعت يحيى بن معين يقول : كان أبو حنيفة لا بأس به . وكان لا يكذب .

وقال : سمعته مرة أخرى يقول : أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق ، ولم يتهم بالكذب » . وانظر سير أعلام النبلاء ٣٩٥/٦ .

وذكره العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٦٩٤) ، كما ذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٤٧٧) . وانظر أيضاً سؤالات ابن الجنيدي ص (٢٩٥) برقم (٩٢) .

وقال الشافعي : « الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة » . وانظر سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٦ .

ولا أعتقد أنه يخفى على باحث أن الفقه لا يكون إلا للنصوص ، وأن الاجتهاد لا يكون بدونها ، فالأئمة المجتهدون هم الذين فهموا - وصحة الفهم نور يقذفه الله في قلوب المتقين فيميزون الصحيح من الفاسد ، والحق من الباطل - ما تضمنته السنن من الأحكام .

وقال علي بن المديني : « أبو حنيفة روى عنه الثوري ، وابن المبارك ، وحماد بن زيد ، وهشيم ، ووكيع بن الجراح ، وعباد بن العوام ، وجعفر بن عون ، وهو ثقة ، لا بأس به » .

وقال إسرائيل بن يونس : « نعم الرجل النعمان ، كان أحفظ لكل حديث فيه فقه ، وأشدّ فحصاً عنه ، وأعلمه بما فيه من الفقه » .

وقال شعبة : « كان والله حسن الفهم جيد الحفظ » .

وقال ابن معين : « كان أبو حنيفة ثقة ، لا يحدث إلا بما حفظ » . انظر سير أعلام النبلاء ٣٩٥/٦ .

وقال الحسن بن صالح : « وكان مثبِتاً » .

وقال ابن المبارك : « أبو حنيفة أفقه الناس » . سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٦ .

وقال أبو داود : « رحم الله أبا حنيفة ، كان إماماً » .

« على أنه لا يقبل فيمن اتخذه جمهور من جماهير المسلمين إماماً في الدين قول أحد من

الطاعنين ، لأن السلف - رضوان الله عليهم - قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير . . . » ←

→ جامع بيان العلم ١٥٢/٢ .

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٤٩/١ : « الذين روي عن أبي حنيفة ووثقوه وأثنوا عليه ، أكثر من الذين تكلموا فيه .

والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس ، والإرجاء ، وكان يقال : يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه . . . » .

وقال أبو عمر أيضاً ١٤٨/٢ : « أفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك ، والسبب الموجب لذلك عندهم : إدخاله الرأي والقياس على الآثار واعتبارهما .

وأكثر أهل العلم يقولون : إذا صح الأثر بطل القياس والنظر . وكان ردُّه لما رد من أخبار الآحاد بتأويل محتمل . وكثير منه قد تقدمه إليه غيره ، وتابعه عليه مثله . . . » .

وقال ابن عبد البر أيضاً في ١٦٢/٢ بعد أن ذكر بعض ما قيل في بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين : « فمن أراد أن يقبل قول العلماء الثقات الأئمة الأثبات بعضهم في بعض ، فليقبل قول من ذكرنا قوله من الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - بعضهم في بعض ، فإن فعل ذلك ، ضلَّ ضلالاً بعيداً ، وخسر خسراناً مبيئاً . وكذلك إن قبل في سعيد بن المسيب قول عكرمة ، وفي الشعبي والنخعي ، وأهل مكة ، وأهل الكوفة ، وأهل الشام على الجملة . وفي مالك ، والشافعي ، وسائر من ذكرنا في هذا الباب ، ما ذكرنا عن بعضهم في بعض ، فإن لم يفعل - ولن يفعل إن هداه الله وألهمه رشده - فليقف عندما شرطنا في أن لا يقبل فيمن صحت عدالته ، وعلمت بالعلم عنايته ، وسلم من الكبائر ، ولزم المروءة والتعاون ، وكان خيره غالباً ، وشره أقل عمله ، فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به ، فهذا هو الحق الذي لا يصح غيره إن شاء الله » .

وقال أبو داود السجستاني : « رحم الله مالكا كان إماماً ، رحم الله الشافعي كان إماماً ، رحم الله أبا حنيفة كان إماماً » .

وقال ابن القيم في « إعلام الموقعين » ٧٧/١ : « وأصحاب أبي حنيفة - رحمه الله - مجمعون على أن مذهب أبي حنيفة أن ضعيف الحديث عنده أولى من القياس والرأي ، وعلى ذلك بني مذهبه » .

وجاء في حاشية « نصب الراية » للزيلعي ٧/٢ - ٩ تعقيباً على تضعيف الدارقطني أبا حنيفة : ما قاله الدارقطني مردود بكلا جزئيه :

أما قوله : لم يسنده غير أبي حنيفة ، فيما رواه أحمد بن منيع في (مسنده) : أخبرنا إسحاق الأزرق ، حدثنا سفيان وشريك ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . وسفيان : هو سفيان ! وشريك القاضي أيضاً من رجال

.....
→ الصحيحين ، تابعا أبا حنيفة في ذكر جابر رضي الله عنه .

وأما قوله في أبي حنيفة : إنه ضعيف فيما رواه الحافظ ابن عبد البر في « الانتقاء » ص (١٢٧) عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : سئل ابن معين عن أبي حنيفة فقال : ثقة ، ما سمعت أحداً ضعفه ، هذا شعبة بن الحجاج يكتب إليه أن يحدث ، ويأمره ، وشعبة شعبة !!

فقول الدارقطني في أبي حنيفة مسبوق بقول هؤلاء الأعلام ، وما منهم إلا وهو أجل وأوثق من الدارقطني ، ومن وافقه على تضعيف أبي حنيفة ...

فيحيى بن معين - إمام هذا الفن - يوثقه ، ويقول : ما سمعت أحداً ضعفه . ويقول : شعبة بن الحجاج يكتب إليه أن يحدث ويأمره ، وشعبة شعبة ، ويوثقه علي بن المديني الذي يقول فيه البخاري : ما استصغرت نفسي كما استصغرت عند علي بن المديني . ويقول فيه ...

وإن ما قال الدارقطني جرح مبهم غير مبين ولا مفسر ، وإذا في محله مختلف فيه ، فكيف في مثل إمام من الأئمة طبق علمه الأرض شرقاً وغرباً ؟!

فإن قيل : فسر بعض جرح أبي حنيفة وتكلم فيه من قبل حفظه ، قلت : هذا جرح مفسر ، لكن الذين رأوا أبا حنيفة ورووا عنه ، وباحثوا معه في المسائل ، وناظروه ، لم يعيوا عليه فيه ، بل أثنوا عليه ووثقوه ، وإن الذي جرح الإمام بهذا لم يره ، ولم ير منه ما يوجب رد حديثه ، ولعله لم يطلع منه إلا على رواياته وأخباره ، ونحن على يقين أن الذين وثقوه مثل ابن معين ، وابن المديني ، وشعبة ، وغيرهم ، مارسوا أخباره ، وسبروا أحاديثه ، وكانوا أكثر خبرة من هؤلاء المتأخرين ... » . وانظر بقية كلامه هناك .

وقال الخريبي : « ما يقع في أبي حنيفة إلا حاسد أو جاهل » . انظر سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٦ .

وسئل الأعمش عن مسألة فقال : « إنما يحسن هذا النعمان بن ثابت الخزاز ، وأظنه بورك له في علمه » . وانظر سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٦ ، وتعليقنا عليه ٣٩٠/٦ - ٣٩٢ ففيه ما يفيد . نقول : لو كان هذا الاختلاف في راو عادي من الرواة ، لقال الدارسون : إنه حسن الحديث ، فكيف بهذا الإمام المشهور الذي عم ذكره الآفاق ، وهو أحد الأئمة المتبوعين ؟ ولعل ما تقدم - وهو قليل من كثير - يوضح من تعصب لهذا الإمام ، ممن تعصب عليه . غفر الله لنا جميعاً ، وسدد خطانا إنه على ما يشاء قدير .

وانظر الرفع والتكميل ص (٢٢-٢٦ ، ٥٩-٦٠) .

وبناءً على ما تقدم فالإسناد جيد إن شاء الله . وانظر أحاديث الباب .

٧٧٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » .
رواه الطبراني في الكبير^(١) ، والأوسط ، وفيه عمران بن زيد^(٢) ، يروي عن

(١) في الكبير ١٨٦/٦ - ١٨٧ برقم (٥٩٤٥) وقد سقط معظمه أثناء الطبع ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤ ، ١٢٧) - ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٨٤ ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٧٤٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٦ من طرق عن عبيد الله بن محمد بن أبي عائشة - العيشي والعائشي - حدثنا عمران بن زيد أبو محمد قال : حدثنا أبو حازم - سلمة بن دينار - عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد لَيِّنٌ . عمران بن زيد - أو يزيد - التغلبي ، والأول أصح ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ٦٣ برقم (٣١٥٩) : « عمران بن زيد التغلبي ليس به بأس » . وعنده عمران بن زيد آخر لم يصفه بالتغلبي قال فيه : « ليس يحتج بحديثه ، وقد روى عنه أبو النضر » برقم (٤٢٨٦) .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٨ : « يكتب حديثه وليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٧ وقال : « عمران بن يزيد أبو يحيى الملائي الطويل . . . » . وذكره ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٢٥ : « منكر الحديث على قلة ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، سمعت الحنبلي يقول : سمعت أحمد بن زهير يقول : سئل يحيى بن معين عن عمران بن يزيد التغلبي فقال : ضعيف » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٥١ - ٣٥٢ .

وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٧٤٤ : « وعمران هذا هو قليل الحديث » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٦ : « وفي حديثه وهم . . . » وأورد هذا الحديث ، ثم أورده من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن أبي حازم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز . . . وقال : « هذا أولى » .

وقال الذهبي في كاشفه : « مختلف فيه » . وفي هذا الإسناد أيضاً : أبو يحيى القتات ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٥٣ : « عبد الرحمن بن دينار - يعني اسم أبي يحيى القتات - روى عن الثوري ، وأهل الكوفة ، وهو ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات » . ووثقه ابن معين ، وقال الفسوي : « لا بأس به » . وقال البزار : « لا نعلم به بأساً ، وهو كوفي معروف » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن سهل إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به ابن أبي عائشة » . وعند الطبراني أكثر من تحريف . وانظر كنز العمال ٦/ ٣٥٩ ، وأحاديث الباب .

(٢) في أصولنا « محمد » وهو خطأ ، وانظر التعليق السابق .

أبي حازم ، ويروي عنه عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن أبي عائشة ، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد^(١) بن المسيب ، لأن ذاك مدني ، وقال الطبراني في هذا : إِنَّهُ بَصْرِي ، وابنُ سعيد لم (مص : ٢٦٦) يسمع من أبي حازم ، ولم أجد من ذكر هذا .

٧٧٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِيَارُكُمْ / مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه علي بن أبي^(٣) طالب البزار ، ضعفه يحيى بن معين ، وابن عدي .

٧٧٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : نِعِمَّ الْمَجْلِسُ الْمَجْلِسُ الَّذِي تُذَكَّرُ^(٤) فِيهِ الْحِكْمَةُ .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، [ورجاله موثقون]^(٦) ، وإسناده حسن .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « وفيه عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من أبي حازم . ولم أجد من ذكر هذا » وقد سقط منها : ما بقي .

(٢) في الكبير ٣٠٣/٨ برقم (٧٩٨٨) من طريق محمد بن محمد بن محمد التمار البصري ، حدثنا علي بن أبي طالب البزار ، حدثنا موسى بن عمير ، عن الشعبي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناده ضعيف جداً . موسى بن عمير أبو هارون متروك الحديث . وعامر الشعبي لم يدرك أبا أمامة ، وشيخ الطبراني حسن الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٣٥٨/٥ ، وتعليقنا على الحديث الآتي برقم (٢٤٦٥ ، ١١٠٦٠) .

(٣) سقطت من (م ، ظ) .

(٤) عند الطبراني : « تتشر » .

(٥) في الكبير ٢١١/٩ برقم (٨٩٢٥) من طريق أبي خليفة ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة بن خالد ، حدثنا عون بن عبد الله قال : قال عبد الله بن مسعود : نِعِمَّ . . . موقوفاً عليه . وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه ، عون بن عبد الله بن عتبة روى عن عمه مراسلاً . وأبو خليفة هو : الفضل بن الحباب .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش ، ظ) .

٧٧- بَابُ : فِيمَنْ سَنَّ خَيْرًا أَوْ غَيْرَهُ أَوْ دَعَا إِلَى هُدًى

٧٧٦- عَنْ^(١) أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْعَشُ^(٢) لِسَانُهُ حَقًّا ، يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا جَرَى لَهُ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ وَفَّاهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه عبيد الله^(٤) بن عبد الرحمن^(٥) بن موهب ، قال أحمد : لا يعرف .

(١) في (ظ) : « وعن » .

(٢) يقال : نَعَشَهُ اللَّهُ يَنْعَشُهُ ، إذا رفعه . وانتعش العاثر ، إذا نهض من عشرته . وبه سمي سرير الميت نعشاً لارتفاعه . وإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير . ورفع الحق : إظهاره .

(٣) في المسند ٢٦٦/٣ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله قال : أنبأنا عبيد الله بن موهب ، عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري : أن أنس بن مالك قال : . . . وهذا إسناد حسن : عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٦) في مسند الموصلي . وعلي بن إسحاق هو السلمي المروزي ، وعبد الله هو ابن المبارك .

ومالك هو ابن أبي الرجال ، وهو أخو حارثة ، وعبد الرحمن ، واسم أبي الرجال : محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٦/٨ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو أحسن حالاً من أخويه حارثة وعبد الرحمن » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٤/٩ . وأما الحديث فصحيح بشواهده .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٨٠ ، ٧٦٨١) من طريق نعيم بن حماد ، والحسن بن عيسى ، جميعاً : حدثنا ابن المبارك ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١١٩/١ : « رواه أحمد بإسناد فيه نظر ، لكن الأصول تعضده » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٦/٣ برقم (٥٥٠٩) ، و ١٥٨/١٠ برقم (٢٨٨١٣) إلى أحمد .

(٤) في (ظ ، ش) : « عبد الله » وهو تحريف .

(٥) في الأصول جميعها « عبد الله » وهو خطأ ، وانظر ما تقدم .

قلت : وشيخ ابن موهب مالك بن محمد^(١) بن حارثة الأنصاري لم أر من ترجمه .

٧٧٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ : رَجُلٌ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْماً فَأَجْرُهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَجْرَى صَدَقَةً فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلِداً صَالِحاً يَدْعُو لَهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يسم .

٧٧٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَبْعَةٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ (مص : ٢٦٧) مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ : مَنْ عَلَّمَ عِلْماً ، أَوْ كَرَى نَهْرًا ، أَوْ حَفَرَ بَيْتًا ، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا ، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا ، أَوْ

(١) في الأصول جميعها « خالد » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . وفي (ظ ، ش) : « جارية » .

(٢) في المسند ٢٦٠/٥ - ٢٦١ ، ٢٦٩ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً : خالد بن أبي عمران لم يدرك أبا أمامة .

وأخرجه أحمد ٢٦٩/٥ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن المبارك ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن مَنْ حدثه ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه جهالة ، وفيه أيضاً ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٣/٨ برقم (٧٨٣١) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف : علي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان . وباقى رجاله ثقات ، ويحيى بن أيوب من رجال التهذيب .

وما وجدته في الأوسط ، ولا عند البزار . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٥٢/١٥ برقم (٤٣٦٥٦) إلى الطبراني في الكبير . وسيأتي أيضاً في الزكاة باب : فيمن يجري عليه أجره بعد موته . وانظر الحديث التالي ، وأحاديث الباب .

وَرَّثَ مُضَحَفًا ، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٧٧٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا أَعْطَاهُ ، فَأَعْطَى الْقَوْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ ، فَكَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِنْ أَجُورِ مَنْ تَبِعَهُ غَيْرَ مُتَّقِصٍ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ شَرًّا فَاسْتُنَّ بِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ

(١) في كشف الأستار ٨٩/١ برقم (١٤٩) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (١٩٤ - ١٩٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢٤٨/٣ برقم (٣٤٤٩) من طريقين : حدثنا عبد الرحمن بن هانئ ، حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك .

وعبد الرحمن بن هانئ ترجمه البخاري في الكبير ٣٦٢/٥ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال الحافظ في التهذيب : « قال البخاري : فيه نظر ، وهو في الأصل صدوق » .

وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٨/٥ بإسناده إلى أحمد قال : « ليس بشيء » . وقال ابن معين : « ليس بثقة ، كان يكذب » . سؤالات ابن الجنيدي برقم (٥٥٥ ، ٨٦٢) . وضعفه الفضل بن دكين ، وأبو داود ، والنسائي .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٣٤٩/٢ - ٣٥٠ ، وقد أورد تضعيف ابن دكين له ، وحديثاً قال بعده : « لا يتابع عليه » .

وقال ابن عدي في كامله ١٦٢٤/٤ وأورد له أحاديث : « وأبو نعيم هذا له غير ما ذكرت من الأحاديث ، وعامة ما له لا يتابعه الثقات عليه » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٨/٥ : « لا بأس به يكتب حديثه » . وأورد ابن حجر عن العجلي أنه وثقه وما وقعت عليه في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم .

وانظر ميزان الاعتدال ٥٩٥/٢ وقد أورد معظم ما تقدم ، ولكنه قال في كاشفه : « مختلف في توثيقه » .

وقال البيهقي : « محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف ، غير أنه قد تقدمه ما يشهد لبعضه ، والله أعلم . وهما - يعني هذا الحديث والشاهد الذي أشار إليه - لا يخالفان الحديث الصحيح ، فقد قال فيه : (إلا من صدقة جارية) وهي تجمع ما قد جاء به من الزيادة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٥٣/١٥ ، ٩٥٦ برقم (٤٣٦٦٢ ، ٤٣٦٧١) إلى البزار ، وابن أبي داود في المصاحف ، وسمويه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

وَزُرُّهُ وَمِنْ أَوْزَارٍ مَنْ تَبِعَهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً .

رواه أحمد^(١) ، [البزار ، والطبراني في الأوسط]^(٢) ، ورجاله رجال

الصحيح ، إلا أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان .

٧٨٠ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ

عَبَدَ الْقَيْسَ مُجْتَابِي النَّمَارِ^(٣) عَلَيْهِمْ أَثَرُ الضَّرِّ ، فَسَاءَ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَاتِهِمْ ، فَدَخَلَ

مَنْزِلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ وَحَرَّضَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « لِيَصَّدَّقِ الرَّجُلُ مِنْ

صَاعِ بُرِّهِ ، وَلِيَصَّدَّقِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ » .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ بِبُصْرَةٍ فَوَضَعَهَا ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى اجْتَمَعَ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ .

(١) في المسند ٣٨٧/٥ ، والبزار ٨٩/١ برقم (١٥٠) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا

هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن أبيه حذيفة . . .

وهذا إسناد جيد ، أبو عبيدة بن حذيفة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في « موارد

الظمان » . وصححه الحاكم ٥١٦/٢ - ٥١٧ ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار برقم (١٥١) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤) - من طريق

علي بن عاصم ، حدثنا خالد الحذاء - عند البزار - وهشام - عن محمد بن سيرين ، بالإسناد

السابق . وعلي بن عاصم ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا علي » .

وقال البزار : « رواه عبد الوارث عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، وحديث

حذيفة أصح » .

وحديث أبي هريرة أخرجه أحمد ٥٢٠/٢ - ٥٢١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ،

حدثني أبي ، حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : . . . بمثله ، وهذا

إسناد صحيح ، وليس غريباً أن يكون لابن سيرين شيخان في حديث واحد ، كما أنه ليس بدعاً

أن يروي حديثاً أكثر من صحابي . وهو شاهد جيد لحديثنا ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ظ) .

(٣) أي : لابسها ، أراد أنه جاءه قوم لابسوا أزراً مخططة من صوف ، يُقَالُ : اجْتَبَتْ الْقَمِيصَ

وَالظَّلَامَ ، أي : دخلت فيهما . وكل شيء قَطَعَ وسطه فهو مجبوبٌ ومُجَبَّوبٌ ، وبه سمي جيب

القميص .

والنمار - واحدها نمرة ، وهي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب ، كأنها أخذت من لون

النمر لما فيها من السواد والبياض .

قَالَ : فَتَهَلَّلَ وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مَذْهَبَةٌ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ ^(١) / بِهَا بَعْدَهُ ، كَانَ لَهُ ^(٢) أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا .

وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا » .

قلت : عند ابن ماجه ^(٣) طرف منه .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وفيه غسان بن الربيع ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الدارقطني ، وغيره .

٧٨١ - وَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَلَهُ أَجْرُهَا (مص : ٢٦٨) مَا عَمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تُتْرَكَ .

وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ إِنْمَاطُهَا حَتَّى تُتْرَكَ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَاطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُ الْمُرَاطِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في (ش) : « عليه » .

(٣) في المقدمة (٢٠٧) باب : من سن سنة حسنة وسيئة ، من طريق محمد بن يحيى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة (وهب بن عبد الله) قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن خليفة أبي إسرائيل الملائي . وانظر « مصباح الزجاجة » ٢٩ / ١ . وفيهما أكثر من سقط وتحريف .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٤) - من طريق عبد الله بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا أبو إسرائيل الملائي واسمه إسماعيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة وهذا إسناد ضعيف كسابقه . وأما غسان بن الربيع فقد بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (١٧٤٨) في « موارد الظمان » . وشيخ الطبراني هو عبد الله بن محمد بن عزيز التميمي الموصلي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩٢ / ١٠ وقال : « وكان ثقة » . وانظر كنز العمال ١٥ / ٧٨٠ برقم (٤٣٠٧٩) وفيه رواية ابن ماجه .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٨٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَأَتْبَعَ عَلَيْهِ^(٢) ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا » .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، وفيه عبيد الله بن تمام ، ضعفه البخاري ، وجماعة .

(١) في الكبير ٧٤/٢٢ - ٧٥ برقم (١٨٤) ، وابن عدي في كامله ١٧٠٧/٥ من طريقين : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن ربيعة ، عن عبد الواحد بن عبد الله النَّصْرِي - وقد تحرف عند ابن عدي ، وفي تهذيب ابن حجر إلى : البصري - عن واثلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد ضعيف ، عمر بن ربيعة ترجمه البخاري في الكبير ١٥٥/٦ وقال : « فيه نظر » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٨/٦ : « وسألته - يعني أباه - عنه فقال : صالح الحديث . فقلت : تقوم به الحجة ؟ فقال : لا ، ولكن صالح » .

وقال ابن عدي في كامله ١٧٠٧/٥ : « ولعمر بن ربيعة غير ما ذكرت وليس بالكثير ، وإنما أنكروا عليه أحاديث عن عبد الواحد النصري » . وذلك بعد أن ذكر ما قاله البخاري ثم أتبعه بثلاثة أحاديث له ، هذا الحديث منها .

وأورد العقيلي في الضعفاء ١٥٩/٣ - ١٦٠ ما قاله البخاري ثم أتبعه بحديث غير هذا . وقال الذهبي في « المغني » ٤٦٧/٢ : « فيه لين » . ثم أورد ما قاله البخاري .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٩٦/٣ - ١٩٧ : « ليس بذلك » . ثم أورد معظم ما تقدم . وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٥/٧ ، وقال دحيم : « شيخ من شيوخ حمص لا أعلمه إلا ثقة » . وجهله ابن حزم .

(٢) في (ظ) : « إليه » .

(٣) في الكبير ٢٥٠/١٣ برقم (١٣٩٩٥) من طريق أبي حنيفة محمد بن حنيفة الأهوازي ، حدثنا معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن يونس ، عن الحسن ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي الأهوازي ، قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . انظر لسان الميزان ١٠٩-١١٠ ، والمغني .

وعبيد الله بن تمام ، أبو عاصم ضعفه الدارقطني وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وغيرهم ، انظر لسان الميزان ٣١٩/٥ - ٣٢٠ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦١/٢ ، والمغني .

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٧٣/١١ برقم «

٧٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : إِنَّ ابْنَ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ لَيْقَاسِمُ أَهْلَ النَّارِ نَصَفَ عَذَابِهِمْ قِسْمَةً صَحَاحاً .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أنني لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله بن إسحاق العطار^(٢) ، يروي عن عفان .

٧٨٤ - وَعَنْ بَشْرِ بْنِ عُبَيْدٍ - وَكَانَ شَيْخاً قَدِيماً - قَالَ : كُنَّا مَعَ طَاوُوسٍ فِي الْمَقَامِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : قَوْمٌ أَخَذَهُمْ ابْنُ هِشَامٍ فِي سَبَبِ فَطَوَّقَهُمْ^(٣) ، فَسَمِعْتُ طَاوُوساً يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ يَكُنْ^(٤) يَمُوتُ حَتَّى يُصِيبَهُ ذَلِكَ » .

قَالَ بَشْرُ بْنُ عُبَيْدٍ : فَأَنَا رَأَيْتُ ابْنَ هِشَامٍ حِينَ عَزَلَ فَاتَى عُمَالُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَطَوَّقُوهُ .

→ (٦٤٨٩) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٥٣٠) .

(١) في كشف الأستار ١٠٧/١ برقم (١٩٠) من طريق عُبيد - تحرفت فيه إلى : عبد الله - بن إسحاق العطار .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٣٤٠ برقم (٥٣٢٣) من طريق جعفر بن محمد بن شاکر الصائغ البغدادي .

كلاهما حدثنا عفان (بن مسلم) - تحرفت عند البزار إلى : عثمان - حدثنا همام - تحرفت عند البزار إلى : هشام - بن يحيى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

شيخ البزار عبيد بن إسحاق نعم ضعيف ، ولكن تابعه عليه جعفر بن محمد بن شاکر ، وهو ثقة ، وله حكم الرفع لأن مثله لا مجال للرأي فيه . وعند البيهقي أكثر من سقط وتحريف .

(٢) هكذا جاء في أصولنا وهو خطأ . وعلى هامش (مصر) مانصه : « قلت : هو الواسطي فيما أحسب ، وثقه ابن حبان . ثم تبين لي أنه عبيد بن إسحاق العطار وهو ضعيف » .

(٣) أي : جعل الحديد في أعناقهم كالطوق . ويقال : طوقه الطوق ، وطوقه بالطوق أيضاً إذا ألبسه إياه .

(٤) سقطت « يكن » من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه بشر بن عبيد^(٢) ، قال ابن حبان : منكر الحديث (مص : ٢٦٩) .

٧٨- بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ

٧٨٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عَبَّاسٍ^(٣) : « يَا غُلَامُ يَا غُلِيمُ - أَوْ يَا غُلَيْمُ ، يَا غُلَامُ - أَحْفَظْ عَنِّي كَلِمَاتٍ ... » .

(١) في الأوسط برقم (٣٥٧١) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٤ - ٢٥) وهو في المطبوع برقم (٢٤٠) - من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سلمة بن سَيْسَنُ المكي الحنات ، حدثني بشر بن عبيد - تحرفت فيه إلى : عبيد الله - وكان شيخاً قديماً . . . وهذا إسناد حسن ، خلف بن عمرو قال الدارقطني - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني برقم (٩٦) - : « خلف بن عمرو بن عبد الرحمن ، أبو محمد العُكْبَرِيُّ ثقة » . وانظر تاريخ بغداد ٣٣٢ / ٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٧ / ١٣ .

والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي . وسلمة بن سَيْسَنُ الحنات ترجمه البخاري في الكبير ٨٥ / ٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٣ / ٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٥ / ٨ .

وبشر بن عبيد ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩٦ / ٦ - ٩٧ . وانظر المؤلف والمختلف ١٢٦٦ / ٣ .

وقال ابن حبان في الثقات ٢٨٥ / ٨ : « سلمة بن سَيْسَنُ المكي ، كنيته أبو عقيل ، يروي عن بشر بن عبيد ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : ما من امرئ يحدث حدثاً - تحرفت إلى : حديثاً - في هذه الأمة لم يكن فيها ، فيخرج من الدنيا حتى يصيبه .

روى عنه عبد الحميد بن محمد بن مهران ، وقد روى عنه الحميدي وقال : بشر بن عبيد » . وأخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٥٣٥ / ٢ برقم (٢٨٩) من طريق الحميدي ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٢ / ١ برقم (١١٢١) إلى الخطيب في « المتفق والمفترق » ، عن ابن عباس » .

(٢) هكذا جاءت في الأصول ، وقد تقدّم أن الصواب « عبيد » . والخطأ في الاسم استتبع خطأ آخر في الحكم عليه .

(٣) سقطت « ابن عباس » من (ش) .

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي « الْمَعْجَم »^(١) .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وقوله : في المعجم - يعني : معجم أبي يعلى - ، وفيه ١٦٨/١ علي بن زيد ، وهو ضعيف / .

٧٩- بَابُ : الطَّيِّبُ عِنْدَ التَّحْدِيثِ

٧٨٦- عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ أَنْسَا دَعَا بِطَيِّبٍ فَمَسَحَ بِيَدَيْهِ^(٣) وَعَارَضِيهِ .

رواه أبو يعلى^(٤) ، ورجاله ثقات .

٨٠- بَابُ : فِي الْعَمَلِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

٧٨٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا كَالْمُودَّعِ فَقَالَ : « أَنَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ - قَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي ، أُوتِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلَامِ ، وَجَوَامِعَهُ ، وَعُلُمْتُ كَمْ خَزَنَةُ النَّارِ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَتُجَوِّزُ بِي ، وَعُوفِيْتُ وَعُوفِيْتُ أُمَّتِي ، فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا دُمْتُ فِيكُمْ ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي ، فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ أَحِلُّوا حَلَالَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ » .
رواه أحمد^(٥) وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

(١) أي : معجم شيوخ أبي يعلى ، وهو فيه برقم (٩٦) بتحقيقنا .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٠ برقم (١٠٩٩) ، وهناك استوفيت تخريجه ، وعلقت عليه وذكرت ما يشهد له .

(٣) في (ظ) : « يديه » .

(٤) في المسند ٦/ ٢١١ برقم (٣٤٩٢) ، وإسناده ضعيف ، وهو موقوف على أنس ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) في المسند ٢/ ١٧٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن مريح الخولاني قال : سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة .

٧٨٨ - وَعَنِ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ^(١) : (مص : ٢٧٠) « أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » .

قَالُوا : بَلَى .

قَالَ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا »^(٢) .

→ وعبد الله ابن مريح ترجمه الحسيني في الإكمال (الورقة ١/٥٧) فقال : « عبد الرحمن بن مريح الخولاني ويقال فيه عبد الله ، روى عن جابر وأبي قيس مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي ، وعنه عبيد الله بن المغيرة الشامي ، قال أبو حاتم : مجهول » . وتبعه على هذا أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » وقد تحرف فيه « مريح » إلى « جريح » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٧/٥ فقال : « عبد الرحمن بن مريح - كذا بضم الميم وكسر الراء المهملة - الخولاني . روى عن جابر ، روى عنه عبيد الله بن المغيرة . سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : مجهول » .
وتبعه على ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٨٩/٢ ، والمغني ٣٨٦/٢ ، والحافظ في لسان الميزان ٤٣٥-٤٣٦ .

بينما قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٥٧) : « هو رجل مشهور له إدراك ، لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر ، ومن كان يجاهد في سنة عشرين يدرك من الحياة النبوية قطعة كبيرة .

قال ابن يونس : سمع جابراً ، وزاد في الرواية عنه الحارث بن يزيد ، وبكر بن سودة ، وحמיד بن أفلح . . . » ، وهذا تأكيد من ابن حجر على قبول حديثه . فقد روى عنه جمع ، ولم يجرحه أحد ، فهو على شرط ابن حبان ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٩٩) برقم (٩٨٢) : « عبد الرحمن بن مريح - وزان المصغر - مصري ، تابعي ، ثقة » .
وأخرجه أحمد ٢/٢١٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الرحمن بن جبيرة قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف . غير أن الحديث حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٧٤ ، ٣٣٧٥) فانظره لتمام التخريج .

(١) عند ابن أبي شيبة ، وعند ابن حبان ، والطبراني زيادة : « أبشروا وأبشروا » .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٨١/١٠ برقم (١٠٠٥٥) باب : في التمسك ←

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٩ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجُحْفَةِ فَقَالَ : « أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ . وَأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ » .
قُلْنَا : بَلَى .

قَالَ : « فَأَبَشِّرُوا فَإِنَّ ^(٢) الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَمَسَّكُمْ بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَهْلِكُوا وَلَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا » .
رواه البزار ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والصغير ، وفيه أبو عبادة الزرقى ، وهو متروك الحديث .

→ بالقرآن ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .
ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٢٢) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ١٨٨/٢٢ برقم (٤٩١) .
وقد استوفيت تخريجه أيضاً في « موارد الظمان » برقم (١٧٩٢) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩١) من طريق علي بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن الأصبهاني ، أنبأنا أبو خالد الأحمر ، بالإسناد السابق .
وانظر كنز العمال ١/١٨٥ برقم (٩٤٠) .
(١) في (ظ ، م ، ش) : « فإن هذا » .
(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فإن هذا » .
(٣) في كشف الأستار ١/٧٧ برقم (١٢٠) ، والطبراني في الكبير ١٢٦/٢ برقم (١٥٣٩) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) وهو في المطبوع برقم (٢٥٢) - وفي الصغير ٩٨/٢ من طرق : حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أبو عبادة الأنصاري ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهذا إسناد فيه أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمن الزرقى ، وهو متروك الحديث .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن جبير إلا من هذا الوجه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمن الزرقى ، تفرد به أبو داود ، ولم يحدث به أبو داود إلا بالبصرة » . ولكن يشهد له ما قبله فيتقوى به .

٧٩٠- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ اتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ ، هَدَاهُ اللَّهُ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَوَقَاهُ سُوءَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ : ﴿ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ [١٢٣ : طه] .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو^(٢) شيبة ، وهو ضعيف جداً .

٧٩١- وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَعْمَلُوا بِالْقُرْآنِ وَأَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وَاقْتَدُوا بِهِ وَلَا تَكْفُرُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى أُولِي^(٣) الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي كَيْمَا يُخْبِرُوكُمْ^(٤) » ، وَآمِنُوا بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَمَا أُوْتِيَ

(١) في الكبير ٤٨/١٢ برقم (١٢٤٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٦٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٥) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي قال : وجدت في كتاب أبي بخطه ، عن عمران بن أبي عمران ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : قال رسول الله... وهذا إسناد فيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو متروك . وشيخه عمران بن أبي عمران ما عرفته ، والله أعلم .

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن كثير في « فضائل القرآن » ٥١٢/٧ الملحق بتفسيره . وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٦٧/١٠ - ٤٦٨ برقم (١٠٠٠٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف ، محمد بن فضيل سمع من عطاء بعد الاختلاط .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٨٢ برقم (٦٠٣٣) من طريق ابن عيينة ، عن عطاء بن السائب قال : قال ابن عباس... وهذا إسناد معضل والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/٣١١ : « أخرج ابن أبي شيبة ، والطبراني ، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) وابن مردويه ، عن ابن عباس... » ، وذكر هذا الحديث .

(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .

(٣) في (م ، ظ) : « ولي » .

(٤) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « يجبرونكم » وفوقها في (مص) : « كذا » استغراباً .

النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ، لِيُشْفِئَكُمْ^(١) الْقُرْآنُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْبَيَانِ ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَاحِلٌ^(٢) مُصَدِّقٌ ، وَلِكُلِّ آيَةٍ مِنْهُ نُورٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَمَّا إِنِّي أُعْطِيتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ ، وَأُعْطِيتُ ﴿طه﴾ (مص : ٢٧١) وَ
﴿الطُّور﴾ مِنَ الْوَحْيِ مُوسَى ، وَأُعْطِيتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ ﴿الْبَقَرَةِ﴾
١٦٩/١ مِنْ / كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَأُعْطِيتُ الْمُفَصَّلَ نَافِلَةً .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفي رواية له أيضاً : « فَمَا أَشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ

(١) عند الطبراني « وليشفيكم » . وعند الحاكم « وليسعكم » .

(٢) مَاحِلٌ : أي خصم مجادل ، وقيل : ساع مصدق من قولهم : محل بفلان ، إذا سعى به إلى السلطان ، يعني : أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به .

وقال أبو عبيدة في « غريب الحديث » ١٧٤/٤ : « ... فجعله يَمَحُلُ بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه ، والماحل : الساعي » .

وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٣٠٢/٥ : « الميم والحاء واللام أصل صحيح له معنيان : أحدهما : قلة الخير ، والثاني : الوشاية والسعاية .

فالمحل : انقطاع المطر ويؤسُّ الأرض من الكلاء ...

والمعنى الآخر : محل به ، إذا سعى به ، وفي الدعاء : (لا تجعل القرآن بنا ماحلاً) ، أي : لا تجعله يشهد عندك علينا بتركنا اتباعه ، أي : اجعلنا ممن يتبع القرآن ويعمل به » .

(٣) في الكبير ٢٢٥/٢٠ - ٢٢٦ برقم (٥٢٥) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، حدثنا أبو المليح الهذلي ، حدثنا معقل بن يسار قال : قال رسول الله ... وهذا إسناد فيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي برقم (١٦٥) .
وصححه الحاكم ٥٦٨/١ ، وتعقبه الذهبي بقوله : « عبيد الله قال أحمد : تركوا حديثه » .

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً برقم (٥١٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا عمران القطان ، عن عبيد الله بن معقل بن يسار ، عن معقل بن يسار ... وهذا إسناد فيه عبيد الله بن معقل بن يسار لم يرو إلا عن أبيه ، وروى عنه عمران بن داود القطان ، ويوسف بن عرق البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٠/١ - ١٩١ برقم (٩٦٥) إلى محمد بن نصر ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، وابن عساكر .

فَاسْأَلُوا عَنْهُ أَهْلَ الْعِلْمِ يُخْبِرُوكُمْ» . وله إسنادان : في أحدهما عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ^(١) ، وقد أجمعوا على ضعفه ، وفي الآخر عمران القطان ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وضعفه الباقر .

٧٩٢- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَرْغُوبٌ ، فَقَالَ : « أَطِيعُونِي مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٩٣- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١) سقطت « حميد » من (ش) .

(٢) ما وجدته في مسند أبي أيوب عند الطبراني في الكبير .

وقد ذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٨٠/١ برقم (٨) وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .

ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨/١٨ برقم (٦٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/٥٩ من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، - عند ابن عساكر : عبدة وهو خطأ - حدثنا معاوية بن صالح الأسدي ، عن محمد بن حرب ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار ، عن المقدم بن معدي كرب ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن عوف بن مالك ، قال : خرج علينا رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح . سليمان بن عبد الرحمن هو : ابن بنت شرحبيل ، ومعاوية بن صالح هو الدمشقي ، ومحمد بن حرب هو الخولاني الحمصي .

ولفظه في الكبير : « وعليكم بآيات الله » بدل : « وعليكم بكتاب الله » .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١٧٩/١ برقم (٩٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ١٥٣/٥ - ١٥٤ برقم (٤٩٢١ ، ٤٩٢٢ ، ٤٩٢٣) ، وأحمد ١٨١/٥ ، ١٨٩ - ١٩٠ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٥٤٨ ، ١٥٤٩) من طرق عن شريك ، عن ←

٧٩٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِإِذْلِهِ ، أَدَلَّ اللَّهُ رَقَبَتَهُ مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ - زَادَ مُسَدَّدٌ - وَسُلْطَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه حسين بن قيس أبو علي الرحبي ، ضعفه

➔ الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن أرقم . . .
وعلى هامش (م ، ظ) حاشية ابن حجر بلفظ : « ورواه أحمد في المسند ، ومداره على شريك القاضي » .

نقول : هذا إسناد حسن ، القاسم بن حسان فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٩٠) ، وشريك القاضي بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٧٠١) كلاهما في « موارد الظمان » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٥٥٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣٦٩/٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٢٥) من طريق الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني برقم (٥٠٢٦ ، ٥٠٢٧) من طريقين عن سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٥٥٠) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣٦٨/٤ - ٣٦٩ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٢٨) من طرق عن أبي حيان يحيى بن حيان التيمي ، عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن عقبة - تحرفت في الكبير إلى : سبرة - إلى زيد بن أرقم ، فقال له حصين : لقد . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وعند الطبراني زيادة : « وعمر بن مسلم » مع حصين بن عقبة .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩٨٠ ، ٤٩٨١ ، ٤٩٨٢) من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد صحيح إن كان أبو الضحى مسلم بن صبيح سمعه من زيد بن أرقم .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣٦٨/٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٤٠) من طريقين عن أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في الكبير ٢١٤/١١ برقم (١١٥٣٤) ، وابن عدي في كامله ٧٦٣/٢ من طريق خالد الواسطي ، وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٥٣٤) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، ➔

البخاري ، وأحمد ، وجماعة ، وزعم رجل يقال له أبو محصن أنه رجل صدق .

قلت : ومن أبو محصن مع هؤلاء ؟!

٧٩٥- وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا إِنَّ رَحَاَ الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ » .

قَالَ : كَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ (مص : ٢٧٢) .

قَالَ : « أَعْرِضُوا حَدِيثِي عَلَى الْكِتَابِ ، فَمَا وَافَقَهُ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا قُلْتُهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك منكر الحديث .

٧٩٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سُئِلَتِ الْيَهُودُ عَنْ مُوسَى ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَضُوا حَتَّى كَفَرُوا . [وَسُئِلَتِ النَّصَارَى عَنْ عِيسَى ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَضُوا حَتَّى كَفَرُوا بِهِ] ^(٢) وَإِنَّهُ سَتَفْشُو عَنِّي أَحَادِيثُ ، فَمَا أَتَاكُمْ مِنْ حَدِيثِي ، فَأَقْرَأُوا كِتَابَ اللَّهِ وَأَعْتَبِرُوهُ ، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ ، فَأَنَا قُلْتُهُ ، وَمَا لَمْ يُوَافِقْ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ » .

→ حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبي . كلاهما عن أبي علي حسين بن قيس الرحبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد فيه الحسين بن قيس الرحبي وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٥٧) في مسند الموصلي ، وعلي بن عاصم بن صهيب ضعيف لكنه متابع عليه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٥/١ برقم (١٠٧٤) إلى السجزي في الإبانة .

(١) في الكبير ٩٧/٢ برقم (١٤٢٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان... وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، قال البخاري : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٦/١ برقم (٩٩٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى سمويه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه ، وهو منكر الحديث .

٧٩٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يُحِلُّ حَلَالَهُ ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ ، حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ عَلَى النَّارِ ، وَجَعَلَهُ رَفِيقَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، كَانَ الْقُرْآنُ حُجَّةً لَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه خلیل^(٣) بن دعلج ، ضعفه أحمد ،

(١) في الكبير ٣١٦/١٢ برقم (١٣٢٢٤) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي . حدثنا قتادة بن الفضيل ، عن أبي حاضر ، عن الوضين ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات : الزبير بن محمد بن الرهاوي ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٧/٨ - ٢٥٨ .

وقتادة بن الفضيل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٥/٧ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » . وهو من رجال التهذيب ، ذكره ابن حبان في الثقات ٣٤١/٧ ، و ٢٢/٩ ، وذكره أيضاً ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٨٩) برقم (١١٤٦) وقال : « وكان ثقة » .

والوضين بيناً أنه ثقة في معجم شيوخ أبي يعلى عند الحديث (٢٦٠) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٦/١ برقم (٩٩٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩١٤) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٣) - وفي الصغير ١٢٥/٢ - ١٢٦ من طريق وafd بن موسى الذارع ، حدثنا روح بن عبد الواحد ، حدثنا خلیل بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني وafd بن موسى أبو سعيد الذارع ، يروي عن عبد الغفار بن داود ، وسعيد بن المغيرة وغيرهما . روى عنه أبو عبد الله الفارسي ، والحسين بن أحمد بن عباده الواسطي وغيرهما . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروح بن عبد الواحد لئین الحديث ، وخلید ضعيف .

وانظر كنز العمال ٥٣٥/١ برقم (٢٣٩٨) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « خليل » وهو تحريف .

ويحيى ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : صالح ليس بالمتين ، وقال ابن عدي :
عامة حديثه تابعه عليه غيره .

٧٩٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مُعَاذُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ فَيَدُهُ الْقُرْآنُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هَوَى نَفْسِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في (ظ : ٢٩) الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو

متروك / .

١٧٠/١

٧٩٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَفْضَلَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ (مص : ٢٧٣) الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ . وَمَنْ تَرَكَ مَالًا ، فَلَا هِلَةَ ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا ، فَعَلِيَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وعزا الشيخ جمال الدين المزي بعض هذا إلى

(١) في الأوسط برقم (٨٣١٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) - من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عُلَاة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عبادة بن نُسَيٍّ ، عن عبد الرحمن بن غَنَمٍ ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٣) في مسند الموصلي . وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم النيسابوري برقم (٢٢٧) : « موسى بن زكريا أبو عمران التستري ، متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٢٠٥/٤ ، ولسان الميزان ١١٧/٦ .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٥) - من طريق هيثم ، حدثنا أبو موسى ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن ، الهيثم هو : ابن خلف الدوري الثقة .

وأبو موسى هو : إسحاق بن موسى المدني من رجال مسلم .
وقد تقدم التعريف بحاله عند الحديث (٢٥١) .

ومحمد بن جعفر ترجمه البخاري في الكبير ٥٧/١ وقال : « قال لي إبراهيم بن المنذر : كان إسحاق أخوه أوثق منه ، وأقدم سنًا » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٠/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

←

النسائي ، والظاهر أنه في الكبرى ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ذكره ابن عدي .

٨٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، مَنْ اتَّبَعَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - زُخٌّ فِي قَفَاهُ إِلَى النَّارِ .

رواه البزار^(١) هكذا موقوفاً على ابن مسعود .

→ وقال الخطيب في تاريخه ١١٥/٢ : « ثم أخذ - يعني : المعتصم - محمد بن جعفر فقال : قد كنت قد حدثت الناس بروايات لتفسد عليهم دينهم ، فقم ، فأكذب نفسك ، وأصعده المنبر ، وألبسه دراعة سوداء ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني قد حدثتكم بأحاديث زورتها .

فشق الناس الكتب والسماع الذي كانوا سمعوه منه ، ثم نزل عن المنبر » .
نقول : هاتان الروايتان لا يضعف بهما سيد بني هاشم في زمانه ، وهو السيد المهيب ، العاقل الفاضل ، الفارس الشجاع الذي يصلح للإمامة كما قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠٥/١٠ ، وهو الصوام الكريم .

ولعلّ هذا ما جعل الذهبي يقول في « ميزان الاعتدال » ٥٠٠/٣ : « تكلم فيه » وقال : « ذكره ابن عدي في الكامل ، وقال البخاري : أخوه أوثق منه .

قلت : فمن الباطل الذي ألصق بمحمد هذا ، عن أبيه جعفر الصادق . . . وذكر قصة منكرة أخرجها الحاكم في مستدركه ، فشاب الكتاب بها وبأمثالها » . وانظر لسان الميزان ١٠٤/٥ ، والكامل ٢٢٣٢/٦ ولم يقل فيه الحكم الذي توصل إليه فيه كعاداته .

وأخرجه - ضمن حديث طويل - أحمد ٣١٠ - ٣١١ ، ٣٣٧ - ٣٣٨ ، ٣٧١ ، ومسلم في الجمعة (٨٦٧) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، والنسائي في الصلاة ١٨٨/٣ باب : كيف الخطبة ، وابن ماجه في المقدمة (٤٥) باب : اجتناب البدع والجدل ، وأبو يعلى في المسند ٨٥/٤ برقم (٢١١١) من طرق : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، به .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن جعفر إلا أبو موسى » ، روى النسائي في الكبرى بعضه » . وانظر « تحفة الأشراف » ٢٧٤/٢ برقم (٢٥٩٩) . وانظر فتح الباري ٢٥٣/١٣ .

(١) في كشف الأستار ٧٧/١ برقم (١٢١) من طريق محمد بن العلاء (بن كريب) ، حدثنا ←

٨٠١ - وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ^(١) عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
بَنَحُوهُ ، وَرَجَالَ حَدِيثِ جَابِرِ الْمَرْفُوعِ ثَقَاتٌ ، وَرَجَالَ أَثَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهِ الْمَعْلَى
الْكَنْدِي ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ .

٨٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ قَوْمٌ عَلَى بَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَازَعُونَ فِي الْقُرْآنِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا^(٢) مُتَغَيِّرًا وَجْهُهُ ، فَقَالَ : « يَا قَوْمُ ، بِهَذَا أَهْلَكْتَ
الْأُمَّمُ ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَلَا تُكَذِّبُوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ،

→ عبد الله بن الأجلح ، عن الأعمش ، عن المعلى الكندي ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ،
وإسناده ضعيف لانقطاعه ، المعلى الكندي لم يسمع من عبد الله بن مسعود .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٧٢ - ٣٧٣ برقم (٦٠١٠) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن »
برقم (٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٧ - ٤٩٨ برقم (١٠١٠٣) ،
والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٤٤ برقم (١٠٤٥٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٨ من
طرق عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وانظر كنز العمال ١/ ٥١٦ برقم (٢٣٠٦) ، والحديث التالي .
وَرُحْ : دُفِعَ . يقال : زَخَّه ، يَزُخُّهُ ، زَخًّا ، إِذَا دَفَعَهُ وَأَخْرَجَهُ أَوْ رَمَاهُ .
(١) أي : البزار في كشف الأستار ١/ ٧٨ برقم (١٢٢) ، وابن حبان في « موارد الظمان »
برقم (١٧٩٣) بتحقيقنا من طريق محمد بن العلاء بن كريب ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ،
عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله . وهذا
إسناد صحيح ، وأبو سفيان : هو طلحة بن نافع .
والحديث أخرجه أيضاً في صحيح ابن حبان برقم (١٢٤) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٤٩ : « رواه ابن حبان في صحيحه » ، وذلك
بعد ذكره هذا الحديث وانظر الحديث السابق .
وقال الطبراني : « لا نعلم أحداً يرويه عن جابر إلا من هذا الوجه » .
(٢) سقطت « يوماً » من (ش) .

(٣) في الكبير ١٣/ ٤١٠-٤١١ برقم (١٤٢٤٧) ، وأخرجه في الأوسط ٦/ ١٨١ برقم
(٥٣٧٤) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صُدران ، حدثنا ←

وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه .

→ محمد بن أبي عدي ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه صالح بن أبي الأخضر البصري مولى بني أمية ، وكان يخدم الزهري ، ليثته البخاري وضعفه النسائي ، وابن معين . وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله إلا صالح بن أبي الأخضر ، ورواه معمر عن الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده » . وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - بغية الباحث برقم (٧٣٥) ، ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٦١) - من طريق خلف بن الوليد الجوهري ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه مختصراً في المقدمة (٨٥) باب : في القدر ، من طريق أبي معاوية ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن . وقول البوصيري في مصباح الزجاجة : « وهذا إسناد صحيح » ليس بصحيح . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦١٩/١ برقم (٢٨٦١) إلى الطبراني في الكبير . وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٤١٦ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، وأخرجه عبد الله الأنصاري في ذم الكلام وأهله ، برقم (٤٥) من طريق ابن أبي داود ، حدثنا يعقوب الدورقي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ، برقم (٨١٢) من طريق هشام بن عمار ، جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن ابني العاص ، قالوا : ما جلسنا مجلساً في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا به أشد اغتباطاً من مجلس جلسنا يوماً ، جئنا والناس عند حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتراجعون في القرآن ، فلما رأيناهم اعتزلناهم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الحجرة يسمع كلامهم ، فخرج علينا مغضباً يعرف الغضب في وجهه ، فقال : « أي قوم ، بهذا أهلكم الأمم قبلكم باختلافهم على أنبيائهم ، وضربهم الكتاب بعضه ببعض ، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضاً ، فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما تشابه عليكم فآمنوا به ، ثم التفت إلي وإلى أخي فغبطنا أنفسنا أن لا يكون رأنا معهم » . وهذا إسناد حسن . وابنا العاص ، هما : هشام وعمرو .

٨١ - بَابُ ثَانٍ مِنْهُ : فِي اتِّبَاعِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

وَمَعْرِفَةِ الْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ

٨٠٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ حَلَالٌ ، وَمَا حَرَّمَ ، فَهُوَ حَرَامٌ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ ، فَهُوَ عَفْوٌ (مص : ٢٧٤) ، فَأَقْبِلُوا مِنَ اللَّهِ عَافِيَةً ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسِيَ شَيْئًا » . ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مريم : ٦٤] .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، ورجاله موثقون .

٨٠٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ فَرَائِضَ^(٢) فَلَا تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُودًا ، فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ غَيْرِ نَسْيَانٍ ، فَلَا تَكَلَّفُوهَا رَحْمَةً لَكُمْ فَأَقْبِلُوهَا » .

(١) في كشف الأستار ٧٨/١ برقم (١٢٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير - ذكره ابن كثير في التفسير ٤/٤٧٤ - من طريق يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ، حدثنا محمد بن عثمان - يعني أبا الجماهر - .

كلاهما : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد حسن .

عاصم بن رجاء بن حيوة فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٠) في « موارد الظمان » . وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن الحجازيين فليس بصحيح » . وهذا الحديث من روايته عن الشاميين .

وقال البزار : « وإسناده صالح » . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وصححه الحاكم ٢/٣٧٥ ووافقه الذهبي . وانظر كنز العمال ٣/٥٧١ برقم (٧٩٤٩) .

ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود في الأطعمة (٣٨٠٠) باب : ما لم يذكر تحريمه .

وصححه الحاكم ٤/١١٥ ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(٢) في (م ، ط) : « فرائضاً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك ، ونسب إلى الوضع .

٨٠٥ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا ، وَنَهَى عَنْ أَشْيَاءَ ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا »^(٢) ، وَحَدَّثَ حَدُوداً ، فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَغَفَلَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وهو هكذا في هذه الرواية ، وكأن بعض الرواة

(١) في الأوسط برقم (٧٤٥٧) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦ - ٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٦٦) - وفي الصغير ١٢٢/٢ - ١٢٣ من طريقين حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن طاووس قال : سمعت أبا الدرداء . . . وهذا إسناد فيه أصرم بن حوشب قال ابن معين : « كذاب خبيث » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠٢) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا أصرم ، تفرد به أبو الأشعث » . وأخرجه الطبراني مطولاً في الأوسط برقم (٨٩٣٣) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عبد الواحد البزار ، حدثنا نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، بالإسناد السابق .

ونهشل بن سعيد متروك ، وشيخ الطبراني ضعيف . وعبد الواحد البزار ما عرفته . وأخرجه الدارقطني ٢٩٧/٤ - ٢٩٨ برقم (١٠٤) من طريق أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني ، حدثنا جعفر بن النضر بن حماد ، أخبرنا إسحاق الأزرق ، عن أبي عمرو البصري ، عن نهشل الخراساني ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن طاووس قال : أنصتوا حتى أخبركم ما سمعت من أبي الدرداء . . . ونهشل الخراساني متروك . وانظر « إتحاف المهرة » لابن حجر ٥٧٥/١٤ برقم (١٦١١٩) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٤ برقم (٩٨١) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر ما قبله ، وما بعده .

(٢) انتهك نَهَكَ الشيء : أذهب حرمة ، وانتهك المحرمات : تناولها بما لا يحل . ويقال : انتهك حرمة الله تعالى : نقض العهد وغدر بالمعاهد .

(٣) في الكبير ٢٢١/٢٢ - ٢٢٢ برقم (٥٨٩) ، والدارقطني ١٨٣/٤ - ١٨٤ برقم (٤٢) ، والحاكم ١١٥/٤ - ومن طريق الحاكم هذه أخرجه البيهقي في الضحايا ١٢/١٠ - ١٣ باب : ما لم يذكر تحريره - ، والبيهقي أيضاً ١٢/١٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧/٩ - ومن

ظَنَّ أَنْ هَذَا مَعْنَى «وَسَكَتَ» فَرَوَاهَا كَذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٨٠٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُمَسِّكُوا عَنِّي شَيْئًا ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، وَلَا أُحَرِّمُ / إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ » .

١٧١/١

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا علي بن عاصم ، تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني .
قلت : ولم أر من ترجمهما .

٨٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ

→ طريق أبي نعيم أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٩/٢ - وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومسدّد - ذكرهما البوصيري في إتحافه برقم (١١٢٥ ، ١١٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١/٣٢٢٣ ، و ٢/٣٢٢٣) - من طرق عن داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول روى عن أبي ثعلبة مرسلًا . وسكت عنه الحاكم ، والذهبي ، وقال البوصيري : « وهذا إسناد صحيح » !! .

وانظر كنز العمال ١/١٩٣ - ١٩٤ برقم (٩٨٠) .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٣٧) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا علي بن عاصم ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ما وجدت له ترجمة .

وعلى هامش (مص) مانصه : « فائدة : علي بن عاصم هو الواسطي ضعّفه ابن معين وغيره » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى إلا علي ، تفرد به صالح » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/١٩٥ برقم (٩٨٩) إلى الطبراني في الأوسط .

فَرَائِضَ^(١) ، وَسَنِّ سُنَنًا ، وَحَدَّ حُدُودًا ، وَأَحَلَّ حَلَالًا ، وَحَرَّمَ حَرَامًا ، وَشَرَعَ (مص : ٢٧٥) الَّذِينَ فَجَعَلَهُ سَهْلًا سَمَحًا وَاسِعًا ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَيِّقًا .

أَلَا إِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّةَ اللَّهِ ، طَلَبَهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي ، خَاصَمْتُهُ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ ، فَلَجْتُ^(٢) عَلَيْهِ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي ، لَمْ يَنْلُ شَفَاعَتِي ، وَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ^(٣) .

أَلَا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرَخِّصْ فِي الْقَتْلِ إِلَّا ثَلَاثَةً : مُرْتَدُّ بَعْدَ إِيمَانٍ ، أَوْ زَانٍ بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَاتِلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِقَتْلِهِ . أَلَا ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش ، وهو متروك الحديث .

٨٠٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ .

السُّنَّةُ الَّتِي فِي الْفَرِيضَةِ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، أَخْذُهَا هُدًى ، وَتَرْكُهَا ضَلَالَةٌ ، وَالسُّنَّةُ الَّتِي لَيْسَ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ ، وَتَرْكُهَا لَيْسَ بِخَطِيئَةٍ » .

(١) في أصولنا جميعها (مص ، م ، ظ ، ش) : « فرائضاً » والوجه ما أثبتناه .

(٢) يقال : فَلَجَ ، يَفْلُجُ ، فَلَجًا : ظَفَرَ ، وَفَلَجَ أَصْحَابَهُ ، وَفَلَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، إِذَا غَلِبَهُمْ . وَالْفُلُجُ : الاسم .

(٣) في (ظ) : « حوضي » .

(٤) في الكبير ٢١٣/١١ برقم (١١٥٣٢) ، وأبو يعلى في المسند ٣٤٣/٤ برقم (٢٤٥٨) من طريقين : حدثنا خالد ، عن حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه حسين بن قيس متروك الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٤٠/١٥ برقم (٤٣٦١٧) إلى الطبراني في الكبير . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وانظر أحاديث الباب ، والترغيب والترهيب ٨٠/١ - ٨١ برقم (١٠) . فإن لجميع فقراته شواهد يتقوى بها ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد [تفرد به عبد الله بن الرومي]^(٢) .

قلتُ : ولم أر من ترجمه .

٨٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْتَمَسْتُكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن صالح العدوي ، ولم

(١) في الأوسط برقم (٤٠٢٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٦) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني ، حدثنا عيسى بن واقد ، عن محمد بن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٢) ، وعبد الله بن أبي رومان المعافري ، قال ابن يونس : واسم أبي رومان : عبد الملك بن يحيى بن هلال . وهما الدارقطني ، وضعفه غير واحد ، روى مناكير . وهو ضعيف الحديث . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤٢٢/٢ ، والمغني ٢٣٨/١ ، وتنزيه الشريعة ٧٢/١ ، ولا تنس لسان الميزان .

وعيسى بن واقد هو البصري وهو مجهول الحال .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد إلا عيسى ، تفرد به عبد الله » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٧٦٩ برقم (٢١٣٢٦) إلى الطبراني في الأوسط .

وعلى هامش (مص) ما نصه : « فائدة : عبد الله هو ابن محمد ، ويقال : ابن عمر اليمامي ، يعرف بابن الرومي ، وثقه أبو حاتم وغيره » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤١٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٧) - من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صالح العدوي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن صالح العدوي ، روى عن : لاهز بن جعفر التميمي ، والحسن بن الربيع ، وسيار بن حاتم .

وروى عنه : عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي ، وأحمد بن أصرم المعقلي ، وأبو العباس المري - أو المدني - وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مجهول الحال والله أعلم .

أَرَمَن تَرَجْمَه ، وَبَقِيَه رَجَالَه ثَقَات .

٨١٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَلْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ : كِتَابٌ نَاطِقٌ ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ ، وَلَا أَدْرِي .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حصين غير منسوب . رواه عن مالك بن أنس ، وروى عنه إبراهيم بن المنذر ، ولم أرَ من ترجمه .

٨١١ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَلَيْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (مص : ٢٧٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ أَعَزُّ مِنْ ثَلَاثٍ : دِرْهَمٌ حَلَالٌ ، أَوْ أَحٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ ، أَوْ سُنَّةٌ يُعْمَلُ بِهَا » .

→ وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧١٥) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا عبد العزيز ، تفرّد به ابنه » .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠٠ / ٨ وفيه أكثر من تحريف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٨٤ ، ٢١٤ برقم (٩٣٦ ، ١٠٧١) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ٨٠ : « رواه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به » .

(١) في الأوسط ٧ / ٢ برقم (١٠٠٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٦٤) - من طريق أحمد - بياض في الأصل - قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثنا عمر بن حصين - وفي مجمع البحرين : حصينٌ غير منسوب - قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد فيه أكثر من مجهول .
وانظر كنز العمال ١٠ / ١٣٢ برقم (٢٨٦٦٠) .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أبي داود في الفرائض (٢٨٨٥) باب : ما جاء في تعليم الفرائض ، وابن ماجه في المقدمة (٥٤) باب : اجتناب الرأي والقياس ، والدارقطني في الفرائض ٤ / ٩٧ برقم (٢) ، والبيهقي في الفرائض ٦ / ٢٠٨ باب : الحث على تعليم الفرائض ، والحاكم ٤ / ٣٣٢ وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : « ضعيف » .
نقول : في إسناده ضعيفان : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه روح بن صلاح^(٢) ، ضعفه ابن عدي ،

(١) في الأوسط ٩٦/١ برقم (٨٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٨) - من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٧/٧ من طريق سليمان بن أحمد ، حدثنا أبو الزنباغ ، وأحمد بن رشددين .

جميعهم : حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربيع بن خراش ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد ضعيف ، أحمد بن يحيى ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩٠٤/٦ برقم (٨٣) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر : طبقات الحنابلة ٨٤/١ .

وأبو الزنباغ هو : روح بن الفرج القطان وقد تقدم برقم (٤٤٧) وهو من رجال التهذيب ، وأحمد بن رشددين ضعيف .

وروح بن صلاح - ويقال : ابن سيّابة - قال ابن عدي في الكامل ١٠٠٦/٣ بعد أن أورد له حديثين : « وهذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ، ولعلّ البلاء فيهما من عيسى هذا - يعني : عيسى بن صالح المؤذن - فإنه ليس بمعروف ، ولروح بن سيابة أحاديث ليست بالكثيرة عن ابن لهيعة ، والليث ، وسعيد بن أبي أيوب ، وحيوة ، وغيرهم . وفي بعض نكرة » . وشيخه في هذين الحديثين عبد الله بن لهيعة .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٨/٢ : « ضعفه ابن عدي » . ونقل الحافظ في لسان الميزان ٤٦٦/٢ عن الدارقطني أنه قال : « ضعيف في الحديث » ، وعن ابن ماكولا أنه قال : « ضعفه » . ثم نقل ما قاله ابن عدي ولكن فيه تحريف كبير . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٤/٨ ، وقال الحاكم : « ثقة مأمون » .

وإذا علمنا أن ابن عدي لم يضعف روح بن صلاح بعامة ، وإنما ضعف ما فيه نكرة من حديثه ، وأن الذين ضعفوه تبعوا ما نقل بتصريف عن ابن عدي ترجح عندنا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، والله أعلم . وانظر « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٨٥/٢ للخطيب البغدادي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا روح » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ، تفرد به روح بن صلاح » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢٦/١١ برقم (٣٠٨٨٦) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(٢) في (مص) : « صالح » وهو تحريف .

وقال الحاكم : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله موثقون .

١٧٢/١ - ٨١٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : نَزَلَ / الْقُرْآنُ ، وَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّنَنَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَّبِعُونَا فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، تَضِلُّوا » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف .

٨١٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَقْتَصَادٌ فِي سُنَّةٍ ، خَيْرٌ مِنْ أَجْتِهَادٍ فِي بَدْعَةٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه محمد بن بشير الكندي ، قال يحيى : ليس بثقة .

٨٢ - بَابُ : لَيْسَ لِأَحَدٍ قَوْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨١٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - وَذَكَرَ قِصَّةَ قَالَ فِيهَا - : أَنْطَلَقْتُ أَنَا فَانْتَسَخْتُ كِتَابًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فِي أَدِيمٍ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَذَا الَّذِي فِي يَدِكَ يَا عُمَرُ ؟ » .

قَالَ : [قُلْتُ]^(٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كِتَابٌ نَسَخْتُهُ لِنَزْدَادَ بِهِ عِلْمًا إِلَى عِلْمِنَا . فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ ، ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ

(١) في المسند ٤/٤٤٥ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد ، وهو منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع من عمران وقد بسطنا القول في هذا عند الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمان » .

(٢) في الكبير ١٠/٢٥٧ برقم (١٠٤٨٨) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه - أو عن خيثمة - عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١١٢ ، وذكر شيوخته وتلامذته وقال : « وكان ثقة » .

ومحمد بن بشير الكندي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٥) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدرك من (ظ ، ش ، م) .

جَامِعَةً ، فَقَالَتْ (١) الْأَنْصَارُ : أَغْضِبَ (٢) نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ [السَّلَاحَ السَّلَاحَ . فَجَاؤُوا حَتَّى أَحْدَقُوا بِمَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (٣) ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَاخْتَصِرَ لِي اخْتِصَاراً ، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ فَلَا تَنْهَوْكُمْ (٤) ، وَلَا يَغُرَّنْكُمْ (مص : ٢٧٧) الْمُتَهَوِّكُونَ » .

قَالَ عُمَرُ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِكَ رَسُولًا ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلى (٥) وفيه عبد الرحمن بن إسحاق ، ضعفه أحمد وجماعة ،

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في (ش) : « غضب » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) تَهَوَّكٌ ، قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٢٠/٦ : « الهاء ، والواو ، والكاف كلمة تدل على حمق ووقوع في الشيء على غير بصيرة . فالهوك : الحمق ، وتهوك الرجل : وقع في الشيء ، وفي الحديث : أمتهوكون . . . » والمتهوك : اسم فاعل ، أي هو الذي يقع في كل أمر بغير روية ، وقيل : المتحير .

(٥) في مسنده الكبير وهو مفقود ، ولكن قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٧/٤ - ٨ : « وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن خليفة بن قيس ، عن خالد بن عرفطة قال : كنت جالسا عند عمر . . . » وروى الحديث مطولا كما سيأتي برقم (٨٦٨) .

نقول : هذا إسناد ضعيف ، فيه : عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف ، وشيخه خليفة بن قيس قال البخاري في الكبير ١٩٢/٣ : « لا يصح حديثه ، روى عنه عبد الرحمن بن إسحاق » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٧٦ : « هو شيخ ليس بالمعروف » .

وأورد العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/٢١ ما قاله البخاري ثم قال : « وهذا الحديث حدثناه بشر بن موسى ، حدثنا إسماعيل بن خليل الخزاز قال : حدثنا علي بن مسهر . . . » وذكر الحديث ثم قال : « وفي هذا رواية أخرى من غير هذا المعنى بإسناد فيه أيضاً لين » .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٦٦٥ - ٦٦٦ ما قاله العقيلي . وتابعه على ذلك «

ويأتي الحديث بقصته وتمامه في باب الاقتداء بالسلف .

٨١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَةِ ، أَلَا أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ ؟
قَالَ : فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنُ ثَابِتٍ - : فَقُلْتُ : أَلَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا .

قَالَ : فَسَرَّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي ، لَضَلَلْتُمْ . أَنْتُمْ حَظِي مِنَ الْأُمَمِ ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه جابراً الجعفي ، وهو ضعيف .

→ الحافظ في لسان الميزان ٤٠٨/٢ .

ومما تقدم نخلص إلى أن البخاري ضعف حديثه هذا ، ولم يضعف خليفة بن قيس مطلقاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٩/٤ - ٢١٠ .

وقال ابن كثير ٧/٤ - ٨ : « وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، وعبد الرحمن بن إسحاق هو : أبو شيبَةَ الواسطي ، وقد ضعفوه وشيخه » . وإطلاق التضعيف على شيخه خليفة لا يرتاح إليه النفس ، والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٤ : « وأخرج أبو يعلى ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ونصر المقدسي في (الحجة) والضياء في (المختارة) ، عن خالد بن عرفطة . . . » . وذكر هذا الحديث . وانظر الأحاديث التالية .

(١) في المسند ٣/٤٧٠ - ٤٧١ ، و ٤/٢٦٥ - ٢٦٦ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير ←

٨١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ عُمَرَ نَسَخَ صَحِيفَةً مِنَ التَّوْرَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا جابراً الجعفي ، وهو ضعيف اتهم بالكذب .

٨١٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ / عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٧٣/١

→ في « أسد الغابة » ١٨٨/٣ - من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن ثابت قال : ... وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣١٣/١٠ - ٣١٤ برقم (١٩٢١٣) . وفيه زيادة تفيد أن جابراً رواه عن عبد الله بن ثابت بدون واسطة ، كما رواه عن الشعبي موقوفاً عليه ، حيث قال عبد الرزاق : « أخبرنا الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي وعن عبد الله بن ثابت . وقال الشعبي : عن عبد الله بن ثابت ... » .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣٠٧/٤ برقم (٥٢٠١) من طريق ... محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ١٨٨/٣ : « رواه خالد ، وحريث بن أبي مطر ، وزكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن ثابت بن يزيد .

ورواه هشيم ، وحفص بن غياث ، وغيرهما عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر » . وانظر الحديث الآتي برقم (٨١٨) .

وانظر الأحاديث التالية ، والاستيعاب ١٢٠/٦ - ١٢١ ، وأسد الغابة ٢٨١/١ ، والإصابة ٢٩/٦ ، وفتح الباري ٣٣٤/١٣ ، ومصنف عبد الرزاق ٣١١/١٠ - ٣١٥ باب : هل يسأل أهل الكتاب عن شيء ؟ و ١٠٩/١١ - ١١١ باب : حديث أهل الكتاب ، وابن كثير ٨/٤ . والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(١) في كشف الأستار ٧٩/١ برقم (١٢٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن ثابت الأنصاري : أن عمر ... وهذا إسناد ضعيف ، فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، والإسناد منقطع أيضاً ، جابر لم يدرك عبد الله بن ثابت ، والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣١٣/١٠ برقم (١٩٢١٣) من طريق سفيان الثوري ، عن جابر ، عن عبد الله بن ثابت ... وانظر فتح الباري ٣٣٤/١٣ ، وأحاديث الباب . والمصنف ٣١٢/١٠ - ٣١٣ برقم (١٩٢١٢) ، وكنز العمال ٢٠١/١ .

وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَغَضِبَ وَقَالَ : « أُمْتَهُوْكُمْ فِيهَا يَا بَنَ الْخَطَّابِ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ
بِهَا بَيِّضَاءَ نَفِيَّةً ، لَا (مص : ٢٧٨) تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتَكْذِبُوا
بِهِ ، أَوْ بَيَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا ، مَا وَسِعَهُ
إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبخاري ، وفيه مجالد بن سعيد ، ضعفه أحمد ،
ويحيى بن سعيد ، وغيرهما .

٨١٨ - وَعَنْ جَابِرٍ أَيْضاً قَالَ : نَسَخَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كِتَاباً مِنَ التَّوْرَةِ
بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَيَّرُ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَيْحَكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ ، أَلَا
تَرَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ،
فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا ، وَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ^(٢) تُكْذِبُوا بِحَقٍّ ، أَوْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ ،
وَاللَّهُ لَوْ كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي » .

(١) في المسند ٣/ ٣٨٧ ، والبخاري ١/ ٧٨ - ٧٩ برقم (١٢٤) ، والبيهقي في « شعب
الإيمان » ١/ ٢٠٠ برقم (١٧٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٢) وابن عبد البر
في « جامع بيان العلم » برقم (١٣٤٣) من طرق : حدثنا هشيم ، حدثنا مجالد ، عن
الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد الهمداني .
وهو حديث جيد بشواهده .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٠٢ برقم (٢١٣٥) ، وفي « مسند الدارمي »
برقم (٤٤٩) .

وانظر فتح الباري ١٣/ ٣٣٤ ، حيث قال الحافظ ابن حجر : « أخرجه أحمد ، وابن
أبي شيبه ، والبخاري من حديث جابر . . . ورجاله موثقون إلا أن في مجالد ضعفاً » وسيأتي أيضاً
برقم (١٤٠٧٩) .

(٢) في (ش) : « أمان إمام » وهو خطأ .

رواه البزار^(١) ، وعند أحمد بعضه ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف اتهم بالكذب .

٨١٩- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بِجَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَةِ أَخَذْتُهَا مِنْ أَخٍ لِي مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ .

فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الَّذِي أُرِيَ الْأَذَانَ : أَمَسَخَ اللَّهُ عَقْلَكَ ؟ أَلَا تَرَى الَّذِي بَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا .

فَسَرَّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ثُمَّ أَتْبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي ، لَضَلَلْتُمْ^(٢) ضَلَالًا بَعِيدًا . أَنْتُمْ حَظِي مِنَ الْأُمَمِ ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ » .

(١) في كشف الأستار ٧٨/١ - ٧٩ برقم (١٢٤) ، وأحمد ٣/٣٣٨ ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (١٧٩) من طرق : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مجالد - عند البزار خالد وهو تحريف - عن عامر الشعبي ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر الفردوس ٦٤/١ برقم (٧٤٦٩) .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/١١٥ - ١١٦ باب : ما يتقى من تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقول غيره عند قوله صلى الله عليه وسلم ، من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا ابن نمير ، عن مجالد ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي في الكنز ١/٢٠٠ برقم (١٠٠٧) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلى الديلمي ، وإلى أبي نصر السجزي في الإبانة .

وانظر مصنف عبد الرزاق ١٠/٣١١ - ٣١٥ . و ١١/١٠٩ - ١١١ ، وشعب الإيمان ٤/٣٠٧ - ٣٠٩ .

(٢) لفظة « ضللتكم » ساقطة من (ش) .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي ، ولم
أَر من ترجمه (مص : ٢٧٩) ، وبقية رجاله موثقون^(٢) .

٨٣- بَابُ : اتَّبَاعُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٨٢٠- عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ
بِمَكَانٍ ، فَحَادَّ عَنْهُ ، فَسُئِلَ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَعَلَ هَذَا ، فَفَعَلْتُ .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، ورجاله موثقون .

٨٢١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِعَرَفَاتٍ ،
فَلَمَّا كَانَ حِينَ رَاحَ ، رُحْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْإِمَامَ ، فَصَلَّى مَعَهُ الْأُولَى ، وَالْعَصْرَ ،
ثُمَّ وَقَفَ [مَعَهُ]^(٤) وَأَنَا وَأَصْحَابِي لِي حَتَّى أَفَاضَ الْإِمَامُ ، فَأَفْضْنَا مَعَهُ حَتَّى أَنْتَهَى

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرج الجزء الأخير منه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢١ برقم (٢٨٤٧) ، وأبو نعيم في
« أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٤ - ٢٢٥ ، وابن حبان في الإحسان ٩/ ١٧٢ برقم (٧١٧٠) من
طريق محمد بن العلاء أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان الثوري ، عن
أبي إسحاق ، عن أبي حبيبة الطائي ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد جيد وقد استوفيت
تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢٣٠٤) . فانظره مع التعليق على إسناده .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٠١ برقم (١٠١١) .

(٢) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماع المقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب
الدين أحمد بن حجر في السابع » .
وعلى هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في السابع . كتبه إبراهيم بن
العرياني » .

(٣) في المسند ٢/ ٣٢ ، والبزار ١/ ٨١ برقم (١٢٨) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا
سفيان بن الحسين ، عن الحكم ، عن مجاهد قال : كنا مع ابن عمر . . . وهذا إسناد
صحيح ، والحكم هو ابن عتيبة .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

إِلَى الْمَضِيقِ دُونَ الْمَأْزَمِينَ فَأَنَاحَ ، فَأَنَحْنَا وَنَحْنُ / نَحْسَبُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ .

فَقَالَ غُلَامُهُ الَّذِي يُمَسِّكُ رَاحِلَتَهُ : إِنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَتْهُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ ، قَضَى حَاجَتَهُ ، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي شَجَرَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَيَقِيلُ تَحْتَهَا وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله موثقون .

٨٢٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ مَخْلُولَ الْأَرْزَارِ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْلُولَ الْأَرْزَارِ .

رواه البزار^(٣) ، وأبو يعلى ، وفيه عمرو بن مالك ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يغرب ويخطئ .

(١) في المسند ١٣١/٢ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا عبد الملك ، عن أنس بن سيرين . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري بنحوه في الحج (١٦٦٨) باب : النزول بين عرفة وجمع ، وفيه : « غير أنه - يعني : ابن عمر - يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه فينقض ويتوضأ ولا يصلي حتى يصلي بجمع » .

(٢) في كشف الأستار ٨١/١ برقم (١٢٩) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا محمد بن عباد الهنائي ، حدثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح . محمد بن معمر هو : البخري ، وابن عون هو : عبد الله .

(٣) في كشف الأستار ٨٠/١ برقم (١٢٧) من طريق عمرو بن مالك . وأخرجه أبو يعلى في المسند ١٤/١٠ برقم (٥٦٤١) من طريق أبي الوليد القرشي . كلاهما : حدثنا الوليد بن مسلم : أخبرني زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم قال . . . وإسناده ضعيف .

ولتمام تخريجه ومعرفة شواهد انظر مسند الموصلي .

٨٤- بَابُ : فِي الْبِرِّ وَالْإِثْمِ (مص : ٢٨٠)

٨٢٤- عَنْ وَابِصَةَ بِنِ مَعْبِدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ، فَقَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ
عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ » . فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ^(١) مَا جِئْتَ أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ .
فَقَالَ : « الْبِرُّ مَا أَنْشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ » .

رواه أحمد ^(٢) ، والبخاري ، وفيه أبو عبد الله السلمي ، وقال في البزار

(١) في (م) زيادة « نبياً » .

(٢) في المسند ٢٢٧/٤ ، والبزار ١٠٣/١ برقم (١٨٣) ، والطبراني في الكبير ١٤٨/٢٢ برقم (٤٠٢) ، وفي « معجم الشاميين » برقم (٢٠٠٠) من طرق : حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو عبد الله محمد الأسدي - تحرف عند أحمد إلى : أبي عبد الرحمن السلمي - قال : سمعت وابصة . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو عبد الله محمد الأسدي ترجمه مسلم في الكنى ص (١٣٩) ، والبخاري في الكبير ١٤٤/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٢/٨ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٠/٥ ، وقال : « لا أدري من هو » .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٤٤/١ ، من طريق عبد الله بن صالح .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢٩٢/٦ ، من طريق ابن وهب .
جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق وعبد الله ضعيف . وانظر الكنى للدولابي ٦٠/٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعند البزار : أبو عبد الله الأسدي ، ولم يسمه .
وقال البزار : « أبو عبد الله الأسدي لا نعلم أحداً سماه » .

وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٦ - ٢٣٧) : « خرجه الإمام أحمد أيضاً من رواية معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله السلمي قال : سمعت وابصة ، وذكر الحديث مختصراً ، ولفظه . . . والسلمي هذا ، قال علي بن المديني : مجهول .
وأخرجه البزار ، والطبراني ، وعندهما أبو عبد الله الأسدي ، وقال البزار : لا نعلم أحداً سماه ، كذا قال ، وقد سمي في بعض الروايات : محمداً .

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ : لو قال قائل : إنه محمد بن سعيد المصلوب ، لما دفعت ذلك ، والمصلوب هذا صلبه المنصور في الزندقة وهو مشهور بالكذب والوضع ، ولكنه لم يدرك وابصة ، والله أعلم .

« الأسدي » عن وابصة ، وعنه معاوية بن صالح ، ولم أجد من ترجمه .

٨٢٥ - وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرَزٍ - وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنِي جُلَسَاؤُهُ - وَقَدْ رَأَيْتُهُ ، يَعْنِي : وَابِصَةَ بْنَ مَعْبِدٍ الْأَسَدِيَّ ، قَالَ ^(١) عَفَّانُ : حَدَّثَنَا غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَمْ يَقُلْ : حَدَّثَنِي جُلَسَاؤُهُ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدَعَ شَيْئاً مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَفْتُونَهُ ، فَجَعَلْتُ أَتَحْطَأُهُمْ ، فَقَالُوا ^(٢) : إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ : دَعُونِي فَأَذْنُو مِنْهُ ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَذْنُو مِنْهُ .

فَقَالَ : « دَعُوا وَابِصَةَ ، أَذْنُ يَا وَابِصَةُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا » .

قَالَ : فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ (ظ : ٣٠) : « أُخْبِرْكَ أَمْ تَسْأَلْنِي ؟ » .

فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ أَخْبِرْنِي .

فَقَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلْنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ » .

فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَجَمَعَ أَنَامِلُهُ الثَّلَاثَ ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهِنَّ فِي صَدْرِي وَيَقُولُ :

« يَا وَابِصَةُ ، أَسْتَفْتِ نَفْسَكَ وَأَسْتَفْتِ نَفْسَكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الْبِرُّ مَا أَطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ » .

→ وقد روي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة ، وبعض طرقه جيدة . . . » .

وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ، والحديث التالي لتمام التخريج .

ولكن الحديث صحيح بشواهد وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ ، ش) : « فقال » .

(٢) في (مص) : « فقال » وهو خطأ .

رواه أحمد ، وأبو يعلى^(١) ، وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز ، قال ابن عدي : لا يتابع على حديثه^(٢) ، ووثقه ابن حبان .

٨٢٦- وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي (مص : ٢٨١) مَا^(٣) يَحِلُّ لِي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ .

قَالَ : فَصَعَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَوَّبَ فِيَّ الْبَصَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَيْسَ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ . وَالْإِنَّمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ » / ١٧٥/١

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني ، وفي الصحيح طرف من أوله ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٣/ ١٦٠- ١٦٢ برقم (١٥٨٦ ، ١٥٨٧) وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٨ - ١٤٩ برقم (٤٠٣) ، والدارمي برقم (٢٥٧٥) بتحقيقنا ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢١٣٩) ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٩٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ١١٠- ١١٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٤ و ٦/ ٢٥٥ ، من طريق حماد بن زيد ، عن الزبير أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن وابصة بن معبد . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٦) : « ففي هذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه : أحدهما : الانقطاع بين أيوب ، والزبير فإنه رواه عن قوم لم يسمعهم .

والثاني : ضعف الزبير هذا ، قال الدارقطني : روى أحاديث منكير ، وضعفه ابن حبان أيضاً لكنه سماه أيوب بن عبد السلام وأخطأ في اسمه » .

نقول : أما الانقطاع فنعم ، وأما أيوب وشيخه فقد بينا أنهما جيداً الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٢٨٤) ، والله أعلم . وأما قولنا في مسند الموصلي : « فيه مجهولان » فقد هذان الله إلى ما هو خير منه فله الحمد والمنة . ومن هنا يصوب ما قلناه هناك .

(٢) لم يورده ابن عدي في كامله ، وما وجدت له هذا الكلام . وإنما وجدته عند الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٩٠ ، ولم يورد الحافظ ابن حجر هذا الكلام في تهذيبه . ولم يورده المزي في تهذيب الكمال ، والله أعلم .

(٣) في (م ، ظ ، ش) : « بما » .

(٤) في المسند ٤/ ١٩٤ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢١٩ برقم ←

٨٢٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا الْإِثْمُ ؟

قَالَ : « إِذَا حَاكَ ^(١) فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ » .

قَالَ : فَمَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : « إِذَا سَأَءَتْكَ سَيِّئَتُكَ وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ » .

رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ (٥٨٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٨٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠ / ٢ -

من طريق زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، قال : سمعت مسلم بن مشكم يقول : سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد تحرف في إسناد أحمد « عبد الله بن العلاء » إلى : « عبد العلاء » .

وذكره ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٧) وقال : « وهذا أيضاً إسناد جيد » . وقد تحرف فيه « ابن زبر » إلى « ابن زبير » مرة ، وإلى « ابن زيد » مرة أخرى .

(١) في (م) ، وعند أحمد ٢٥١ / ٥ « حَكْ » . وأما رواية مسلم فهي « حَاكَ » .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١٣٩ / ٣ : « يقال : ما حك في نفسي ، إذا لم تكن منشراح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء . والمعنى : ما حَزَّ في نفسك وحَكَّ ، فاجتنبه فإنه الإثم » .

وقال القاضي في « مشارق الأنوار » ٢١٧ / ١ في آخر كلام نقله عن الحربي : « ويقال : حاك في صدري ، أي : تحرك » .

(٢) في المسند ٢٥٢ / ٥ ، والحاكم ١٤ / ١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٧٦) -

وهو في الموارد برقم (١٠٣) - وابن منده في الإيمان برقم (١٠٨٩) من طريق هشام

الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام مطور ، عن

أبي أمامة . . . وهذا إسناد صحيح ، يحيى بن أبي كثير من الذين احتمل الأئمة تدليسهم

وخرجوا لهم في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع . وقد استوفيت تخريجه مرتين : الأولى في

صحيح ابن حبان برقم (١٧٦) ، والثانية في « موارد الظمان » برقم (١٠٣) ، وعلقت على

كل منهما ، وذكرت حديث النواس بن سمعان الذي في صحيح مسلم شاهداً له .

وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٧) بعد ذكره هذا الحديث :

« وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ، فإنه خرج حديث يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن

سلام ، وأثبت أحمد سماعه منه وإن أنكره ابن معين » . وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ←

٨٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ : الْإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ ^(١) .

وَفِي رِوَايَةٍ : حَوَازُ الصُّدُورِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « مَا كَانَ مِنْ نَظَرَةٍ فَلِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ ، وَالْإِثْمُ حَوَازُ الْقَلْبِ » ^(٢) .

رواه الطبراني ^(٣) كله بأسانيد ورجالها ^(٤) ثقات .

→ ص (٢٤١) : « سمعت أبي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من زيد بن سلام شيئاً .

قال أبي : وقد سمع منه » . وانظر أيضاً : « جامع التحصيل » ص (٣٦٩ - ٣٧٠) .

(١) في (ش) : « حَرَاز » . وهكذا جاءت في « غريب الحديث » لأبي عبيد ١٣٩/٣ .
وحواز - بفتح الحاء المهملة والواو ، بعدها ألف ثم زاي مشددة - : جمع حاز ، وهي الأمور التي تحز في القلوب كما يؤثر الحز في الشيء ، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها .

ورواه شمر : (الإثم حَوَازُ القلوب) بتشديد الواو ، أي : يحوزها ويتملكها ويغلب عليها .
ويروى : (الإثم حَزَازُ القلوب) بزايين ، الأولى مشددة ، وهي فعال من الحَزَ . قاله ابن الأثير في النهاية ١/٣٧٧ - ٣٧٨ ، وانظر أيضاً غريب الحديث ١/١٣٩ .

(٢) في (م ، ش ، ظ) : « القلوب » .

(٣) في الكبير ٩/١٦٣ برقم (٨٧٤٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن منصور .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٤٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش .

كلاهما : عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد صحيح إن كان محمد بن عبد الرحمن سمعه من أبي الأحوص : عوف بن مالك ، فإني ما عرفت له رواية عنه فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٥٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله : الإثم . . . وهذا إسناد منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله ، والله أعلم .

ومحمد بن النضر شيخ الطبراني منسوب إلى جده . وهو : محمد بن أحمد بن النضر ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٠١) .

(٤) في (ش) : « بإسناد » .

قلت : وقد ذكر ابن الأثير في « النهاية » فيها ثلاث لغات : حَوَازٌ ، وَحَوَازٌ ، وَحَزَازٌ .

٨٥- بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الْحَرَامَ

أَوْ يُحَرِّمُ الْحَلَالَ أَوْ يَتْرُكُ السُّنَّةَ

٨٢٩- عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سِتَّةٌ لَعْنَتْهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ : أَلَزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِزَّتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَالنَّارُكُ السُّنَّةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال (مص : ٢٨٢) يعقوب بن شيبة : فيه ضعف ، وضعفه يحيى بن معين في رواية ، ووثقه في أخرى .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٢٦/٣ برقم (٢٨٨٣) ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٩٨/٢-٣٩٩ برقم (١٦٨٨) ، والترمذي في أبواب القدر (٢١٥٥) باب (١٧) ، وابن حبان في الإحسان ٥٠١/٧ برقم (٥٧١٩) - وهو في موارد الظمان برقم (٥٢) بتحقيقنا - من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد حسن من أجل عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي برقم (٤٧٥٦) . ولتمام التخریج انظر « موارد الظمان » . وعثرة الرجل : نسله ورهطه الأدنون .

وقال الترمذي : « هكذا روى عبد الرحمن بن أبي الموالي هذا الحديث : عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه سفيان الثوري ، وحفص بن غياث ، وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن علي بن حسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وهذا أصح » . وانظر تعليقنا على الحديث (٢٦٣٢) في « موارد الظمان » .

٨٣٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْوَاءَ الْيَافِعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَبْعَةٌ لَعَنَتْهُمْ وَكُلُّ نَبِيِّ مُجَابٍّ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي ، وَالْمُسْتَأْثِرُ بِالْفِيءِ ، وَالْمُتَجَبِّرُ بِسُلْطَانِهِ لِيُعَزَّ مَنْ أَدَلَ اللَّهُ ، وَيَذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف . وأبو معشر الحميري لم أرَ من ذكره .

٨٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مُحَرَّمَ الْحَلَالِ كَمُحِلِّ الْحَرَامِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٤٣/١٧ برقم (٨٩) من طريق أحمد بن رشد بن المصري ، حدثنا أبو صالح الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عباس بن عياش القتباني ، عن أبي معشر الحميري ، عن عمرو بن سعواء - ويقال : شعواء - اليافعي . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة ، وفيه مجهول هو أبو معشر : روى عن عمرو بن سعواء اليافعي ، روى عنه عياش بن عباس القتباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وأبو صالح الحراني هو عبد الغفار بن داود .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٣٠/٤ : « روى ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني . . . » ، وذكر هذا الحديث ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٠/١٦ برقم (٤٤٠٣٨) إلى الطبراني في الكبير ، وقد تحرف فيه « شعواء » إلى « شعيب » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٧٨) - مجمع البحرين ص (٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٦٨) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف عاصم بن عبد العزيز بن عاصم ترجمه البخاري في الكبير ٤٩٣/٦ وقال : « فيه نظر » . وقال الدارقطني في سننه ٣٣١/١ ، والنسائي : « ليس بالقوي » ، وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٥٣/٢ قول النسائي والدارقطني ، والبخاري ثم قال : « قلت : روى عنه علي بن المديني ، ووثقه معن القزاز » .

٨٣٢ - وَعَنْ أُمِّ مَعْبِدٍ مَوْلَاةٍ قَرِظَةَ قَالَتْ : إِنَّ الْمُحَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ كَالْمُسْتَحِلِّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وإسناده لم أرَ من ذكر أكثرهم .

٨٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ السَّوَائِي قَالَ : لَغَطَ قَوْمٌ قُرْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

➔ وأدخله العقيلي في الضعفاء ٣/٣٣٨ وأورد فيه ما قاله البخاري . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/١٢٩ : « كان ممن يخطيء كثيراً فبطل الاحتجاج به إذا انفرد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥٠٥ ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٤٨ بإسناده إلى إسحاق بن موسى الخطمي أنه « قال : سألت معن بن عيسى ، عن عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ؟ فقال : اكتب عنه ، وأثنى عليه خيراً » . كما ضعفه أبو زرعة الرازي ، وابن الجوزي .

وباقى رجاله ثقات ، موسى بن هارون هو : ابن عبد الله الحافظ .
وأبو موسى الأنصاري هو : إسحاق بن موسى ، والحاتر بن عبد الرحمن بن أبي ذباب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٤) في « موارد الظمان » .
(١) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « الأوسط » ولكن ضرب عليها في (مص) وكتب على الهامش : « وصوابه : الكبير » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/١٧١ برقم (٤١٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري ، عن يحيى بن الحارث التيمي ، عن أم معبد مولاة قرظة قالت : إن المحرم... موقوفاً عليها .

نقول : أم معبد مولاة قرظة في صحبتها خلاف ، ويحيى بن الحارث التيمي ما وجدت له ترجمة ، وباقى رجاله ثقات . يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي ، وموسى بن محمد الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٩٤ - ٢٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/١٦٠ عن ابن معين قال : « موسى بن محمد الأنصاري ، ثقة » . وقال : « سألت أبي عن موسى بن محمد الأنصاري ، فقال : لا بأس به » . ووثقه ابن حبان ٧/٤٥٦ .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/٣٩٦ ، وابن حجر في الإصابة ١٣/٢٩٢ : « روى موسى بن محمد الأنصاري - وقال ابن حجر : عن ابن مندة : وأورد من طريق موسى - عن يحيى بن الحارث التيمي... » وذكرنا هذا الحديث مع زيادة ليست عندنا .

فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ بَعَثْتَ إِلَيَّ هَؤُلَاءِ بَعْضَ مَنْ يَنْهَاهُمْ عَنْ هَذَا ؟

فَقَالَ : « لَوْ بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ فَهَيَّئْتُهُمْ أَنْ يَأْتُوا^(١) الْحَبْجُونَ ، لِأَنَّهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَاجَةٌ » .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح / ١٧٦/١ .

(١) في (مص ، ش) : « يأتون » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ٨٦/١٨ - ٨٧ برقم (١٥٩) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة (بن حزن) السوائي . . . وهذا إسناد صحيح إلى عبدة ، شيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٥٨/١٣ : « الإمام ، المحدث ، الصادق . . . وهو ثقة » . وأبو أسامة هو حماد بن أسامة .

وقال الطبراني : « عبدة بن حزن النصري ، واختلف في اسمه وصحبه ، ويقال : السوائي » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٣٤٣/٦ - ٣٤٤ : « عبدة بن حزن - بفتح المهملة ، وسكون الزاي - النَّصْرِي - بالنون والمهملة - نزل الكوفة ، ويقال : اسمه نصر ، واختلف فيه قول شعبة ، وفي روايته لحديثه عن أبي إسحاق السبيعي . عنه : وقال الأكثر : عبدة أصح . وكذا قال شريك ، عن أبي إسحاق . أخرجه البخاري في التاريخ وقال في روايته : عن عبدة بن حزن ، وكانت له صحبة . . .

وفي رواية النووي : اسمه عبيدة - بكسر الموحدة وزيادة تحتانية مثناة . . . وذكره أبو نعيم فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وذكره البلاذري ، وابن زبر ، وغيرهما في الصحابة ، وقال : إن له صحبة .

وكذا ذكره ابن حبان ، لكن زاد : ولم يصح عندي ، وقال أبو حاتم الرازي في المراسيل : ما أرى له صحبة . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » عن أبيه : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي ، وتبعه العسكري ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين . وقال ابن البرقي السبيعي : لا تصح له صحبة . . .

وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق . . . وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « رجاله ثقات . . . » . وانظر أسد الغابة ٥١٨/٣ ، والمراسيل ص (١٣٦) . وقد فصل البخاري في الكبير ١١٢/٦ - ١١٣ الاختلاف فيه ، وذكر هذا الحديث أيضاً . والجرح والتعديل ٨٩/٦ .

٨٣٤- وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدَّامَهُ قَوْمٌ يَصْنَعُونَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ مِنْ كَلَامٍ وَلَغَطٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَنْهَاهُمْ ؟

فَقَالَ : « لَوْ نَهَيْتُهُمْ عَنِ الْحَجْوَنِ ^(١) لَأَوْشَكَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ وَلَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٨٣) .

٨٣٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : عَسَى رَجُلٌ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِكَذَا ، أَوْ نَهَى عَنْ كَذَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ : كَذَبْتَ .

أَوْ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ كَذَا ، وَأَحَلَّ كَذَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : كَذَبْتَ .

رواه الطبراني ^(٣) ، في الكبير ^(٤) ، وفيه من لم يسم .

→ نقول : وذكر الحافظ ابن حجر له في القسم الأول من حرف العين مصير منه إلى ترجيح صحبته ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي . وكنز العمال ١٦/١٢٣ برقم (٤٤١٤٥) و (٤٤١٤٦) .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « بفتح الحاء - جبل بمكة ، وهي مقبرة ، ويقال أيضاً ، غزوة حجون ، أي بعيد ، وسرنا عقبة حجوناً وهي البعيدة الطويلة . الجوهري » . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/٤٢٧ - ٤٢٨ والنهاية ١/٣٤٨ ، ومعجم البلدان ٢/٢٢٥ ، والمعالم الأثيرة ص (٩٧) للأستاذ محمد محمد شراب .

(٢) في الكبير ٢٢/١٢٣ - ١٢٤ برقم (٣١٩) ، وابن الأعرابي في معجم شيوخه برقم (٦٩) بتحقيقنا من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال : ... وهذا إسناد صحيح .

واللغَطُ - بفتححتين - : اسم من لَغَطَ ، يَلْغَطُ ، لَغَطًا ، وهو كلام فيه جلبة واختلاف ، ولا يتبين المراد منه .

(٣) في الكبير ٩/٢٣١ برقم (٨٩٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن غير واحد من أصحابه ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، وأبو النعمان عارم هو محمد بن الفضل السدوسي .

(٤) في (ش) زيادة « ورجاله رجال » . وهي إقحام في النص .

٨٣٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ مُحَرَّمَ الْحَلَالِ كَمُسْتَحِلِّ الْحَرَامِ ^(١) .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وله طريق يأتي في كتاب الصيد ^(٢) .

٨٣٧ - وَعَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ » ^(٣) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٩٢/١١ برقم (٢٠٥٧٣) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهذا إسناد ضعيف ، معمر لم يذكر فيمن روى عن أبي إسحاق قبل اختلاطه .

وعبد الرحمن بن يزيد هو : النخعي .

وأخرج الطبراني في الكبير ١٩١/٩ برقم (٨٨٥٣) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : كنت جالساً عند عبد الرحمن بن عبد الله ، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم ، فقال : غدا إلى الكناسة يطلب الضباب . فقال : أتأكله ؟

فقال عبد الرحمن : ومن حرمه ؟! سمعت عبد الله بن مسعود يقول : إن محرم الحلال . . . موقوفاً ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن شيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي ، وإسرائيل قديم السماع من أبي إسحاق .

(٢) باب : ما جاء في الضب .

(٣) أخرجه الترمذي في أبواب ثواب القرآن (٢٩١٩) باب : أسألوا الله بالقرآن ، من طريق محمد بن إسماعيل الواسطي ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو فروة ، يزيد بن سنان ، عن أبي المبارك ، عن صهيب . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وفيه يزيد بن سنان وهو ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات . أبو المبارك ترجمه البخاري في الكبير ٧٥/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٦/٩ : « وسألته - يعني : سألت أباه - عنه ، فقال : هو شبه مجهول » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٦٦/٧ . وانظر تعليقنا على الحديث (٦٧٨٤) في مسند الموصلي .

وقال الترمذي : « هذا حديث ليس إسناده بالقوي ، وقد خولف وكيع في روايته » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٦/٨ برقم (٧٢٩٥) من طريق عبد الله بن الحسين - تحرفت فيه إلى : الحسن - المصيصي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، الزهاوي قال : سمعت

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، أبو داود وغيره ، وقال البخاري : مقارب الحديث .

٨٦- بَابٌ : فِيمَا نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨٣٨- عَنْ سَمُرَةَ- يَغْنِي ابْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مَرَّةً : إِذَا جَاءَتِ الْأَحْزَابُ حَرَّمَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَقْيَ النَّخْلِ . فَقَالَ : « إِنْ أُحْرِمَ ^(١) عَلَيْكُمْ ، اخْتَرَقْتُمْ . وَإِنَّ تَحْرِيمَ الْأَنْبِيَاءِ لَا تُطِيقُهُ الْجِبَالُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ أبي يقول : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت مجاهداً يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت صهيباً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول... وهذا إسناد ضعيف : محمد بن يزيد ليس بالقوي ، وأبوه ضعيف . وروايات محمد بن يزيد عن أبيه مناكير .

وشيوخ الطبراني قال ابن حبان في « المجروحين » ٤٦/٢ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وانظر ميزان الاعتدال ٤٠٨/٢ ، ولسان الميزان ٢٧٢/٣ - ٢٧٣ . وقال الترمذي : « وقد روى محمد بن يزيد بن سنان ، عن أبيه هذا الحديث ، فزاد في هذا الإسناد : عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب ، عن صهيب ، ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته ، وهو ضعيف » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٣/٥٤ ، و ١٢٧/٥٧ من طريقين : حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، بالإسناد السابق .

وقد نسبته المتقي الهندي في كنز العمال ٦١٦/١ برقم (٢٨٤٤) إلى الترمذي .

(١) عند الطبراني : « لو أني أحرم » .

(٢) في الكبير ٢٦٧/٧ برقم (٧٠٩٣) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمرى ، حدثنا محمد بن حبيب بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب... وهذا إسناد ضعيف محمد بن إبراهيم بن خبيب - نسبه الطبراني إلى جده - قال ابن حبان في الثقات ٥٨/٩ : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » . وما رأيت له متابعا على هذا ، والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات . ←

٨٧- بَابُ : فِي الْإِجْمَاعِ

٨٣٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« أَثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ ، وَثَلَاثَةٌ ^(١) خَيْرٌ مِنْ أَثْنَيْنِ ، وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَعَلَيْكُمْ ^(٢)
بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدًى » .
رواه أحمد ^(٣) ، وفيه البخاري بن عبيد بن سلمان ، وهو ضعيف .

٨٤٠- وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ ^(٤) صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(مص : ٢٨٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ -
- أَرْبَعًا فَأَعْطَانِي ثَلَاثًا ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً .

سَأَلْتُ اللَّهَ ^(٥) - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ لَا يَجْمَعَ ^(٦) أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ فَأَعْطَانِيهَا » .

→ وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . ومروان بن جعفر روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ،
وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٦/٨ :
« سألت أبي عنه فقال : صدوق ، صالح الحديث » . وقال أبو الفتح الأزدي : « يتكلمون
فيه » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٨٩/٤ ، ولسان الميزان ١٥/٦ - ١٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٣/١ برقم (٩٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ش) : « وثلاث » .

(٢) في (ظ) : « وعليكم » .

(٣) في المسند ١٤٥/٥ من طريق أبي اليمان (الحكم بن نافع) ، حدثنا ابن عياش ، عن
البخاري بن عبيد بن سلمان - تحرفت فيه إلى سليمان - عن أبيه ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد
فيه البخاري بن عبيد وهو متروك ، وأبوه عبيد بن سلمان مجهول ، وقد سقط من إسناد أحمد
« حدثنا أبي » مما جعله من زيادات عبد الله بن أحمد على المسند ، غير أننا ما عرفنا رواية
لعبد الله بن أحمد عن أبي اليمان ، والله أعلم . وابن عياش هو إسماعيل .

وخالفه هشام بن عمار فقال : حدثنا البخاري بن عبيد الطائي ، حدثنا أبي ، عن
أبي هريرة . . . وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٢٠٦/٣٨ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٥٥/٧ برقم (٢٠٢٢٥) إلى أحمد .

(٤) في (ظ) : « أبوه نصر » وهو تصحيف .

(٥) في (ظ ، ش) : « ربي » .

(٦) في (ش) : « تجتمع » .

رواه أحمد^(١) ، ويأتي بتمامه في كتاب الفتن^(٢) ، وفيه رجل لم يُسمَّ .

٨٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَأَصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَأَبْتَعَتْهُ بِرِسَالَاتِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَجَعَلَهُمْ وَرَرَاءَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَاتِلُونَ عَنْ^(٣) دِينِهِ ، فَمَا رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ ، وَمَا رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ سَيِّئًا / ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ .

١٧٧/١

رواه أحمد^(٤) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

(١) في المسند ٣٩٦/٦ من طريق يونس . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٠/٢ برقم (٢١٧١) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، كلاهما حدثنا الليث ، عن أبي هانئ - تحرفت عند أحمد إلى وهب - الخولاني ، عن رجل قد سماه - عند الطبراني عن حدثه - عن أبي بصرة الغفاري ... وهذا إسناد فيه جهالة . غير أن الحديث يصح بشواهده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٧٤/١١ - ١٧٥ برقم (٣١١٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) باب : النهي عن مخاصمة الناس .

(٣) في (ظ ، ش) : « على » .

(٤) في المسند ٣٧٩/١ ، والبزار ٨١/١ برقم (١٣٠) ، والطبراني في الكبير ١١٨/٩ برقم (٨٥٨٢) وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٦١) من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله » .

وأخرجه الطيالسي ٣٣/١ برقم (٦٩) ، - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٧٥/١ - ٣٧٦ - والطبراني أيضاً برقم (٨٥٨٣) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٦٢) والبلغوي في « شرح السنة » ٢١٤/١ - ٢١٥ برقم (١٠٥) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١١٦/١ من طريق المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ... والمسعودي عبد الرحمن بن عبد الله ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٥٩٣) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عبيد الله بن يعيش ، حدثنا علي بن قادم ، عن عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح . شيخ الطبراني ترجمه ابن الأثير في اللباب ←

٨٤٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَنَا أَمْرٌ لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ قُرْآنٌ ، وَلَمْ تَمْضِ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ ؟

قَالَ : « تَجْعَلُونَهُ سُورَى بَيْنَ الْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَقْضُونَهُ »^(١) بِرَأْيٍ خَاصَّةٍ « فذكر الحديث ، وهو بتمامه في باب القياس »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : منكر الحديث .

٨٤٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنْ نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : « تُشَاوِرُونَ »^(٤) أَلْفُقَهَاءَ وَالْعَابِدِينَ ، وَلَا تَمْضُوا فِيهِ رَأْيَ خَاصَّةٍ .
رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، ورجاله موثقون من أهل الصحيح (مص : ٢٨٥) .

→ ٥٤/١ ، وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (١٢٩) برقم (١٤٣) : « عباس بن الفضل الأسفاطي صدوق » .

والأسفاطي : نسبة إلى بيع الأسفاط ، انظر الباب وسيأتي برقم (١٣٩٣٧) فانظره .

(١) في (ش) : « تقضوه » .

(٢) برقم (٨٥٣) .

(٣) في الكبير ٣٧١/١١ - ٣٧٢ برقم (١٢٠٤٣) من طريق محمد بن علي المروزي .

وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (٣٤٤) من طريق الحسن بن سفيان كلاهما :

حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، حدثني أبي ،

عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : إسحاق وقد فصلنا القول فيه عند

الحديث المتقدم برقم (٤٦٦) ، وأبوه وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمان » برقم

(١٠٩٤) .

(٤) في (مص ، ش) : « تشاوروا » ، وفي (ظ ، م) : « شاوروا » .

(٥) في الأوسط ٣٦٨/٢ برقم (١٦٤١) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) وهو في

المطبوع برقم (٢٤١) - من طريق أحمد بن الحسين بن نصر الخراساني ، حدثنا شباب

العصفري قال : حدثنا نوح بن قيس ، عن الوليد بن صالح ، عن محمد بن الحنفية ، عن

علي . . . وهذا إسناد صحيح ، أحمد بن الحسين بن نصر هو أبو جعفر الحذاء ، قال السَّهْمِيُّ «

٨٨- بَابُ الْأَجْتِهَادِ

٨٤٤- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْقُرْشِيِّ مِثْلِي قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ » .
فَقُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : مَا عَنَى بِذَلِكَ ؟ قَالَ : نَبْلُ^(١) الرَّأْيِ .
رواه أحمد^(٢) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٤٥- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُسَرِّحَ مُعَاذًا إِلَى أَلْيَمَنِ ، فَاسْتَشَارَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ^(٣) ،

→ في سؤالاته للدارقطني ص (١٤٦) برقم (١٤٤) : « سألت الدارقطني عن أبي جعفر بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري ، روى عن علي بن المديني وغيره ؟ فقال : ثقة » . وانظر تاريخ بغداد ٩٧/٤ - ٩٨ .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « قال الجوهري : النابل : الحاذق بالأمر ، والنبل : النبالة والفضل . وقد نبل - بالضم - فهو نبيل ، والجمع نَبْلٌ - بالتحريك ، مثل كريم وكَرَمٌ » ويقال : رجل كريم ، وقوم كَرَمٌ ، كما قالوا : أديم وأدم ، وعمود وعمدٌ .
وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٣/٥ : « النون ، والباء ، واللام ، أصل صحيح يدل على فضل وكبر ، ثم يستعار منه الحذق في العمل ... » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٤١١ برقم (٧١٩١) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الأصل بين « أحمد » وبين « رجال » بياض . وكذلك في (ش) . وفي (ظ) كتب في الفراغ كلمة « صح » . وفي (م) جاء الكلام متتابعاً .
وأخرجه أحمد ٨١/٤ ، ٨٣ من طريق يزيد بن هارون قال : أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن الأزهر ، عن جبير بن مطعم ... وهذا إسناد صحيح .

وهو في مسند الموصلي ١٣/٣٩٧ برقم (٧٤٠٠) وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر « موارد الظمان » برقم (٢٢٨٩) بتحقيقنا أيضاً . ولتمام التخریج انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ٢٦/١٢ ، ٣٤ برقم (٣٣٨١٦ ، ٣٣٨٦٤ ، ٣٣٨٦٥) .
(٣) في (ظ) زيادة « رضي الله عنهم » .

فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوْلَا أَنَّكَ اسْتَشَرْتَنَا مَا تَكَلَّمْنَا .

فَقَالَ : « إِنِّي فِيمَا لَمْ يُوحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ » .

قَالَ : فَتَكَلَّمِ الْقَوْمَ ، فَتَكَلَّمْ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْيِهِ ، فَقَالَ : « مَا تَرَى يَا مُعَاذُ ؟ » .

فَقُلْتُ : أَرَى مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ فَوْقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخْطَأَ أَبُو

بَكْرٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ،

(١) في الكبير ٦٧/٢٠ - ٦٨ برقم (١٢٤) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « فضائل القرآن » والسيوطي في اللآلئ ٣٠٠/١ - من طريق الحسن بن العباس الرازي ، وعبد الرحمن بن سلم ، والحسين بن إسحاق التستري .

وأخرجه الإسماعيلي في « كتاب المعجم » برقم (٢٨٦) من طريق سهل بن مردويه .
جميعاً : قالوا : حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا أبو يحيى (عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني) ، عن أبي العطف ، عن الوضين بن عطاء ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه أبو العطف ، قال مسلم في الكنى ص (١٦٤) : « أبو العطف : الجراح بن المنهال الجزري ، . . . منكر الحديث » .

وقال البخاري مثل ذلك ، وقال الدارقطني والنسائي : « متروك » . واتهمه بالكذب الحافظ ابن حبان . وانظر لسان الميزان ٩٩/٢ - ١٠٠ ، وباقي رجاله ثقات : الحسن بن العباس هو ابن أبي مهران الرازي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٩٧/٧ وقال : « وكان ثقة » .
والحسين بن إسحاق التستري بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٩) ، وعبد الرحمن هو : ابن محمد بن سلم الرازي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩) ، وأبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في معجم شيوخ أبي يعلى ، والوضين بسطنا فيه الكلام عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلى أيضاً وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .

وأخرجه ابن شاهين في « السنة » ذكره السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٣٠٠/١ من طريق مصرف بن عمرو ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - بغية الباحث - برقم (٩٥٦) - ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلئ ٣٠٠/١ - وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣١٩/١ ، وفي « العلل المتناهية » برقم

وفيه أبو العطف^(١) ، لم أرَ من ترجمه . يروي عن الوضين^(٢) بن عطاء ، وبقيّة رجاله موثقون .

٨٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ فِي النَّخْلِ بِالْمَدِينَةِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : فِيهَا وَسْقٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِيهَا كَذَا وَكَذَا » .

فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ اللَّهِ ، فَهُوَ حَقٌّ ، وَمَا قُلْتُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ » .

رواه البزار^(٣) ، وإسناده حسن ، إلا أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني شيخ البزار ، لم أرَ / من ترجمه^(٤) .

١٧٨/١

→ (٢٩٧) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو الحارث : نصر بن حماد الوراق . عن بكر بن خنيس ، عن محمد بن سعيد المصلوب ، عن عبادة بن نسي ، به . ونصر بن حماد ضعفه النسائي وغيره وكذبه ابن معين . ومحمد بن سعيد المصلوب متروك . وانظر « تنزيه الشريعة » ٣٧٣/١ . وسيأتي هذا الحديث ثانية برقم (١٤٤٣٧) . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٢٢٤٧) . وانظر كنز العمال ٥٤٨/١١ ، ٥٥٨ برقم (٣٢٥٧٣ ، ٣٢٦٣٢) . (١) في (ظ) : « أبو العطفون » .

(٢) على هامش (مص) ما نصه : « بالضاد المعجمة ، قال أحمد : ما به بأس ، وقال أبو حاتم : يعرف وينكر » .

(٣) في كشف الأستار ١١١/١ برقم (٢٠١) من طريق إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني ، حدثنا حسين بن حفص ، حدثنا خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٢/٢ : « سمعنا منه وهو ثقة صدوق » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٠/١٣ - ١١ وذكر أخبار أصبهان ٢١٠/١ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

(٤) على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : إسماعيل هو ابن ميمون الحافظ الشهير ، وثقه »

٨٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه (مص : ٢٨٦) أحمد بن منصور الرمادي^(٢) ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، [وعبد الله بن صالح مختلف فيه]^(٣) .

٨٤٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ^(٤) النَّخْلَ ، فَقَالَ : « مَا أَرَى هَذَا يُغْنِي شَيْئًا » . فَتَرَكُوهَا ذَلِكَ أَلْعَامَ ، فَشَيَّصَتْ^(٥) فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ » .

→ أبو نعيم وغيره . كذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ، وليس هذا بسديد ، إنما هو إسماعيل بن عبد الله بن مسعود سمويه . وانظر التعليق السابق .

(١) في كشف الأستار ١١٢/١ برقم (٢٠٣) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن زيد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف كاتب الليث عبد الله بن صالح ، فهو صدوق ولكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة . وزيد هو : ابن أسلم ، وأبو صالح هو ذكوان السمان . وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٨/١ برقم (١٠٩١) إلى البزار .

(٢) في (ش) : « الرماد » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين في (ظ ، م ، ش) . وعلى هامش (مص) ما نصه : « فائدة : وفيه عبد الله كاتب الليث ، ضعفه أحمد وجماعة ، وثقه عبد الله بن شعيب بن الليث وغيره » .

(٤) في (ش) : « يلحقون » وهو تحريف ، وتلقيح النخل : وضع طلع الذكر في طلع الأنثى أول ما يَنْشَقُّ ، وهو ما يسمى التأيير .

(٥) يقال : أشاصت النخلة ، وشيَّصت ، إذا حملت شيصاً لعدم تلقيحها أو سوء تأبيرها . والشيص : التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى . وقد لا يكون له نوى ، أي : لم يتم نضجه لسوء تأبيره أو لفساد آخر .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط بمعناه ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط .

٨٤٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ لَا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُدْعُ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ورجاله موثقون .

٨٩ - بَابٌ : فِي الْقِيَاسِ وَالتَّقْلِيدِ

٨٥٠ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بَضْعٍ ^(٣) وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْيِسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ ، وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ » .
قلت : عند ابن ماجه^(٤) طرف من أوله .

(١) في كشف الأستار ١١٢/١ برقم (٢٠٢) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا عياش بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . .
نقول : هكذا جاء الإسناد ، والصواب أن عياش هو : ابن الوليد الرقام القطان ، وعلى كل حال فالإسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، ولم أقع عليه في الأوسط ولا في « مجمع البحرين » .

ويشهد له حديث عائشة وأنس عند مسلم ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٤٨١) فانظره مع التعليق عليه .

كما يشهد له حديث طلحة بن عبيد الله ، وحديث رافع بن خديج عند مسلم في الفضائل (٢٣٦١ ، ٢٣٦٢) باب : وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معاش الدنيا على سبيل الرأي . وانظر شرح النووي لصحيح مسلم ٥/٢١٢ .

(٢) في الكبير ٣٣٩/١١ برقم (١١٩٤١) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن مالك بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - رفعه ، قال : ليس أحد . . . وهذا إسناد صحيح .

وأبو عبيدة الحداد هو : عبد الواحد بن واصل .

(٣) في (ش) : « بعض » وهو خطأ .

(٤) في الفتن (٣٩٩٢) باب : افتراق الأمم ، من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

→ دينار الحمصي ، حدثنا عباد بن يوسف ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عوف بن مالك . . .

وقال البوصيري : « إسناده حديث عوف بن مالك فيه مقال ، ورشد بن سعد قال فيه أبو حاتم : صدوق . وعباد بن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه ، وليس له عنده سوى هذا الحديث .

قال ابن عدي : روى أحاديث تفرد بها ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات » .

نقول : عباد بن يوسف ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٨/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في المغني ٣٢٨/١ : « ليس بالقوي » . وقال في الكاشف : « صدوق يغرب » . وأورد في « ميزان الاعتدال » ٣٨٠/٢ قول ابن عدي ثم قال : « وقد وثقه ابن ماجه ، وابن أبي عاصم قالوا : حدثنا عمرو بن عثمان . . . » . وذكر هذا الحديث . وهو في « السنة » لابن أبي عاصم برقم (٦٣) ، ثم قال : « لم يخرج له ابن ماجه سواه » .

وقال إبراهيم بن العلاء : « عباد بن يوسف صاحب الكرايس ، ثقة » . وذكر ابن عدي في كامله هذا ١٦٥١/٤ ، وأورد له حديثاً ثم قال : « وعباد بن يوسف هذا ، روى عن أهل الشام ، وهو شامي ، حمصي ، وروى عن صفوان بن عمرو وغيره أحاديث ينفرد بها » ، ونقل ابن حجر أيضاً عن تهذيب الكمال أن ابن حبان ذكره في الثقات ، ولكنني ما عثرت عليه فيه . وعين الدكتور بشار عواد أنه في ٤٣٥/٨ ولكنه ليس فيها ، والله أعلم . وقال ابن حجر في التقريب : « مقبول » . فأقل ما يقال فيه : إنه حسن الحديث ، والله ولي التوفيق .

وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٢٣٠/٣ : « أخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو ، وحسنه . . . ولأبي داود من حديث معاوية ، وابن ماجه من أحاديث أنس ، وعوف بن مالك - وهي الجماعة - وأسانيد جياد » . وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ٥٠/١٨ - ٥١ برقم (٩٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٧٢) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه البغداد في « الفقيه والمتفقه » ١٨٠/١ - من طريق يحيى بن عثمان بن صالح .

وأخرجه البزار ٩٨/١ برقم (١٧٢) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٧٦/٢ ، ١٣٣ - ١٣٤ من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠٧/١٣ - ٣٠٨ من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم ، ويعقوب بن سفيان ، جميعهم حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن حريز بن

→ عثمان ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمان » وقد تقدم التعريف بحاله برقم (٢٠٥) .

وعلى هامش (م ، ظ) ما نصه : « الحافظ ابن حجر قلت : نعيم بن حماد ضعفه بعضهم ، واتهم بهذا الحديث » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠٨/١٣ - ٣٠٩ ، وابن عدي في الكامل ٣/١٢٦٤ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٣٤/٢ ، من طريق عبد الله بن جعفر ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وعمرو بن عيسى بن يونس ، وابن المبارك . جميعهم حدثنا عيسى بن يونس ، بالإسناد السابق .

وأورد الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠٧/١٣ إلى أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو أنه قال : « قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم : حدثنا نعيم بن حماد . . . » . وذكر هذا الحديث ثم قال : « فرده وقال : هذا حديث صفوان بن عمرو ، وحديث معاوية .

قال أبو زرعة : قلت ليحيى بن معين في حديث نعيم هذا ، وسألته عن صحته فأنكره . قلت : من أين يؤتى ؟ قال : شبه له » .

ثم أورد الخطيب بإسناده إلى محمد بن حمزة المروزي أنه قال : « سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث - يعني : حديث عوف بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « تفرق أمتي . . . » ، قال : ليس له أصل . قلت : فنعيم بن حماد ؟ قال : نعيم ثقة . قلت : كيف يحدث ثقة باطل ؟ قال : شبه له » .

وقد « وافق نعيماً على روايته هكذا عبد الله بن جعفر الرقي ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وقيل : عن عمرو بن عيسى بن يونس ، كلهم عن عيسى » ، ثم أورد الخطيب في تاريخه ٣٠٨/١٣ - ٣٠٩ أحاديث هؤلاء . ثم أورد أحاديث عبد الوهاب بن الضحاك ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ومحمد بن سلام ، جميعهم عن عيسى بن يونس ، ثم أورد بإسناده إلى عبد الغني بن سعيد - وقد ذكر له هذا الحديث من طريق هؤلاء - : « كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم ، وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث ، إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب ، بل كان ينسبه إلى الوهم . . . » . وانظر كامل ابن عدي ٣/١٢٦٤ - ١٢٦٥ . حيث قال : « وهذا - يعني الحديث هذا - إنما يعرف بنعيم بن حماد ، ورواه عن عيسى بن يونس ، فتكلم الناس فيه بجراءة .

ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن المبارك يكنى أبا صالح الخواشتي ويقال : «

٨٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَرْهَةً بِكِتَابِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَعْمَلُ بَرْهَةً بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَعْمَلُ بَرْهَةً بِالرَّأْيِ فَإِذَا عَمِلُوا ، فَقَدْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، متفق على ضعفه .

٨٥٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : اتَّهَمُوا الرَّأْيَ عَلَى الَّذِينَ فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَرَادُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَلُوا عَنِ الْحَقِّ . وَذَلِكَ يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ، وَالْكِتَابُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : « اكْتُبُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » .

فَقَالُوا : أَتَرَانَا إِذَا صَدَّقْنَاكَ بِمَا تَقُولُ ؟ وَلَكِنْ أَكْتُبِ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ .

قَالَ : فَرَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِيتُ^(٢) عَلَيْهِمْ حَتَّى قَالَ لِي : « يَا عُمَرُ ، تَرَانِي قَدْ رَضِيتُ وَتَأْبَى ؟ » .

→ إنه لا بأس به . ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقه الحديث

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٦٨/٤ وقد أورد من تابع نعيماً عليه : « قلت : هؤلاء أربعة لا يجوز في العادة أن يتفقوا على باطل ، فإن كان خطأ ، فمن عيسى بن يونس .

(١) في المسند ٢٤٠/١٠ برقم (٥٨٥٦) - وأخرجه الخطيب من طريق أبي يعلى هذه في « الفقيه والمتفقه » ١٧٩/١ - من طريق الهذيل بن إبراهيم الحماني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وهذا إسناد ضعيف ، عثمان بن عبد الرحمن متروك الحديث .

ولكن تابعه عليه حماد بن يحيى الأبح عند الخطيب أيضاً إذ أخرجه في « الفقيه والمتفقه » ١٧٩/١ من طريق . . . جبارة بن مغلس ، حدثنا حماد بن يحيى قال : حدثني الزهري ، عن سعيد ، بهذا الإسناد . وهذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن مغلس .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١٨١/١ برقم (٩١٥) حيث نسب المتقي الهندي إلى أبي يعلى .

(٢) في (ظ) : « فأبيت » .

قَالَ : فَرَضِيْتُ .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله موثقون ، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة .

٨٥٣ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرِ^(٢) أُنْزِلَ عَلَيْهِ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] - إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسُبْحَانَ رَبِّي / وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا .

وَيَا عَلِيُّ إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي فِي الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادُ » .

قَالَ : عَلَامَ نَجَاهِدُ الْمُؤْمِنِينَ^(٣) الَّذِينَ يَقُولُونَ : آمَنَّا بِاللَّهِ !؟

قَالَ : « عَلَى الْإِحْدَاثِ فِي الدِّينِ إِذَا مَا عَمِلُوا بِالرَّأْيِ وَلَا رَأْيَ فِي الدِّينِ ، إِنَّمَا الدِّينُ مِنَ الرَّبِّ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ » .

قَالَ عَلِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَنَا أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ ، وَلَمْ تَمْضُ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ ؟

(١) في الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٤) - والبخاري ٣٣٨/٢ برقم (١٨١٣) ، والطبراني في الكبير ٧٢/١ برقم (٨٢) من طريقين : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة قد عنعن وهو موصوف بتدليس التسوية .

وقد سقط من إسناد البخاري « مبارك بن فضالة » دلنا على ذلك قول البخاري : « لا نعلمه عن عمر إلا من هذا الوجه ، تفرد به مبارك ، عن عبيد الله . وروي عن غيرهم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٧٢/١ برقم (١٦٢٧) إلى البخاري ، وابن جرير في الأفراد ، وأبي نعيم في المعرفة ، واللالكائي في السنة ، والديلمي .

(٢) في (ظ) : « حنين » وهو تحريف .

(٣) في (ش) : « للمؤمنين » وهو خطأ .

قَالَ : « تَجْعَلُونَهُ سُورَى بَيْنَ الْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَقْضُونَهُ بِرَأْيِ خَاصَّةٍ ، فَلَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا لَمْ يَكُنْ أَحَقَّ مِنْكَ لِقَدَمِكَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ بَلَاءِ أَبِي طَالِبٍ إِلَّايَ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى أَنْ أَرْعَى لَهُ (مص : ٢٨٨) فِي وَلَدِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : منكر الحديث .

٨٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ^(٢) يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا حَتَّىٰ بَدَأَ فِيهِمْ أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ ، فَأَفْتَنُوا بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا »

رواه البزار^(٣) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه جماعة ، وقال ابن القطان : هذا إسناد حسن .

٨٥٥ - وَعَنْ أَبِي (ظ : ٣١) عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوْشِكُ أَنْ تَرَوْا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ يَسْمَعُ أَحَدُهُمُ الْحَدِيثَ فَيَقِيْسُهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ فَيُضِدُّ النَّاسَ عَنِ اسْتِمَاعِهِ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ » .

(١) في الكبير ٣٧١ / ١ - ٣٧٢ برقم (١٢٠٤٢) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم مختصراً برقم (٨٤٢) .

(٢) في (ش) : « لا يزل » .

(٣) في كشف الأستار ٩٦ / ١ برقم (١٦٦) من طريق إبراهيم بن زياد ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال : عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو إلا قيساً ، ورواه غيره مرسلًا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٨١ برقم (٩١٨) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وقد أجمعوا على ضعفه .

٨٥٦ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وَارَأَيْتَ وَارَأَيْتَ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَرَأَيْتَ وَارَأَيْتَ ، وَلَا تَقِيسُوا شَيْئاً بِشَيْءٍ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا . وَإِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ ، فَلْيَقُلْ : لَا أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ ثُلُثُ الْعِلْمِ .

رواه الطبراني^(٢) ، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، وفيه جابر الجعفي^(٣) ، وهو ضعيف .

٨٥٧ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَا أَقِيسُ شَيْئاً بِشَيْءٍ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٨٥٨ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا مِنْ عَامٍ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلَا عَامٌ

(١) في الكبير ٣٦٠/١١ برقم (١٢٠١٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي الصباح عبد الغفور الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وفيه بقية بن الوليد وهو موصوف بالتدليس وقد عنعن . وعند الطبراني أكثر من تحريف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٣/١٠ برقم (٢٩١٢٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١٠٩/٩ برقم (٨٥٥٠) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا أبو يزيد ، عن الشعبي قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف عامر الشعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود قاله أبو حاتم في المراسيل ص (١٦٠) . وأبو يزيد هو : يحيى بن يزيد الهنائي ، والله أعلم .

(٣) ليس في إسناد هذا الأثر جابر الجعفي . وانظر التعليق السابق . وأظن أن العين خطفته مما بعده ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ٢٥٤/٩ برقم (٩٠٨١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي .

ملاحظة : هذا الحديث بكامله ساقط من (ش ، ظ) .

خَيْرًا مِنْ عَامٍ ، وَلَا أُمَّةٌ خَيْرًا مِنْ أُمَّةٍ ، وَلَكِنْ ذَهَابَ عُلَمَائُكُمْ وَخِيَارِكُمْ ، وَيُحَدِّثُ قَوْمٌ يَقْسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيَنْهَدُمُ الْإِسْلَامَ وَيَنْتَلِمُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط .

٨٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَا يُقْلَدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلًا ، فَإِنْ (مص : ٢٨٩) آمَنَ ، آمَنَ . وَإِنْ كَفَرَ ، كَفَرَ . وَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ مُقْتَدِينَ ، فَأَقْتَدُوا بِالْمَيِّتِ . فَإِنَّ الْحَيَّ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٠ - وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً .

قَالُوا : وَمَا الْإِمْعَةُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟

١٨٠/١ قَالَ : يَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا مَعَ / النَّاسِ إِنْ أَهْتَدُوا ، أَهْتَدَيْتُ . وَإِنْ ضَلُّوا ، ضَلَلْتُ أَلَّا لِيُؤْطَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَى إِنْ كَفَرَ النَّاسُ أَنْ لَا يَكْفُرَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٠٩/٩ برقم (٨٥٥١) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان .

وأخرجه الخطيب في «الفيء والمتفقه» ١/ ١٨٢ ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبدة بن سليمان . كلاهما حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق - ساقط : عن مسروق عند الخطيب - قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف مجالد .

(٢) في الكبير ١٦٦/٩ برقم (٨٧٦٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ١٦٦/٩ - ١٦٧ برقم (٨٧٦٥) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي . وباقي رجاله ثقات ، عمر بن حفص السدوسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢١٦/١١ - ٢١٧ وقال : « وكان ثقة » .

٩٠- بَابُ

٨٦١- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا ، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّمَائِيلَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفي الصحيح^(٢) منه قصة المصور ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٢٦٠/١٠ برقم (١٠٤٩٧) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا معتمر بن سليمان الرقي ، حدثنا عبد الله بن بشر ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث (بن عبد الله الأعور) . عن ابن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن عبد الله بن بشر القاضي روى عن أبي إسحاق متأخراً .
والحارث بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمان » فعد إليه إذا شئت .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٥١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عمر بن خالد المخزومي ، حدثنا أبو نباتة يونس بن يحيى ، عن عباد بن كثير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيشمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه عباد بن كثير وهو متروك ، وشيخه ليث ضعيف أيضاً .

وأخرجه أحمد ٤٠٧/١ ، والبزار ٢٣٨/٢ برقم (١٦٠٣) من طريقين : حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً . ولفظه عند أحمد : « أشد الناس عذاباً رجل قتل نبي ، أو قتل نبيّاً ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين » . وليس عند البزار « وممثل من الممثلين » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٦٨/٣ وقال : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم ، وفي الصحيح بعضه ، ورواه البزار بإسناد جيد ، إلا أنه قال : وإمام ضلالة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٥/٤ برقم (٩٣٦٦) إلى أحمد .

(٢) أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٥٠) ، ومسلم في اللباس (٢١٠٩) ، وقد استوفيناه في مسند الموصلي ٩/٤٣ - ٤٤ برقم (٥١٠٧) ، وهو متفق عليه .

٩١- بَابُ : أَلَا فِتْدَاءُ بِالسَّلَفِ

٨٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا ، فَقَدْ كُفِينُمْ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٣- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا عَلَى بَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَأَتَى أَبُو مُوسَى ، فَقَالَ : أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَبَا^(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَخَرَجَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَبُو مُوسَى ؟ ، مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ أَمْرًا دَعَرَنِي ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ^(٣) ، وَلَقَدْ دَعَرَنِي ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ : قَوْمٌ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ (مص : ٢٩٠) ، وَرَجُلٌ يَقُولُ : سَبِّحُوا كَذَا وَكَذَا ، أَحْمَدُوا كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : فَأَنْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَاهُمْ فَقَالَ : مَا أَسْرَعَ مَا ضَلَلْتُمْ ، وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْيَاءُ ، وَأَزْوَاجُهُ شَوَابٌ ، وَثِيَابُهُ وَأَنْيَتُهُ لَمْ تَغَيَّرْ ، أَحْصُوا سَيِّئَاتِكُمْ فَأَنَا أَضْمَنُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخْصِيَ حَسَنَاتِكُمْ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه

(١) في الكبير ١٦٨/٩ برقم (٨٧٧٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .

وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٦٢) من طريق وكيع .

كلاهما : عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا عبد الرحمن : عبد الله بن حبيب ، قال شعبة : « لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان ، ولا من عبد الله بن مسعود . . . » . المراسيل ص (١٠٧) .

(٢) في أصولنا جميعها (مص ، م ، ظ ، ش ، د) : « أبو » والوجه ما في غيرها : في (ي ، ح) .

(٣) في (ظ) : « بخير » .

(٤) في الكبير ١٣٦/٩ برقم (٨٦٣٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو النعمان عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن عمرو بن سلمة . . . وهذا إسناد

البخاري ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى .

٨٦٤ - وَعَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ قَوْمًا يَقْعُدُونَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ^(١) يَقُولُونَ : قُولُوا كَذَا ، قُولُوا كَذَا .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ فَعَلُوا فَأَذِنُونِي . فَلَمَّا جَلَسُوا ، أَتَوْهُ ، فَأَنْطَلَقَ مَعَهُمْ ، فَجَلَسَ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ^(٢) ، فَأَخَذُوا فِي تَسْبِيحِهِمْ ، فَحَسَرَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ رَأْسِهِ الْبُرْنُسَ وَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَقَدْ جِئْتُمْ بِدَعَا ظُلَمَاءَ ، وَإِلَّا فَضَلَلْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقِدٍ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا بْنَ مَسْعُودٍ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَفَرَّقُوا .

قَالَ : وَرَأَى ابْنُ مَسْعُودٍ حَلَقَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَامَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : أَيُّكُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتَيْهَا ؟

قَالَتْ : إِحْدَاهُمَا : نَحْنُ . فَقَالَ لِلْأُخْرَى : قُومُوا إِلَيْهَا فَجَعَلَهُمْ وَاحِدَةً .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

➔ ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو النعمان عارم هو محمد بن الفضل .

(١) في (مص ، م) : « بين المغرب إلى العشاء » .

(٢) البرنس - بضم الباء الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة ، وضم النون - : هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به : من دُرَاعَةٍ أو جبة أم ممطرة أو غيره .

وقال الجوهري : هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام ، وهو من البرس - بكسر الباء - : القطن ، والنون زائدة . وقيل : إنه غير عربي ، قاله ابن الأثير في النهاية ١٢٢/١ .

(٣) في الكبير ١٣٤/٩ برقم (٨٦٣٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن عطاء بن السائب : لا أعلمه إلا عن أبي البختري قال : بلغ ... وإسحاق استصغر في عبد الرزاق ، وجعفر بن سليمان لم يذكر فيمن روى عن عطاء قبل الاختلاط ، وأبو البختري لم يسمع ابن مسعود فالإسناد منقطع أيضاً .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٢١ - ٢٢٢ برقم (٥٤٠٩) . وانظر الحديث التالي . ➔

٨٦٥ - وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة : فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ مُتَقَنًّا ، فَقَالَ : مَنْ عَرَفَنِي ، فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ أَوْ إِنَّكُمْ / ١٨١/ لَتَعْلَقُونَ بِذَنْبٍ ضَلَالَةٍ^(١) .

٨٦٦ - وَفِي رِوَايَةِ لِعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَئِنْ أَتَيْتُمُ الْقَوْمَ ، لَقَدْ سَبَقُوكُمْ^(٢) (مص : ٢٩١) سَبْقًا بَعِيدًا مُبِينًا ، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا ، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا^(٣) .

٨٦٧ - وَعَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ أَبِي إِذَا صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ تَجَوَّزَ وَأَتَمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، وَإِذَا صَلَّى فِي الْبَيْتِ أَطَالَ^(٤) الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَالصَّلَاةَ .
قُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فِي الْمَسْجِدِ ، جَوَّزْتَ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ فِي الْبَيْتِ ، أَطَلْتَ .

→ ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : أبو البختری لم یسمع من ابن مسعود ، فالحديث منقطع » .

(١) في الكبير ١٣٣/٩ - ١٣٤ برقم (٨٦٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم قال : ذكر لابن مسعود قاص . . . وهذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، وقد استصغر في عبد الرزاق ، وباقي رجاله ثقات .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢٢١/٣ برقم (٥٤٠٨) ، وإسناده صحيح . وفيه « وإنكم لمتعلقين بذنب . . . » .

(٢) في (ش) : « سبقتم » .

(٣) أخرجه الطبراني مطولاً في الكبير ١٣٥/٩ برقم (٨٦٣٣) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عمر الضريير ، أنبأنا حماد بن سلمة ، أن عطاء بن السائب أخبرهم عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو عبد الرحمن السلمي حبيب بن ثابت لم يسمع من ابن مسعود .

(٤) في (مص) : « أتم » والسياقة تقتضي ما في النسخ الأخرى ، وهي ما أثبتناه .

قَالَ : يَا بُنَيَّ إِنَّا أَعَمَّمُهُ يَفْتَدِي بِنَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٨ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُمَرَ إِذْ أَتَى بِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ

الْقَيْسِ مَسْكَنُهُ بِالسُّوسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ^(٢) : أَنْتَ فُلَانُ ابْنِ فُلَانٍ الْعَبْدِيُّ ؟

قَالَ : نَعَمْ . فَضْرَبَهُ بِعَصَا مَعَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَجْلِسْ ، فَجَلَسَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ الرَّ

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف : ١ - ٢] ،

فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَضْرَبَهُ ثَلَاثًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي نَسَخْتَ كُتُبَ دَانِيَالَ ؟

قَالَ : مُرْنِي بِأَمْرِكَ أَتَبِعُهُ .

قَالَ : أَنْطَلِقْ فَأَمَحُهُ بِالْحَمِيمِ وَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ ، ثُمَّ لَا تَقْرَأْهُ أَنْتَ ، وَلَا تُقْرِئْهُ

أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، فَلَمَّا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قَرَأْتَهُ أَوْ أَقْرَأْتَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَأَنْهَكَكَ

عُقُوبَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَجْلِسْ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : أَنْطَلَقْتُ أَنَا فَأَنْتَسَخْتُ كِتَابًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فِي أُدِيمٍ ،

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَذَا الَّذِي فِي (مص : ٢٩٢) يَدِكَ

يَا عُمَرُ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كِتَابٌ نَسَخْتُهُ لِتَزْدَادَ^(٣) عِلْمًا إِلَيَّ عِلْمِنَا . فَغَضِبَ

(١) في الكبير ١٤٣/١ برقم (٣١٧) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا

يحيى بن سعيد ، عن موسى الجهني ، حدثنا مصعب بن سعد قال : كان أبي . . . وهذا إسناد

صحيح .

(٢) في (ظ) : « يا عمر » وهو خطأ .

(٣) في (ش ، ظ) : « لتزداد به » .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً .
فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ : أَعْضِبَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَاحَ السَّلَاحَ . فَجَاؤُوا
حَتَّى أَحْدَقُوا بِمَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ
أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَأَخْتَصِرَ لِي أَخْيَصَارًا ، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ
نَقِيَّةً ، فَلَا تَتَهَوَّكُوا ^(١) ، وَلَا يَغُرَّنْكُمْ الْمُتَهَوِّكُونَ » .

قَالَ عُمَرُ : فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِكَ
رَسُولًا ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ، ضعفه أحمد ،
وجماعة .

٩٢- بَابُ : التَّنَبُّتُ وَالْإِمْسَاكُ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَبَعْضِ الْفُتْيَا

٨٦٩- عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ أَلْفَ كَلِمَةٍ [تُحِبُّونِي عَلَيْهَا أَوْ
تُتَابِعُونِي وَتُصَدِّقُونِي بِرَأْيِ مَنْ أَلَّهِ وَرَسُولِهِ . وَلَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ أَلْفَ كَلِمَةٍ] ^(٣)
تُبْغِضُونِي عَلَيْهَا وَتُجَانِبُونِي وَتُكَذِّبُونِي / ١٨٢/١ .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، ورجاله موثقون .

(١) في (ش) : « تهوكوا » .

(٢) تقدم برقم (٨١٤) فانظره .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٤) في الكبير ١٦٣/٣ برقم (٣٠٠٥) من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا عثمان بن
أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن فلفلة
الجعفي ، عن حذيفة بن اليمان ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، فلفلة بن عبد الله الجعفي
ترجمه البخاري في الكبير ١٤٠/٧ - ١٤١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك
ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٢/٧ - ٩٣ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان
في الثقات ٣٠٠/٥ ، كما ذكره العجلي في تاريخ الثقات ص (٣٨٥) برقم (١٣٦١) وقال :
« كوفي ، تابعي ، ثقة » .

٨٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فِيهِ مَجْنُونٌ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٣ - بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ

٨٧١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ^(٢) - (مص : ٢٩٣) لَا يُغْلَبُ وَلَا يُخْلَبُ وَلَا يُتَبَأُ بِمَا لَا يَعْلَمُ .

مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ ، لَمْ يُبَلِّ بِهِ » .

قلت : رواه أبو يعلى^(٣) وفي الصحيح منه : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي

(١) في الكبير ٢١١/٩ برقم (٨٩٢٣) وبرقم (٨٩٢٤) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١٩٧/٢ - ١٩٨ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٦٤/٢ ، من طرق عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح . وفي رواية الطبراني الثانية « شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وسليمان الأعمش ، عن أبي وائل » .

(٢) أفحمت في (ش) كلمة « قال » .

(٣) في المسند ٣٧١/١٣ برقم (٧٣٨١) ، وإسناده ضعيف ، فيه الوليد بن محمد الموقري متروك .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٩/١٩ - ٣٧٠ برقم (٨٦٨) من طريق أحمد بن محمد بن صعصعة البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يزيد بن يوسف الرحبي ، عن ثابت بن ثوبان ، عن أبي عبد رب قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه يزيد بن يوسف الرحبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٨٧) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

أبو عبد رب بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٧٣٦١) في مسند الموصلي أيضاً .

وَحَلَبَ ، يَحْلُبُ ، حَلْبًا ، وَخَلَابًا ، وَخَلَابَةً : خَدَعَهُ وَفَتَنَ قَلْبَهُ فَهُوَ خَالِبٌ . وَخَلِبَ ، يَخْلِبُ ، خَلْبًا : حُمْتُ وَخَرِقَ فِي عَمَلِهِ . وانظر مقاييس اللغة ٢/٢٠٥ .

ولم يُبَلِّ ، قال الحسن : لم يباليهم الله بالة ، ويقال : لم أبال ، ولم أبُلِّ ، أي : ليس هذا مما أهتم به . وانظر لسان العرب (ب و ل) ، ومقاييس اللغة ١/٣٢١ - ٣٢٢ ، وقد نقلت عنه في المسند ، وارجع إليه أيضاً لتمام التخريج .

الَّذِينَ ، وفيه الوليد بن محمد الموقري^(١) ، وهو ضعيف .

٩٤ - بَابُ : فِيمَنْ لَا يَتَّبِعُ أَهْلَ الْعِلْمِ

٨٧٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَا تَدْرِكْنِي^(٢) زَمَانٌ ، أَوْ لَا تَذْرِكُوا^(٣) زَمَانًا ، لَا يَتَّبِعُ فِيهِ الْعَلِيمُ ، وَلَا يُسْتَحْيَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ . قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ ، وَالسِّنُّهُمُ السِّنُّ الْعَرَبِ » .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤٦/٣ برقم (٧٨٢٧) ، و ٣٦٣/١٠ برقم (٢٩٨٢٦) إلى الطبراني في الكبير .

(١) الموقري - بضم الميم ، وفتح الواو ، والقاف المشددة ، وفي آخرها راء - : هذه النسبة إلى « موقر » حصن بالبقاء . . . انظر الباب ٢٧٠/٣ - ٢٧١ ، ومعجم البلدان ٢٢٦/٥ .

(٢) في (مص) : « لا تدركني » وهو تصحيف .

(٣) في (ش) : « لا يدركوا » .

(٤) في المسند ٣٤٠/٥ ، من طريق الحسن بن موسى ، أخبرنا ابن لهيعة ، حدثنا جميل الأسلمي ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً ، جميل الحذاء الأسلمي ترجمه البخاري في الكبير ٢١٧/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥١٧/٢ - ٥١٨ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ١٤٧/٦ ، وقال : « شيخ يروي المراسيل » .

وصحَّح حديثه الحاكم ٥١٠/٤ ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « جميل بن سالم مولى أسلم ، يكنى أبا عروة ، روى عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة ، وحديثه عن سهل معلول » . ولكن أخرجه الحاكم ٥١٠/٤ ، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن جميل بن عبد الرحمن الحذاء ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده جيد إن كان جميل سمعه من أبي هريرة ، ويكون الحديث السابق من أوهام ابن لهيعة ، والله أعلم .

٩٥- بَابُ عَلُوِّ السَّفِينَةِ عَلَى الْعَلِيمِ

٨٧٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجَحَّ^(١) فَصَافَ أَهْلُهَا ضَيْفٌ ، فَقَالَتْ : لَا أَنْبَحُ ضَيْفَنَا اللَّيْلَةَ ، فَعَوَى جِرَاؤُهَا^(٢) فِي بَطْنِهَا ، فَأَوْجِيَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ : إِنَّ مَثَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةِ مَثَلُ أُمَّةٍ يَأْتُونَ مِنْ^(٣) بَعْدِكُمْ يَسْتَعْلِي سَفَهَاؤُهَا عَلَى عُلَمَائِهَا » .
رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وروى أحمد^(٥) نحوه إلا أن في حديث

→ ونسبهما المتقي الهندي في الكنز ١٨٩/٢ برقم (٣٦٨٦) إلى أحمد ، وإلى الحاكم .

(١) في جميع أصولنا (مص ، ح ، م ، ط ، ش ، د ، ي) : « مجح » على أنها خبر إن ، وجاءت في النهاية « مجحاً » على أنها خبر كان .

وعلى هامش (مص) ما نصه : « أَجَحَّتْ المرأة حملت . وأصل الإجحاح للسباع ، قال أبو زيد : فقيس كلها تقول لكل سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها : قد أَجَحَّتْ ، فهي مُجَحَّ . انتهى كلام الجوهري .

وفي النهاية : المجح : الحامل المقرب التي دنا ولادها . ومنه الحديث : (إن كلبة كانت في بني إسرائيل مُجَحاً فعوى جراؤها في بطنها) . ويروى مُجَحَّةً - بالهاء - على أصل التأنيث . انتهى كلام « النهاية » . وقد تحرّفت « فقيس » إلى « فليس » .

(٢) في (ش) : « جراها » ، وجراء جمع الجرو أيضاً ، وهو صغير الكلبة والسبع أيضاً .
(٣) ليس في (ط) حرف « من » .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١ - ٣٢) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو إبراهيم : إسماعيل بن إبراهيم - تحرّف إلى : أبو إبراهيم بن إسماعيل - الترجماني ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، شعيب بن صفوان روى متأخراً عن عطاء .

والترجماني بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٩١) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٦/١٤ برقم (٣٨٦٣٧) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر التعليق التالي .

(٥) في المسند ١٧٠/٢ ، من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، بالإسناد السابق . وهو إسناد ضعيف أيضاً .
أبو عوانة سمع من عطاء بعد الاختلاط .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٥٩/١٤ برقم (٣٨٦٢٧) إلى أحمد .

أحمد : « يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاءُهَا » . ويأتي في الفتن^(١) ، وفيه : شعيب بن صفوان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه يحيى . وعطاء (مص : ٢٩٤) بن السائب ، وقد اختلط .

٩٦- بَابُ : فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُهَابُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨٧٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا مُنْذُ زَمَانٍ : « إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ^(٢) عَشْرِينَ رَجُلًا أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، فَتَصَفَّحْتَ وَجُوهَهُمْ ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلًا يُهَابُ فِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَأَعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ رَقَّ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وإسناده حسن ، ورجاله موثقون .
وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري^(٤) : إنه أزهر بن سعيد . وقال فيه الذهبي : تابعي ، حسن الحديث .

٩٧- بَابُ : فِيمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ

٨٧٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وانظر التعليق السابق ، وستأتي هذه الرواية بنصها الكامل في الفتن . وانظر التعليق الآتي .

(١) باب : قهر السفیه الحکیم برقم (١٢٢٤٤) فانظره لتمام التخریج .

(٢) في (ش) : « يوم » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١٨٨/٤ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان (بن عمرو) ، حدثنا أزهر بن عبد الله ، عن عبد الله بن بسر المازني . . . وهذا إسناده جيد . وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٤) « أزهر بن عبد الله ، وأزهر بن سعيد ، وأزهر بن يزيد واحد . نسبوه مرة مرادي ، ومرة هوزني ، ومرة حرازي » . قاله ابن حجر في التهذيب ٢٠٤/١ ، ثم قال : « هذا قول إمام أهل الأثر أن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبد الله ، ووافقه جماعة على ذلك » . وانظر تاريخ البخاري ٤٥٧/١ .

وفرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣١٢/٢ ، ٣١٣ فجعل لهما ترجمتين برقم (١١٧٤ ، ١١٧٦) .

وأما ابن حبان فقد جعلهما أربعة ، انظر الثقات ٣٨/٤ ، ٣٩ ، ٤٠ .

وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، / أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يَصْرِفَ ١٨٣/١
بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والبزار ، وفيه سليمان بن زياد [الواسطي ،
قال الطبراني ، والبزار : تفرد به سليمان . زاد الطبراني : ولم يتابع عليه ، وقال
صاحب الميزان : لا نَدْرِي مَنْ ذَا]^(٢) .

٨٧٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الخالق بن زيد ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٩ - ٣٠) - ، والبزار ١٠١/١ برقم (١٧٨) ، والعقيلي
في الضعفاء ١٣٠/٢ برقم (٦١٤) من طرق : حدثنا سليمان بن زياد بن عبيد الله الواسطي ،
حدثنا شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله . . .
قال الغلابي : « وذكرت ليحيى بن معين حديثين آخرين من حديث هذا الشيخ : سليمان بن
زياد فقال : هذه الأحاديث بواطيل » . قاله العقيلي في الضعفاء ١٣٠/٢ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سليمان ولم يتابع عليه ،
ورواه عنه غير واحد » .

وقال الطبري : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سليمان » .
نقول : سليمان بن زياد الثقفي الواسطي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٠٧/٢ : « لا
يُذَرَّى مِنْ ذَا ، وَأَتَى بِحَدِيثٍ باطل رواه عنه المفضل الغلابي » . يعني هذا الحديث ، وانظر
لسان الميزان ٩١/٣ - ٩٢ .

وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٨/٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٢/١٠ برقم (٢٩٠٦٣) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى
ابن أبي العاص ، وإلى الدارقطني في الأفراد ، وإلى سعيد بن منصور ، وانظر أحاديث الباب .
ولكن الحديث صحيح بشواهده ، يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في صحيح ابن
حبان برقم (٧٨) نشر مؤسسة الرسالة ، وفي موارد الظمان برقم (٨٩) ، وقد استوفيت
تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٣٧٣) . وانظر « الترغيب والترهيب » ١١٦/١ - ١١٧ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في الكبير ٢٨٤/٢٣ برقم (٦١٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢١٦) ، وابن ←

.....

→ عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/٤٧٠ ، من طريق أبي الجهم عمرو بن حازم ، حدثنا سليمان ، عن - تحرفت فيه إلى : بن - عبد الخالق بن زيد ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الملك بن مروان ، عن أبيه ، عن أم سلمة... وهذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/٤٦٩ - ٤٧١ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص (٢١٥) ، حوادث (٢٩١ - ٣٠٠) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الخالق بن زيد ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٧ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بقوي ، منكر الحديث . قلت : يكتب حديثه ؟ . قال : زحفاً . وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٢٤) برقم (٣٥٨) ، وقال البخاري في الكبير ٦/١٢٥ ، وفي الضعفاء برقم (٢٤١) : « منكر الحديث » . وقال النسائي : ليس بثقة . ونقل العقيلي في الضعفاء ٣/١٠٥ ما قاله البخاري . وقال الذهبي : في الميزان ٢/٥٤٣ : « لين » وأورد ما قاله البخاري والنسائي . وانظر لسان الميزان ٣/٤٠٠ - ٤٠١ .

وعبد الملك بن مروان ترجمه البخاري في الكبير ٥/٤٢٩ - ٤٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجاء في المغازي (٣٩٧٣) باب : قتل أبي جهل : « أخبرني إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن هشام ، عن عروة قال : كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف... قال عروة : وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير : يا عروة ، هل تعرف سيف الزبير ؟... » .

وقال الحافظ في الفتح ٧/٣٠٠ : « هو موصول بالإسناد المذكور » .

ولكنه أورد حديثاً في الإصابة ١١/١٦٧ ، من طريق مروان بن محمد ، عن معاوية بن سلام أخي زيد بن سلام أنه سمع جده أبا سلام الخشني قال : حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي ، سمعت قيس بن حجر يحدث ، عن عبد الملك بن مروان قال : حدثني أبو سعيد الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي... ثم قال : « قلت : سنده صحيح ، وكلهم من رجال الصحيح إلا قيس بن حجر ، وهو شامي ثقة » . ولكنه لم يورده في « هدي الساري » حيث أورد من طعن فيه من رجال الصحيح .

وأورد الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/٤٨١ - ٤٨٢ برقم (٥٣٩٢) بإسناده إلى معاوية - وقد دخل عليه عبد الملك فسلم ، ثم جلس ، فلم يلبث أن نهض - أنه قال : « ما أكمل مروءة هذا الفتى » .

فقال عمرو : « يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة ، وترك ثلاثة : إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي ، وبأحسن الاستماع إذا حدث ، وبأحسن الحديث إذا حدث ، وبأيسر المؤونة إذا خولف . »

.....
→ وترك مزاح من لا يثق بعقله ولا حديثه ، وترك مخالفة لثام الناس ، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه » .

وقال عبد الله بن أحمد : « سمعته - أي أباه - يقول : كان عبد الملك بن مروان يعد من الفقهاء » .

وأخرج أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ٤١٠/٢ ، ٥٩٤ برقم (٢٨٣٦ ، ٢٨٣٧ ، ٣٨٢٠) والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٦٣/١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٩/١٠ ، من طرق عن الأعمش قال : « حدثنا أبو الزناد قال : كان فقهاء أهل المدينة أربعة : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعبد الملك بن مروان » .

وأخرج الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٤٥٣/١ ، ٥٦٣ - ومن طريقه أورده الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٩/١٠ - من طريق سعيد بن أسد بن موسى قال : حدثنا ضمرة (بن ربيعة) ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن عبادة بن نسي قال : قيل لابن عمر : إنكم معاشر أشياخ قريش توشكون أن تنقضوا ، فمن نسأل بعدكم ؟

قال : « إن لمروان ابناً فقيهاً فسלוه » . وهذا إسناد جيد سعيد بن أسد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٤ وقال : روى عنه أبو زرعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أن أبا زرعة لا يروي إلا عن الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧١/٨ . وانظر طبقات الفقهاء للشيرازي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ص (٦٢ - ٦٣) .

وأورد الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٨٩/١٠ بإسناده إلى نافع أنه قال : « أدركت المدينة وما بها شاب أنسك ولا أشد تشميراً ، ولا أكثر صلاة ، ولا أطلب للعلم من عبد الملك بن مروان » . وسمع سعيد بن المسيب شاعراً مدح عبد الملك بقوله :

فَمَا عَابَتْكَ فِي خُلُقِي قُرَيْشٌ يَنْتَرِبُ حِينَ أَنْتَ بِهَا غُلَامٌ

فقال سعيد : « صدقت ، ولكنه لما صار إلى الشام بدل » . تاريخ بغداد ٣٩٠/١٠ .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٤٦/٤ : « ذكرته لغزارة علمه » . وقال : « كان من رجال الدهر ودهاة الرجال » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٦٦٤/٢ : « أتى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل » . ومع هذا فإنه لم يدخله في المغني في الضعفاء .

وذكره العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣١٢ - ٣١٣) وذكر ما يدل على حلمه .

وذكره ابن حبان في الثقات ١١٩/٥ - ١٢٠ ولكنه قال : « وهو بغير الثقات أشبه » . ولم يذكره في المجروحين .

٨٧٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ فِي (مصر : ٢٩٥) الْمَجَالِسِ ، لَمْ يَرْحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير، وفيه عمرو بن واقد، وهو ضعيف نسب إلى الكذب.

→ وما رأيت أحداً أدخله في الضعفاء .

وقال ابن حجر في تقريبه : « كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله » . ولم يزد ، ولم يتابع الذهبي فيما ذهب إليه .

وأورد الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٨٦٢/٢ ، نشر دار المأمون للتراث عن أحمد بن عبد الله العجلي قال : « كان أبخر ، ولد لسته أشهر ، وخطب خطبة بليغة ثم قطعها ، وبكى بكاءً شديداً ثم قال : يا رب إن ذنوبي عظيمة ، وإن قليل عفوك أعظم منها ، فامح بقليل عفوك عظيم ذنوبي » .

إن رجلاً يقول هذا ، ويقول إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق : « اعفني من أربع وقل بعدها ما شئت : لا تكذبني ، فإن المكذوب لا رأي له ، ولا تجبني فيما لا أسألك عنه ، فإن في الذي أسأل عنه شغلاً عما سواه ، ولا تطرني فأنا أعلم بنفسك منك ، ولا تحملني على الرعية فأني إلى الرفق بهم والرفقة أحوج » .

نقول : إن رجلاً قيل فيه ما تقدم ، لا يميل القلب إلى تضعيفه ، والله أعلم . وانظر سير أعلام النبلاء ٢٤٦/٤ - ٢٤٩ ، وتاريخ بغداد ، وغيره من المصادر التي قدمت .

وابنه محمد بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١٦٤/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال عبد الرحمن في « الجرح والتعديل » ٤/٨ : « سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول : هو ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٥/٧ . ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٢/١٠ برقم (٢٩٠٦٤) إلى تمام ، وإلى الطبراني في الكبير ، ولم يَرَحْ : رويت بثلاث الرءاء المهملة ، فتحاً ، وضماً ، وكسراً .

(١) في الكبير ٦٦/٢٠ برقم (١٢١) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، حدثنا يزيد بن أبي مالك ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك ، وبقية رجاله ثقات ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند أبي يعلى الموصلي . وانظر أحاديث الباب .

٨٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ : « يَا بُنَيَّ لَا تَعْلَمْ ^(١) الْعِلْمَ لُتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَتُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وهو منقطع الإسناد كما ترى .

٩٨ - بَابُ : فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ

٨٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَثَلَ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

رواه أحمد ^(٣) ، والبزار ، ورجاله موثقون .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠١/١٠ برقم (٢٩٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ظ) : « لا تتعلم » .

(٢) في المسند ١٩٠/١ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٠٧/١ ، من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال : بلغني ... وهذا إسناد معضل . والحديث صحيح بشواهد . انظر تعليقاتنا على أحاديث الباب .

(٣) في المسند ٤٩٩/٢ ، من طريق عمار بن محمد بن أحمد بن سفيان . وأخرجه البزار ١٠٠/١ برقم (١٧٦) من طريق إبراهيم ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد بن عبد الله .

كلاهما حدثنا إبراهيم (بن مسلم الهجري) ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة ... وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٥٧٥) وذكرنا ما يقويه من الشواهد . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٩٤/١ برقم (٦٩٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) - من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، وعبد الرحمن بن حجبيرة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به ، مثل الذي يكثر الكنز ثم لا ينفق منه » . وهذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

وانظر كنز العمال ١٩٠/١٠ ، ٢١٥ برقم (٢٨٩٩٥ ، ٢٩١٣٨) .

٩٩- بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَتَفَعَّ بِعِلْمِهِ

٨٨٠- عَنْ أَبِي بَرْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ ، مَثَلُ الْفَتِيلَةِ تُضِيءُ ، لِلنَّاسِ وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن جابر السَّحِيمِي^(٢) ، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه .

٨٨١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرٍ فَقِيهِ . وَمَنْ لَمْ يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ ، ضَرَّهُ جَهْلُهُ . أَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ ، فَلَسْتُ تَقْرُؤُهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ،

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٧١) من طرق عن لوين : محمد بن سليمان ، حدثنا محمد بن جابر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي برزة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن جابر بن سيار الحنفي ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٤٥) في موارد الظمان .

وقال علي بن المديني : « لم يسمع الحسن من أبي برزة الأسلمي شيئاً » . انظر المراسيل ص (٤٢) ، وجامع التحصيل ص (١٩٥) ، ويونس بن عبيد هو : ابن دينار العبدي .

(٢) السحيمي - بضم السين وفتح الحاء المهملتين ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وفي آخرها ميم - : هذه النسبة إلى سحيم ، وهو بطن من بني حنيفة ، نزل اليمامة . وانظر الأنساب ٥١/٧ ، واللباب ١٠٧/٢ .

(٣) في الكبير ٦٢٢/١٣ برقم (١٤٥٤٣) من طريق إسماعيل بن محمود بن محمد النيسابوري ، حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني إسماعيل بن محمود بن محمد النيسابوري أبو محمد ، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢٨/٢١ ، وقال : سمع يحيى بن يحيى ، وعنه أبو القاسم الطبراني ، لم يذكره الحاكم . وعبد العزيز بن عبيد الله الحمصي ، ضعيف لم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش ، وباقي رجاله ثقات .

وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف^(١) ، وقد وثق .

٨٨٢- وَعَنْ (مص : ٢٩٦) أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ
صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَى الْبَصْرَةِ حَتَّى أَتَيْنَا

➔ وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (١٣٤٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن
نجدة الحوطي ،

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٤٢/١ من طريق عبد الوارث ، حدثنا القاسم ،
حدثنا أحمد بن زهير ،

كلاهما : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن
عبيد الله ، عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف
لضعف عبد العزيز بن عبيد الله ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الوارث بن سفيان محدث ، ثقة ، عالم ، زاهد ، أكثر عن قاسم بن أصبغ وكان أوثق
الناس به ، وأكثرهم ملازمة له مع الصلاح والعفة . وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/٨٤ - ٨٥ .

والقاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف أبو محمد القرطبي ، كان ثباً ، صادقاً ، حليماً ،
مأموناً ، بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلاً في النحو ، والغريب ، غلبت عليه الرواية والسماع
فأصبح من الأئمة ، وانظر الديباج المذهب ٢/١٤٥-١٤٦ .

وأحمد بن زهير هو : ابن حرب النسائي أبو بكر بن أبي خيثمة الحافظ الكبير ، الثقة ،
العالم ، المتقن البصير بأيام الناس وأئمة الأدب . وانظر لسان الميزان ١/١٧٤ .
وفي جامع بيان العلم أكثر من تحريف .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، برقم (٢) من طريق عبد الرحمن بن عمر التجيبي ،
أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف ،
حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٩١ برقم (٢٩٠٠٤) ونسبه إلى الطبراني في الكبير ،
وتحرف اسم الصحابي فيه إلى « عبد الله بن عمر » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٢٦ بعد أن أورد هذا الحديث : « رواه الطبراني
في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب » .

نقول : شهر بن حوشب حسن الحديث ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في
مسند الموصلي .

(١) جملة « وهو ضعيف » ساقطة من (ش) .

مَكَانًا يُقَالُ لَهُ بَيْتُ الْمِسْكِينِ^(١) وَهُوَ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى مِثْلِ الثَّوِيَّةِ^(٢) [مِنَ الْكُوفَةِ]^(٣) ، فَقَالَ : هَلْ كُنْتَ تَدَارِسُ أَحَدًا الْقُرْآنَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَإِذَا أَتَيْنَا الْبَصْرَةَ فَأَتِنِي بِهِمْ ، فَأَتَيْتُهُ بِصَالِحِ بْنِ مُسَرِّحٍ^(٤) ، وَبِأَبِي بِلَالٍ^(٥) ، وَنَجْدَةَ^(٦) ، وَنَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ^(٧) ، وَهُمْ فِي نَفْسِي يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ

(١) في (ظ) : « بيت المسلمين » .

(٢) الثوية - بفتح الثاء المثلثة من فوق ، ثم الواو المكسورة ، وياء مشددة ، ويقال : الثوية بلفظ التصغير - : موضع قريب من الكوفة ، وقيل : بالكوفة . وقيل : خُرَيْبَةُ إِلَى جَانِبِ الْحِيرَةِ عَلَى سَاعَةِ مِنْهَا . قيل : إِنْ النِّعْمَانُ كَانَ يَحْبِسُ بِهَا مِنْ أَرَادَ قَتْلَهُ ، فِيهَا دَفِنَ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، وَفِيهَا دَفَنَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٨٧/٢ ، وَتَارِيخَ الطَّبْرِيِّ ٢٩٠/٥ .

(٣) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةً مِنْ مَعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ .

(٤) صَالِحُ بْنُ مُسَرِّحٍ التِّيمِيُّ أَحَدُ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ ، رَأَى رَأَى الصَّفَرِيَّةَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ فِيهِمْ ، وَكَانَ رَجُلًا نَاسِكًا ، مَصْفَرُّ الْوَجْهِ ، صَاحِبُ عِبَادَةٍ . لَهُ أَصْحَابٌ يَقْرَأُ بِهِمْ الْقُرْآنَ وَالْفَقْهَ ، وَيَقْصُصُ عَلَيْهِمْ . دَعَاهُمْ إِلَى الْخُرُوجِ وَإِنْكَارِ الظُّلْمِ ، وَجِهَادِ الْمُخَالَفِينَ لَهُمْ فَأَجَابُوهُ . وَانْظُرْ كَامِلَ ابْنِ عَدِي ٣٩١/٤ - ٣٩٦ ، وَتَارِيخَ الطَّبْرِيِّ ٢١٨/٦ - ٢٢٤ .

(٥) أَبُو بِلَالٍ هُوَ : مُرَادُسُ بْنُ أَدِيَّةَ ، شَهِدَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ فَأَنكَرَ التَّحْكِيمَ ، وَشَهِدَ النَّهْرَوَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ ، وَكَانَتْ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا تَتَوَلَّاهُ ، وَكَانَ عَابِدًا ، مُجْتَهِدًا ، عَظِيمُ الْقَدْرِ فِي الْخَوَارِجِ . انْظُرْ : الْكَامِلَ ٥١٧/٣ ، ٥١٨ ، وَتَارِيخَ الطَّبْرِيِّ ٣١٢/٥ - ٣١٤ ، ٤٧٠ - ٤٧١ .

(٦) فِي (مَص ، ش) : « بَجْدُهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي « مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ » ٢٤٥/٤ : « نَجْدَةُ بْنُ عَامِرِ الْحُرُورِيِّ ، مِنْ رُؤُوسِ الْخَوَارِجِ ، زَانِغٌ عَنِ الْحَقِّ ، ذَكَرَ فِي الضَّعْفَاءِ لِلْجَوْزْجَانِيِّ » .

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ١٤٨/٦ عَقِبَ مَا تَقَدَّمَ : « وَهُوَ ابْنُ عَمِيرِ الْيَمَامِيِّ . خَرَجَ بِالْيِمَامَةِ عَقِبَ مَوْتِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَقَدَّمَ مَكَّةَ ، وَلَهُ مَقَالَاتٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَتْبَاعٌ انْقَرَضُوا . . . » . قَتَلَهُ أَصْحَابُهُ عَامَ (٦٩ هـ) . وَانْظُرْ « أَحْوَالُ الرِّجَالِ » لِلْجَوْزْجَانِيِّ ص (٣٥) بِرَقَمَ (٤) ، وَالْكَامِلَ فِي التَّارِيخِ ٢٠١/٤ - ٢٠٦ ، وَالْمَلَلُ وَالنَّحْلُ لِلشَّهْرِسْتَانِيِّ ١٦٥/١ - ١٦٩ عَلَى هَامِشِ الْفَصْلِ ، وَالْفَصْلُ أَيْضًا ١٨٨/٤ - ١٩٢ ، وَقَدْ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَسْئَلَةً ، خَرَجْنَا ذَلِكَ فِي مَسْنَدِ الْمُوصَلِيِّ ٤٢٣/٤ - ٤٢٤ بِرَقَمَ (٢٥٥٠) .

(٧) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي « مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ » ٢٤١/٤ : « نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ الْحُرُورِيُّ ، مِنْ رُؤُوسِ »

الْبَصْرَةِ ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جُنْدُبٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْعَالِمِ ^(١) الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ السَّرَاجِ / يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَبْوَابِهَا مِلءُ كَفِّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ ظُلْمًا » .

قَالَ : فَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ فَذَكَرُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ سَاكِتٌ يَسْمَعُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ قَوْمًا ^(٢) أَحَقَّ بِالنَّجَاةِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ،

→ الخوارج . ذكره الجوزجاني في الضعفاء . « وكان نافع هذا من رؤوس الخوارج ، وإليه تنسب طائفة الأزارقة . وكان قد خرج في أواخر دولة يزيد بن معاوية . . . » . قاله ابن حجر في لسان الميزان ١٤٤/٦ - ١٤٥ ، وانظر « أحوال الرجال » ص (٣٥) برقم (٧) للجوزجاني ، وتاريخ الطبري ٥٦٦/٥ - ٥٦٩ ، والكامل في التاريخ ٤/١٦٥ - ١٦٨ ، ٣٩١ - ٣٩٦ ، والملل والنحل للشهرستاني ١/١٦١ - ١٦٥ على هامش الفصل ، والفصل في الملل والأهواء والنحل ٤/١٨٨ - ١٩٢ ، ومقالات الإسلاميين ١/١٦٧ - ٢١١ ، ٢٣٥ - ٣٣٧ .

(١) سقطت كلمة « العالم » من (م ، ظ) .

(٢) في (مص ، ش ، م ، ظ) : « قوم » . والوجه ما أثبتناه .

(٣) في الكبير ١٦٥/٢ - ١٦٦ برقم (١٦٨١) ، والخطيب في « اقتضاء العلم بالعمل » برقم (٧٠) من طريقين : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا علي بن سليمان الكلبي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي تيممة ، عن جندب . . . وهذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، وسليمان بن علي الكلبي الكيسان بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٨٠) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطبراني أيضاً ١٦٧/٢ برقم (١٦٨٥) من طريق سليمان بن المعافى بن سليمان ، ومحمد بن أحمد بن البراء قالا : حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن صفوان بن محرز ، عن جندب بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وشيخ الطبراني سليمان بن المعافى بن سليمان الرسعني ، قاضي رأس العين ، قال ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٠١ في ترجمة محمد بن أحمد بن عيسى الوراق المروزي : « وسمعت مشايخ بلده رأس العين ، وحران يقولون : هو الذي حمل سليمان بن المعافى بن سليمان - وكان قاضي رأس العين - حملة على أن روى عن أبيه المعافى ولم يكن قد سمع عن »

وله طريق تأتي في قتال أهل البغي^(١) ، ورجاله موثقون .

٨٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه عثمان (ظ : ٣٢) البُرِّي^(٣) ، قال الفلاس :

→ أبيه شيئاً . وانظر ميزان الاعتدال ٢/٢٢٣ ، ولسان الميزان ٣/١٠٦ ، والمغني ١/٢٨٣ .

نقول : لم ينفرد سليمان هذا برواية الحديث ، وإنما تابعه عليه محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك العبدي القاضي ، الذي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/٢٨١ - ٢٨٢ ، وقال : « وكان ثقة » .

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/١٩٥ : « وروى عبد الله بن المبارك ، عن عوف ، عن أبي المنهال قال : حدثني صفوان بن محرز ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح ، أبو المنهال هو : سيار بن سلامة الرياحي وهو متابع جيد لليث بن أبي سليم . وعوف هو الأعرابي .

ونسبه - مختصراً - المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٨٧ برقم (٢٨٩٧٦) إلى الطبراني في الكبير ، والضياء في المختارة .

(١) باب : ما جاء في الخوارج .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠) وهو في المطبوع برقم (٣٠٦) - ، وفي الصغير ٢/١٨٢ - ١٨٣ ، من طريق طاهر بن عبد الله البابسيري - تصحفت في المكانين إلى : البابستري - ، حدثنا علي بن موسى بن مروان الرازي ، حدثنا عبد الله بن عاصم الحماني ، حدثنا عثمان بن مقسم البُري - تحرفت في الصغير إلى : البرسي . وانظر الأنساب ٢/١٨٠ - عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه عثمان بن مقسم البُري أبو سلمة الكندي ، تركه يحيى القطان وابن المبارك ، وقال النسائي ، والدارقطني : « متروك » . وقال أحمد : « منكر الحديث » . وقال الجوزجاني : « كذاب » . وقال الفلاس : « صدوق لكنه كثير الغلط » . وعلي بن موسى بن مروان الرازي ما وجدت له ترجمة ، وطاهر بن عبد الله البابسيري ترجمه السمعاني في الأنساب ٢/١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/٢٨٤ - ٢٨٥ برقم (١٧٧٨) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/١٦٢ ، من طريقين عن عثمان بن مقسم ، بالإسناد السابق . وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلا عثمان » .

(٣) البُرِّي - بضم الباء الموحدة من تحت ، وكسر الراء المهملة المشددة - هذه النسبة إلى البُرِّ وهو الحنطة ، وهذه النسبة إلى بيعه . . . وانظر الأنساب ٢/١٨٠ ، واللباب ١/١٤٥ .

صدوق، لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة، وضعفه أحمد والنسائي، والدارقطني .

٨٨٤ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ أَعْلَمُهُمْ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ .

قَالَ : فَإِذَا قَوْمٌ ^(١) كَانَتْهُمْ (مص : ٢٩٧) الْإِبِلُ الْوَحْشِيَّةُ ، طَامِحَةً أَبْصَارُهُمْ ، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا شَاةٌ أَوْ بَعِيرٌ . فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عَمَّارُ ، مَا عَمِلْتَ ؟ » فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الْقَوْمِ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فِيهِمْ مِنَ السَّهْوَةِ .

قَالَ : « يَا عَمَّارُ أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْهُمْ ؟ قَوْمٌ عِلِمُوا مَا جَهَلَ أَوْلَايَكَ ، ثُمَّ سَهَوْا كَسَهْوِهِمْ » .

رواه البزار ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عباد بن أحمد العرزمي ، قال الدارقطني : متروك .

٨٨٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تَعَرَّضْتُ - أَوْ قَالَ :

(١) في (ش) : « فإذا هم قوم » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٠٠ برقم (١٧٧) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني عمي محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، حدثني جابر ، عن عبد الله بن نُجَيْيٍ الحضرمي قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهذا إسناد فيه عباد بن أحمد العرزمي ، قال الدارقطني : « متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٢٨ .

ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد العرزمي قال الدارقطني : « متروك هو وأبوه وجده » ، وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف أيضاً ، وعبد الله بن نجى بينا أنه جيد الحديث في « موارد الظمان » عند الحديث (١٤٨٤) .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا أعمار بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١١ برقم (٢٩١١٧) إلى الطبراني في الكبير ، وفيه أكثر من تحريف .

وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : لم يصل إلى عباد إلا على لسان كذاب ، وهو جابر الجعفي » .

تَصَدَّيْتُ - لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ غُفْرًا ، سَلْ^(١) عَنِ الْخَيْرِ وَلَا
تَسْأَلْ عَنِ الشَّرِّ ، شَرَّ النَّاسِ شَرَّاءُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الخليل بن مرة ، قال البخاري : منكر الحديث .
وَرَدَ^(٣) ابن عدي قول البخاري . وقال أبو زرعة : شيخ صالح .

٨٨٦ - وَعَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ
أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَى أَُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ : بِمِ دَخَلْتُمُ النَّارَ ؟
فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم

(١) في (ظ) : « اللَّهُمَّ اغْفِر ، اسأَل » .

(٢) في كشف الأستار ٩٦/١ - ٩٧ برقم (١٦٧) من طريق محمد بن عثمان العقيلي ، حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن الخليل بن مرة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن
معدان ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الخليل بن
مرة ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عثمان العقيلي بينا أنه جيد الرواية عند الحديث (٧٢٤) في « موارد الظمآن » .
ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بينا أنه ثقة عند الحديث (١١٧٩) ، كلاهما في « موارد
الظمآن » .

(٣) في (ظ) : « وزاد » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ١٥٠/٢٢ برقم (٤٠٥) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه الخطيب في
« اقتضاء العلم العمل » برقم (٧٣) - من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ،
حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا أبو بكر الداهري : عبد الله بن حكيم ، عن إسماعيل بن
أبي خالد ، عن الشعبي ، عن الوليد بن عقبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وهذا إسناد فيه عبد الله بن حكيم قال أحمد ، وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال ابن
معين ، والنسائي : « ليس بثقة » . وقال الجوزجاني : « كذاب » .

زهير بن عباد الرؤاسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٩١/٣ ، وقال : «

الداهري^(١) ، وهو ضعيف جداً .

١٠٠ - بَابُ كَرَاهِيَةِ الدَّعْوَى

٨٨٧ - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَظْهَرُ الدِّينُ حَتَّى يُجَاوِزَ الْبَحَارَ ، وَتُخَاضَ الْبَحَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ يَأْتِي (مص : ٢٩٨) مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، يَقُولُونَ : قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ ، مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا ؟ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا ؟ وَمَنْ أَعْلَمَ مِنَّا^(٢) ؟ » . ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى / أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « هَلْ فِي^(٣) أَوْلَيْكَ مِنْ^(٤) خَيْرٍ ؟ » .
قَالُوا : لَا .

قَالَ : « أَوْلَيْكَ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَأَوْلَيْكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » .

→ « سئل أبي عنه فقال : أصله كوفي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٦/٨ وقال : « يخطيء ويخالف » . وشيخ الطبراني تقدم التعريف بحاله برقم (٨١١) .
وذكره الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٢٥/١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٧) باب : صفة النار وأنها مخلوقة ، وعند مسلم في الزهد (٢٩٨٩) باب : عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله . . . وفيه : « يؤتى بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار ، فتندلق أفتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى ، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون : يا فلان ، مالك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : بلى ، قد كنت أمر بالمعروف ولا آتية ، وأنهى عن المنكر وآتية » . ولهذا لفظ مسلم .

(١) الداهري - بفتح الدال المهملة ، وكسر الهاء والراء المهملة أيضاً - : هذه النسبة إلى داهر ، والمشهور بهذه النسبة عبد الله بن حكيم الداهري . وانظر الأنساب ٢٦٥/٥ ، واللباب ٤٨٨/١ .

(٢) سقطت من (ظ) جملة « ومن أعلم منا » .

(٣) سقطت « في » من (مص) ، واستدركت من (م ، ش ، ظ) .

(٤) سقطت « من » من (ظ) .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

٨٨٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَظْهَرُ الْإِسْلَامُ حَتَّى يَخْتَلِفَ التُّجَّارُ فِي الْبَحْرِ ، وَحَتَّى تَخُوضَ الْخَيْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَقُولُونَ : مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا ؟ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا ؟ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا ؟ » .

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « هَلْ فِي أَوْلَيْكَ مِنْ^(٢) خَيْرٍ ؟ » .
قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَوْلَيْكَ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَأَوْلَيْكَ هُمْ وَقَوْدُ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ،

(١) في المسند ٥٦/١٢ برقم (٦٦٩٨) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث جيد بشواهده . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عمر : محمد بن يحيى ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة - ذكر ذلك البوصيري في « إتحاف الخيرة » بالأرقام : (٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن ابن الهاد ، عن عباس بن عبد المطلب . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال البوصيري بعد تضعيفه الإسناد بموسى : « له شاهد من حديث عمر بن الخطاب ، رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار بإسناد لا بأس به ، والطبراني في الكبير بإسناد حسن » .

نقول : ولكن الحديث جيد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) سقطت « من » من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٣٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٣١) - من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٩٨/١ - ٩٩ برقم (١٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي .

كلاهما : حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن

→ الخطاب . . . وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .

وخالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم ، ويحيى . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨٤ - ٢٨٥ : « منكر الحديث جداً . . . لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات » . وانظر كامل ابن عدي ٣/ ٨٨٩ - ٨٩٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٨٩ - ٣٩٠ .

ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه إسحاق بن محمد الفروي ، ترجمه البخاري ١/ ٤٠١ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (١٩) برقم (٤٩) : « إسحاق بن محمد الفروي ليس بثقة » . وقال الآجري : « سألت أبا داود عنه فوهاه جداً » .

وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١٧٢) برقم (١٩٠) : « وسألت عن إسحاق بن محمد الفروي صاحب مالك ؟ فقال : ضعيف . روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا » .

وقال الحاكم في سؤالاته للدارقطني ص (١٨٥) برقم (٢٨١) : « قلت : فإسحاق بن محمد الفروي ؟ قال : ضعيف تكلموا فيه ، قالوا فيه كل قول » . وقال الدارقطني مرة : « لا يترك » .

وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ١٠٦ : « جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها ، وسمعت أبا جعفر الصائغ يقول : كان إسحاق الفروي كف ، وكان يلقن . . . » . وقال الساجي : « فيه لين » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٣ : « سمعت أبي يقول : كان صدوقاً ، ولكنه ذهب بصره ، فربما لقن الحديث ، وكتبه صحيحة . وكتب أبي ، وأبو زرعة عنه ، ورويا عنه » . وأبو زرعة لا يروي إلا عن الثقات .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٤ - ١١٥ وقال : « يغرب ويتفرد » . وقال السمعاني في الأنساب ٩/ ٢٨٨ : « من ثقات أهل المدينة » .

وقال ابن الأثير في اللباب ٢/ ٤٢٦ : « وكان ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٩٩ : « وهو صدوق في الجملة ، صاحب حديث . . . » . وانظر المغني ١/ ٧٣ .

وقال الحافظ في التقریب : « صدوق ، كُفَّ فساء حفظه » . وقال في « هدي الساري » ص (٣٨٩) : « والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم » .

نقول : إن ما تقدم يقودنا إلى القول ونحن مطمئنون : إن أقل ما يوصف به أنه حسن الحديث ، والله أعلم . وانظر تعليقنا على الحديث (١٤٢) في موارد الظمان ، فقد حققنا ←

والبزار^(١) ، ورجال البزار موثقون .

٨٨٩ - وَعَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ،

٨٩٠ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَامَ لَيْلَةً بِمَكَّةَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ؟ » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ أَوَّاهًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَحَرَّضْتُ^(٢) ، وَجَهَدْتُ ، وَنَصَحْتُ .

فَقَالَ : « لَيُظْهَرَ الْإِيمَانُ حَتَّى يُرَدَّ الْكُفْرُ إِلَى مَوَاطِنِهِ وَلَتُخَاضَنَّ الْبَحَارُ بِالإِسْلَامِ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، يَتَعَلَّمُونَهُ وَيَقْرَأُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ قَرَأْنَا وَعَلِمْنَا ، فَمَنْ ذَا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا ؟ فَهَلْ فِي^(٣) أَوْلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ أَوْلَيْكَ ؟

قَالَ : « أَوْلَيْكَ مِنْكُمْ ، وَأَوْلَيْكَ وَقُودُ النَّارِ » .

→ القول في رواية الصحيح الذين تكلم فيهم .

وعبد الله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان في المجروحين ٤٧/٢ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات » . وانظر لسان الميزان ٢٩٩/٣ - ٣٠٠ .

وأما محمد بن علي بن الصائغ فقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٨٩) ، وانظر سير أعلام النبلاء ٤٢٨/١٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمن - تحرفت عنده إلى : عبد الله - بن زيد إلا خالد » .

(١) سقطت « والبزار » من (ش) .

(٢) حَرَضَهُ عَلَى الشَّيْءِ : حَثَّهُ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّارُ حَرَضًا الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ . وَفِي (م ، ش ، ظ) : « حَرَضْتُ » . وَحَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ : اشْتَدَّتْ رَغْبَتُهُ فِيهِ ، وَحَرَصَ عَلَى الرَّجُلِ : أَشْفَقَ وَجَدَ فِي نَفْعِهِ وَهْدَايَتِهِ .

(٣) سقطت « في » من (مص) ، واستدركت من (ظ ، م ، ش) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعة لم أر من وثقها ولا جرحها .

٨٩١ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : (مص : ٢٩٩) « مَنْ قَالَ : إِنِّي عَالِمٌ ^(٢) فَهُوَ جَاهِلٌ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

٨٩٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : « مَنْ قَالَ : إِنِّي عَالِمٌ ، فَهُوَ جَاهِلٌ . وَمَنْ قَالَ : إِنِّي جَاهِلٌ فَهُوَ جَاهِلٌ . وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي الْجَنَّةِ ، فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي النَّارِ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ،

(١) في الكبير ٢٥٠/١٢ - ٢٥١ برقم (١٣٠١٩) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد : حدثني هند بنت الحارث الخثعمية امرأة عبد الله بن شداد ، عن أم الفضل ، وعبد الله بن عباس . . . وهذا إسناد جيد ، هند بنت الحارث الخثعمية فصلنا القول فيها عند الحديث (٧٠٧٦) في مسند الموصلي . ومحمد بن نصر الصائغ تقدم برقم (٣٥٩) .

وهما حديثان بإسناد واحد ، وقد أخرج حديث أم الفضل وحده : الطبراني في الكبير ٢٧/٢٥ - ٢٨ برقم (٤٣) بالإسناد السابق .

(٢) في (ظ ، ش) : « أعلم » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٨٤٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٢٩) - معاذ بن المثنى ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا تمام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقد تحرّف في « مجمع البحرين » : « معاذ بن المثنى ، حدثنا محمد بن كثير » إلى « محمد بن معاذ بن كثير » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٤٣/١٠ برقم (٢٩٢٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) وهو في المطبوع برقم (٣٣٠) - وفي الصغير ←

ضعفه أحمد ، وقال : هو منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً^(١) عليه .

١٠١ - بَابُ مَا يُخَافُ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ زَلَّةِ الْعَالِمِ

وَجِدَالِ الْمُنَافِقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٩٣ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا وَهُنَّ كَائِنَاتٌ : زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَدُنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الثلاثة ، وفيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو متروك الحديث .

٨٩٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّا كُفُّمُ ثَلَاثَةٌ : زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ » .

→ ٦٥/١ ، من طريقين : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف محمد بن كثير هو : ابن أبي عطاء المصيصي وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٨) في مسند الموصلي .

(١) في أصولنا جميعها « موقوف » .

(٢) في الكبير ١٣٨/٢٠ - ١٣٩ برقم (٢٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٧١) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٦٩) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢٩/٢ - وفي الصغير ٨٥/٢ ، من طريق عاصم بن علي ، حدثنا عبد الحكيم بن منصور الواسطي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه عبد الحكيم بن منصور الخزاعي ، وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا عبد الحكيم بن منصور ، ولا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٨/١٦ برقم (٤٣٨٧٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في (ظ) : « النبي » .

فَأَمَّا زَلَّةُ عَالِمٍ فَإِنْ أَمْتَدَى، فَلَا^(١) تُقْلِدُوهُ دِينَكُمْ ، وَإِنْ زَلَّ ، فَلَا تَقْطَعُوا عَنْهُ آمَالَكُمْ .

وَأَمَّا جِدَالُ مُنَافِقٍ^(٢) بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ لِلْقُرْآنِ مَنَارًا كَمَنَارِ / الطَّرِيقِ ، فَمَا عَرَفْتُمْ ، ١٨٦/١
فَخُذُوهُ ، وَمَا أَنْكَرْتُمْ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ .

وَأَمَّا دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ . فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ غِنًى فَهُوَ غَنِيٌّ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وعمر بن مرة لم يسمع من معاذ ،
وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ويحيى في
رواية عنه ، وضعفه أحمد وجماعة (مص : ٣٠٠) .

٨٩٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثَلَاثٍ : مِنْ زَلَّةِ عَالِمٍ ، وَمِنْ هَوًى مُتَّبِعٍ ، وَمِنْ
حُكْمٍ جَائِرٍ » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف ، وهو متروك ، وقد حسن له
الترمذي .

(١) في (ظ) : « ولا » .

(٢) في (ش) : « المنافق » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٧١٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) - من طريق مطلب بن
شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث قال : قال يحيى بن سعيد ، حدثني
أبو حازم ، عن عمرو بن مرة ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب
الليث وهو صدوق لكنه سيء الحفظ ، وكانت فيه غفلة ، وعمر بن مرة لم يدرك معاذ بن
جبل ، فالإسناد منقطع .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٨/١٦ - ٤٩ برقم (٤٣٨٨١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في كشف الأستار ١٠٣/١ برقم (١٨٢) ، والطبراني في الكبير ١٧/١٧ برقم (١٤) -

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/٢ - من طريق كثير بن عبد الله بن
عمرو ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف قال : سمعت رسول الله . . . وهذا إسناد
ضعيف ، فيه كثير بن عبد الله بن عمرو ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١١٩٩) في
« موارد الظمآن » وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن عمرو بن عوف ترجمه ابن أبي حاتم في «

٨٩٦- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا : فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ ، فَيَخْجُزُهُ إِيْمَانُهُ ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ . وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقًا عَالِمَ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ » .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف جداً .

٨٩٧- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

→ « الجرح والتعديل » ١١٨/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤١/٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، وهو من رجال التهذيب .

(١) في الأوسط برقم (٨٧١٠) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٧١) - وفي الصغير ٩٣/٢ ، من طريق محمد بن يحيى بن سهل العسكري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عباد بن بشر الكوفي ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي... وهذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وعباد بن بشر الكوفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٧/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عن أبي إسحاق السبيعي متأخراً . وباقي رجاله ثقات ، الحارث بن عبد الله الأعور بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمان » ، فعد إليه إذا شئت .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا عباد بن بشر ، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في الكبير ٢٣٧/١٨ برقم (٥٩٣) من طرق : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله... وهذا إسناد صحيح ، وصححه ابن حبان برقم (٨٠) بتحقيقنا .

وقد استوفينا تخريجه أيضاً في « موارد الظمان » برقم (٩١) وذكرنا ما يشهد له .
وأخرجه البزار - بلفظ حديث عمر الآتي - في كشف الأستار ٩٧/١ - ٩٨ برقم (١٧٠) من ←

٨٩٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ .

رواه البزار^(١) ، وأحمد ، وأبو يعلى ، ورجاله موثقون .

٨٩٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي اثْنَتَيْنِ : الْقُرْآنَ ، وَاللَّبْنَ :

→ طريق محمد بن عبد الملك ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حسين المعلم ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نحفظه إلا عن عمر ، وإسناد عمر صالح فأخرجناه عنه ، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران » .

وقوله : « كل منافق عليم اللسان » قال المناوي في فتح القدير ٢٢١/١ : « أي : عالم للعلم ، منطلق اللسان به ، لكنه جاهل القلب والعمل ، فاسد العقيدة ، يغرر الناس بشقشقة لسانه ، فيقع بسبب اتباعه خلق كثير في الزلل ... قال صاحب الهداية :

فَسَادَ كَبِيرُ عَالِمٍ مُتَهَتِّكٌ وَأَكْبَرُ مِنْهُ جَاهِلٌ يَتَشَكُّ
هُمَا فِتْنَةٌ لِلْعَالَمِينَ عَظِيمَةٌ لِمَنْ بِهِمَا فِي دِينِهِ يَتَمَسَّكُ

(١) في كشف الأستار ٩٧/١ برقم (١٦٨) ، وأحمد ٢٢/١ ، ٤٤ ، وابن عدي في كامله ٩٧٠/٣ ، من طرق : عن ديلم بن غزوان ، حدثنا ميمون الكردي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر بن الخطاب ... وهذا إسناد صحيح ، ميمون الكردي بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٣٤) في معجم شيوخ أبي يعلى ، وأبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مُلٍّ .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٦٩) من طريق روح بن حاتم أبي غسان ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أبي سويد بن المغيرة ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن عمر ، بنحوه . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن أبا سويد بن المغيرة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٥/٩ ، والبخاري في الكبير ٤١/٩ ولم يوردا جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦٦٢/٧ .

وقال البزار : « لا نعرفه يروى عن عمر متصلاً إلا عن الأحنف ، وأبي عثمان ، وسويد بن المغيرة بصري جليل » .

وما وجدته في مسند الموصلي الذي حققناه ، ولعله في الكبير المفقود ، ونسأل العلي القدير أن يجمعنا به .

أَمَّا اللَّبَنُ فَيَتَّبِعُونَ الرَّيْفَ وَيَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ، وَيَتْرَكُونَ الصَّلَاةَ . وَأَمَّا الْقُرْآنُ
فَيَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ^(١) فَيَجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه دراج أبو السمح ، وهو ثقة
مختلف في الاحتجاج به .

٩٠٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثَرُ مَا أَتَخَوَّفُ (مص : ٣٠١) عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ^(٣) »

(١) في (ظ) : « المنافق » .

(٢) في المسند ١٥٦/٤ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم برقم (٢٠٨٢) ، من طريق
زيد بن الحباب ، حدثنا معاوية بن صالح - سقط هذا من إسناد أحمد - حدثني أبو السمح ،
حدثني أبو قبيل أنه سمع عقبة بن نافع . . . وهذا إسناد حسن ، أبو قبيل هو حيي بن هاني ،
وأبو السمح هو دراج .

ومعاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٦/١٧ برقم (٨١٥) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم برقم
(٢٠٨١) ، من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، عن أبي قبيل المعافري ، بالإسناد
السابق . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح كاتب الليث نعم صدوق ولكنه سيء
الحفظ ، وفيه غفلة .

وأخرجه أحمد ١٥٥/٤ ، وأبو يعلى في المسند ٢٨٥/٣ برقم (١٧٤٦) ، والطبراني في
الكبير برقم (٨١٦) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٠٨٠) ، من طريق ابن
لهيعة : حدثني أبو قبيل المعافري ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف .
وعند أحمد : « قال ابن لهيعة : وحدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة » .
ومداره على ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني أيضاً (٨١٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا
أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، عن مالك بن الخير الزبادي ، عن أبي قبيل ، به .
وشيوخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . والزبادي : نسبه إلى زباد ، وهو
موضع بالمغرب ، وانظر الأنساب ٢٣٢/٦ ، واللباب ٥٦/٢ ، والمشتبه ٣٤٠/١ ، وقد
فصلنا القول في مالك عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٨) .

(٣) في (ظ) : « يتناول » وهو تحريف .

الْقُرْآنَ : يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ ، وَرَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو
متروك الحديث .

٩٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَكْثُرُ الْقُرَاءُ ، وَيَقِلُّ الْفُقَهَاءُ ، وَيَقْبُضُ^(٢) الْعِلْمُ ،
وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ » .

قَالُوا : وَمَا الْهَرْجُ ؟

قَالَ : « الْقَتْلُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ
تَرَاقِيهِمْ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ يُجَادِلُ الْمُنَافِقُ الْمُشْرِكُ الْمُؤْمِنَ »^(٣) .

(١) في الأوسط ٥١٦/٢ برقم (١٨٨٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع
برقم (٢٧٢) - من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا أحمد بن عبد الصمد قال :
حدثنا إسماعيل بن قيس الأنصاري ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن
جده ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو
ضعيف ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، قال البخاري ، والدارقطني : « منكر
الحديث » . وقال النسائي وغيره : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر » .
وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً
قائماً » . وياقي رجاله ثقات : أحمد بن أبي عوف ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد »
٢٤٥/٤ - ٢٤٦ وقال : « وكان ثقة نبيلاً ، رفيعاً جليلاً ، له منزلة من السلطان ، ومودة في
أنفس العوام ، وحال من الدنيا واسعة ، وطريق في الخير محمود » .

وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١٤٢ - ١٤٣) برقم (١٣٤) : « وعن - أي وسألته
عن - أبي عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري العدل ؟ فقال : ثقة هو وأبوه وعمه . . . » .
وانظر تاريخ بغداد ٢٤٥/٤ - ٢٤٨ . وأحمد بن عبد الصمد الأنصاري أبو أيوب الزرقى ،
سكن النهروان وحديث به حتى وفاته ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٧٠/٤ - ٢٧١
وقال : وكان ثقة ، ووثقه ابن حبان ٣٠/٨ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في (ظ) : « ينقص » .

(٣) في (ش) : « والمؤمن » .

قلت : في الصحيح بعضه^(١) . رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٠٢- بَابُ

٩٠٢- عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا^(٣) قَرَأَ الْقُرْآنَ / حَتَّى إِذَا رُئِيَ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ وَكَانَ رِذَاءً^(٤) لِلْإِسْلَامِ ، أُعْتَزَلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَخَرَجَ عَلَى جَارِهِ بِسَيْفِهِ وَرَمَاهُ بِالْشُّرْكِ » .

رواه البزار^(٥) ، وإسناده حسن .

(١) أخرجه البخاري في الاستسقاء (١٠٣٦) باب : ما قيل في الزلازل والآيات ، ومسلم في العلم (١٥٧) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٠٩/١١ - ٢١٠ برقم (٦٣٢٣) .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٧) - من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن عبد الرحمن بن حنبل ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن حنبل إلا دارج ، تفرد به ابن لهيعة » .

(٣) في (مص ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) : « رجل » ، وفي (ح) : « رجلاً » .

(٤) الرِّذَاءُ - بكسر الراء ، وسكون الدال المهملتين - : العون والناصر .

(٥) في كشف الأستار ٩٩/١ برقم (١٧٥) ، والبخاري في الكبير ٣٠١/٤ ، من طرق : حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا الصلت ، عن الحسن ، حدثنا جندب في هذا المسجد - يعني : مسجد البصرة - أن حذيفة حدثه قال . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان الحسن سمعه من جندب ، قال علي بن المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٦٨) : « سمع من جندب بن عبد الله ، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً » . وإمكان اللقاء حاصل ، والله أعلم .

ولكن قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٢) : « لم يصح للحسن سماع من جندب رحمه الله » .

والصلت نسبه البخاري في الكبير ٣٠١/٤ فقال : « صلت بن مهران » . وكذلك قال أبو حاتم ←

١٠٣- بَابٌ : فِي الْبَدَعِ وَالْأَهْوَاءِ

٩٠٣- عَنْ أَبِي بَرْزَةَ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ ، وَمُضِلَّاتِ الْهَوَى » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الثلاثة ، ورجاله رجال الصحيح لأن

→ في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٩ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١١٦)
برقم (٥٦٤) : « الصلت بن مهران روى عنه محمد بن بكر البرساني ، وقد كان ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٧١ : « الصلت بن بهرام ، كوفي عزيز الحديث . يروي عن جماعة من التابعين ، روى عنه أهل الكوفة ، وهو الذي يروي عن الحسن ، روى عنه محمد بن بكر المقرئ الكوفي ، ليس بالبرساني ، ومن قال : إنه الصلت بن مهران فقد وهم ، إنما هو الصلت بن بهرام » .

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٤/ ٤٣٢ - ٤٣٣ : « الصلت بن بهرام ، الكوفي ، التميمي ، أبو هاشم . كذا ذكره الحافظ عبد الغني ، وحذفه المزي لأنه لم يقف على رواية له في الكتب المذكورة ، وكان الأولى أن يذكره احتياطاً . . . » .

ثم قال بعد ذكره ما قاله ابن حبان : « هذا الذي رده جزم به البخاري ، عن شيخه علي بن المدني ، وهو أخبر بشيخه . وقال البخاري في التاريخ : قال لي علي : حدثنا محمد بن بكر البرساني ، عن الصلت بن مهران ، حدثني الحسن البصري ، فذكر حديثاً » .

نقول : إن ما جاء في تاريخ البخاري الكبير هو : « قال لنا علي : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا الصلت ، حدثنا الحسن ، حدثني جندب أن حذيفة حدثه . . . » . وذكر هذا الحديث . وهكذا نرى أن البخاري لم يصف محمد بن بكر بالبرساني ، كما أنه لم ينسب الصلت أيضاً . وانظر تاريخ ابن معين ٣/ ٢٧٣ برقم (١٢٩٩) ، وتاريخ البخاري ٤/ ٣٠٢ ، والجرح والتعديل ٤/ ٤٣٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٠ ، ولسان الميزان ٣/ ١٩٨ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروي إلا عن حذيفة ، وإسناده حسن ، والصلت مشهور ، ومن بعده لا يسأل عنهم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٩٩ برقم (٢٩٠٤٥) إلى البزار ، وأبي يعلى ، وابن حبان ، وسعيد بن منصور .

(١) سقط من (ش) : « عن أبي برزة » .

(٢) في المسند ٤/ ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، والبزار ١/ ٨٢ برقم (١٣٢) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٧٤) - وفي الصغير ١/ ١٨٥ ، وأبو نعيم ←

أبا الحكم (مص : ٣٠٢) البناني الراوي^(١) عن أبي برزة بَيَّنَّهُ الطبراني ، فَقَالَ :
عن أبي الحكم هو : علي^(٢) بن الحكم ، وقد روى له البخاري وأصحاب
السنن .

٩٠٤ - وَعَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثُّمَالِيِّ^(٣) قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
مَرْوَانَ فَقَالَ : يَا أَبَا أَسْمَاءَ^(٤) ، إِنَّا قَدْ جَمَعْنَا النَّاسَ عَلَى أَمْرَيْنِ .

فَقَالَ : وَمَا هُمَا ؟

قَالَ : رَفَعُ الْأَيْدِي عَلَى الْمَنَابِرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٥) ، وَالْقَصَصُ بَعْدَ الصُّبْحِ
وَالْعَصْرِ .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمَا أَمْثَلُ بِدَعَتِكُمْ عِنْدِي ، وَلَسْتُ بِمُجِيبِكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا .

قَالَ : لِمَ ؟

قَالَ : لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدَعَةٍ إِلَّا^(٦) رُفِعَ

→ في « حلية الأولياء » ٣٢/٢ ، والدولابي في الكنى ١٥٤/١ ، والبيهقي في « الزهد الكبير »
برقم (٣٧١ ، ٣٧٢) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٤) ، من طرق : حدثنا
أبو الأشهب : جعفر بن حيان العطاردي ، عن أبي الحكم : علي بن الحكم البناني ، عن
أبي برزة الأسلمي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، علي بن الحكم لم يدرك أبا
برزة الأسلمي ، والله أعلم . ومع هذا فقد صحح الشيخ ناصر رحمه الله إسناده في « السنة »
حيث دللنا . وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي برزة - في الصغير أبي هريرة - إلا بهذا
الإسناد ، تفرد به أبو الأشهب » .

(١) في (ظ) : « الرازي » وهو تحريف .

(٢) في (مص ، ح) : « الحارث » وهو خطأ ، والصواب ما في الأصول الأخرى .

(٣) في (ش) : « اليماني » وهو تحريف .

(٤) في (مص ، ح ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) : « سليمان » وهو خطأ ، كُنْيَةُ غُضَيْفِ الثُمَالِيِّ

أبو أَسْمَاءَ . وانظر كتب الرجال .

(٥) سقطت « و » من (ش) .

(٦) سقطت « إِلَّا » من (ش) .

مِثْلَهَا مِنَ السُّنَّةِ » . فَمَسَّكَ^(١) بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثٍ بِدْعَةٍ .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو منكر الحديث .

٩٠٥ - وَعَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثُّمَالِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَا مِنْ أُمَّةٍ ابْتَدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهَا^(٣) بِدْعَةً ، إِلَّا أَصَاعَتْ مِثْلَهَا مِنَ السُّنَّةِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو منكر الحديث .

(١) في (مص) : « فتمسك » ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في المسند ١٠٥/٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٢/٤٨ ، من طريق سريج بن النعمان قال : حدثنا بقية ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن حبيب بن عبيد الرحبي ، عن غضيف بن الحارث الثمالي . . . وإسناده ضعيف ، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي . وقد صرح بقية بالتحديث عند ابن عساكر فانتفت شبهة تدليسه . ورواية البزار هي الرواية التالية فانظرها .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٩/١ برقم (١٠٩٨) إلى أحمد .

(٣) سقطت « في دينها » من (ظ) .

(٤) في الكبير ٩٩/١٨ برقم (١٧٨) من طريق البزار ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن أبي بكر الشيباني ، عن حبيب بن عبيد ، عن عفيف بن الحارث اليماني . . . كذا قال .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٨/٤ ، وابن حجر في الإصابة ١٨/٨ : « روى المعافى بن عمران ، عن أبي بكر الشيباني ، عن حبيب بن عبيد - تحرف في الإصابة إلى : عفيف بن عبيد - عن عفيف بن الحارث اليماني . . . » .

وقال أبو موسى في الذيل : « وقع التصحيف عنده - يعني الطبراني - في مواضع : الأول في اسمه وإنما هو غضيف بمعجمتين ، والثاني في نسبه ، وإنما هو الثمالي - بضم المثناة ، الثالث في السند ، وإنما هو أبو بكر الغساني وهو ابن أبي مريم ، وقد أورده الطبراني في كتاب السنة على الصواب » .

وهو على الصواب في كشف الأستار ٨٢/١ برقم (١٣١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٩/١ إلى الطبراني الكبير ، وإلى سعيد بن منصور ، وانظر الحديث السابق .

٩٠٦ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ^(١) : مَا أَتَى عَلَى النَّاسِ عَامٌ إِلَّا أَعْدُّوا فِيهِ بَدْعَةً ، وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً ، حَتَّى تَحْيَا الْبَدْعُ وَتَمُوتَ السُّنَّةُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٠٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْ إِلَهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هَوًى مُتَّبِعٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه الحسن بن دينار ، وهو متروك الحديث .

(١) سقطت « قال » من (ش) .

(٢) في الكبير ٣١٩/١٠ برقم (١٠٦١٠) من طريق معاذ بن المشني ، حدثنا مسدد ، حدثنا عبد المؤمن أبو عُبَيْدَةَ ، حدثنا مهدي بن أبي مهدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وهذا إسناد حسن ، مهدي بن أبي مهدي ترجمه البخاري في الكبير ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٥/٨ : « سألت أبي عنه فقال : شيخ وليس بمنكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠١/٧ .

(٣) في الكبير ١٢٢/٨ برقم (٧٥٠٢) من طريق محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير الكوفي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الحسن بن دينار ، عن الخصب بن جحدر ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أُمَامَةَ . . . وهذا إسناد فيه الخصب بن جحدر كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين ، والبخاري ، وابن الجارود ، والحسن بن دينار . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث كذاب » . وقال أبو خيثمة : « كذاب » . قال النسائي : « ليس بثقة » . وقال ابن عدي في الكامل ٧١٧/٢ : « وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه ، على أني لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . ومحمد بن عثمان بن سعيد . قال الدارقطني - سؤالات الحاكم برقم (٢٠٨) - : « ثقة » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٨/٦ ، من طريق أبي عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا بقیة ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن راشد بن سعد ، بالإسناد السابق . وهو ضعيف ، بقیة بن الوليد مدلس وقد عنعن . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤٧/٣ برقم (٧٨٣٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

٩٠٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « يَا عَائِشَةُ ، (مص : ٣٠٣) إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا هُمْ أَصْحَابُ الْبِدْعِ ، وَأَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه بقية ومجالد بن سعيد ، وكلاهما ضعيف .

٩٠٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ لِيُوقِرَهُ ، فَقَدْ أَعَانَ^(٢) عَلَى هَذِمِ الْإِسْلَامِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٢٧) - وفي الصغير ٢٠٣/١ ، من طريق علي بن هشام الرقي ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح القاضي ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني : علي بن هشام الرقي ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧١/٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ومجالد بن سعيد ضعيف .
وشريح هو : ابن الحارث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا بقية ، تفرد به ابن مصفى ، وهو حديثه » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٣٧/٤ - ١٣٨ ، من طريق محمد بن عبد الله بن سعيد قال : حدثنا عبدان بن أحمد .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٣٩) من طريق محمد بن إسماعيل الإسماعيلي .

جميعاً حدثنا محمد بن مصفى بالإسناد السابق .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث شعبة ، تفرد به بقية » .
وانظر كنز العمال ٢/٢٢ - ٢٣ برقم (٢٩٨٦ ، ٢٩٨٧) ، وبرقم (٤٣٦٦) .

(٢) في (ش) : « أعاد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٩٦/٢٠ برقم (١٨٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٧/٦ ، من ←

٩١٠ - وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرِ الثَّمَالِيِّ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَمْرُ الْمُنْفَعُ^(٢) وَالْحِمْلُ الْمُضْلِعُ ، وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ » .

١٨٨/١ رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ضعيف / .

→ طريقين : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، خالد بن معدان أرسل عن معاذ . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٤١٣) .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٢/١ برقم (١١٢٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(١) في (ظ) : « اليماني » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « المنقطع » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢١٩/٣ برقم (٣١٩٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير الثمالي قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد تالف ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٥/٣ : « الحكم بن عمير روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - لا يذكر السماع ولا لقاء - أحاديث منكورة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب وهو شيخ ضعيف الحديث ، ويروي عن موسى بن أبي حبيب عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث . سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : روى هذه الأحاديث عن عيسى بن إبراهيم بقية بن الوليد » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٠٢/٤ : « موسى بن أبي حبيب . . . ضعفه أبو حاتم ، وخبره ساقط . وله عن الحكم بن عمير - رجل قليل : له صحبة - والذي أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير . . . »

وقد أخرج بقي في مسنده أحاديث للحكم بن عمير هذا من رواية موسى بن أبي حبيب عنه ، صرح في بعضها بلقيه ، وهي من رواية بقي ، عن محمد بن مصفى ، عن بقية ، عن عيسى بن إبراهيم القرشي ، عنه ، وعيسى متروك » . وانظر لسان الميزان ٣٩١/٤ ، و ١١٥/٦ .

وأورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١/٢ بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال : حدثنا الحوطي ، وابن مصفى قال : حدثنا بقية بن الوليد . . . وذكر هذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٨/١ ، ٣٨٨ برقم (١٠٩٣ ، ١٦٧٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحسن بن سفيان ، وإلى أبي نعيم .

٩١١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُنَّ فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً » .
قَالُوا : وَمَا تِلْكَ الْفِرْقَةُ ؟
قَالَ : « مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه عبد الله بن سفيان ، قال العقيلي :

(١) في الصغير ٢٥٦/١ ، من طريق عيسى بن محمد السمسار .
وأخرجه بحشل في تاريخ واسط ص (١٩٦) - ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٦٢/٢ - كلاهما : حدثني وهب بن بقية ، قال : أخبرني عبد الله بن سفيان الواسطي قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى إلا عبد الله بن سفيان » .
وقال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » . ثم أورد له هذا الحديث ، ثم قال : « ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الأفرقي . . . » .
وذكر حديث الأفرقي من طريق عيسى بن يونس ، وأبي أسامة ، وعبد بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن أنعم الأفرقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال : « نحوه » .
وأخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦٤٣) باب : ما جاء في افتراق هذه الأمة ، والحاكم ١٢٩/١ ، من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن أنعم ، بالإسناد السابق . ولفظ الترمذي : « ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل ، حتى إن كان منهم من أتى أمته علانية ، لكان في أمتي من يصنع ذلك » .
وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة .

قالوا : ومن هي يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي .
وقال الترمذي : « هذا حديث مفسر ، حسن ، غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه » .

وقال الحاكم في المستدرک ١٢٨/١ بعد ذكر حديث أبي هريرة في الباب ، وحديث معاوية :
« هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث » .

لا يتابع على حديثه هذا ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

١٠٥- بَابُ : فِي الْقَصَصِ

٩١٢- عَنْ خَبَّابٍ^(١) ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا هَلَكُوا ، قَصُّوا » (مص : ٣٠٤) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون ، واختلف في الأجلح الكندي ، والأكثر على توثيقه .

→ وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمرو بن عوف المزني ، بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ، والآخر كثير بن عبد الله المزني ، ولا تقوم بهما الحجة . ووافقه الذهبي .

وقد تابع العقيلي على قوله الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٠ وتابع الذهبي الحافظ في لسان الميزان ٣/ ٢٩١ .

نقول : عبد الرحمن بن زياد ضعيف في حفظه ، قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعترى الصالحين » .

وعبد الله بن سفيان ما رأيت للعقيلي سلفاً في تضعيفه ، وهو لم يضعفه في كل ما روى وإنما وضعفه في هذا الحديث . وما وقعت على ترجمته في ثقات ابن حبان ، والله أعلم .

وقد جمعت طرق حديث أنس في مسند الموصلي ٧/ ٣٢ برقم (٣٩٣٨) .

وانظر أيضاً حديث أبي هريرة في مسند الموصلي أيضاً ١٠/ ٣١٧ برقم (٥٩١٠) .

(١) في (ظ) : « حبار » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٤/ ٨٠ برقم (٣٧٠٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٦٢ ، من طرق : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن خباب . . . وهذا إسناد حسن ، الأجلح بن عبد الله الكندي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٣٩) في مسند الموصلي .

وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير . وسفيان هو الثوري .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأجلح ، والثوري . تفرد به أبو أحمد » .

وأبو أحمد ثقة لا يضر تفرد به بالحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٦٦ برقم (٧٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الضياء في المختارة .

٩١٣ - وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثٍ خِلَالٍ .

قَالَ : فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ . فَسَأَلَهُ^(١) عُمَرُ : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قَالَ : لِأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ خِلَالٍ .

قَالَ : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَالْمَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَخْضُرُ الصَّلَاةُ [فَإِنْ صَلَّيْتُ أَنَا وَهِيَ ، كَانَتْ بِحِذَائِي]^(٢) وَإِنْ صَلَّيْتُ خَلْفِي ، خَرَجْتُ مِنَ الْبِنَاءِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا يَثُوبُ ثُمَّ تُصَلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ .

وَعَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟

قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا .

قَالَ : وَعَنِ الْقَصَصِ [فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَى الْقَصَصِ] ؟^(٣) .

قَالَ : مَا شِئْتَ ! كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَمْنَعَهُ .

قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِكَ ؟

قَالَ : أَخْشَى عَلَيْكَ أَنْ تَقْصَّ فَرْتَرَفَعَ فِي نَفْسِكَ ، ثُمَّ تَقْصَّ فَرْتَرَفَعَ فِي نَفْسِكَ حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّكَ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثَّرِيَّا ، فَيَضَعَكَ اللَّهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ ذَلِكَ .

رواه أحمد^(٤) ، والحارث بن معاوية الكندي وثقه ابن حبان ، وروى عنه غير

(١) في (ظ ، ش) : « يسأله » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ح ، ظ ، م ، ش) ، وهو في (د ، ي) وفي مسند أحمد أيضاً .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصول جميعها ، وهو في مسند أحمد .

(٤) في المسند ١٨/١ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنا عبد الرحمن بن «

واحد ، وبقية رجاله من رجال الصحيح .

٩١٤ - وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [الْغِفَارِيِّ] أَخْبَرَهُ أَنَّ سَلِيمَ^(١) بْنَ عَتْرِ التَّجِيبِيِّ كَانَ يَقْصُ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ لَهُ صَلَّةُ بْنُ الْحَارِثِ الْغِفَارِيِّ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْنَا عَهْدَ نَبِيِّنَا ، وَلَا قَطَعْنَا أَرْحَامَنَا حَتَّى قُفِّمْتَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ جبير بن نفير ، عن الحارث بن معاوية الكندي أنه ركب إلى عمر بن الخطاب . . . وهذا أثر ، إسناده فيه الحارث بن معاوية الكندي قال البخاري في الكبير ٢/ ٢٨١ : « رأى عمر » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٠ : « روى عن عمر » . وذكره ابن منده في الصحابة ، وتبعه على ذلك أبو نعيم . وذكره أبو زرعة ، وابن سعد ، والعجلي ، والبخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وغيرهم وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٧٧ : « والذي يغلب على الظن أنه من المخضرمين . . . » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٣٥ وقال : « يروي عن عمر » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٤) : « تابعي ، ثقة ، شامي ، من كبار التابعين » . فالإسناد صحيح إن شاء الله .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٧٧ : « وروى يعقوب بن سفيان من طريق سليم بن عامر ، عن الحارث بن معاوية : أنه قدم على عمر . فقال له : ما أقدمك . . . » . فذكر قصته . وانظر المعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٥ ، ٤٢٩ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) واستدركناه من مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ٨/ ٨٨ - ٨٩ برقم (٧٤٠٧) من طريق بشر بن موسى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، حدثني الحجاج - تحرفت فيه إلى الحارث - بن شداد الصنعاني : أن أبا صالح : سعيد بن عبد الرحمن الغفاري أخبره أن سليم بن عتر التجيبي كان يقص . . . وهذا إسناد جيد : حجاج بن شداد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٠٣ .

وسعيد بن عبد الرحمن الغفاري أبو صالح ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩١ ، ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩ - ٤٠ ، ←

٩١٥- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : وَقَفَ ^(١) عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : (ظ : ٣٣)
ابن مسعود ، وَأَنَا أَقْصُ - فَقَالَ : يَا عَمْرُو ، لَقَدْ ابْتَدَعْتَ بِدْعَةَ ضَلَالَةٍ ، أَوْ إِنَّكَ ^(٢)
لَأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ؟ (مص : ٣٠٥) .
وَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ تَفَرَّقُوا عَنِّي حَتَّى رَأَيْتُ مَكَانِي مَا فِيهِ أَحَدٌ .
رواه الطبراني في الكبير ^(٣) ، وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح .

→ وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٧/٤ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٨٦) برقم (٥٥٥) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .
وسليم بن عتر ترجمه البخاري في الكبير ١٢٥/٤ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل
ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١١/٤ - ٢١٢ عن كعب بن علقمة قال : « كان
سليم بن عتر من خير التابعين » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٩/٤ . وقال العجلي في
« تاريخ الثقات » ص (٢٠٠) برقم (٦٠٢) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .
وأبو عبد الرحمن المقرئ هو عبد الله بن يزيد .
وقال البخاري في الكبير ١٢٥/٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٣٤ : « قال - وعند ابن
الأثير : حدث - سعيد بن عبد الرحمن الغفاري : كان سليم بن عتر يقص ... » . وذكر
هذا الحديث .
وقال ابن حجر في الإصابة ١٥٨/٥ : « وروى البخاري ، والبخاري ، ومحمد بن الربيع
الجيبي ، وابن السكن ، والطبراني من طريق سعيد بن عبد الرحمن الغفاري ... » . وذكر
هذا الحديث .
(١) في (ظ) : « وقفت » وهو خطأ .
(٢) في (ش) : « أولئك » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ١٣٦/٩ - ١٣٧ برقم (٨٦٣٧) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا
إبراهيم بن بسطام ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن
عمرو بن زرارَةَ قال : ... موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده ضعيف .
وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (٨٦٣٨) من طريق الحسن بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن
نصر ، حدثنا عبد الله بن داود ، حدثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أغر
قال : بلغ ابن مسعود أن عمرو بن زرارَةَ ... وهذا إسناد ضعيف أيضاً .
وأشار البخاري في الكبير ٤٢/٥ إلى هذا الحديث فقال : « عبد الله بن الأغر : قال ابن
مسعود في القصص . قاله : علي بن نصر ، حدثنا ابن داود ... » وذكر هذا الإسناد .

٩١٦ - رواه عن الأسود عن عبد الله^(١) .

٩١٧ - [وَعَنْ يَحْيَى الْبُكَاءِ قَالَ : رَأَى ابْنُ عُمَرَ قَاصًّا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَعَهُ ابْنُ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا يَقُولُ^(٢) : أَعْرِفُونِي ، أَعْرِفُونِي .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، ويحيى البكاء متروك^(٤) .

٩١٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فِي الْقَصَصِ / ١٨٩/١
فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ . وَأَشَارَ بِيَدِهِ : يَعْنِي : الذَّبْحَ .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر^(٦) .

٩١٩ - وَعَنْ أَلْسَائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُقَصُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) يعني ما أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٧/٩ برقم (٨٦٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن هلال ، عن عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وهذا إسناد صحيح .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركها الحافظ ابن حجر من زوائد المعجم الكبير بخط الهيثمي رحمهما الله ، فعلى هامش (مص) ما نصه : « وجدت في زوائد المعجم الكبير بخطه بين (هذا) ، وبين (اعرفوني) : يقول » .

(٣) في الكبير ٢٦٤/١٢ برقم (١٣٠٦٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى البكاء قال : رأى عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن مسلم المعروف بالبكاء .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) في الكبير ٤٩/٢ - ٥٠ برقم (١٢٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار : أن تميم الداري استأذن عمر في القص . . . وهذا إسناد منقطع .

(٦) في (م) : « عمرو » وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ . كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تَمِيمَ الدَّارِيِّ ، أَسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ أَنْ يَقْصَّ عَلَى النَّاسِ قَائِماً ، فَأَذِنَ لَهُ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ثقة
مدلس .

٩٢٠- وَعَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا كَعْبٌ يَقْصُّ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟
قَالُوا : كَعْبٌ يَقْصُّ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَقْصُّ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ
مَأْمُورٌ^(٢) » ، أَوْ مُخْتَالٌ .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْباً فَمَا رُئِيَ يَقْصُّ بَعْدُ .

رواه أحمد^(٣) ، وإسناده حسن .

٩٢١- وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَقْصُّ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ » .

(١) في المسند ٤٤٩/٣ ، والطبراني في الكبير ١٤٩/٧ برقم (٦٦٥٦) من طرق عن بقية بن
الوليد قال : حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . . . وهذا إسناد صحيح .
والزبيدي هو محمد بن الوليد .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (١٧٠٠) .

(٢) في (ظ) : « و » .

(٣) في المسند ٢٣٣/٤ ، من طرق يزيد بن هارون ، أنبأنا العوام (بن حوشب) ، حدثنا
عبد الجبار الخولاني . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الجبار الخولاني ، ترجمه البخاري في الكبير ١٠٨/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢/٦ ، والحسيني في الإكمال
(٥٤/أ) ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ١٣٥/٧ ، وحسن الهيثمي حديثه .

قلت : رواه أبو داود^(١) غير قوله : « أَوْ مُتَكَلِّفٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط (مص : ٣٠٦) ، وفيه زَيْرُكُ أبو العباس الرازي ، ولم أر من ترجمه .

٩٢٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« الْقَصَاصُ ثَلَاثَةٌ : أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » .

(١) في العلم (٣٦٦٥) باب : في القصص ، وأحمد ٢٣ / ٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، والبخاري في الكبير ٩٣ / ٥ ، و ٣٢٩ / ٨ ، وهو حديث صحيح .
وفي رواية البخاري الأخيرة زيادة « أَوْ مَرَأٍ » .

وقال الخطابي في « معالم السنن » ١٨٨ / ٤ : « بلغني عن ابن شريح أنه كان يقول هذا في الخطبة ، وكان الأمراء يتلون الخطب فيعظون الناس ويذكرونهم فيها ، فأما المأمور فهو من يقيمه الإمام خطيباً فيعظ الناس ويقصّ عليهم . وأما المختال فهو الذي نصب لذلك نفسه من غير أن يؤمر له ، ويقص على الناس طلباً للرياسة ، فهو يراني بذلك ويختال .
وقد قيل : إن المتكلمين على الناس ثلاثة أصناف : مُذَكِّرٌ ، وواعظٌ ، وقاصٌّ .

فالمذكر : الذي يذكر الناس آلاء الله ونعماءه ويبعثهم به على الشكر له . والواعظ : يخوفهم بالله وينذرهم عقوبته ، فيردعهم به عن المعاصي . والقاص : هو الذي يروي لهم أخبار الماضي ، ويسرد عليهم القصص ، فلا يأمن أن يزيد فيه أو ينقص ، والمذكر والواعظ مأمون عليهما هذا المعنى » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا زَيْرُكُ أبو العباس الرازي ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، عن الضحاك بن عثمان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، وسليمان بن يسار ، عن عوف بن مالك . . . وهذا إسناد حسن ، وزَيْرُكُ أبو العباس الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٢٥ / ٣ وقال : « سمعت علي بن الحسين يقول : كان شيخاً صدوقاً » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بسر ، وسليمان إلا بكير ، ولا عنه إلا الضحاك ، تفرّد به عبد الرحمن » . وفيه أكثر من تحريف وتصحيف . كما تصحف « بسر » في تهذيب الكمال ٢٤٢ / ٤ إلى « بشر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠١ / ٦ برقم (١٥٠٢٩) ، وفي ٢١٥ / ١٠ برقم (٢٩١٣٤) إلى أبي داود ، وإلى الطبراني في الكبير . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه عبد الله بن يحيى الإسكندراني ، ولم أر من ترجمه .

٩٢٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

٩٢٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَاصٍّ يَقُصُّ ، فَأَمْسَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُصْ ، فَلَأَنْ أَقْعَدَ غَدَوَةً إِلَى أَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ » .

رواه أحمد^(٥) ، والطبراني في الكبير إلا أن لفظ الطبراني : « قُصْ ، وَلَأَنْ

(١) في الكبير ١٧٩/١٩ - ١٨٠ برقم (٤٠٥) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن يحيى الإسكندراني ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن كعب بن عياض ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، فيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم هو ابن دحيم وقد تقدم برقم (٩٧) ، وهو ثقة ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن يحيى هو البرلسي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩) في « موارد الظمان » . وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب .

وقال البخاري في الكبير ٢٢٢/٧ : « وقال بعضهم : عن كعب بن عجرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يقص إلا ثلاثة ، ولا يصح ، لأن هذا عن عوف بن مالك » . وانظر الحديث السابق ، وأحاديث الباب . وعلى كل حال فالحديث صحيح ، والله أعلم .

(٢) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً لأحكم على إسناده .

(٣) في (م) : « خرج علينا » .

(٤) سقطت « أن » من (ش) .

(٥) في المسند ٢٦١/٥ ، والطبراني في الكبير ٣١٢/٨ برقم (٨٠١٣) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن أبي الجعد ، عن أبي أمية . . . وهذا إسناد فيه أبو الجعد مولى بني ضبيعة ، ترجمه مسلم في « الكنى » ص (٩٥) بعد أن ترجم أبا الجعد الضمري ، ثم أبا

أَقْعَدَ هَذَا الْمَقْعَدَ مِنْ حِينَ تُصَلِّيَ الْغَدَاةُ إِلَى أَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ... » فذكر الحديث ، ورجاله موثقون . إلا أن فيه أبا الجعد ، عن أبي أمانة ، فإن كان هو الغطفاني ، فهو من رجال الصحيح ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه .

٩٢٥ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَأَنْ أَقْعَدَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ » .

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ : أَيُّ مَجْلِسٍ يَعْني ؟ قَالَ : كَانَ قَاصًّا .

رواه أحمد^(١) ، وفيه كردوس بن قيس ، وثقه ابن حبان ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

٩٢٦ - وَعَنْ كَرْدُوسِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - قَالَ شُعْبَةُ : أَرَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَأَنْ نُفْصَلَ الْمُفْصَلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا بَابًا » .

١٩٠/١ قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ : / أَيُّ مُفْصَلٍ ؟ قَالَ : أَلْقَصَصُ (مص : ٣٠٧) .

➔ الجعد رافعاً الأشجعي ، ثم أبا الجعد عبد الرحمن بن عبد الله بن المساور ، ثم قال : « أبو الجعد ، عن أبي أمانة ، روى عنه أبو التياح » .

ولم يذكره الحسيني في إكماله ، ولم يستدركه عليه الحافظ أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ، ولا الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روى عنه قتادة ويزيد بن حميد ، فهو على شرط ابن حبان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥٢/٢ - ١٥٣ برقم (٣٥٤٩) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، وإلى سعيد بن منصور ، وانظر الحديث التالي . فإنه شاهد لهذا .

(١) في المسند ٤٧٤/٣ ، و ٣٦٦/٥ ، من طريقين : حدثنا شعبة قال : أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوساً قال : أخبرني رجل من أصحاب بدر ، عن رسول الله... وهذا إسناد جيد ، وانظر سابقه .

رواه البزار^(١) ، وكردوس وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : فيه نظر ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

٩٢٧- وَعَنْ الْعَبَادِلَةِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ،

٩٢٨- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ ،

٩٢٩- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ،

٩٣٠- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالُوا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ ، وَالْمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ ، وَالتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ ، وَالْمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ ، وَالنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنْ أُمَّرَأَةٍ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن

(١) في كشف الأستار ٩٥/١ برقم (١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوس بن عمرو قال : سمعت رجلاً من أهل بدر . . . وهذا إسناد جيد . وقد تقدم برقم (٧٤٦) . وقال البزار : « لا نعلم روى كردوس عن علي إلا هذا » . وعلى هامش (م) ما نصه : « الحافظ السخاوي : تقدّم هذا الحديث وبوّب عليه باب : تفصيل المسائل » .

(٢) في الكبير ٤٢٦/١٢ - ٤٢٧ برقم (١٣٥٦٧) - ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٤٥/٢ - ١٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/٢٥٥ - ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٤٢ - من طريق عبد الله بن أيوب القري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا بشر بن عبد الرحمن الأنصاري ، حدثني عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه عن العبادة . . . وهذه أربعة أحاديث بإسناد واحد فيه عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر وهو متروك ، وكذبه الثوري .

وعبد الله بن أيوب القري - تحرف عند الطبراني إلى : القرني ، انظر تاريخ بغداد ٩/٤١٣ ، والإكمال ٧/١٤٣ ، والأنساب ٨٨/١٠ وهي نسبة إلى القرب ، واللباب ٣/٢٣ - قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص (١٢٣) برقم (١٢٥) : « متروك » . وبشر بن عبد الرحمن الأنصاري قال الحافظ في « لسان الميزان » ٢/٢٥ : « بشر بن

عبد الوهاب^(١) بن مجاهد بن جبر^(٢) ، ولم أرَ من ذكرهما .

٩٣١ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ لِابْنِ أَبِي السَّائِبِ قَاصٌّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ :
ثَلَاثًا لَتَتَابِعَنِي عَلَيْهِنَّ أَوْ لَأُنَاجِرَنَّكَ .

قَالَ : وَمَا هُنَّ ؟ بَلْ أَتَابِعُكَ أَنَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ .

قَالَتْ : أَجْتَنِبُ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ .

وَقُصَّ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً^(٣) ، فَإِنْ أُبَيَّتْ ، فَثِنْتَيْنِ ، فَإِنْ أُبَيَّتْ ،
فَثَلَاثًا . وَلَا تَمْلَنَّ النَّاسَ^(٤) هَذَا الْكِتَابَ .

وَلَا الْفَيْتَنَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ فَتَقْطَعَ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ ، وَلَكِنْ أَتْرُكُهُمْ
فَإِذَا^(٥) حَدَوْكَ^(٦) عَلَيْهِ وَأَمْرُوكَ بِهِ ، فَحَدِّثْهُمْ .

→ عبد الرحمن الأنصاري يأتي في عبد الرحمن .

وقال في « لسان الميزان » ٤٤٦/٣ : « عبد الرحمن الأنصاري ، أخرج حديثه أبو يعلى ،
عن جبارة بن مغلس ، عن محمد بن الفرات ، عن سعيد بن لقمان ، عن عبد الرحمن
الأنصاري : عن أبي هريرة رفعه : (الأكل في السوق ذنابة) .

وأورده الأزدي عن أبي يعلى وقال : خالفه يونس بن محمد - وهو ثبت - عن محمد بن الفرات
فقال : عن سعد بن بكر ، عن بشر بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أبي هريرة : قال
الأزدي : وكلا الإسنادين غير قائم .

ونسبها المتقي الهندي في الكنز ٦٠٩/١٥ برقم (٤٢٤١٨) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر تنزيه الشريعة ١٨٨/٢ .

(١) في أصولنا جميعها : (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « جبير » وهو تحريف .

(٣) سقطت « مرة » من (م) .

(٤) في (مص ، ش) : « تمكن » . وَتَمَلَّنَ النَّاسَ : تجعلهم يسأمون ويضعفون .

(٥) في (ش) : « فإن » .

(٦) في (ش) : « أخذوك » . وفي مسند أحمد : « جرؤوك » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه .

٩٣٢ - وَعَنْ أَلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَدَّثْتُمُ النَّاسَ عَنْ رَبِّهِمْ ، فَلَا تُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يُفْزِعُهُمْ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الوليد بن كامل ، قال البخاري : عنده

(١) في المسند ٢١٧/٦ ، من طريق إسماعيل قال : حدثنا داود ، عن الشعبي قال : قالت عائشة . . . وهذا إسناد منقطع ، قال ابن معين : « وما روى الشعبي ، عن عائشة ، مرسل » .

وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٦٠) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الشعبي من عبد الله بن مسعود ، والشعبي ، عن عائشة ، مرسل ، إنما يحدث عن مسروق ، عن عائشة » .

وقال الحاكم في « علوم الحديث » ص (١١١) : « وإن الشعبي لم يسمع من عائشة » . وأخرجه أبو يعلى في المسند ٤٤٨/٧ برقم (٤٤٧٥) من طريق إبراهيم ، حدثنا حماد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، موقوفاً عليها ، وهذا إسناد صحيح . وإبراهيم هو : ابن الحجاج .

والسجع : تواطؤ الفاصلتين من الشر على حرف واحد . وقال السكاكي : هو في النثر كالقافية في الشعر ، وهو أنواع ، وانظر « التلخيص في علوم البلاغة » ص (٣٩٧) وما بعدها ، وموارد الظمان برقم (١١٢) .

والسجع المكروه هو السجع المتكلف لأنه لا يلائم الضراعة والذلة لما فيه من التكلف المانع للخشوع المطلوب في الدعاء ، وإلا ففي الأدعية المأثورة سجع غير متكلف كقوله : « صدق وعده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده . . . » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الدعوات (٦٣٣٧) باب : ما يكره من السجع في الدعاء .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٩٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٠) - ، وابن عدي في الكامل ٢٥٤٢/٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢/٢٨١ برقم (١٧٦٦) من طريق بقية بن الوليد ، عن الوليد بن كامل ، عن نصر بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن المقدم بن معدي كرب . . . وهذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، والوليد بن كامل ترجمه البخاري في الكبير ١٥٢/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال في الصغير ١٩٤/٢ : « عنده عجائب » ولم يدخله في الضعفاء .

عجائب ، ووثقه ابن حبان ، وأبو حاتم .

٩٣٣ - وَعَنِ الْأَعْمَشِ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ مَرَّ بِرَجُلٍ يُذَكِّرُ قَوْمًا فَقَالَ : يَا مُذَكِّرُ ، لَا تُقْنِطِ النَّاسَ .

رواه الطبراني^(١) (مص : ٣٠٨) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود .

٩٣٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَا تُمَلُّوا النَّاسَ فَيَمَلُّوا الذِّكْرَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده صحيح .

→ وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤/٩ : « سألت أبي عن الوليد بن كامل فقال : شيخ . وقال ابن عدي في الكامل ٢٥٤٢/٧ : « أسانيده شامية » . وقال الأزدي : « ضعيف » . وقال ابن القطان : « لا تثبت عدالته » .

وقال النسائي في الكنى بإسناده إلى علي بن عياض قال : « حدثنا أبو عبيدة الوليد بن كامل وكان من عليه الناس ، ثقة ، وأصحابه يحملون عنه » .

وقال ابن حبان في الثقات ٥٥٤/٧ : « يروي المراسيل والمقاطيع » . وذكره أيضاً فيه ٢٢٣/٩ ، ولم يورد شيئاً .

وانظر ميزان الاعتدال ٣٤٤/٤ - ٣٤٥ حيث قال : « ضعفه الأزدي ، ومن قبله أبو حاتم » . ثم أورد ما قاله البخاري .

نقول : إن أبا حاتم لم يضعفه ، وقوله « شيخ » مرتبة من مراتب التعديل ، وليست من مراتب الجرح . وانظر الجرح والتعديل ٣٧/٢ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله .

ونصر بن علقمة بينا أنه ثقة في « موارد الظمان » عند الحديث (٢٠٩٠) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن المقدم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بقية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٢/٣ برقم (٥٣٠٧) إلى الحسن بن سفيان ، والطبراني في الأوسط ، وابن عدي ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان .

(١) في الكبير ١٣٦/٩ برقم (٨٦٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الأعمش ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق ، والأعمش لم يسمع من ابن مسعود .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٢٨٧/١١ برقم (٢٠٥٥٨) .

(٢) في الكبير ١٣٥/٩ برقم (٨٦٣٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن

١٠٦ - بَابُ : الْحَدِيثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٩٣٥ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمُ الْعَجَائِبُ » .

رواه البزار^(١) عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَامَّةً لَيْلَهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَا يَقُومُ إِلَّا لِعُظْمِ صَلَاةٍ .
رواه البزار^(٢) ، وأحمد ، والطبراني في الكبير ، وإسناده صحيح .

→ عمرو ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد إليه صحيح زهير بن معاوية سمع أبا إسحاق السبيعي قبل اختلاطه . وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

(١) في كشف الأستار ١٠٨/١ برقم (١٩٢) من طريق جعفر بن محمد بن أبي وكيع ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا الربيع بن سعيد - ويقال : ابن سعد عن ابن سابط ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد فيه شيخ البزار ما وقعت له على ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، والربيع بن سعد - أو سعيد - ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٥/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٦٢/٣ : « روى عن عبد الرحمن بن سابط . روى عنه حفص بن غياث ، ومروان الفزاري ، ووكيع ، وعبد الله بن نمير ، والحسين بن علي الجعفي ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : لا بأس به » . وهذا يدلنا على أن « عن أبيه » مقحمة في الإسناد وليست أصيلة فيه . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٧/٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٨٩/١٥ برقم (٤٢٧٥٧) إلى عبد بن حميد ، وأبي يعلى ، وابن منيع ، وسعيد بن منصور .

وعلى هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قال البزار : حدثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع ، حدثنا عبد الله بن نمير ، ما رأيت فيه (عن أبيه) فليحرق » .

(٢) في كشف الأستار ١١٩/١ - ١٢٠ برقم (٢٢٣) ، وأحمد ٤٣٧/٤ ، ٤٤٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠٧/١٨ برقم (٥١٠) والحاكم ٣٧٩/٢ ، وابن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٨٧٧) - وابن خزيمة برقم (١٣٤٢) ، من طرق : حدثنا أبو هلال ←

٩٣٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ /
لأَصْحَابِهِ : « لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، فَمَا فُتِنُوا وَلَا بَدَّلُوا . وَلَقَدْ
مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى هَذِهِ وَسُنَّتِهِ مِثْنَيْ سَنَةٍ » .
رواه البزار^(١) ورجاله موثقون .

→ الراسبي ، عن قتادة - رواية أحمد : حدثني قتادة - عن أبي حسان الأعرج ، عن عمران بن
حصين . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، أبو هلال الراسبي هو : محمد بن سليم ، وقد فصلنا
القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي .
وخالف أبا هلال هشام الدستوائي ، وسعيد بن أبي هلال . فقد أخرجه أحمد ٤/ ٤٣٧ ،
وأبو داود في العلم (٣٦٦٣) باب : الحديث عن بني إسرائيل ، وابن خزيمة برقم (١٣٤٢)
من طريق هشام الدستوائي .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٥٥) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٠٨) من
طريق سعيد بن أبي هلال .
جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أبي حسان ، مسلم بن عبد الله الأعرج ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهذا إسناد صحيح .
وسياتي هذا الحديث ثانية في الأدب ، باب : فيما أوتي من العلم ، وهناك قال : « رواه
أحمد ، وإسناده حسن » .
(١) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ ، وفي (م ، ش ، ظ . د ، ي) : « البزار » .
وأخرجه البزار ١/ ١٢٢ - ١٢٣ برقم (٢٣١) ، وابن حبان في الموارد (٢٠٩٠) بتحقيقنا ،
والبخاري في الكبير ٨/ ١٠٢ ، وابن كثير في البداية ٢/ ١٨ ، من طريق الوليد بن مسلم ،
حدثنا الهيثم بن حميد ، عن الوضين بن عطاء وحفص بن غيلان ، عن نصر بن علقمة ، عن
جبير بن نفيير ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد صحيح إن كان نصر بن علقمة سمعه من
جبير ، فقد قال أبو حاتم في المراسيل ص (٢٢٦) : « نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفيير
مرسل » ولم يتابعه على ذلك أحد ، ولم يذكر هذا في « الجرح والتعديل » .
وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب ، وفي رفعه نظر ، والوضين بن عطاء كان ضعيفاً في
الحديث » ، كذا قال ، ولم يقع على المتابع رحمه الله .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى بوجه متصل إلاً بهذا الإسناد ، عن أبي الدرداء ، وإسناده
حسن ، كل من فيه مشهور ، معروف بالنقل » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٤٥٩ برقم (٣٢٣٢٨) إلى أبي يعلى ، والطبراني في
الكبير - كذا - وابن عساكر .

٩٣٨ - وَعَنْ سَمُرَةَ^(١) بِنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْعُلُوَّ ، وَالزَّهْوَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَانَتِ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ تَتَّخِذُ حُفَيْنٍ مِنْ خَشَبٍ تَحْشُوهُمَا ، ثُمَّ تُدْخِلُ فِيهِمَا رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى الْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ فْتَمْشِي مَعَهَا ، فَإِذَا هِيَ قَدْ سَاوَتْ بِهَا وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا » .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وفيه مروان بن جعفر ، وثقه ابن أبي (مص : ٣٠٩) حاتم ، وقال الأزدي : يتكلمون فيه .
وقال الذهبي : وله نسخة فيها^(٣) مناكير .

١٠٧ - بَابُ : النَّهْيُ عَنْ سُؤَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٩٣٩ - عَنْ^(٤) أَبِي الزَّرْعَاءِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - : لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ أَضَلُّوا^(٥) أَنْفُسَهُمْ . إِمَّا أَنْ^(٦) يُحَدِّثُوكُمْ^(٧) بِصِدْقٍ ، فَتُكْذِّبُوهُمْ^(٨) ، أَوْ بِبَاطِلٍ ، فَتُصَدِّقُوهُمْ .

(١) سقطت « سمرة » من (ش) .

(٢) تقدم برقم (٢٢٢) .

(٣) في (ظ) : « فيهما » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « وعن » .

(٥) في (ظ) : « ضَلُّوا » . وقال الأزهرى : « أضللت الشيء - بالالف - إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالدابة والناقة وما أشبهها ، فإن أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار ، قلت : ضَلَلْتُهُ ، وَضَلَلْتُهُ ، ولا تقل أضللت بالالف » .

وقال ابن الأعرابي : « وإذا طلبت حيواناً فأخطأت مكانه ولم تهتد إليه فهو بمنزلة الثوابت فتقول : ضَلَلْتُهُ » .

(٦) سقطت « إن » من (ش) .

(٧) في (مص ، م) : « يحدثونكم » والوجه ما أثبتناه .

(٨) في (مص ، م) : « فتكذبونهم » وفي (ش ، ظ ، ح ، د ، ي) ما أثبتناه وهو الوجه .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٠٨ - بَابُ

٩٤٠ - عَنْ^(٢) أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَاباً فَاتَّبَعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَةَ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ٤١٣/٩ برقم (٩٧٥٩) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وهذا إسناد صحيح ، أبو الزعراء هو عبد الله بن هانئ ترجمه البخاري في الكبير ٢٢١/٥ ، وروى له حديثاً في الشفاعة فيه « ثم يقوم نبيكم رابعهم » ، والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أول شافع ، ثم قال : « ولا يتابع في حديثه » . يعني لم يضعفه بعموم ، وإنما ضعف روايته هذا الحديث .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٥/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ١٤/٥ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٢٨) برقم (٩٠٣) : « من أصحاب عبد الله ، ثقة » .

وقال ابن سعد في الطبقات ١١٩/٦ : « روى عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، وكان ثقة ، وله أحاديث » .

وقال ابن المديني : « عامة روايته عن ابن مسعود ، ولا أعلم روى عنه إلا سلمة » . ويوسف هو : ابن يعقوب القاضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٠/١٤ - ٣١٢ وقال : « وكان ثقة ، صالحاً ، عفيفاً ، مهيباً ، سديد الأحكام » . وقال ابن الجوزي في « المنتظم » ١٠٣/١٣ - ١٠٤ : « روى عنه وكان ثقة » .

وقال أيضاً : « وكان جميل الأمر ، حسن الطريقة ، ثقة ، عفيفاً ، مهيباً ، عالماً بصناعة القضاء لا يراقب فيه أحداً » . وقد تقدم برقم (١٧٤) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٨٥/١٤ - ٨٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٠/١ برقم (١٠٠٦) إلى ابن عساكر .

(٢) في (ظ) : « وعن » .

(٣) وقد تقدّم برقم (٦٧٦) .

١٠٩ - بَابُ : فِي عِلْمِ الْخَطِّ

٩٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ ذَلِكَ الْخَطَّ عِلِمَ » .

رواه البزار^(١) ، عن شيخه أبي الصباح محمد بن الليث ، وأبو الصباح

(١) في كشف الأستار ١٠٤/١ برقم (١٨٤) ، وأحمد ٣٩٤/٢ من طريقين : حدثنا سفيان ، عن أبي ليبيد ، عن ابن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح ، وسيأتي ثانية في الطب ، باب : ما جاء في الخط . وهناك نسبه إلى أحمد . وقال البزار : « لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا سفيان » .

وقال ابن الأعرابي : « يعقد الحازي ويأمر غلاماً له بين يديه فيخط خطوطاً على رمل أو تراب ، ويكون ذلك منه في خفة وعجلة كي لا يدركها العد والإحصاء ، ثم يأمره فيمحوها خطين خطين وهو يقول : ابْنِي عَيَّانَ ، أسرعاً البيان ، فإن كان آخر ما يبقى منه خطين ، فهو آية النجاح ، وإن بقي خط واحد فهو الخيبة والحرمان » . وهو علم الرمل .

وقال النووي في : شرح صحيح مسلم ١٧١/٢ : « اختلف العلماء في معناه : فالصحيح أن معناه : من وافق خطه ، فهو مباح له ، ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة ، فلا يباح . والمقصود أنه حرام لأنه لا يباح إلا بيقين الموافقة ، وليس لنا يقين بها ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (فمن وافق خطه فذاك) - هذه رواية مسلم حديث معاوية بن الحكم السلمي - ولم يقل : هو حرام بغير تعليق على الموافقة لثلاثتهم متوهم أن هذا النهي يدخل فيه ذاك النبي الذي كان يخط . فحافظ النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذاك النبي مع بيان الحكم في حقنا . فالمعنى : أن ذلك النبي لا منع في حقه ، وكذا لو علمتم موافقته ، ولكن لا علم لكم بها » .

وقال الخطابي في « معالم السنن » ٢٣٢/٤ : « وأما قوله : (فمن وافق خطه فذاك) فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه . فإذا كان من بعده لا يوافق خطه ولا ينال خطه من الصواب ، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبي ، فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعاً في نيله ، والله أعلم » . وانظر شرح مسلم ١٧١/٢ - ١٧٥ ، والنهاية ٤٧/٢ .

ويشهد لحديث أبي هريرة هذا ، حديث معاوية بن الحكم عند مسلم في المساجد (٥٣٧) (٣٣) باب : تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته ، وأبي داود في الصلاة (٩٣٠ ، ٩٣١) باب : تسميت العاطس في الصلاة ، والنسائي في السهو ١٤/٣ - ١٨ باب : الكلام في الصلاة .

محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات^(١) ، وقال : يخطيء ويخالف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٤٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سُفْيَانُ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿أَوْ أَتَرَوْكُمْ عَلَيْهِ﴾ [الاحقاف : ٤] ، قَالَ : الْخَطُّ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : سئل رسول الله

(١) ١٣٥/٩ ، ونسب محققه هذه الترجمة إلى لسان الميزان خطأ ، لأنها ليست هذه ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٢٢٦/١ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٧٥/٦ - من طريق يحيى ، عن سفیان : حدثنا صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧١) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨١) - من طريق أحمد بن رشد بن ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا صفوان بن سليم ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وأما روح بن صلاح فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥٧٥) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/٢٦ ، من طريق بشر بن آدم ، قال : حدثنا أبو عاصم . وأخرجه الحاكم ٤٥٤/٢ ، من طريق محمد بن كثير العبدي . جميعاً : عن سفیان ، به .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٣٧/٦ : « أخرج أحمد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن . . . » . وذكر هذا الحديث .

ورواية أحمد « أثره » ، ورواية الطبراني « أثاره » .

وقال ابن خالويه في « مختصر شواذ القرآن » ص (١٣٩) : « أو أثره من علم علي رضي الله عنه ، والسلمي ، والحسن . أثره السلمي أيضاً وقتادة . وقال الكسائي لغة أخرى : إثرة ، وأثرة » .

وقال الطبري : « وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : الأثرة : البقية من علم ، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب ، وهي مصدر من قول القائل : أثر الشيء أثارة ، مثل سمج سماجة ، وقبح قباحة . . .

فأما قراءة من قرأه : « أو أثره » ، فإنه جعله أثره من الأثر ، كما قيل : قتره ، وغبرة . وقد

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَطِّ فَقَالَ : « هُوَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

ورواه الطبراني^(١) في الأوسط أيضاً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً^(٢) ، قال في قوله - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ أَوَاشْرَقَتِ مِنْ عِلْمِهِ ﴾ قَالَ : جَوْدَةُ الْخَطِّ (مص : ٣١٠) .

١١٠ - بَابٌ : فِي عِلْمِ النَّسَبِ

٩٤٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا^(٣) مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع ، وقد أجمعوا على ضعفه / .

→ ذكر عن بعضهم أنه قرأه (أو أثره) بسكون الثاء مثل الرجفة والخطفة ، وإذا وجه ذلك إلى ما قلناه فيه من أنه بقية من علم ، جاز أن تكون تلك البقية من علم الخط ، ومن علم استثير من كتب الأولين ، ومن خاصة علم كانوا أوثروا به . . . » .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وفي المطبوع برقم (٢٨٢) - من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا موسى بن أيوب الشعبي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن الأزهر ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف جداً ، شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٨٩ / ١٣ وقال : « ما علمت به بأساً » . وترجمه أيضاً في « تاريخ الإسلام » ٦ / ٦٧٢ برقم (٢٧) وقال : « وله رحلة واسعة ، ومعرفة جيدة » .

وموسى بن أيوب : هو : ابن عيسى أبو عمران النصيبى ، وهو ثقة من رجال التهذيب . وعمرو بن الأزهر قال البخاري : « يرمى بالكذب » . وقال النسائي وغيره : « متروك » . وقال أحمد : « كان يضع الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٣ / ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ولسان الميزان ٤ / ٣٥٣ - ٣٥٤ . وقد أورد الحافظان هذا الحديث من طريق عمرو بن الأزهر بهذا الإسناد .

(٢) في (مص) : « موقعاً » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، ش) : « تعلمون » .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) - من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا يوسف بن

٩٤٤ - وَعَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَارِجَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَزْحَامَكُمْ . . . » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي^(١) صَلَةِ الرَّحِمِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون .

→ سَلْمَانُ الْمَازَنِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْبَاطِ (بشر بن رافع) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ مُوسَى بْنُ زَكَرِيَا التَّسْتَرِيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ ، انْظُرِ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ بِرَقْمِ (٧٩٨) .
وفيه أَبُو الْأَسْبَاطِ بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : « لَمْ يَرَوْهُ عَنْ يَحْيَى إِلَّا أَبُو الْأَسْبَاطِ ، تَفَرَّدَ بِهِ حَاتِمٌ » .
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٧٤/٢ ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْبَرِّ وَالصَّلَةِ (١٩٨٠) ، وَالْحَاكِمُ ١٦١/٤ ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَيْسَى الثَّقَفِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنَبِّثِ - وَلَمْ يَسْمِهِ أَحْمَدُ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْفُظٍ : « تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّ صَلَاةَ الرَّحِمِ مُحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ ، مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ » . وَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى لَفْظِهِ .

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ » .
وَقَالَ الْحَاكِمُ : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجْهُ » . وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ . وَهُوَ كَمَا قَالَا . عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَيْسَى تَرْجَمَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٤٢٧/٥ ، وَلَمْ يُورَدْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ » ٣٦١/٥ - ٣٦٢ « سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ صَالِحٌ » . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ ١٠٦/٧ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ : « صَدُوقٌ » . وَصَحَّحَ حَدِيثَهُ الْحَاكِمُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ .

وَنَسَبَهُ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي الْكَنْزِ ٣٥٨/٣ بِرَقْمِ (٦٩٢٦) ، وَ ٢٢٠/١٠ بِرَقْمِ (٢٩١٦٢) إِلَى أَحْمَدَ ، وَالتِّرْمِذِيَّ ، وَالْحَاكِمَ ، وَابْنِ بَيْهَقٍ فِي « شُعَبِ الْإِيمَانِ » .
وَرَوَاةُ الْبَيْهَقِيِّ فِي « شُعَبِ الْإِيمَانِ » ٢/٢٦٩ - ٢٧٠ بِرَقْمِ (١٧٢٣) وَإِسْنَادُهَا فِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ .
وَفِيهَا زِيَادَاتٌ عَلَى رَوَايَتِنَا هَذِهِ .

وَسَيَأْتِي أَيْضًا فِي الْبَرِّ وَالصَّلَةِ ، بَابُ : صَلَاةِ الرَّحِمِ وَقَطْعُهَا .

(١) الْبَرِّ وَالصَّلَةِ ، بَابُ : صَلَاةِ الرَّحِمِ ، وَلَفْظُهُ مِثْلُ لَفْظِ التِّرْمِذِيِّ فِي التَّعْلِيقِ السَّابِقِ .

(٢) فِي الْكَبِيرِ ٩٨/١٨ بِرَقْمِ (١٧٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ

٩٤٥ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ : مَنْ أَبُونَا ؟ قَالَ : « آدَمُ » .

قَالَ : مَنْ أُمُّنَا ؟ قَالَ : « حَوَاءُ » . قَالَ : مَنْ أَبُو الْجَنِّ ؟ قَالَ : « إِبْلِيسُ » .
قَالَ : فَمَنْ أُمُّهُمْ ؟ قَالَ : « أُمُّرَأَتُهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه طلحة بن زيد ، ضعفه البخاري ، وأحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

→ العلاء بن خارجه . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الملك بن يعلى ترجمه البخاري في الكبير ٤٣٧/٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٥/٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ١٢٢/٥ . وانظر « أخبار القضاة » لوكيع ١٥/٢ - ٢٢ ، وعبد الرحمن بن حرملة بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧٥/٤ : « روى وهيب ، عن عبد الرحمن بن حرملة . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « ورواه هشام المخزومي ، ومسلم بن إبراهيم ، عن وهيب ، مثله » .

ورواه مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الملك بن عيسى بن العلاء ، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبث ، عن أبي هريرة نحوه » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٣٩/٧ : « روى البغوي ، والطبراني ، وابن شاهين ، وغيرهم ، من طريق وهيب . . . » .

وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « قال البغوي : قال المخزومي : وهو خطأ ، والصواب : ابن العلاء بن حارثة » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) - من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثني عمي أحمد بن محمد بن ماهان : حدثنا أبي (محمد بن ماهان) ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن معاوية بن الحكم . . . وهذا إسناد تالف ، تقدمت دراستنا له عند الحديث (٢٦٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا يونس ، ولا عنه إلا طلحة ، تفرّد به محمد بن ماهان » .

٩٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلَدُ نُوحٍ سَامٌ ، وَحَامٌ ، وَيَافِثٌ ،

فَوَلَدَ سَامُ الْعَرَبُ وَفَارِسُ وَالرُّومُ ، وَالْخَيْرُ فِيهِمْ . وَوُلِدَ لِيَافِثَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالْتُرْكُ وَالصَّقَالِبَةُ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِمْ ، وَوُلِدَ لِحَامِ الْقَبْطِ وَالْبَرْبَرِ وَالسُّودَانِ » .

رواه البزار^(١) وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، عن أبيه ، فمحمد^(٢) وثقه ابن حبان . وقال أبو حاتم : صدوق ، وضعفه يحيى بن معين .
والبخاري ، ويزيد بن سنان وثقه أبو حاتم فقال : محله الصدق ، وقال البخاري : مقارب^(٣) الحديث ، وضعفه يحيى وجماعة .

٩٤٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٩٤٨ - وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَلَدُ نُوحٍ ثَلَاثَةٌ : فَسَامٌ^(٤) أَبُو الْعَرَبِ ، وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشَةِ . (مص : ٣١١) وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ » .

(١) في كشف الأستار ١١٨/١ برقم (٢١٨) من طريق إبراهيم بن هانيء ، وأحمد بن الحسين بن عباد أبي العباس ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن يزيد ، وأبوه . وشيخ البزار : إبراهيم بن هانيء النيسابوري بينا أنه ثقة عند الحديث (٢١٦٥) في « موارد الظمان » ، وأحمد بن الحسين بن عباد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨/٢ وقال : « سمع منه أبي ، وسمعت منه ، وهو صدوق » .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة بهذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن سنان ، وتفرد به ابنه عنه ، ورواه غيره مرسلًا ، وإنما جعله من قول سعيد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥١٣/١١ برقم (٣٢٣٩٧) إلى ابن عساكر .

(٢) في (ش ، ظ) : « محمد » .

(٣) في (ظ) : « متقارب » . وفي (ش) : « يقارب » .

(٤) في (ظ) : « سام » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٤٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ^(٢) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ^(٣) أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ بَرَى بْنِ أَعْرَاقِ الثَّرَى » .

قَالَتْ : ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلَكَ عَادًا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ » . فَكَانَتْ^(٤) أُمُّ سَلَمَةَ تَقُولُ : مَعْدُ مَعْدُ ، وَعَدْنَانُ عَدْنَانُ^(٥) ، وَأَدَدُ أَدَدُ ، وَزَيْدُ بْنُ هُمَيْسَعٍ ، وَيَرَى نَبْتُ ، وَأَعْرَاقُ الثَّرَى ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني^(٦) في الصغير ،

(١) في الكبير ١٤٥/١٨ - ١٤٦ برقم (٣٠٩) ، والحاكم ٥٤٦/٢ ، من طريق عبد الأعلى ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، وسمرة بن جندب . . . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهو منقطع ، الحسن لم يسمع من عمران ، وقد بينا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في موارد الظمان ، ولا من سمرة وقد وضحنا ذلك أيضاً عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلى . ومع هذا فقد صحّحه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرج حديث سمرة وحده : الطبراني في الكبير ٢١٠/٧ برقم (٦٨٧١ ، ٦٨٧٢ ، ٦٨٧٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، وسعيد بن بشر ، وخليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله . . . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥١٢/١١ برقم (٣٢٣٩٣) إلى أحمد ، والترمذي ، والحاكم .

(٢) في (مص) : « قال » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط والصغير : « عدنان بن أد بن أد » .

(٤) في (ظ) : « كانت » .

(٥) في (ش) : « عان » وهو خطأ .

(٦) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠ - ٣١) - ، وفي الصغير ٦٢/٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٧٨/١ - ١٧٩ ، من طريقين عن موسى بن يعقوب الزمعي ، أخبرني عمي ←

وفيه عبد العزيز بن^(١) عمران من ذرية عبد الرحمن بن عوف ، وقد ضعفه البخاري ، وجماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٩٥٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَسْتَقَامَ نَسَبُ النَّاسِ إِلَى مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ابن^(٣) إسحاق وهو مدلس .

٩٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِّ ، مَا هُوَ ؟ أَرْجُلٌ أَمْ أَمْرَأَةٌ ، أَمْ أَرْضٌ ؟

قَالَ : « بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً فَسَكَنَ^(٤) أَلِيْمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةً ، وَسَكَنَ الشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً .

→ أبو الحارث ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي ، وعمه يزيد بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٦/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٦/٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٢٥/٧ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٣٠/١١ برقم (٣٢٠٢٣) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عساكر . وانظر عيون الأثر ٢٩/١ - ٣٠ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨/١ - ٣٢ .

(١) في (ظ) : « بن عبد عمران » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) - من طريق موسى بن جمهور ، حدثنا دحيم ، عن عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن يزيد ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٢) ، وفيه عننة ابن إسحاق .

وشيوخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٥١/١٣ - ٥٢ ، وابن الجزري في غاية النهاية ٣١٨/٢ وهو ثقة .

ودحيم هو : عبد الرحمن بن إبراهيم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلا ابن إسحاق ، تفرد به عبد الله » . وفيه أكثر من تحريف .

(٣) في (ش) : « أبو » وهو تحريف .

(٤) في (ش) : « يسكن » وهو تحريف .

فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ فَمَذْحِجٌ^(١) وَكِندَةُ ، وَالْأَزْدُ ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ ، وَأَنْمَارٌ ، وَحِمِيرٌ
عَبَرَهَا كُلُّهَا^(٢) .

وَأَمَّا الشَّامِيَّةُ فَلَحْمٌ ، وَجُذَامٌ^(٣) ، وَعَامِلَةٌ ، وَعَسَّانٌ .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

(١) في (ش) : « فقد » وهو خطأ .

(٢) هلكذا جاءت هنا في (مص) ، وفي تفسير سورة سبأ أيضاً .

وجاءت في (ظ ، ش) : « عبر ما كلها » ، وكذلك جاءت في (ظ) في تفسير سورة سبأ ،
وفي (د) في تفسير سورة سبأ أيضاً .

ولكنها جاءت في (د) هنا : « عيوماً كلها » .

وجاءت في (ي) هنا ، وفي تفسير سورة سبأ : « غير ما كلها » .

وجاءت في مسند أحمد « عرباً كلها » . وفي مطبوع الحاكم « خير كلها » .

وجاءت في مصورة نسخة صاحب اللواء ٦٥٥ / ١ : « حمير كلها » . بينما جاءت في مصورة
النسخة المصرية (٢ / ١٣٤ / آ) : « حمير خيرها كلها » .

وجاءت في تفسير ابن كثير « غير ما حلها » ، والذي ترجح عندنا إحدى قراءتين :

القراءة الأولى : أنها : « غُبْرٌ مَا كُلُّهَا » . والغُبْرُ : الكثير من كل شيء ، والمعنى أنهم كانوا في
رخاء وسعة من العيش .

والقراءة الثانية : أنها : « عِبْرٌ مَا كُلُّهَا » . واحدها « عِبْرَةٌ » ، أي أنها عظات ما واعتبار بما
جد لهذه القبائل والعجب مما آلت إليه ، والله أعلم .

(٣) سقطت « وجذام » من (ش) .

(٤) في المسند ٣١٦ / ١ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤٩١ / ٦ - والطبراني في
الكبير ٢٤٠ / ١٢ برقم (١٢٩٩٢) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة
السبائي ، عن عبد الرحمن بن وعله - عند الطبراني : علقمة بن وعله - قال : سمعت ابن
عباس . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة .

وفي إسناد الطبراني علقمة بن وعله ، ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٧٥٠ / ٢ في شيوخ
عبد الله بن هبيرة فقال : « وعلقمة بن وعله ، أخى عبد الرحمن بن وعله » . وما وجدت له
ترجمة . وقد سقط اسم الصحابي من معجم الطبراني .

وأورده ابن كثير في التفسير ٥٣٩ / ٥ ، وفي التاريخ ١٥٩ / ٢ ، من طريق أحمد السابقة وقال :

« رواه عبد ، عن الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، به . وهذا إسناد حسن ولم يخرجوه ، »

قلت : ويأتي حديث يزيد بن حصين في سورة (سَبَأ) وهو أصح من هذا .

٩٥٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ / هَلْهَنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « أَقْعُدْ » .
فَصَنَعَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذَلِكَ أَقُومُ . فَيَقُولُ : « أَقْعُدْ » . فَلَمَّا كَانَتْ
الثَّالِثَةَ ، قُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ (مص : ٣١٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « أَنْتُمْ مَعَشَرَ قَضَاعَةَ مِنْ حِمِيرٍ » .

قَالَ عَمْرُو : فَكَتَمْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وله عنده

→ وقد رواه الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب (القصد والأتم بمعرفة أصول العرب والعجم) ، من حديث ابن لهيعة ، عن علقمة بن ولة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - فذكر نحوه .

وأخرجه الحاكم ٤٢٣/٢ ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا عبد الله بن عياش ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ، عن عبد الرحمن بن ولة قال : سمعت ابن عباس . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : أما حسن فنعم ، عبد الله بن عياش القتباني لا يرقى حديثه إلى مرتبة الصحيح ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢٣١/٥ : « وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والطبراني ، وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس . . . » . وذكر هذا الحديث .

وسياتي أيضاً في تفسير سورة سبأ إن شاء الله . وانظر سيرة ابن هشام ١٢-٧/١ . ويشهد له حديث فروة بن مسيك عند الحاكم ٤٢٤/٢ ، والطبراني ٧٧/٢٢ ، وابن سعد في الطبقات ٢٠/١/١ .

(١) في « بقية حديث عمرو بن مرة » برقم (٧٩) ، وأبو يعلى في المسند برقم (١٥٦٧) من طريق الحسن بن موسى .

وأخرجه أحمد أيضاً برقم (٨٠) وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٩٧/٢ الترجمة (٦٩٦) من طريق قتيبة بن سعيد وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١١٩/١ برقم (٢٢١) من طريق سعيد بن شرحبيل .

طرق : ففي بعضها قلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّنْ نَحْنُ ؟

قَالَ : « أَنْتُمْ مِنَ أَلْيَدِ الطَّلِيقَةِ ^(١) ، وَاللَّقَمَةِ الْهَيْتَةِ مِنْ حِمِيرٍ » .

وفيه ابن لهيعة .

٩٥٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ أَيْضاً قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيُقِم » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْلِس » ، فَجَلَسَ . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيُقِم » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْلِس » . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيُقِم » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْلِس » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّنْ نَحْنُ ؟

قَالَ : « أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حِمِيرٍ ، النَّسَبِ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُنْكَرِ » .

قَالَ عَمْرُو : فَكُنْتُ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى كَانَ أَيَّامُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، بَعَثَ إِلَيَّ فَقَالَ : هَلْ لَكَ أَنْ تَرْقَى الْمِنْبَرَ فَتَذْكُرَ أَنَّ قُضَاعَةَ بْنَ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ عَلَى أَنْ أُطْعِمَكَ خَرَجَ الْعِرَاقَيْنِ وَمِصْرَ حَيَاتِي ؟

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : نَعَمْ . فَنَادَى بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ . وَجَاءَ عَمْرُو يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

→ جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة ، عن عمرو بن مرة . . . وهذا إسناد ضعيف . وأخرجه ابن قانع أيضاً من طريق جرير بن حازم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عمرو بن مرة . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر الحديث الآتي برقم (٩٥٥) . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي مع التعليق على هذا الحديث . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٦/١٢ برقم (٣٤٠٢٤ ، ٣٤٠٢٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أحمد .

(١) في (ظ) : « اللطيفة » .

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي ، فَأَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ
الْجُهَنِيِّ أَلَا إِنَّ^(١) مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ دَعَانِي عَلَى أَنْ أَرْقَى الْمُنْبَرَ فَأَذْكَرَ أَنَّ
قُضَاعَةَ بْنَ مَعَدٍّ بْنَ عَدْنَانَ ، أَلَا ، وَ :

إِنَّا بَنُو الشَّيْخِ الْهَجَّانِ^(٢) الْأَزْهَرِ^(٣)
قُضَاعَةَ بْنَ مَالِكٍ (ظ : ٣٤) بَنِي حَمِيرٍ
النَّسَبِ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُنْكَرِ^(٤)

ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالَ [لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِيهِ عَنْكَ يَا عُذْرُ ، ثَلَاثًا . قَالَ : هُوَ مَا رَأَيْتَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَاتَّبَعَهُ ابْنُهُ زُهَيْرٌ فَقَالَ]^(٥) لَهُ : يَا أَبَتِ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ إِذَا أَطَعْتَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَطَعَمَكَ خَرَجَ الْعِرَاقَيْنِ وَمِصْرَ حَيَاتِهِ ؟^(٦) فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَوْ قَدْ أَطَعْتُكَ يَا زُهَيْرُ كَسَوْتَنِي فِي النَّاسِ ضَاحِيَةً^(٧) رِدَاءَ شَنَارِ^(٨)
قَحْطَانُ وَالِدُنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ وَأَبُو خُزَيْمَةَ خِنْدَفُ بْنُ نِزَارٍ
أَضَلَّالٌ لَيْلٍ سَاقِطٍ أَرْوَاقُهُ^(٩) فِي النَّاسِ أَعْدَرُ ، أَمْ ضَلَّالٌ نَهَارٍ ؟

(١) في (م ، ظ ، ش) : « وإن » .

(٢) رجل هجان : كريم النسب نقيه ، وامرأة هجان : عقيلة قومها . وأرض هجان : كريمة
التربة . والهجان من الأشياء ، أجودها وأكرمها أصلاً .

(٣) الأزهر : القمر ، وكل أبيض صافٍ ، ويوم الجمعة ، وكل حيوان أو نبات براق اللون
مشرق . والمراد هنا : أنه المشهور ، والله أعلم .

(٤) في السيرة لابن هشام ١١ / ١ زيادة : « فِي الْحَجَرِ الْمُنْقُوشِ تَحْتَ الْمُنْبَرِ » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٦) في (ش) : « حياتك » .

(٧) الضاحية : الظاهرة ، البارزة التي لا حائل دونها . وهي الناحية أيضاً . وجمعها ضواح .

(٨) الشنار : العيب والعار .

(٩) أرواق الليل : أثناء ظلمته ، والأرواق : الثقل . والمراد شدة ظلمته . وواحد الأرواق :
روق ، وروق كل شيء مقدمه ، وهو العمر ، والستر ، والحب ، والفسطاط ، يقال : ضرب
روقه بالمكان إذا أقام به واطمأن .

أَنْبِيعُ وَالِدَنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ بِأَبِي مَعَاشِرَ غَائِبٍ مُتَوَارٍ ؟
تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا نَبْوءُ بِمِثْلِهَا ذَهَبٌ يُبَاعُ بِأَنْكَ^(١) وَإِثَارِ^(٢) ؟

رواه الطبراني^(٣) في الكبير وفيه دلهاث بن داود ، قال الأزدي : حديثه عن آبائه لا يصح . وهذا من حديثه عن آبائه^(٤) .

٩٥٤ - وَعَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَضَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص: ٣١٣) / يَقُولُ : « مَنْ كَانَ هَلْهَنًا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيُتَمِّمْ » ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْلِسْ » . حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُضَاعَةٌ مِنْ حِمِيرٍ » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن أبي عبيد

(١) الْآنَكَ : الرصاص الأبيض ، وقيل : الأسود ، وقيل : هو الخالص منه . ولم يجيء على أَفْعَلٍ واحداً غير هذا ، فأما أَشَدُّ فمختلف فيه ، هل هو واحد أو جمع . وقيل : يحتل أن يكون الْآنَكَ : فاعلاً ، لا أَفْعَلًا ، وهو أيضاً شاذ . قاله ابن الأثير في النهاية ٧٧ / ١ . وقال الفيومي في « المصباح المنير » ص (٣٥) : « وليس في العربي فاعل - بضم العين - . وأما الْآنَكَ ، والآجُر فيمن خفف ، وآمُل ، وكأبل فأعجميات » .
(٢) الْإِثَارُ : شبه كيس يشد على ضرع العنز حتى لا يتدلى ، وعلى الفاكهة حماية لها ووقاية . وهذا كناية عن حقارة الثمن .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١١ / ١٩ - ١١٢ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة ، عن عمرو بن مرة الجهني . . . وهذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث التالي ، والذي يليه أيضاً .
(٤) في (ظ) : « أمامه » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ١١٦ / ٧ برقم (٦٥٥٤) من طريق محمد بن نصير الأصبهاني ، حدثنا داود بن سليمان - صوابه : سليمان بن داود - الشاذكوني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الدراوردي ، عن أبيه ، عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه سبرة قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، سليمان بن داود فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧١٩) في مسند الموصلي . ومحمد بن عبيد بن أبي عبيد والد عبد العزيز الدراوردي ما وجدت له ترجمة ولا أعرف رواية لابنه عنه ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني محمد بن نصير بن عبد الله بن أبان ترجمه أبو نعيم في «

الدراوردي والد عبد العزيز ، فإني لم أر من ترجمه .

٩٥٥ - وَعَنْ أَبِي عُسَّانَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا فِي غَنَمٍ لِي أَرْعَاهَا ، فَتَرَكْتُهَا ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : تَبَايَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ^(١) : « مِمَّنْ أَنْتَ ؟ » . فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : أَبِيعَةُ هَجْرَةٍ ، أَوْ بَيْعَةُ أَعْرَابِيَّةٍ ؟ » .

فَقُلْتُ : بَيْعَةُ هَجْرَةٍ . فَبَايَعَنِي . ثُمَّ قَالَ يَوْمًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « أَقْعُدْ » . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « أَقْعُدْ » . ثُمَّ قَالَهَا الثَّلَاثَةَ فَقُمْتُ . فَقَالَ : « أَقْعُدْ » .

فَقُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وشيخه

→ « ذكر أخبار أصبهان » ٢٤١/٢ وقال : « وكان ثقة » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣٨/١٤ .

(١) في (ش ، ظ ، م) : « فقال » .

(٢) في الكبير ٣٠٤/١١ برقم (٨٣٩ ، ٨٤٠) وخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٥/٤٠ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٦٩٦) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٢٤) من طريق سعيد بن عفير ، والفضيل بن فضالة ، وجريز بن حازم . جميعاً حدثنا ابن لهيعة ، حدثني معروف بن سويد الوائلي الجذامي ، عن أبي عسانة . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة . وبإقاي رجاله ثقات .

معروف بن سويد الجذامي ترجمه البخاري في الكبير ٤١٤/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٢/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أحمد بن حنبل : « ثقة » . وقال الذهبي في « الكاشف » : « ثقة » فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٢١٠) وقرن ابن قانع جريز بن حازم بسعد بن مالك .

معروف^(١) بن سويد ، لم أرَ من ترجمه .

٩٥٦ - وَعَنِ الْجُفْشِيشِ^(٢) الْكِنْدِيِّ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَنْتَ مِنَّا . فَأَدَّعَوْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا نَقْفُو أُمَّنَا^(٣) ، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَيْبِنَا^(٤) ، نَحْنُ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ » .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، والصغير ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، ضعفه أبو حاتم ، والدارقطني ، ووثقه ابن حبان ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) في (مص ، م ، ظ ، ش ، ح ، د ، ي) : « معرف » . وعلى هامش (مص) : « لعله معروف » .

(٢) قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٢١٤ : « الْجُفْشِيشُ الكندي ، ويقال : الحضرمي . يقال فيه بالجيم ، وبالحاء وبالياء ، ويكنى أبا الخير ، يقال اسمه جرير بن معدان . . . » . وانظر أسد الغابة ١/ ٣٤٥ - ٣٤٦ ، والإصابة ١/ ٩٠ - ٩١ ، وفي الاستيعاب ، وأسد الغابة ورد هذا الحديث .

(٣) أي : لا نتهمها ولا نقذفها . يقال : قَفَا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه . وقيل : معناه : لا نترك النسب إلى الآباء ، وننتسب إلى الأمهات .

(٤) في (ظ) : « آبائنا » .

(٥) في الكبير ٢/ ٢٨٥ - ٢٨٦ برقم (٢١٩٠) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) - ، وفي الصغير ١/ ٨١ ، من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح بن حي ، عن أبيه ، عن الجفشيش الكندي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو البجلي .

وشيوخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٦) ، وهو منقطع صالح بن صالح بن حي لم يدرك الجفشيش ، والله أعلم .

ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (١٣٩٥٠ ، ١٣٩٥١) .

وقال الطبراني : « لا يروى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الحسن بن صالح » .

ويشهد له حديث الأشعث بن قيس عند أحمد ٥/ ٢١١ ، ٢١٢ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦ برقم (٦٤٥) من طرق عن حماد بن سلمة ، حدثنا عقيل بن طلحة ، عن مسلم بن هضم ، عن الأشعث بن قيس . . . وهذا إسناد جيد .

والمعنى : إِنَّا لَا نَنْتَسِبُ لِأُمَّنَا وَنَتْرُكُ النَّسَبَ لِأَيِّنَا .

أَوْ : إِنَّا لَا نَقْذِفُ أُمَّنَا بِمَا هِيَ بَرِيَّةٌ مِنْهُ .

قلت : ويأتي كثير مما يتعلق بالأنساب ، والوفيات ، والأسماء ، والكنى ،
في أواخر^(١) مناقب الصحابة رضي الله عنهم (مص : ٣١٤) .

١١١ - بَابُ : فِي ابْنِ الْأُخْتِ وَالْحَلِيفِ وَالْمَوْلَى

٩٥٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« حَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٩٥٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« ابْنُ أُخْتِ^(٣) الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه

(١) في (ظ ، م ، ش) : « في أبواب في أواخر » .

(٢) في كشف الأستار ١١٨/١ برقم (٢١٩) من طريق زريق بن السخت أبي عبد الله ، حدثنا محمد بن عمر بن واقد ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف الواقدي . وباقي رجاله ثقات ، زريق بن السخت أبو عبد الله ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٢٥٩/٨ وقال : « مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٢٦/١٠ برقم (٢٩٦٤٤) إلى البزار .

(٣) في (ش) : « حليف » .

(٤) في كشف الأستار ١١٩/١ برقم (٢٢٠) من طريق إبراهيم بن المستمر العُرُوقِيّ ، حدثنا عتاب بن حرب ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وفيه عتاب بن حرب ترجمه البخاري في الكبير ٥٥/٧ وقال : « سمع منه عمرو بن علي ، وضعفه جداً » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢/٧ : « ضعفه عمرو بن علي » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٨٩/٢ : « كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة الرواية ، فليس ممن يحتج به إذا انفرد » . وذكره أيضاً في الثقات ٥٢٢/٨ ←

عَتَابُ^(١) بن حرب ، ضعفه الفلاس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٩٥٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَوَالِينَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه مسلم بن سالم - ويقال مسلمة بن سالم - ضعفه أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) .

٩٦٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَانِ : حَبِشِي وَقِطِي ، فَاسْتَبَا يَوْمًا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا حَبِشِي ! وَقَالَ آخَرُ : يَا قِطِي ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُولَا »^(٤) هَكَذَا ، إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلَانِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

→ فسبحان من تنزّه عن الوهم والخطأ والنسيان . وانظر ميزان الاعتدال ٢٧/٣ ، ولسان الميزان ١٢٧/٤ - ١٢٨ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن عائشة إلا من هذا الوجه » .

(١) في (مص ، ظ ، ش) : « غياث » وهو خطأ . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١) - من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، حدثنا عاصم بن مهجع ، حدثنا مسلمة بن سالم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وفيه مسلمة بن سالم الجهني البصري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٩/٨ - ٢٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٠٨/٤ : « مسلمة بن سالم ، مرّ في مسلم » . وتابعه على هذا الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٣/٦ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٠٤/٤ : « مسلم بن سالم الجهني ، كان يكون بمكة . قال أبو داود السجستاني : ليس بثقة .

قلت : ما أبعد أن يكون مسلمة بن سالم الجهني البصري إمام مسجد بني حرام . . . » .

وتابعه على كل ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٢٩/٦ ، فهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، وعبدان بن أحمد تقدم توثيقه برقم (٤٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا مسلمة » .

(٣) ما وقعت عليه في ثقات ابن حبان .

(٤) في (مص ، ش ، ظ ، ح ، د ، ي) : « لا تقولان » ، والوجه ما أثبتناه .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط^(٢) ، ورجاله موثقون / .

٩٦١ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا لِقُرَيْشٍ : « هَلْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ ؟ » .
 قَالُوا : ابْنُ أُخْتِنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ .
 قَالَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن

(١) في الأوسط برقم (٤٥٤٦) - وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٢٨) - ، وفي الصغير ٢٠٧/١ ، من طريق علي بن أحمد بن الحسين المروزي البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف : فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

وشيوخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ٣١٨/١١ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .
 والحديث أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٨/١١ ، من طريق الطبراني السابقة .
 وقال الطبراني : « لم يروه عن معاوية إلا يزيد ، ولا عنه إلا الأبار ، تفرّد به منصور وهو حديثه » .

(٢) سقطت كلمة « الأوسط » من (م) .

(٣) في الكبير ١١٨/١٧ برقم (٢٩١) من طريق الحسن بن علي المَعْمَرِي ، حدثنا عبد الملك بن بشير الشامي ، حدثنا عمر أبو حفص ، حدثنا عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان ، عن أبيه ، عن عتبة بن غزوان . . . » .

نقول : هذا إسناد أقبح فيه « عن أبيه » بعد قوله : « عتبة بن إبراهيم . . . » . فقد ترجم عُتْبَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَخَارِي فِي الْكَبِيرِ ٥٢٧/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦٩/٦ وأجمعوا على أنه يروي عن جده عتبة بن غزوان .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٩٠٣/٢ مصورة دار المأمون للتراث وهو يعدد من روى عنه : « وابن ابنه عتبة بن إبراهيم بن غزوان » . وتبعه على ذلك الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٠٠/٧ .

وفيه عبد الملك بن بشير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٣/٥ - ٣٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني تقدم توثيقه برقم (٥٢٧) .

غَزَوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُتْبَةَ ، وَلَمْ أَرَمِنْ ذَكَرِ عْتَبَةَ ، وَلَا إِبْرَاهِيمَ .
 ٩٦٢ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣١٥) .

١١٢ - بَابُ التَّارِيخِ

٩٦٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ التَّارِيخُ فِي أَلْسِنَةِ أَلْتِي قَدِمَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَفِيهَا وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه يعقوب بن أبي عباد المكي ، ولم أَرَمِنْ ذَكَرَهُ .

(١) في الكبير ١٣٦/٢ برقم (١٥٧٦) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن الجعيد بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن خصيفة ، عن نافع بن جبیر ، عن أبيه جبیر بن مطعم ، قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً ، ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الثامن » .
 وعلى هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن . وسمع والدي كتبه إبراهيم » .

(٢) في الكبير ١٠٤/١١ برقم (١١١٨٢) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن فيه يعقوب بن أبي عباد قال البخاري في الكبير ٤٠١/٨ : « هو ابن إسحاق القلزمي ، روى عنه سعيد بن أبي مريم ، وعبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس في التاريخ » . وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧) ، ونزيد هنا أن ابن يونس قال : « هو ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٥/٩ . وباقي رجاله ثقات .
 ومحمد بن مسلم هو الطائفي . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٧٩) .

٩٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : وَلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَأُسْتُنْبِئَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخَرَجَ مُهَاجِراً مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَتُوفِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَرُفِعَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وزاد فيه : وَفَتَحَ بَدْراً يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ،

(١) في المسند ٢٧٧/١ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التاريخ ٢/٢٥٩ - ٢٦٠ ، وفي التفسير ٢/٤٩٠ - ٤٩١ - والطبراني في الكبير ١٢/٢٣٧ برقم (١٢٩٨٤) ، والطبري في التفسير ٦/٨٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/٧٣ ، و ٧/٢٣٣ ، من طرق عن ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله الصنعاني ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف . وسيأتي برقم (١٣٨٥٩) .

وقال ابن كثير في التفسير : « فأما ما رواه ابن جرير ، وابن مردويه ، والطبراني من طريق ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله الصنعاني ، عن ابن عباس . . . فإنه أثر غريب ، وإسناده ضعيف » .

وقال أيضاً ٢/٤٩١ : « بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية أنها أنزلت يوم عرفة ، وكان يوم الجمعة كما روى ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأول ملوك الإسلام معاوية بن أبي سفيان ، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، وسمرة بن جندب رضي الله عنهم .

وأرسله الشعبي ، وقتادة بن دعامة ، وشهر بن حوشب ، وغير واحد من الأئمة والعلماء ، واختاره ابن جرير الطبري رحمه الله » . وانظر أيضاً تاريخ ابن كثير ٢/٢٦٠ .

وقال الطبري في التفسير ٦/٨٤ : « وأولى الأقوال في وقت نزول الآية ، القول الذي روي عن عمر بن الخطاب أنها نزلت يوم عرفة ، يوم الجمعة لصحة سنده ووهي أسانيد غيره » .

وحديث عمر أخرجه أحمد ١/٢٨ ، ٣٩ ، والبخاري في الإيمان (٤٥) باب : زيادة الإيمان ونقصانه - وأطرافه (٤٤٠٧ ، ٤٦٠٦ ، ٧٢٦٨) ، ومسلم في بداية التفسير (٣٠١٧) ، والترمذي في التفسير (٣٠٤٦) باب : ومن سورة المائدة ، والنسائي في الإيمان ٨/١١٤ باب : زيادة الإيمان ، وفي الحج ٥/٢٥١ باب : ما ذكر في يوم عرفة ، والطبري ٦/٨٢ .

وقال الحافظ في فتح الباري ٨/٢٧١ في شرح حديث عمر : « وفي الحديث بيان ضعف ما أخرجه الطبري بسند فيه ابن لهيعة عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت يوم الاثنين » .

وَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة : ٣] . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف^(١) ، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح .

٩٦٥ - وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ : تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَتُوِّفِيَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه حماد بن بحر . قال الذهبي^(٣) : مجهول .

٩٦٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، ورجال الصالح .

→ وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٥٨ : « وأخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس . . . » وذكر حديثنا .

وانظر أيضاً دلائل النبوة لليهقي ٧/٢٣٤ .

(١) في (م) : « وهو حسن الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٤٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وهو في المطبوع أيضاً

برقم (٣١٥) - من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا حماد بن بحر السري ،

حدثنا محمد بن الحسن (بن عمران) المزني ، حدثنا يونس بن إسحاق ، حدثنا أبو السفر ،

عن عامر الشعبي قال : قال جرير . . . وهذا إسناد ضعيف .

شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وحماد بن بحر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح

والتعديل » ٣/١٣٣ - ١٣٤ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه ، شيخ مجهول » .

وانظر ميزان الاعتدال ١/٥٨٨ ، ولسان الميزان ٢/٣٤٦ .

نقول : روى عنه جمع ، ولم يعجرحه أحد ، فهو على شرط ابن حبان .

وأبو السفر هو : سعيد بن محمد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي السفر إلا يونس » .

(٣) في (مص) : « الدارقطني » وهو خطأ . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط برقم (٨٤٦٧) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم ←

٩٦٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : وَلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٦٨- وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ (مص : ٣١٦) : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ ؟ قَالَ : « عَشْرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : كَمْ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : « عَشْرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ كَانَتْ أَلْرُّسُلُ ؟

قَالَ : « ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

➔ (٣١٦) - من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا أبي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلا بشر ، تفرد به المثنى » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الفضائل (٢٣٥٣) (١٢٢ ، ١٢٣) باب : كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٠٢/٤ برقم (٢٤١٢) وهناك علقنا عليه بما يفيد أن رواية الثلاث والستين أصح وأوثق ، كما يشهد له حديث دغفل الآتي برقم (٩٧١) .

وانظر أيضاً حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١٣٤/٨ برقم (٤٦٧٤) ، وفتح الباري ١٥٠/٨ - ١٥١ .

(١) في كشف الأستار ١/١٢١ برقم (٢٢٦) ، والطبراني في الكبير ٤٧/١٢ برقم

(١٣٤٣٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧٥/١ ، من طرق : حدثنا حجاج بن محمد ،

حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن يونس لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل الاختلاط .

(٢) في الكبير ١٣٩/٨ - ١٤٠ برقم (٧٥٤٥) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص

(٣٠) - ، وابن حبان في الإحسان ٨/٢٤ - ٢٥ برقم (٦١٥٧) ، طبعة دار الكتب - ومن

طريق ابن حبان أورده ابن كثير في البداية ١/١٠١ - من طرق : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ➔

٩٦٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَفَعَدَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ ^(١) : « هَلْ تَعَوَّذْتَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ؟ » .

١٩٦/١

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ / أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ ؟ قَالَ : « آدَمُ » .

قُلْتُ : نَبِيٌّ كَانَ .

قَالَ : « نَعَمْ ، مُكَلَّمٌ » ^(٢) .

قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « نُوحٌ ، وَبَيْنَهُمَا عَشْرَةُ آبَاءٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ .

قَالَ : « خَيْرٌ مَفْرُوشٍ مِنْ شَاءَ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنْهُ » .

قُلْتُ : فَالْصَّدَقَةُ ؟ قَالَ : « أَضْعَافٌ ^(٣) مُضَاعَفَةٌ » .

قُلْتُ : وَالصَّيَامُ ؟ قَالَ : « الصَّيَامُ جُنَّةٌ ، قَالَ اللَّهُ : الصَّيَامُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ،

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَخُلُوفٌ ^(٤) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ ، وَسِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَغْلَاهَا ثَمَنًا » .

رواه الطبراني في الأوسط ^(٥) .

→ حدثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام : سمعت أبا أمامة . . وهذا إسناد

صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢٠٨٥) ، نشر دار الثقافة العربية

وسياتي أيضاً برقم (١٣٨٢٨) .

(١) سقطت « له » من (ش) .

(٢) سقطت « مكلم » من (ظ) .

(٣) في (م) : « أضعافاً » .

(٤) يقال : خَلَفَ فَمُهُ ، يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا ، والخلفة والخلوف : تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ .

(٥) لقد تقدم هذا الحديث برقم (٧٣٥) .

قلت : وتقدم أن أحمد رواه ، والبزار في باب : السؤال للانتفاع ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٩٧٠ - وَعَنْ سَعِيدٍ - يَعْنِي : ابْنَ يَزْبُوعَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « أَنَا أَكْبَرُ ، أَوَ أَنْتَ ؟ » . فَقُلْتُ^(١) : أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَخِيرُ مِنِّي ، وَأَنَا أَقْدَمُ سِنًا . رواه البزار^(٢) ، [والطبراني في الكبير]^(٣) ، ورجاله موثقون .

٩٧١ - وَعَنْ دَغْفَلٍ قَالَ : تُوْفِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

رواه أبو يعلى^(٤) ،

(١) في (ظ ، ش) : « فقال » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٠ برقم (٢٢٥) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٦٦ برقم (٥٥٢٩) من طرق : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي - نسبه الطبراني إلى جده - ، حدثني جدي ، عن أبيه سعيد . . . وهذا إسناد حسن ، عمرو بن عثمان ، ترجمه البخاري - وابن أبي حاتم ، وابن حبان - في الكبير ١٧٨/ ٦ ، فقالوا : « عمر بن عثمان » وصوبه أبو داود ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٩/ ٧ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وجاء في كشف الأستار : « حدثني جدي ، عن أبيه ، عن سعيد » وهذا تحريف والصواب : « حدثني جدي ، عن أبيه سعيد » كما أثبتنا ، والله ولي التوفيق . وقال البزار : « لا نعلم روى سعيد إلا هذا ، وحديثاً آخر » . (٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في المسند ٣/ ١٤٥ - ١٤٦ برقم (١٥٧٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٤٠ - ٢٤١ ، من طريقين : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن دغفل . . . وهذا إسناد ضعيف ، دغفل قال البخاري : « لا يتابع على حديثه - يعني حديث الصوم - ولا نعرف سماع الحسن من دغفل ، ولا نعرف لدغفل إدراك النبي صلى الله عليه وسلم » . نقله الحافظ في التهذيب . وانظر « تهذيب التهذيب » ٣/ ٢١٠ - ٢١١ ، ومسند الموصلي لتمام التخریج .

وقال البيهقي : « وهذا يوافق رواية عمار ، ومن تابعه ، عن ابن عباس ، ورواية الجماعة عن »

ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني^(١) .

٩٧٢- وَعَنْ الْحَسَنِ قَالَ : تُوَفِّي وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ (مص : ٣١٧) .

رواه أبو يعلى في أثناء حديث لابن عباس^(٢) ، [ورجاله موثقون]^(٣) .

٩٧٣- وَعَنْ أَبِي جَمْرَةَ^(٤) ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني^(٥) ، رجاله رجال الصحيح .

→ ابن عباس في ثلاث وستين أصح ، فهم أوثق ، وأكثر ، وروايتهم توافق الرواية الصحيحة عن عروة ، عن عائشة . وإحدى الروایتين عن أنس ، والرواية الصحيحة عن معاوية .

وهو قول سعيد بن المسيب ، وعامر الشعبي ، وأبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٦٦) . وانظر سيرة ابن كثير ٥١٥/٤ .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « أي : في الأوسط من حديث أنس ، وقد تقدم في هذا الباب . ولم أره في الكبير في هذا الباب » .

(٢) برقم (٢٤٥٢) في مسند الموصلي ٣٣٨/٤ . وهو من مراسيل الحسن البصري . وانظر سيرة ابن كثير ٥١٦/٤ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٤) في (م) : « حرير » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٢٤٣/١٨ - ٢٤٤ برقم (٦١٠) ، والبخاري في الكبير ٤١٧/٦ ، وابن منده - ذكره ابن حجر في الإصابة ١٥٦/٧ - ١٥٧ - من طريق الحجاج بن منهال ، وعفان بن مسلم ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جمرة (نصر بن عمران) ، عن أبيه (عمران بن عصام ، وعند ابن عبد البر : عاصم) : أن النبي ...

وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٢٨٢/٤ : « عمران بن عاصم الضبي ... صاحب ابن عباس ، ذكره بعضهم في الصحابة ، ومنهم من لم يصحح صحبته ، وكان قاضياً بالبصرة ، روى عنه ابنه وأبو التياح وغيرهم ، وروايته عن عمران بن حصين » . وذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ٣٠٠/٦ ، وابن حبان ٢٢١/٥ - ٢٢٢ في ثقات التابعين ، وقالوا : « ابن عصام » . وقال ابن عبد البر : « وقد روى حماد بن سلمة ، عن أبي جمرة ... » ، وذكر هذا الحديث .

وقال ابن منده - قاله الحافظ في الإصابة - : « هكذا حدث به حماد بن سلمة فوهم فيه ، ←

٩٧٤ - وَعَنْ وَائِلَةَ^(١) [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٢) قَالَ : « أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَالْإِنْجِيلُ لثَلَاثِ عَشْرَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمران بن داود^(٤) القطان ، ضعفه يحيى ، ووثقه ابن حبان ، وقال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وبقيّة رجاله ثقات .

٩٧٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أُنْزِلَ اللَّهُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ ، فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَ التَّوْرَةُ عَلَى مُوسَى لِسِتِّ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ عَلَى دَاوُدَ فِي إِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى

→ والصواب ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس .

قلت - القائل ابن حجر - : قد أخرجه مسلم من طريق بشر بن السري ، عن حماد ، فجاز أن يكون الوهم من حماد لما حدث به حجاجاً ، وجاز أن يكون من حجاج .
وانظر الاستيعاب ٢٠ / ٩ ، وأسد الغابة ٢٨٢ / ٤ ، والإصابة ١٥٦ / ٧ - ١٥٧ .
ملاحظة : لقد جاء حديث جرير المتقدم برقم (٩٦٥) في هذا المكان ، قبل حديث وائلة بن الأسقع .

(١) في (ش) زيادة « بن الأسقع » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ١٠٧ / ٤ ، والطبراني في الكبير ٧٥ / ٢٢ برقم (١٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٥٢) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣١٤) - من طريقين : حدثنا عمران أبو العوام القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن وائلة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن ، عمران بن داود القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمان » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ٢ - ١٧ برقم (٢٩٦٢) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر الحديث التالي .

(٤) في (ش) : « داود » وهو تحريف .

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٧٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَأْتِي مِثَّةُ سَنَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَمِنْكُمْ^(٢) عَيْنٌ تَطْرِفُ » . (مص : ٣١٨) .

رواه أبو يعلى^(٣) وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٧٧ - وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ : دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ / عَمْرٍو ١٩٧/١ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : لَا يَأْتِي مِثَّةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ ؟ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِثَّةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ الْيَوْمَ » . وَاللَّهُ إِنْ رَخَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ مِثَّةِ عَامٍ .

رواه أحمد^(٤) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ١٣٥/٤ برقم (٢١٩٠) وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له ما قبله . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي حيث خرجناه وعلقنا عليه وشرحنا غريبه . وانظر أيضاً الحجة للقراء السبعة ١٩٣/٣ - ١٩٤ بتحقيق شيخنا سعيد الأفغاني أسكنه الله في مستقر رحمته .

ملاحظة : في (ش) : « رواه الطبراني ، وأبو يعلى » . وما وجدته عند الطبراني ، والله أعلم .
(٢) في (م) : « وفيكم » .

(٣) في المسند ١٠٤/٧ - ١٠٥ برقم (٤٠٥٠) وهناك خرجناه . وذكرنا شواهد له في صحيح مسلم . وانظر أحاديث الباب .

(٤) في المسند ٩٣/١ ، وأخرجه ابنه عبد الله في زوائده على المسند ١٤٠/١ ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠) - من طرق عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن نعيم بن دجاجة . . . وإسناده صحيح . نعيم بن دجاجة ، ترجمه البخاري في الكبير ٩٨/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

٩٧٨ - وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيٍّ إِذْ جَاءَ أَبُو مَسْعُودٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَدْ جَاءَ فَرُوحٌ . فَجَلَسَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ تُفْتِي النَّاسَ ؟ قَالَ : أَجَلْ وَأُخْبِرُهُمْ أَنَّ الْآخِرَ شَرٌّ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ^(٢) شَيْئًا ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِثْلُ سَنَةِ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ » .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْطَأْتَ اسْتِكَ الْحُفْرَةَ ، وَأَخْطَأْتَ فِي أَوَّلِ فُتْيَاكَ ، إِنَّمَا قَالَ ذَاكَ لِمَنْ حَضَرَهُ يَوْمَئِذٍ ، هَلِ الرِّخَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْمِثَّةِ ؟
رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله ثقات أيضاً .

٩٧٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَجْرًا النَّاسِ عَلَى مَسْأَلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْرَابُ ، أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فَأَخَفَّ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى

→ ٤٦١ / ٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٨ / ٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .
ومنصور هو ابن المعتمر .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٨ / ١٧ - ٢٤٩ برقم (٦٩٣) من طريق عبد الله بن محمد أبي جعفر النخيلي ، وعمرو بن خالد الحراني قالا : حدثنا زهير بن معاوية ، عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، بالإسناد السابق .
ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، ش) : « ابن » وهو خطأ .

(٢) في (ش) : « فيه » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٣٦٠ / ١ برقم (٤٦٧) ، والطبراني في الكبير ٢٤٨ / ١٧ - ٢٤٩ برقم (٦٩٣) من طريقين عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، عن نعيم بن دجاجة ...

وإسناده صحيح ، وصححه الحاكم ٤٩٨ / ٤ ووافقه الذهبي . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، والحديث السابق .

وقوله : « أَخْطَأْتَ اسْتِكَ الْحُفْرَةَ » مثل عربي يراد منه : أنك وضعت الأمر في غير موضعه .

الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ » . وَمَرَّ بِهِ سَعْدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا عُمَرُ حَتَّى يَأْكُلَ »^(١) عُمَرُ ، لَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرَفُ » .

[رواه أبو يعلى]^(٢) .

قلت : لأنس في الصحيح « إِنَّ يَعْشُ هَذَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ عُمَرُ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ »^(٣) . وهذا الحديث أبين وإن كان (مص : ٣١٩) فيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٨٠ - وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَأْتِي الْمِئَةُ وَعَلَى ظَهْرِهَا أَحَدٌ بَاقٍ » .

رواه الطبراني^(٤) في

(١) في (ش) : « يَأْتِي » .

(٢) في المسند ١٠٤/٧ برقم (٤٠٤٩) ، وإسناده ضعيف . غير أن المتن صحيح . وقد استوفينا تخريجه برواياته المختلفة في مسند الموصلي برقم (٢٧٥٨ ، ٣٠٢٣ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٧٢ ، ٣٢٧٧ ...) وانظر التعليق التالي . وما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) لفظه في صحيح البخاري في الأدب (٧١٦٧) باب : ما جاء في قول الرجل : ويلك : « إِنَّ أُخَرَ هَذَا فَلَنْ يُذْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

(٤) في الكبير ٧١/٧ - ٧٢ برقم (٦٤٠٥ ، ٦٤٠٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣١٥/١ الترجمة (٣٨٢) .

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٨/٢١ ، ٣٥٩ والحاكم ٥٩٩/٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١٠/٢ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن شريح قال : سمعت سعيد بن أبي شمر السبائي يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني ... وهذا إسناد حسن ، سعيد بن أبي شمر ترجمه البخاري في الكبير ٤٨٢/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤/٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٢٨٤/٤ ، وصحَّح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٩٥/١٤ برقم (٣٨٣٥٥) إلى الحسن بن سفيان ، وابن ←

الكبير^(١) ، ورجاله موثقون .

٩٨١ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ - رَفَعَهُ مُعَاوِيَةُ مَرَّةً ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ أُخْرَى - « أَنْ (٢) اللَّهُ تَعَالَى لَا يُعْجِزُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّامَ مَائِدَةً رَجُلٍ ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ (٣) » .

قلت : رواه الطبراني^(٤) ، وقد عزاه في الأطراف إلى أبي داود في الملاحم

→ شاهين ، وابن قانع ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، وابن عساكر .
وقال الحافظ في الإصابة ٢١٥/٤ : « وروى الحسن بن سفيان ، وابن شاهين ، من طريق سعيد بن أبي شمر السبائي : سمعت سفيان . . . » . وذكر هذا الحديث مطولاً .
وسفيان بن وهب ، قال ابن حبان في « الثقات » ٣١٩/٤ : « من زعم أن له صحبة فقد وهم » .

ولكن قال البخاري في الكبير ٨٨/٤ : « وكانت له صحبة » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٧/٤ : « له صحبة » . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١٠/٢ : « وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وحضر حجة الوداع ، وشهد فتح مصر وإفريقيا ، وسكن المغرب » . وترجمه ابن حجر في القسم الأول ، حرف السين في الإصابة مصيراً منه إلى أنه من الصحابة .

وقال ابن حبان نفسه في الثقات ١٨٣/٣ : « سكن مصر ، له صحبة » .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢١٣/٤ : « له صحبة ، يعد في أهل مصر » .
(١) في (مص) زيادة : « وتابعه سعيد بن أبي شمر ، ذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه : روى عنه بكر بن سواده ، وقد روى عنه عبد الرحمن بن شريح ، ولم يضعفه أحد وبقية » ثم ضرب عليها وقال : « ورجاله موثقون » . وفوقهما كلمة « صح » وقد جاءت في (م) ولم يضرب عليها ، واستدركت استدراكاً على هامش (ظ) .

(٢) في (ش) زيادة : « إن شاء الله . . . » .

(٣) في (ش) : « الفلسطينية » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢١٤/٢٢ برقم (٥٧٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح . وأخرجه أحمد ١٩٣/٤ ، من طريق هاشم ، حدثنا الليث .

كلاهما : حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم عبد الله بن صالح سيء الحفظ ولكن تابعه عليه الليث بن سعد كما تقدم ، وباقي رجاله ثقات .

ولم أجده^(١) ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد اختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْثَرُ^(٢) النَّاسِ يَقُولُونَ : الْقَضَاءُ فِي مِثَّةٍ يَعْنُونَ عَنْ مِثَّةٍ سَنَةٍ تَكُونُ الْقِيَامَةُ . فَقَالَ الْمِقْدَامُ : قَدْ أَكْثَرْتُمْ ، لَنْ يُعْجَزَ اللَّهُ أَنْ يُؤَخَّرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ نِصْفَ يَوْمٍ . يَعْنِي : خَمْسَ مِثَّةٍ سَنَةٍ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفي إسناده بقية بن الوليد ، وهو ثقة مدلس .

٩٨٣ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَنْقُضِي مِثَّةً سَنَةً وَعَيْنٌ تَطْرُفُ »^(٤) .

(١) بل هو عند أبي داود في الملاحم (٤٣٤٩) باب : قيام الساعة ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٧٦) ، والحاكم في المستدرک ٤/ ٤٢٤ ، من طريق ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق ، ولفظ أبي داود : « لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم » . وإسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ١٦٣ ، ١٧٥ برقم (٣٤٤٨٧ ، ٣٤٥٤٥ ، ٣٤٥٤٦) إلى أحمد ، والطبراني ، والحاكم ، وأبي داود .

(٢) في (ظ) : « فأكثر » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٦٣ برقم (٦٢٠) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عبد الملك بن راشد قال : سمعت المقدام بن معدي كرب ... وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٣٩) ، وباقي رجاله ثقات ، ولكن بقية بن الوليد قد عنعن . عبد الملك بن راشد الحمصي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤١٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٥٠ : « سألت أبي فقال : ما يجد فيه بأساً » . وذكره ابن حبان في الثقات .

وعيسى بن منذر الحمصي من رجال مسلم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٤ وقال : « يغرب » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وبقية بن الوليد ثقة ، غير أنه مدلس ، وقد عنعن .

(٤) أخرج هذه الرواية : البزار ١/ ١٢١ برقم (٢٢٨) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ،

٩٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ / : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِيحًا يَبْعَثُهَا عِنْدَ رَأْسِ مِثَّةٍ سَنَةٍ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ » .

رواه البزار^(١) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٢٠) .

→ حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد لثين ، بشير بن المهاجر ترجمه البخاري في الكبير ١٠١/٢ - ١٠٢ ، وقال بعد أن أورد له الرواية التالية : « يخالف في بعض حديثه هذا » . وقال أحمد : « منكر الحديث قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو ينجي بالعجب » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٨/٢ - ٣٧٩ : « سمعت أبي يقول : « يكتب حديثه ولا يحتج به » وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ٩٧/١ برقم (٣٩٧) : « ثقة » . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٨٢) برقم (١٥٧) : « كوفي ، ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٩٨/٦ : « دَلَّسَ عَنْ أَنَسٍ ، وَلَمْ يَرَهُ ، وَكَانَ يَخْطِئُ كَثِيرًا » . وأما البخاري فقد قال في الكبير ١٠١/٢ : « رَأَى أَنَسًا » ، وتابعه على ذلك ابن أبي حاتم ، والمزي ، وابن حجر ، وغيرهما . وقال الساجي : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي في الكامل ٤٥٤/٢ : « رَوَى مَا لَا يَتَابَعُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِمَّنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ الضَّعْفِ » .

وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة ، فيه شيء » . بينما قال في المغني ١٠٨/١ : « تابعي ، صدوق . وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به » . وانظر ميزان الاعتدال ٣٢٩/١ - ٣٣٠ ، والضعفاء للعقيلي ١٤٣/١ - ١٤٤ ، وصحح الحاكم حديثه في المستدرک ٤٥٧/٤ ووافقه الذهبي .

وحكم الألباني في « الضعيفة » ٨٧/٦ برقم (٢٥٧٦) بالضعف على إسناد فيه بشير بن المهاجر ، وأما في الصحيحة ٧٩٣/٢/٦ فقد قال : « لكن الحديث حسن أو صحيح لأن له شاهداً من حديث بريدة - وفي إسناده بشير بن المهاجر ، انتهى فيه إلى القول :- فمثله يحتمل حديثه التحسين ، أما التصحيح كما فعل الحاكم فهو بعيد » .

(١) في كشف الأستار ١٢٢/١ برقم (٢٢٩) ، والحاكم في المستدرک ٤٥٧/٤ ، من طريقين : حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم . وبشير فيه لين ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال البزار : « ولا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن بريدة » .

٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَيْسَ الْيَوْمَ نَفْسٌ تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ فَيَعْبَأُ اللَّهُ بِهَا شَيْئاً » .

قلت : رواه البزار^(١) في أثناء حديث أطول^(٢) من هذا ، وفيه علي بن زيد ، وهو ضعيف ، [عن عبد الله بن قدامة بن صخر ، ولا أدري من هو]^(٣) .

٩٨٦ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَمَانِي سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوُلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ، ذكره ابن عدي

→ وقال البخاري في الكبير ١٠١/٢ - ١٠٢ : « حدثنا خلاد قال : حدثنا بشير بن المهاجر . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « يخالف في بعض حديثه هذا » . وأورد هذا كله الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٣٣٠ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/١٩٤ برقم (٣٨٣٤٥) إلى أبي يعلى ، والرويانى ، وابن قانع ، والحاكم ، وإلى الضياء في المختارة .

(١) في كشف الأستار ١/١٢١ برقم (٢٢٧) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد قال : قال لي الحسن : سل عبد الله بن قدامة بن صخر عن هذا الحديث فلقيته على باب دار الإمارة فقال : زعم أبو ذر أنهم كانوا . . . وهذا إسناد ضعيف ، علي بن زيد هو : ابن جدعان ، ضعيف .

وعبد الله بن قدامة بن صخر قد ترجم له ابن حجر في الإصابة .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في (مص) : « طويل » والصواب ما أثبتناه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٤) في المسند ٥/٤٥٤ - ٤٥٥ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه البخاري في الكبير ٦/٤٤٦ ،

والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٢٣٣ ، والحاكم ٣/٦١٨ ، والسهمي في « تاريخ

جرجان » ص (١٤٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/١٤٢ ، والطبراني في الأوسط

برقم (٤٣٠٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٨) - من طريق

ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثني أبي قال : قال لي أبو الطفيل (عامر بن

في الكامل ، ولم يتكلم فيه بكلمة ، [وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ]^(١) ، وقد روى عنه أحمد وشيوخه ثقات .

٩٨٧ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ : بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلَامٌ أَحْمِلُ اللَّحْمَ مِنَ السَّهْلِ إِلَى الْجَبَلِ .

رواه البزار^(٢) ، ورواه الطبراني في الأوسط ، ورواه مهدي بن عمران ، قال

→ (وائلة) : أدركت . . . وهذا أثر إسناده حسن ، ثابت بن الوليد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥٨/٢ ، وقال : « ربما أخطأ » وذكره ابن حبان في « الثقات » ١٥٨/٨ .

وأخرجه الفسوي أيضاً ٢٣٤/١ ، والخطيب ١٤٢/٧ ، من طريق محمد بن عيسى الطباع .
وأخرجه الدولابي في الكنى ٤٠/١ ، من طريق يحيى بن معين ،
جميعاً : عن ثابت بن الوليد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٤٢/٢ الترجمة رقم (٧٥١) ، من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا الوليد بن جُمَيْع ، عن أبيه ، عن أبي الطفيل
وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٦٣) ، والحديث الآتي برقم (٩٨٨) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) . وهذا الحديث متأخر عن الذي يليه في (ظ) .
(٢) في كشف الأستار ١٢٠/١ برقم (٢٢٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٠٤٥) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٧) - من طريق أحمد بن ثابت الجحدري ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثني خالد بن أبي عثمان القرشي - عند البزار : ابن أبي يحيى وهو تحريف - : سمعت أبا الطفيل . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا يعقوب » .

نقول : هذا إسناده صحيح إن كان خالد سمعه من أبي الطفيل ، فخالده هذا ترجمه البخاري في الكبير ١٦٣/٣ - ١٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٥/٣ بإسناده إلى أحمد أنه قال : « وكان ثقة » ، وإلى يحيى بن معين أنه قال : « خالد بن أبي عثمان القرشي ، ثقة » . وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سمعت أبي يقول : خالد بن أبي عثمان لا بأس بحديثه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٦/٦ .

وأخرجه البزار برقم (٢٢٤) من طريقين عن يعقوب بن إسحاق ؛ حدثني مهدي بن عمران قال : سمعت أبا الطفيل . . . وهذا إسناده حسن ، مهدي بن عمران روى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٤٣٦/٥ .

البخاري : لا يتابع على حديثه عن أبي الطفيل وذكر له حديثاً^(١) .

٩٨٨ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَمَانِي سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : قَالَ أَبِي : قَدِمَ عَلَيْنَا ثَابِتُ الْكُوفَةِ ، فَتَزَلَ مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَسَمِعْنَا^(٢) مِنْهُ أَحَادِيثَ .

رواه [الطبراني^(٣) في الأوسط ، وإسناده حسن]^(٤) .

٩٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلْعٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ خَيْرٍ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ^(٥) . قَالَ : عِشْرُونَ وَسَنَةً .

قُلْتُ : هَلْ تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا بِلَادِ الْيَمَنِ فَجَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى خَيْرٍ وَاسِعٍ ، فَكَانَ

→ وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٩٥/٤ : « قال البخاري : لا يتابع على حديثه ... » ثم أورد له حديث الغلام عليه قطيفة الذي قال فيه « تعوذوا بالله من شر هذا » ، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ١٠٦/٦ .

نقول : ما رأيت هذا في الكبير ، ولا في الصغير ، ولم يدخل البخاري مهدياً هذا في الضعفاء ، هذا مع العلم بأن ما قاله البخاري ليس تضعيفاً مطلقاً لمهدي ، وإنما ضعفه في الحديث السابق ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ) زيادة : « في أن الدجال هو ابن صياد ، فلا أدري أراد : لا يتابع على حديثه هنا وحده (ظ : ٣٥) أو جميع حديثه ، والآخر خالد بن أبي يحيى - كذا - ولم أجد من ذكره » .

(٢) في (ش) : « فسمعناه » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٣٠٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٨) - من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثنا أبي قال : قال لي أبو الطفيل ...

وهذا إسناد جيد ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٨٦) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٥) في (ش) : « عليكم » .

أَبِي مِمَّنْ خَرَجَ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَلَمَّا رَجَعَ^(١) ، قَالَ لِأُمِّي : مُرِّي بِهَذِهِ الْقِدْرِ فَلْتَرَا^(٢) (مص : ٣٢١) لِلْكِلَابِ ، فَإِنَّا قَدْ أَسْلَمْنَا .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله موثقون . قلت : ويأتي كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم .

١١٣ - بَابُ نِسْيَانِ الْعِلْمِ^(٤)

٩٩٠ - قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِنِّي^(٥) لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَمَا تَعَلَّمَهُ^(٦) ، لِلْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا .

رواه الطبراني^(٧) في الكبير ، ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده .

(١) في (م ، ظ ، ش) : « رجع أبي » .

(٢) هكذا جاءت في أصولنا كلها ، وعند البخاري ، وأبي يعلى بإثبات الفتحة على الراء ، وفتح القاف لالتقاء الساكنين . بينما جاءت في الإصابة « فَلْتَرَقْ » وهو الوجه ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٣/ ١٣٠ برقم (١٥٦٢) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) هذا الباب ، والحديث الذي فيه ساقط من (م) .

(٥) في (ظ) : « إلی » وهو خطأ .

(٦) في (ظ) : « فعله » وهو تحريف .

(٧) في الكبير ٩/ ٢١٢ برقم (٨٩٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، والقاسم بن عبد الرحمن هو : ابن مسعود ، روى عن جده رسلاً . وقد تحرفت « كما تعلمه » إلى « كلما يعلمه » .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٨٨) ، من طريقين : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق . وقد تحرفت « عبد الرحمن ، عن القاسم » إلى « عبد الرحمن بن القاسم » .

وفيه زيادة أبيات من الشعر : أولها :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُعَلَّمُ غَيْرَهُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ ←

١١٤ - بَابُ ذَهَابِ الْعِلْمِ

٩٩١ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْمِيذٍ مُرْدِفُ الْفُضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَمَلٍ آدَمَ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، وَقَدْ كَانَ أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا / عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ نَسْتَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلُ الْقُرْآنُ إِنْ بُدِلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ » [المائدة : ١٠١] .

قَالَ : وَكُنَّا قَدْ كَرِهْنَا كَثِيرًا مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَاتَّقَيْنَا ذَلِكَ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَأَتَيْنَا أَعْرَابِيًّا فَرَشُونَاهُ بِرِدَاءٍ فَأَعْتَمَ بِهِ ، قَالَ : حَتَّى رَأَيْتُ حَاشِيَةَ خَارِجَةٍ عَلَى حَاجِبِهِ^(١) الْأَيْمَنِ .

قَالَ : ثُمَّ قُلْنَا لَهُ : سَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ مِنَّا وَبَيْنَ أَظْهُرِنَا الْمَصَاحِفُ ، وَقَدْ تَعَلَّمْنَا مَا فِيهَا ، وَعَلَّمْنَاهَا نِسَاءَنَا وَذُرَارِيَنَا وَخَدَمَنَا ؟ (مص : ٣٢٢) .

فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ وَقَدْ عَلَتْ وَجْهَهُ حُمْرَةٌ مِنَ الْغَضَبِ ، قَالَ : فَقَالَ : « أَيْ تِكَلَّتْكَ أُمُّكَ ، وَهَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ الْمَصَاحِفُ لَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُونَ^(٢) مِنْهَا بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَائُهُمْ ؟ ! أَلَا وَإِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ ذَهَابُ حَمَلَتِهِ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

→ وَاخْرَاهَا :

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

(١) هَلْكَذَا هِيَ فِي أَصُولِنَا ، وَعِنْدَ أَحْمَدَ : « رَأَيْتُ حَاشِيَةَ الْبَرْدِ خَارِجَةً مِنْ حَاجِبِهِ » .

(٢) فِي أَصُولِنَا جَمِيعُهَا ، وَعِنْدَ أَحْمَدَ « يَتَعَلَّقُوا » . وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتْنَاهُ . وَهُوَ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِثُبُوتِ النَّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، وَلَمْ يَسْبِقْ بِجَازِمٍ أَوْ بِنَاصِبٍ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير^(٢) ، وعند ابن ماجه طرف منه ، وإسناد الطبراني أصح ، لأن في إسناد أحمد ، علي بن يزيد ، وهو ضعيف جداً ، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس صدوق يكتب حديثه ، وليس ممن يتعمد الكذب ، والله أعلم .

٩٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوشِكُ بِالْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ » فَرَدَّدَهَا ثَلَاثًا ، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ^(٣) :

(١) في المسند ٢٦٦/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٥٦/٨ برقم (٧٨٦٧) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعه ، حدثني علي بن يزيد ، حدثني القاسم مولى بني يزيد ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف ، علي بن يزيد الألهاني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ومعان بن رفاعه بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .

وأخرجه - مختصراً - ابن ماجه في المقدمة (٢٢٨) باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم ، والطبراني في الكبير ٢٦٢/٨ برقم (٧٨٧٥) من طريقين : حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، بالإسناد السابق .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣١/١ : « هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان ، والجمهور على تضعيفه » .

نقول : علي هذا هو : ابن يزيد الألهاني ، وليس ابن جدعان ، وهو ضعيف كما تقدم ، وجلّ من لا يسهو .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٦/٦ برقم (٩٠٦) من طريقين عن حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن الوليد بن أبي مالك ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . بنحوه . وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٨/١ باب : في ذهاب العلم ، من طريق موسى بن خالد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الحجاج ، عن عوف بن مالك ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، بالإسناد السابق . وهو ضعيف ، وأظن أن فيه تحريفاً ، والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٣٦/٢ : « وأخرج أحمد ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي أمامة . . . » . وذكر هذا الحديث .

(٢) سقطت « في الكبير » من (م) .

(٣) زياد بن لبید هو ابن ثعلبة بن سنان بن عامر الأنصاري ، الخزرجي ، البياضي ، وقد روي عنه نحو هذا الحديث . وانظر أسد الغابة ٢/٢٧٣ - ٢٧٤ ، والإصابة ٣/٣٣ - ٣٤ .

يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، وَكَيْفَ يُزْفَعُ الْعِلْمُ مِنَّا وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ قَدْ قَرَأْنَاهُ [وَنَقَرْنَاهُ
 أَبْنَاءَنَا] ^(١) ، وَيُقَرَّرُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ : « ثَكَلْتِكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ بْنُ لَيْدٍ ، إِنْ كُنْتُ لَأَعُدَّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؟
 أَوْلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ عِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ ، فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ ؟ ! إِنْ اللَّهَ لَيْسَ
 يَذْهَبُ بِالْعِلْمِ رَفْعًا يَزْفَعُهُ ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِحَمَلَتِهِ ، أَحْسَبُهُ ، وَلَا يَذْهَبُ عَالِمٌ مِنْ
 هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا كَانَ ثَغْرَةً فِي الْإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه سعيد ^(٣) بن سنان ، وقد ضعفه البخاري ، ويحيى بن
 معين ، وجماعة . إِلَّا أَنْ أَبَا مَسْهَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 أَبُو مَهْدِيٍّ سَعِيدُ بْنُ سَنَانٍ مُؤَذِّنُ أَهْلِ حَمَصٍ ، وَكَانَ ثِقَةً مَرْضِيًّا .

٩٩٣ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ (مص : ٢٢٣) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : « هَذَا أَوَانُ يُزْفَعُ الْعِلْمُ » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَيْدٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ ،
 وَقَدْ ^(٤) أَثْبِتَ ، وَوَعْتَهُ الْقُلُوبُ ؟ !

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كُنْتُ لَأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلِ
 الْمَدِينَةِ . . . » ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ث) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٤ - ١٢٥ برقم (٢٤٥) من طريق سلمة ، حدثنا عبد القدوس بن
 الحجاج ، حدثنا سعيد بن سنان أبو المهدي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة
 أبي شجرة ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه سعيد بن سنان أبو المهدي وهو متروك
 الحديث . وسلمة هو ابن شبيب . وانظر أحاديث الباب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤ / ٢٣٢ - ٢٣٣ برقم (٣٨٥٢٤) إلى ابن عساكر .

(٣) في (مص) : « سعد » وهو تحريف .

(٤) كلمة « وقد » ساقطة من (م) .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث^(٢) ، قال عبد الملك بن

(١) في كشف الأستار ١٢٣/١ برقم (٢٣٢) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن جبير بن نفير قال : حدثني عوف بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح سَيِّء الحفظ وفيه غفلة .

(٢) على هامش (م) ما نصه : « حاشية : الحافظ ابن حجر : للطبراني فيه إسنادان ليس في أحدهما عبد الله وحده ، بل هو عنده عن يحيى بن بكير وعبد الله بن صالح جميعاً عن الليث . حاشية أخرى بعدها . قلت : أخطأ في صحابه فقط ، وقد رواه الناس عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو » .

نقول : ما قاله الحافظ دعوى ليس لها ما يؤيدها ، وانظر تمة التخريجات ، وفتح الباري ٢٨٦/١٣ .

وأخرج الرواية الثانية أحمد ٢٦/٦ - ٢٧ ، والطبراني في الكبير ٤٣/١٨ - ٤٤ برقم (٧٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٩٣٢) من طريق محمد بن حمير الحمصي ، والليث ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح . وصحَّحه الحاكم ٩٨/١ - ٩٩ قائلاً : « هذا صحيح ، وقد احتج الشيخان بجميع رواته . والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس ، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعاً ، ومن ثالث من الصحابة وهو أبو الدرداء » .

ثم أورد حديث أبي الدرداء من طريقين : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير ، عن أبي الدرداء . . . وقال : « هذا إسناد صحيح من حديث البصريين » ووافقه الذهبي ، والحديث عند الدارمي في المقدمة ٨٧/١ - ٨٨ باب : من قال : العلم : الخشية وتقوى الله . وهو عند الترمذي في العلم (٢٦٥٥) باب : ما جاء في ذهاب العلم .

نقول : قدما أن عبد الله بن صالح سَيِّء الحفظ وفيه غفلة .

وقال الحاكم أيضاً ٩٩/١ : « والدليل على صحة ما ذكرته أن الحديث قد روي بإسناد صحيح عن زياد بن لبید الأنصاري الذي ذكر مراجعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديثين » . ثم أورد حديث زياد بن لبید ، الذي أخرجه أحمد ٢١٩/٤ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الحاكم ١٠٠/١ - من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن مرة قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن ابن لبید الأنصاري قال : قال رسول الله . . .

ثم قال الحاكم : « قد ثبت الحديث بلا ريب فيه برواية زياد بن لبید بمثل هذا الإسناد الواضح » . وقال الذهبي : « إسناده صحيح » . وهو كما قال . ولتمام تخريجه انظر « موارد »

شعيب : كان ثقة مأموناً ، وضعفه الباقر .

وكذلك^(١) رواه الطبراني في الكبير وزاد : قَالَ جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ : فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثَنِي حَدِيثَ عَوْفٍ فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ / . أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ٢٠٠/٨ ذَلِكَ ؟ يَرْفَعُ الْخُشُوعُ لَا تَرَى خَاشِعاً .

٩٩٤ - وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ الْعِلْمُ أَنْ يُخْتَلَسَ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدِرُوا^(٢) مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ » .
فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَيْدٍ : وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا الْعِلْمُ وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ وَأَقْرَأْنَاهُ أَبْنَاءَنَا ؟

فَقَالَ : « ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا بْنَ لَيْدٍ هَذِهِ النَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ بِأَيْدِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مَا يَرْفَعُونَ^(٣) بِهَا رَأْسًا » .
رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ الظمآن « ٢١٩/١ برقم (١١٥) حيث استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له .
وانظر أسد الغابة ٢/٢٧٣ - ٢٧٤ ، والإصابة ٣/٣٣ - ٣٤ ، وفتح الباري ١٣/٢٨٦ ، وكنز العمال ١٤/٢٣٢ .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٥٥) .
(١) في (ش ، ظ) : « وكذا » .
(٢) عند الطبراني « لا يقدر » والصواب روايتنا .
(٣) في (ظ ، ش) وعند الطبراني أيضاً : « يرفعوا » وهو خطأ .
(٤) في الكبير ١٣٧/٢٢ برقم (٣٦٥) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشي : أن رسول الله . . . وهذا إسناد حسن .
إسحاق بن زيد الخطابي فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٤٢٢) .
ووحشي بن حرب بن وحشي ترجمه البخاري في الكبير ١٨٠/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٥ - ٤٦ . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٥٦٤ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٦٤) : « لا بأس به » .

٩٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ ، فَإِذَا ذَهَبَ الْعُلَمَاءُ ، انْخَدَّ النَّاسُ رُؤْسَاءً ^(١) فَسَيَلُّوا فَأَقْتَنُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه العلاء بن سليمان الرقي ، ضعفه ابن عدي وغيره .

→ وقال الذهبي في الكاشف : « لين » . وأورد في ميزان الاعتدال ٣٣١/٤ - ٣٣٢ قول صالح جزرة : « لا يشتغل به ولا بأبيه » . ثم قال : « قلت : خرج له أبو داود : يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع ... وقال العجلي : لا بأس به ... » . وهذا ميل من الذهبي إلى تحسين حديثه ، والله أعلم ، وقد حسن العراقي حديثه في تخريج الإحياء ٥/٢ .
وحرب بن وحشي ترجمه البخاري في الكبير ٦١/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٩/٣ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ١٧٣/٤ ، وحسن حديثه العراقي في تخريجه أحاديث الإحياء ٥/٢ .
وأما شيخ الطبراني فقد تقدم برقم (٧٥١) .
(١) عند الطبراني « رؤساء جهالاً » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣٩٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٣) - ، وابن عدي في كامله ١٨٦٥/٥ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣٤٥/٣ ، من طرق : حدثنا العلاء بن سليمان الرقي ، حدثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... وهذا إسناد ضعيف ، العلاء بن سليمان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٦/٦ : « ليس بالقوي » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣٤٥/٣ : « لا يتابع على حديثه » وذكر هذا الحديث .
وقال ابن عدي في الكامل ١٨٦٥/٥ : « والعلاء بن سليمان هذا منكر الحديث ، ويأتي بمتون ولها أسانيد لا يتابعه عليها أحد » . وأورد العقيلي في الضعفاء ٣٤٦/٣ بإسناده إلى عمرو بن خلاد قال : « كان في العلاء بن سليمان غفلة » .

وانظر كامل ابن عدي ١٨٦٥/٥ ، وميزان الاعتدال ١٠١/٣ ، ولسان الميزان ١٨٤/٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، عن أبي سلمة إلا العلاء » . ورواه الناس عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٠٧/١٠ برقم (٢٩٠٩٥) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر حديث عائشة الآتي برقم (٩٩٨ ، ٩٩٩) ، وفتح الباري ٢٨٦/١٣ .

٩٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ (مص : ١٢٤) لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ بَعْدَ مَا أَعْطَاكُمْوه أَنْتَزَاعاً ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ ، وَيَبْقَى جُهَالٌ فَيُسْأَلُونَ ، فَيَقْتُونُ فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق .

٩٩٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقْبِضُ اللَّهُ الْعُلَمَاءَ ، وَيَقْبِضُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ ، فَيَنْشَأُ أَحْدَاثٌ يَنْزُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، [نَزَوَ الْأَعْيُرُ عَلَى الْأَعْيُرِ]^(٢) ، وَيَكُونُ الشَّيْخُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفاً » .

(١) في الأوسط برقم (٨٧٣٢) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٣٣٤) - من طريق مطلب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عمر بن السائب ، عن أسامة بن زيد ، عن يعقوب بن الأشج ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث وباقي رجاله ثقات . ومطلب هو : ابن شعيب شيخ مروزي ، سكن مصر ، مستقيم الحديث ، قاله ابن عدي في كامله ٢٤٥٥/٦ وقال : « ومتن هذا الحديث - يعني : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه - منكر جداً ، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة » .

وقال أبو سعيد في « تاريخ مصر » : « . . . وكان ثقة في الحديث » . وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨٣٧/٦ برقم (٥٣٨) وأورد ما قاله ابن عدي : وانظر « ميزان الاعتدال » ١٢٨/٤ و« لسان الميزان » ٥٠/٦ ، وقد تقدم ذكره برقم (١٠٢) ولم نترجم له هناك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلا يعقوب ، ولا عنه إلا أسامة ، ولا عنه إلا عمر - تحرفت فيه إلى : غفير - تفرّد به الليث » .

ونسبه المتقي في الكنز ١٤٥/١٠ ، ١٨٧ برقم (٢٨٧٤١ ، ٢٨٩٨٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حجاج بن رشدين بن سعد ، عن أبيه ،
وحجاج ضعفه ابن عدي ، ولم يوثقه أحد ، وأبوه اختلف في الاحتجاج به ،
والأكثر على تضعيفه .

٩٩٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ أَنْتِزَاعًا بَعْدَ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ إِيَّاهُ ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِالْعُلَمَاءِ ، فَكُلَّمَا ذَهَبَ عَالِمٌ ، ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّى يَبْقَى مَنْ لَا يَعْلَمُ ، فَيُضِلُّوا وَيُضِلُّوا » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ،

(١) في الأوسط برقم (١٩١٣) - وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٥) - من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثنا أحمد بن الربيع النوفلي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم ، حدثنا حجاج بن رشدين ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحارث ، عن درّاج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن طاهر ، قال ابن عدي في الكامل ١٩٩/١ : « ضعيف جداً يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم » .

وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٣) برقم (٥٤) : « يكذب » . وانظر ميزان الاعتدال ١٠٥/١ ، والمجروحين لابن حبان ١٥١/١ .

وحجاج وأبوه ضعيفان ، ودرّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد إسناد ضعيف أيضاً ، وأحمد بن الربيع النوفلي روى عن معن بن عيسى بن دينار ، وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب ، وعبد الله بن داود بن عامر بن الربيع .

وروى عنه : أحمد بن طاهر بن حرملة ، المصري ، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أفلح الأنصاري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعيفة . وانظر فتح الباري ٢٨٦/١٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو - تحرفت فيه إلى عمر - إلا رشدين ، تفرد به الحجاج » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٣٣/١٤ برقم (٣٨٥٢٥) إلى الطبراني الأوسط .

ونزا ، ينزو ، نَزَوْا ، ونَزَوْنَا ، وإذا وثب . ونزابه الشر : ثار وتحرك .

(٢) في كشف الأستار ١٢٣/١ - ١٢٤ برقم (٢٣٣) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا ←

ووثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث .

٩٩٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَفَعَتْهُ ، قَالَ : « مَوْتُ الْعَالَمِ ثُلْمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، قال البزار :

➔ عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ...

وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وقال البزار : « تفرد به يونس . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو » .

وحديث عبد الله بن عمرو أخرجه عبد الرزاق ٢٥٤/١١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ برقم (٢٠٤٧١) ، ٢٠٤٧٧ ، (٢٠٤٨١) ، وأحمد ١٦٢/٢ ، ١٩٠ ، والبخاري في العلم (١٠٠) باب : كيف يقبض العلم ، وفي الاعتصام (٧٣٠٧) باب : ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس ، ومسلم في العلم (٢٦٧٣) باب : رفع العلم وقبضه ، والترمذي في العلم (٢٦٥٤) باب : ما جاء في ذهاب العلم ، وابن ماجه في المقدمة (٩٢) باب : اجتناب الرأي والقياس ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١٤٩/١ ، ١٥٠ ، ١٥١ .

وقال الترمذي : « وقد روى هذا الحديث : الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو . وعروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا » .

وقال الحافظ في الفتح ٢٨٥/١٣ وقد أفاض في شرح هذا الحديث : « ورواية الأصل تحتمل أن عائشة كان عندها علم من الحديث » .

وقال أيضاً في ٢٨٧/١٣ : « وفي الحديث الزجر عن ترئيس الجاهل لما يترتب عليه من المفسدة ... وفي الحديث أيضاً حضّ أهل العلم وطلبته على أخذ بعضهم عن بعض ، وفيه شهادة بعضهم لبعض بالحفظ والفضل ، وفيه حضّ العالم طلبة على الأخذ عن غيره ليستفيد ما ليس عنده ... » . وانظر ما قاله هناك .

(١) في كشف الأستار ١٢٤/١ برقم (٢٣٤) من طريق سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ... وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ، قال أحمد - « الجرح والتعديل » ٤/٨ - : « كان أعمى ، وكان يضع الحديث ويكذب » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٨ : « يكون في بغداد ، ذاهب الحديث جدّاً ، كذاب ، كان يضع الحديث » .

يروى أحاديث لا يتابع عليها وهذا منها .

١٠٠٠ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : حَضَّ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ قَبْلَ ذَهَابِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ يَذْهَبُ وَقَدْ تَعَلَّمْنَاهُ وَعَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا ؟ فَغَضِبَ وَقَالَ : « أَوْلَيْسَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي يَدِ أَهْلِ (مص : ٣٢٥) الْكِتَابِ ؟ فَهَلْ أَغْنَى عَنْهُمْ شَيْئاً ؟ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو ضعيف .

١٠٠١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَوْتُ الْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجْبَرُ ، وَتُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ / ، وَهُوَ نَجْمٌ طُمِسَ ، وَمَوْتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ » .

→ وقال أبو زرعة : « مديني ، ضعيف الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢١٧٠ / ٦ بعد أن ذكر له عدة أحاديث : « وهذه الأحاديث عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، بهذا الإسناد مناكير كلها ، لا يرووها عن الزهري غير محمد بن عبد الملك » .

وسلمة هو : ابن شبيب . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .
وقال البزار ما نقله عنه الهيثمي هنا .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٩ / ١٠ برقم (٢٨٧٦٠) إلى البزار وإلى ابن لال عن ابن عمر ، وجابر . وانظر الفردوس بمأثور الخطاب ١٤٩ / ٤ برقم (٦٤٥٩) .

(١) في (م ، ظ) : « حظ » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٨ / ٨٤ - ٨٥ برقم (٧٣٩٨) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، وعبدان بن أحمد قالا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن صفوان بن عسال . . . وهذا إسناد فيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو متروك .

وعبدان بن أحمد تقدم برقم (٤٧) .

وأحمد بن المعلى هو : ابن يزيد الأسدي الدمشقي ، وهو من رجال التهذيب . قال النسائي : « لا بأس به » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق » . وقد شككت أنه الأسدي الدمشقي عند الحديث (١١٣) فيصوب من هنا ، والله ولي التوفيق .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عثمان بن أيمن ، ولم أر من ذكره ، وكذلك إسماعيل بن صالح .

١٠٠٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْعُلَمَاءَ فِي الْأَرْضِ ، كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦٩٩) - ومن طريقه أخرجه القزويني في « أخبار قزوين » ٣ / ٤٦١ - ٤٦٢ - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨ / ٣١٩ والقزويني في « أخبار قزوين » ١ / ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥٥) من طرق : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن عثمان بن أيمن ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، خالد بن يزيد قال أحمد ، وابن معين : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « ليس بثقة » وقال أبو داود ، والدارقطني : « ضعيف » . وقال أبو داود مرة : « كان بدمشق رجل يقال له : خالد بن يزيد ، متروك الحديث » . وقال أبو زرعة ، وأحمد بن صالح المصري : « ثقة » . ووثقه العجلي أيضاً .

وقال ابن حبان : « كان صدوقاً في الرواية ولكنه كان يخطئ كثيراً ، وفي حديثه مناكير . . . » .

وقال ابن عدي : « لم أر من حديث خالد هذا إلا كل ما يحتمل في الرواية ، أو يرويه ضعيف عنه فيكون البلاء من الضعيف لا منه » .

وأخرجه ابن عساكر ٣٨ / ٣١٨ من طريق أبي يعلى ، حدثنا أبو همام ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن رجل ، سماه أبو همام فانقطع في كتابي - عن عثمان بن أيمن ، عن أبي الدرداء . . . ثم قال : « الرجل الذي سقط اسمه من كتاب أبي يعلى هو : خالد بن يزيد » . بينته الرواية السابقة .

وأورد البوصيري حديث أبي يعلى في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٤٦) ، وليس هو في المسند الذي حققناه ، ولعله في الكبير نسأل الله أن يجمعنا به .

وقال المنذري : « وقد اختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً ذكرت بعضه في « مختصر السنن » وبسطته في غيره » .

وانظر « جامع بيان العلم » باب : حديث أبي الدرداء في ذلك وما كان في مثل معناه ص ٤٢ - ٤٧ وانظر أيضاً « المقاصد الحسنة » برقم (٧٩) ، والشذرة برقم (٧٤) . وكنز العمال برقم (٢٨٨٢٣) .

وهو في « الفردوس بمأثور الخطاب » ٤ / ١٤٨ برقم (٦٤٥٨) بدون إسناد أيضاً .

الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فَإِذَا أَنْطَمَسَتِ التُّجُومُ ، أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ » .

رواه أحمد^(١) ، وقد تقدم الكلام عليه في : فضل العالم والمتعلم .

١٠٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكْثُرُ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ ، وَيَرْفَعُ الْعِلْمُ » . فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : يَرْفَعُ الْعِلْمُ ، قَالَ عُمَرُ : أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ يُنْزَعُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ ، وَلَكِنْ تَذْهَبُ الْعُلَمَاءُ .

رواه أحمد^(٢) ، والبخاري - وهو في الصحيح خلا قول عمر^(٣) - ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ١٥٧/٣ ، والرامهرمزي في الأمثال برقم (٥١) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٣) من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص حدثه أنه سمع أنس بن مالك ... وهذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٩٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥١/١٠ برقم (٢٨٧٦٩) إلى أحمد .

(٢) في المسند ٤٨١/٢ من طريق وكيع ،

وأخرجه أحمد ٢٣٩/٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٩/٤ ، والحاثر بن أبي أسامة - في بغية الباحث برقم (٦٣) ، ومن طريق الحارث هذه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٩٩/٤ - من طريق كثير بن هشام ،

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ١٢٥/١ برقم (٢٣٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٨) من طريق أبي نعيم ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة ... وهذا إسناد صحيح . وانظر صحيح مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه .

وقال الهيثمي في « كشف الأستار » ١٢٥/١ : « قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح ، وإنما أخرجه لحديث عمر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٤٨/١١ برقم (٣١٤٠٦) إلى ابن أبي شيبة . وانظر التعليق التالي .

(٣) وقد خرجناه واستوفينا طرقه في مسند الموصلي ٢٠٩/١٠ - ٢١٠ برقم (٦٣٢٣) .

وانظر أيضاً « فتح الباري » ٨٢/١٣ - ٨٨ ، والتعليق السابق .

١٠٠٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ ^(١) مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يُقْبَضِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ ، وَيَكْثُرُ فِيهِمْ وَلَدُ الْحِنْتِ ^(٢) ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ الصَّقَّارُونَ ^(٣) » .

قِيلَ : وَمَا ^(٤) الصَّقَّارُونَ - أَوِ الصَّفَّارُونَ ^(٥) - يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « نَشْرٌ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ التَّلَاعُنُ » .

رواه أحمد ^(٦) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وزبان وكلاهما

→ والحديث (٨٥) في صحيح البخاري وأطرافه ، باب : من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس .

(١) الشريعة : قال ابن الأثير في « النهاية » ٢/ ٤٦٠ : « الشرع والشريعة : ... وهو ما شرع الله لعباده من الدين : أي سنَّه لهم وافترضه عليهم . يقال : شرَّعَ لهم ، يشرِّعُ شرعاً ، فهو شارع ، وقد شرع الله الدين شرعاً إذا أظهره وبَيَّنَّه . والشارع : الطريق . والشريعة : مورد الإبل على الماء الجاري » . وانظر مقاييس اللغة ٣/ ٢٦٢ .

(٢) الحِنْتُ : ميل من حق إلى باطل ، والحنث : الإثم والمعصية ، والحنث : الشرك . والمراد هنا - والله أعلم - أنهم أولاد الزنى .

(٣) الصَّقَّار ، والسَّقَّار : اللعَّان لمن لا يستحق اللعن ، سُمِّيَ بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه . من الصقر ، وهو ضربك الصخرة بالصاقور ، وهو المعول ، قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ٣٧٧ . ويقال : صَقَّرَ فلاناً : سبه بغير حق . وفي رواية « الخبيث » .

(٤) في هامش (مص) ما نصه : « في زوائد الكبير بخطه ، قيل : ومن ، وهو الصواب » . (٥) في (ظ) : « الصبارون » وهو خطأ .

(٦) في المسند ٣/ ٤٣٩ ، من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٥ برقم (٤٣٩) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن السري ، حدثنا رشدين بن سعد .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٤٤ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب .

جميعهم عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبي معاذ بن أنس ...

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : منكر ، وزبان لم يخرجاه » .

نقول : مدار الحديث على زبان بن فايد ، وزبان ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته . ونسبه ←

ضعيف ، وقد^(١) وثقا .

١٠٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : (مص : ٣٢٦) أَبُو مَسْعُودٍ - قَالَ : تَذَرُونَ^(٢) كَيْفَ يَنْقُصُ الْإِسْلَامُ ؟

قَالُوا : كَمَا يَنْقُصُ صِنْعُ الثَّوْبِ ، وَكَمَا يَنْقُصُ سِمَنُ الدَّابَّةِ ، وَكَمَا يَنْقُصُ الدَّرْهَمُ^(٣) مِنْ^(٤) طُولِ الْخَبَاءِ .

قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْهُ ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مَوْتُ^(٥) - أَوْ ذَهَابُ - الْعُلَمَاءِ .

رواه الطبراني في الكبير^(٦) ، ورجاله موثقون .

→ المتقي الهندي في الكنز ٢٤٣/١٤ برقم (٣٨٥٦٨) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، والحاكم .

(١) سقطت « وقد » من (ش) .

(٢) في (ظ) : « أتدرون » .

(٣) على هامش (مص) مانصه : « في زوائد بخطه - يعني بخط الهيثمي - : وكما يقسو الدرهم . قال في الصحاح : قست الدراهم ، تقسو . ودرهم قسي ، وهو ضرب من الزيوف ، أي : فضته صلبة رديئة ليست بلينة . وجمع قسي قسيان ، مثل صبي وصبيان . ودرهم قسيّة ، وقسيّات » . وقد أورد ابن منظور في لسان العرب ١٨١/١٥ بلفظ « كما تقسو الدراهم » .

(٤) سقطت « من » من (ش) .

(٥) في (ش) : « يفوت » وهو تحريف .

(٦) في الكبير ٢٢٩/٩ برقم (٨٩٩١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

وقد اختلف فيه على عاصم بن بهدلة ، فأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٨/١ باب : في ذهاب العلم ، من طريق محمد بن أسعد ، حدثنا أبو بكر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن أسعد أبو سعيد التغليبي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٨/٧ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : منكر الحديث » . وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٣٠/٤ : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات . وهذا إسناد فيه لين ، ولا يضعف به مثل الإسناد السابق ، وأبو بكر هو ابن عياش .

١٠٠٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : شَهِدْتُ جَنَازَةَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَلَمَّا دُفِنَ فِي قَبْرِهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا هَؤُلَاءِ ، مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ ذَهَابَ الْعِلْمُ فَهَكَذَا ذَهَابَ الْعِلْمُ ، وَأَيُّمَ اللَّهِ ، لَقَدْ ذَهَبَ الْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ .

قَالَ سَعِيدٌ : وَالْقَائِلُ^(١) : لَقَدْ ذَهَبَ الْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ - يَعْنِي : ابْنُ عَبَّاسٍ - .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وفيه ضعف^(٣) .

١٠٠٧ - وَعَنْهُ قَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَا ذَهَابَ الْعِلْمُ ؟ هُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ .

رواه أحمد^(٤) في حديث يأتي في سورة (سَأَلَ) وفيه قابوس ، واختلف في

الاحتجاج^(٥) به ، ويأتي حديث ابن مسعود في الفرائض / .



(١) في (ظ) : « والقائد » وهو خطأ . وفي (م) : « فالقائل » .

(٢) في الكبير ١٠٩/٥ برقم (٤٧٥١) ، والحاكم ٤٢٢/٣ ، من طريق أبي عامر الخزاز ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : شهدت . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٣) في (ش) : « وهو ضعيف » .

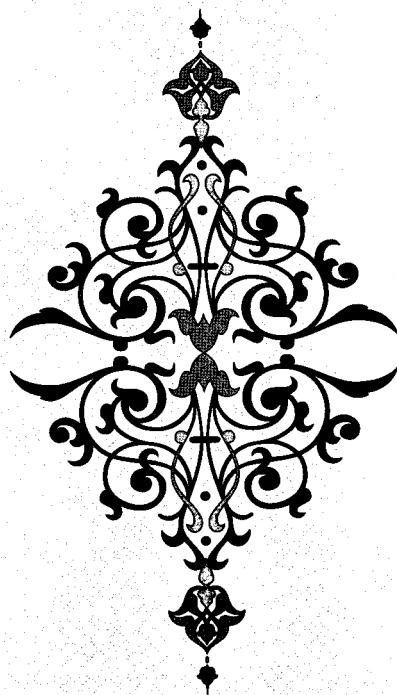
(٤) في المسند ٢٢٣/١ ، من طريق جرير ، وأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٨/١ باب : في ذهاب العلم ، من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا أبو كدينة .

كلاهما عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح . قابوس بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٠٧٤) في مسند الموصلي ، وأبوه مخارق بن سليم الشيباني مختلف في صحبته ، ووثقه ابن حبان في ثقات التابعين .

(٥) في (ظ ، ش) زيادة : « رواه الترمذي عن قتيبة بن سعيد ، عن عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أنس ، وقال : الأعمش لم يسمع من أنس .

وعلقه أبو داود في رواية اللؤلؤي ، ووصله في رواية . . . » . مكان النقط كلمة لم نتمكن من قراءتها . وهذا كلام يتعلق بحديث مضروب عليه في أول كتاب الطهارة . وليس له صلة بحديثنا هذا .

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الثاني من كتاب
« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »
ويليه الجزء الثالث
وأوله
كتاب الطهارة



مُحتوى الكتاب

٥

٢- كتاب العلم

- ١- باب: في طلب العلم ٧
- ٢- باب: في فضل العلم ١١
- ٣- باب منه ١٧
- ٤- باب: في فضل العالم والمتعلم ٢٠
- ٥- باب منه ٣٢
- ٦- باب: الخير كثير ومن يعمل به قليل ٣٦
- ٧- باب حث الشباب على طلب العلم ٣٦
- ٨- باب: في فضل العلماء ومجالستهم ٣٨
- ٩- باب ٤٤
- ١٠- باب: في معرفة حق العالم ٤٧
- ١١- باب: فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ٤٩
- ١٢- باب: العلم بالتعلم ٥٠
- ١٣- باب: المجالس ثلاثة ٥١
- ١٤- باب: في أدب العالم ٥٢
- ١٥- باب أدب الطالب ٥٤
- ١٦- باب وصية أهل العلم ٥٦
- ١٧- باب: في قوله: علّموا ويسّروا ٥٩
- ١٨- باب: في طالب العلم وإظهار البشر له ٥٩
- ١٩- باب: البكور في طلب العلم ٦٢

- ٢٠- باب : الجلوس عند العالم ٦٣
- ٢١- باب : فيمن يخرج في طلب العلم والخير ٦٣
- ٢٢- باب : المشي في الطاعة ٦٧
- ٢٣- باب : الرحلة في طلب العلم ٦٨
- ٢٤- باب أخذ كل علم من أهله ٧٤
- ٢٥- باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش ٧٦
- ٢٦- باب : منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا ٧٧
- ٢٧- باب : الزيادة من العلم والعمل به ٧٩
- ٢٨- باب : فيمن مرَّ عليه يوم لا يزداد فيه من العلم ٨٠
- ٢٩- باب : فيمن كتب بقلمه خيراً أو غيره ٨٢
- ٣٠- باب كتابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، والصلاة عليه لمن ذكره أو ذكر عنده ٨٣
- ٣١- باب : في سماع الحديث وتبليغه ٨٦
- ٣٢- باب أخذ الحديث من الثقات ١٠١
- ٣٣- باب : النصح في العلم ١٠٧
- ٣٤- باب : الاحتراز في رواية الحديث ١٠٩
- ٣٥- باب : في ذم الكذب ١١٠
- ٣٦- باب : فيمن كذب على رسول الله ١١٥
- ٣٧- باب : فيمن كذب بما صح من الحديث ١٤٨
- ٣٨- باب : في الكلام في الرواة ١٤٩
- ٣٩- باب : الإمساك عن بعض الحديث ١٥٣
- ٤٠- باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه ١٥٤
- ٤١- باب طلب الإسناد ممن أرسل ١٥٦

١٥٧	٤٢- باب كتابة العلم
١٦٧	٤٣- باب عرض الكتاب بعد إملائه
١٦٨	٤٤- باب عرض الكتاب على من أمر به
١٦٩	٤٥- باب: في كتاب الوحي
١٧٠	٤٦- باب: في الخبر والمعينة
١٧١	٤٧- باب: في الأمر يشهده أربعون
١٧٢	٤٨- باب: لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول
١٧٣	٤٩- باب: فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره
١٧٤	٥٠- باب رواية الحديث بالمعنى
١٧٥	٥١- باب: في الناسخ والمنسوخ
١٧٧	٥٢- باب: الأدب مع الحديث
١٨٠	٥٣- باب: في المعضلات والمشكلات
١٨٢	٥٤- باب: السؤال عما يشك فيه
١٨٣	٥٥- باب ما جاء في المراء
١٨٨	٥٦- باب: في الاختلاف
١٨٩	٥٧- باب: الأمور ثلاثة
١٨٩	٥٨- باب: في كثرة السؤال
١٩٣	٥٩- باب سبب النهي عن كثرة السؤال
١٩٦	٦٠- باب: السؤال للارتفاع وإن كثر
٢٠١	٦١- باب: في حسن السؤال والتودد
٢٠٣	٦٢- باب فعل العالم إذا اهتم
٢٠٤	٦٣- باب: في خلوة العالم
٢٠٥	٦٤- باب قول العالم: سلوني

- ٢٠٦ باب : في مدارس العلم ومذاكرته ٦٥-
- ٢٠٧ باب تفصيل المسائل ٦٦-
- ٢٠٧ باب سؤال العالم عما لا يعلم ٦٧-
- ٢٠٩ باب : أي الناس أعلم ٦٨-
- ٢١٠ باب : فيمن كتم علماً ٦٩-
- ٢١٦ باب : في تعليم من لا يعلم ٧٠-
- ٢١٩ باب : من علم فليعمل ٧١-
- ٢٢٠ باب : فيما ينبغي للعالم والجاهل ٧٢-
- ٢٢٠ باب : فيمن ترك الصلاة لطلب العلم ٧٣-
- ٢٢١ باب : السؤال عن الفقه ٧٤-
- ٢٢٤ باب : فيمن يربط الشيء يستذكر به ٧٥-
- ٢٢٥ باب : فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن ٧٦-
- ٢٣٤ باب : فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى ٧٧-
- ٢٤١ باب حفظ العلم ٧٨-
- ٢٤٢ باب : الطيب عند التحديث ٧٩-
- ٢٤٢ باب : في العمل بالكتاب والسنة ٨٠-
- ٢٥٥ باب ثانٍ منه : في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام ٨١-
- ٢٦٢ باب : ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٢-
- ٢٦٨ باب : اتباعه في كل شيء ٨٣-
- ٢٧٠ باب : في البر والإثم ٨٤-
- ٢٧٥ باب : فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة ٨٥-
- ٢٨١ باب : فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ٨٦-
- ٢٨٢ باب : في الإجماع ٨٧-

٢٨٥	٨٨- باب الاجتهاد
٢٨٩	٨٩- باب: في القياس والتقليد
٢٩٧	٩٠- باب
٢٩٨	٩١- باب: الاقتداء بالسلف
٣٠٢	٩٢- باب: الثبوت والإمساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا
٣٠٣	٩٣- باب: فيمن لم يطلب العلم
٣٠٤	٩٤- باب: فيمن لا يتبع أهل العلم
٣٠٥	٩٥- باب علو السفه على العليم
٣٠٦	٩٦- باب: فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل
٣٠٦	٩٧- باب: فيمن طلب العلم لغير الله
٣١١	٩٨- باب: في علم لا ينفع
٣١٢	٩٩- باب: فيمن لم ينتفع بعلمه
٣١٩	١٠٠- باب كراهية الدعوى
٣٢٤	١٠١- باب ما يخاف على الأئمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك ..
٣٣٠	١٠٢- باب
٣٣١	١٠٣- باب: في البدع والأهواء
٣٣٧	١٠٤- باب منه
٣٣٨	١٠٥- باب: في القصص
٣٥١	١٠٦- باب: الحديث عن بني إسرائيل
٣٥٣	١٠٧- باب: النهي عن سؤال أهل الكتاب
٣٥٤	١٠٨- باب
٣٥٥	١٠٩- باب: في علم الخط
٣٥٧	١١٠- باب: في علم النسب

٣٧٠	١١١- باب : في ابن الأخت والحليف والمولى
٣٧٣	١١٢- باب التاريخ
٣٩٠	١١٣- باب نسيان العلم
٣٩١	١١٤- باب ذهاب العلم
٤٠٩	محتوى الكتاب

